الاقتصاد والاعمال

Al-Iktissad Wal-Aamal

ARAB BUSINESS MAGAZINE

Issue No 267 / Year 23 / March 2002

آذار / مارس 2002 / السنة الثالثة والعشرون / العدد 267

ملتقى السودان الدولي للاستثمار

11 – 12 آذار/ مارس 2002



من أزمة الجنيه إلى شرم الشيخ
مصر: تباطوء النمو وتسارع التصحيح الاقتصادي

بعد أزمة دامت عامين
البنك اللبناني للتجارة في ولادة جديدة

فضيحة أنرون تفضح نظام المحاسبة الأميركي

العلاقات التونسية ـ الجزائرية في مرحلة جديدة

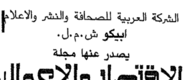
أمير في زمن العولمة

إختيار
أنّا كورنيكوفا

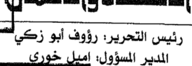


www.omegawatches.com

Ω
OMEGA



الشركة العربية للصحافة والنشر والاعلام
ابيكو ش.م.ل.
يصدر عنها مجلة
الاقتصاد والأعمال



رئيس التحرير: رؤوف أبو زكي
المدير المسؤول: اميل خوري

The Arab Press for publishing and Inf. Co.
APPIGO S.A.L. Publishes
Al-Iktissad Wal-Aamal
Arab Business Magazine

Editor - in - Chief:
RAOUF ABOU ZAKI

ADDRESS

Lebanon: Beirut, Minkara Center
P.O.Box: 113/6194 Hamra - Beirut 1103 2100
Tel: 740173/4 - 353577/8/9
Fax: 00 961 1 354952
Email: iktissad@iktissad.com

SAUDI ARABIA:
P.O.Box: 5157 Riyadh 11422
Tel: 4778624 - Fax: 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E:
P.O.Box: 55034 Dubai
Tel : (971-4) 2941441
Fax: (971-4) 2941035
Email: aiwa@emirates.net.ae.

FRANCE:
22 Rue La Boetie 75008 Paris
Tel: (33-1) 42 66 92 71
Fax: (33-1) 42 66 92 75

سعر العدد

- لبنان 6000 ل.ل • سوريا 150 ل.س • الاردن 3 دينار
- العراق 4 دينار • السعودية 25 ريالا • الكويت 2 دينار
- البحرين 2 دينار • قطر 25 ريالا • الامارات 25 درهما
- عمان 2 ريال • اليمن 500 ريالا • مصر 8 جنيهات
- السودان 3 جنيهات • ليبيا 5 دنانير • تونس 2 دينار
- المغرب 50 درهما • الجزائر 200 دينار.

- CYPRUS 3LC • AUSTRALIA $ 10 Aus.
- U.K. 3LS • CANADA $8 • FRANCE 30 F.F.
- GERMANY 14 D.M. • GREECE 400 Drachma
- ITALY 10000 Lir • SPAIN 1000 Peseta
- SWITZERLAND 14 F.S. • U.S.A. $ 7.

الاشتراك السنوي 100 دولار اميركي

ABC
1999 Audited Circulation

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات



هذا العدد

أواخر شهر آذار/مارس الجاري تستضيف بيروت ولأول مرة منذ الخمسينات، مؤتمر القمة العربية الذي ينعقد في ظروف صعبة وقاسية ودقيقة يشهدها عالمنا العربي، وتكتسب هذه القمة دقتها في كونها الأولى بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر وتداعياتها التي أصابت شظاياها بلداننا وشوهت الكثير من ملامح هويتنا. ومثل هذه التحديات تجعل الأنظار تتطلع ولو بشيء من التفاؤل نحو هذا اللقاء الذي يجمع الزعماء العرب كلهم مع بعض الإستثناءات المحدودة.

وكما في كل مؤتمر، ولاسيما هذا المؤتمر بالذات، تحتلّ القضية الفلسطينية رأس الأولويات، وتستحوذ الانتفاضة في الضفة والقطاع على كل الإهتمام وخصوصاً وانها تتواجه مع وحشية إسرائيلية ندر نظيرها.

واذا كانت الشؤون القومية والسياسية لا تجد مجالها الكافي في هذا المقام، فإنّ أمام القمة العربية العديد من القضايا الاقتصادية التي تستأهل وقفة وتتطلب قرارات، خصوصاً وأنّ هذه القضايا الاقتصادية هي أيضاً إفراز من إفرازات 11 أيلول/سبتمبر.

فقد كَثُر الكلام في الأشهر الأخيرة الماضية عن عودة الأموال العربية المهاجرة، وهو كلام ينطوي على الكثير من الأحلام والتمنيات وإن كان لا يخلو من بعض الحقيقة المتواضعة.

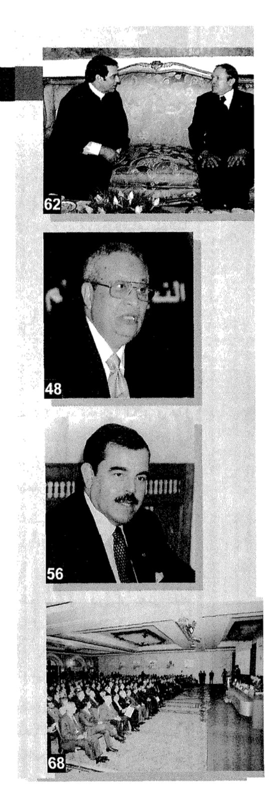
ولا شك في أنّ مفتاح عودة الأموال العربية، من دون أن يعني ذلك انعزالها عن العالم، هو دائماً بيد هذه القمة لأنه يتعلّق في نهاية الأمر بالقرار السياسي الرامي الى توفير المناخ الاستثماري الجاذب وفتح الأسواق العربية على بعضها البعض، وتوفير الديمقراطية والشفافية.

فالمطالبة بعودة الأموال العربية لا تكتمل إلّا بالمطالبة بتوفير الفرص الاستثمارية القادرة على استيعاب هذه الأموال، ومثل هذه الفرص لا تتوافر ما لم يتوافر التكامل العربي وإزالة الحواجز وتعزيز الثقة.

الاقتصاد والأعمال

آذار / مارس 2002 - العدد 267

المحتويات



لبنان: مؤشرات اقتصادية إيجابية

وأزمة مالية مستمرة

إنّ نظرة متأنية للتطورات الاقتصادية في لبنان خلال العام الماضي تُظهر بوضوح أنّ هذه التطورات تنطوي على الكثير من الإيجابيات التي تؤكد القوة الكامنة للقطاع الخاص اللبناني وقدرته على إعادة تحريك النشاط الاقتصادي إذا أتيحت له الفرصة.

وبمراجعة المؤشرات الاقتصادية الرئيسية المتوفّرة يتبين أنّ معظم هذه المؤشرات اتخذ منحى إيجابياً. فمساحة رخص البناء ارتفعت بنسبة 4،4 في المئة للمرة الأولى منذ سنوات عدة، إذ أنها كانت قد انخفضت بنسبة 15 في المئة في العام 2000 ونحو 14 في المئة في كل من 1999 و1998. وتسليمات الإسمنت من السوق المحلية ارتفعت بنحو 3،5 في المئة من الأشهر الإحدى عشرة الأولى من العام الماضي بعد انخفاض بلغ 9,4 في المئة من الفترة المماثلة من العام 2000. والمؤسسات الصناعية الجديدة المسجلة لدى وزارة الصناعة ارتفعت من 418 مؤسسة في العام 2000 إلى 559 مؤسسة في 2001. وارتفعت واردات الآلات والمعدات الصناعية بنحو 15 في المئة عن قيمتها في العام 2000 وهو ما يدل على نمو ملحوظ في القطاع الصناعي واستمرار عملية التحديث والتوسّع في المؤسسات القائمة. والصادرات الصناعية حققت قفزة كبيرة في العام الماضي وكانت السبب الرئيسي وراء نمو صادرات لبنان الإجمالية بنحو 175 مليون دولار أو بنسبة 25 في المئة تقريباً. وحركة شحن البضائع ازدادت بنسبة 7،2 في المئة في مرفأ بيروت و6 في المئة تقريباً في مطار بيروت. أمّا عدد المسافرين عبر مطار بيروت فارتفع بأكثر من 4 في المئة في وقت شهدت حركة السفر العالمية تراجعاً حاداً بسبب أحداث 11 أيلول/سبتمبر الماضي في الولايات المتحدة. وكان السبب الرئيسي لذلك تزايد أهمية لبنان كمقصد للسياحة والتسوّق ومركز للمؤتمرات والأعمال في المنطقة. علماً أنّ عدد السياح ازداد بنحو 13 في المئة في العام الماضي الذي شهد أفضل موسم سياحي منذ نهاية الحرب في لبنان. وجاء الارتفاع في قيمة الواردات بنسبة 17 في المئة ليعكس نمواً في الطلب المحلي الكلي يقدر بنحو 5 في المئة بعد انكماش هذا الطلب في العام

2000. واستمرت وتيرة نمو القطاع المصرفي اللبناني رغم أنها كانت أقل من معدل النمو السريع المسجل في الأعوام السابقة. فارتفع مجموع الموجودات بنسبة 5،5 في المئة والموجودات الخارجية بأكثر من 7 في المئة والودائع بنحو 4،7 في المئة. وعكس المؤشر العام للنشاط الاقتصادي جميع هذه التطورات الإيجابية إذ أنه بلغ في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2001 مستوى يفوق ذلك المسجل في الشهر عينه من العام 2000 بنحو 5،2 في المئة. وبالإجمال فإنّه من المقدر أنّ الاقتصاد اللبناني حقق نسبة نمو في العام الماضي في حدود 1 إلى 1،5 في المئة بعد انكماش لا يقل عن 1 في المئة في العام 2000.

ورغم أنّ هذا الأداء الإجمالي قد لا يبدو كبيراً بالمطلق فإنّ أهميته الخاصة تكمن في أنه جاء في ظل وضع مالي متأزم وضاغط أبقى أسعار الفائدة المحلية مرتفعة، ومشاحنات سياسية داخلية متكررة أسهمت في إضعاف الثقة بالليرة اللبنانية واضطرت المصرف المركزي إلى استنفاذ جزء كبير من احتياطه بالعملات الأجنبية للمحافظة على سعر الصرف، وهو ما كان بدوره سبباً رئيسياً في ارتفاع عجز ميزان المدفوعات إلى مستوى قياسي في العام الماضي.

وفي كل ذلك عبر ودروس يجب التنّبه اليها بينما تتسارع الجهود والخطوات فيما أصبح يعتبر الفرصة الأخيرة لتحقيق التصحيح الهيكلي والمالي خلال هذا العام وتجنّب الأسوأ. فالتطورات الاقتصادية خلال العام الماضي تُظهر أنّ القطاع الخاص اللبناني استطاع مرة أخرى التغلّب على المصاعب واستعادة المبادرة والتطلع إلى الأمام. والأسئلة كثيرة: فالصناعة اللبنانية التي قيل أنها انتهت وأصبحت غير قادرة على المنافسة عادت بقوة إلى أسواق التصدير بفضل جهود إعادة البناء والتحديث والتطوير المستمرة. والصادرات الزراعية التي واجهت أزمة كبيرة في الأعوام الماضية عادت إلى الانتعاش النسبي خاصة بفضل البرنامج الذي نفذته المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان لتسويق هذه الصادرات في الخارج وبنتيجة الاتجاه إلى تنويع الإنتاج وإنشاء المزارع الحديثة. والقطاع المصرفي المتهم دائماً بأنه المستفيد الأول من أسعار الفائدة المرتفعة أثبت مرة أخرى عن قدرته على تمويل عجز الموازنة والدين العام الأمر الذي لم يحدث في الأرجنتين مثلاً. والمؤسسات والمرافق السياحية ومراكز التسويق تنمو وتتوسّع باستمرار وتقدم نوعية من الخدمات ومجالات للتسوق متميّزة وهو ما يُشكّل أحد أسباب الإقبال المتزايد للسياح العرب وخصوصاً الخليجيين على لبنان. واستمرارية هذا الدور الذي يقوم به القطاع الخاص تتطلب أولاً وآخراً الثقة. الثقة بمستقبل لبنان ورسالته الاقتصادية والثقة بقدرة الحكومة والنظام السياسي اللبناني على تحقيق الحلول لأزمة المالية العامة، وهي حلول متعددة تتداخل فيها العوامل الاقتصادية بالعوامل السياسية.

إنّ الثقة لا تتعزز بالمناكفات السياسية على أتفه الأمور في بعض الأحيان ولا بالكلام غير المسؤول هنا وهناك عن الانهيار الاقتصادي والإفلاس والتشبيه بالحالة الأرجنتينية وتأكيد ضرورة تخفيض سعر صرف الليرة اللبنانية، وغيرها من التحاليل والتصاريح المبنية على أُسس غير واقعية في بعض الحالات أو المدفوعة بمصالح وبخلفيات سياسية ضيقة وآنية.

وفي المقابل فإنّ الثقة بالاقتصاد اللبناني تتقوى وتتعمق كلما خطت الحكومة خطوة أساسية إلى الأمام في تصحيح الوضع المالي والحد من انعكاساته السلبية على الوضع الاقتصادي برمته. وفيما يعتبر تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الموعد المقرر لها إنجازاً للحكومة في هذا المجال، فإنّه لم يعد هناك ما يبرر التأخّر في إطلاق برنامج التخصيص والبدء في تقليص حجم الإدارة العامة بشكل فعلي وجدي، وليس مثلاً بنقل الفائض الكبير من الموظفين في القطاع العام من جهة إلى أخرى مع إبقاء عبئهم على الخزينة دون تغيير. ويجب بعد ذلك العمل بسرعة على تعظيم الإيرادات من جميع المرافق والممتلكات العامة.

وباختصار فإنّ على الحكومة خلال هذا العام على أبعد تقدير، تحقيق عدة مهمات صعبة ومتلازمة ألا وهي البدء بتخفيض حجم الدين العام من خلال ما يمكن تحقيقه من إيرادات من خطوات الخصخصة الأولى، وإنجاز ترشيد فعلي وملموس في تكلفة الإدارة العامة وتحقيق إيرادات في الموازنة موازية على الأقل لما هو مخطط، خاصة تلك المتوقعة من ضريبة القيمة المضافة.

ولو حدث كل ذلك، فإنّه يمكن الاعتماد على ردة فعل إيجابية من قبل القطاع الخاص تساعد على تثبيت وتسريع النمو الاقتصادي. علماً أنه كلما تسارع النشاط الاقتصادي كلما ازدادت الإيرادات العامة الضريبية وغير الضريبية وكلما تراجع بالتالي العجز في الموازنة. بمعنى آخر فإنّ كسر الحلقة المفرغة الحالية بين النمو المستمر في تكلفة خدمة الدين وعجز الموازنة سيؤدي إلى استبدالها بحلقة حميدة يساعد من خلالها النمو الاقتصادي على رفع الإيرادات وتخفيض العجز وكبح جماح نمو الدين العام.

لقد أعطت أحداث 11 أيلول/سبتمبر الماضي ومضاعفاتها الإقليمية والعالمية فرصة اقتصادية جديدة للبنان من حيث ما أدت إليه من تعزيز مكانته كمركز للسياحة والتسّوق والخدمات المتعددة الأخرى وعملية الاستفادة من هذه الفرصة للبدء بالخروج سريعاً من الأزمة المالية الاقتصادية التي يعاني منها منذ سنوات.■

رؤوف أبو زكي

ترتيب مصارف لبنان 2001

إستقرار تام في نادي الكبار

لم يشهد القطاع المصرفي منذ مطلع التسعينات إستقراراً في ترتيب المصارف العشرة الاولى (فعلياً المصارف الـ 13 الأولى) كالإستقرار التام الحالي من أيّ تبدلات الذي حصل خلال العام 2001، واستناداً إلى الأرقام النهائية غير المدقّقة الصادرة عن المصارف نفسها.

وقد يكون الإستقرار التام في العام 2001 والإستقرار شبه التام في العام 2000 إنعكاساً طبيعياً للظروف الإقتصادية والمالية والمصرفية خلال العامين المذكورين. فقد اتّسم العام الماضي بالركود الإقتصادي الملحوظ وبالوضع السياسي غير المستقر المتّسم بالتجاذبات والمناكفات، ثمّ انتهى بأحداث 11 أيلول/سبتمبر وتداعياتها التي كان بعضها سلبياً والبعض الآخر ايجابياً بالنسبة إلى لبنان. وعموماً كانت أجواء العام 2001 تحتم على المصارف أخذ جانب الحيطة والحذر واعتماد السياسة المحافظة التي برزت جلية في المؤشرات الأساسية في الميزانية المجمّعة للمصارف.

وانطلاقاً من الترتيب وفقاً لإجمالي الموجودات (راجع الجدول) يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

1 – على الرغم من أن العامل الإقتصادي يفسّر إستقرار الترتيب، فإن ما شهده القطاع المصرفي خلال العام الماضي كان من الممكن أن يحدث بعض التغيير. فعمليات الشراء التي تمّت من قبل بعض المصارف الكبيرة لمصارف صغيرة لم تحدث فعلياً أية زيادة محسوسة في الحصة السوقية وتالياً في مستويات الترتيب. فالمعروف أن **بنك بيبلوس** اشترى **بنك ويدج الشرق الأوسط**، كما اشترى جزءاً من محفظة تسليفات بنك ING الهولندي. كما اشترى **بنك البحر المتوسط** كامل أسهم **بنك المتحد للأعمال**، في حين اشترى **فرنسبنك**، كامل موجودات **البنك المتحد للسعودية ولبنان**.

2 – ان عملية شراء بعض المصارف وان لم تؤثر على الترتيب الا انه كان لها أثر على نسبة النمو بصورة عامة، مع العلم أنه من الصعب التمييز – من خلال المعطيات المتوافرة – بين النمو الذاتي والنمو الخارجي. إضافة إلى ذلك، فإن عملية النمو قد تكون ناتجة جزئياً من عملية التجميع التي اعتمدتها المصارف بالنسبة إلى موجوداتها في الخارج سواء من خلال فروع أو شركات تابعة.

3 – كان من الممكن إنكسار رتابة الإستقرار ضمن المصارف الأولى لو قيض إستكمال عملية الدمج التي كانت متوقعة بين **البنك اللبناني الفرنسي** (المرتبة الخامسة) وبين **بنك سرادار** (المرتبة العاشرة)، إلا أن النجاح لم يحالف المفاوضات التي إستمرّت لفترة غير قصيرة، علماً أن ثمة في الأفق ما يشير إلى إحتمال إستئناف هذه المفاوضات.

ما هو الترتيب؟

يظهر الجدول المنشور بالنسبة إلى إجمالي الموجودات الآتي:

– حافظ **بنك لبنان والمهجر** على الصدارة وهو حقق نمواً ذاتياً بنسبة 9 في المئة، وهو إلى ذلك إحتلّ مركز الصدارة بالنسبة إلى الودائع وحقوق المساهمين والأرباح.

– بقي **بنك البحر المتوسط** في المرتبة الثانية وبفارق عن الأوّل قدره نحو 2200 مليار ليرة، محققاً نمواً قدره نحو 17 في المئة. واحتلّ البنك المرتبة الثانية في الودائع وحقوق المساهمين لكنه حافظ على الصدارة بالنسبة إلى التسليفات.

– بقي **بنك بيبلوس** في المرتبة الثالثة مسجلاً نمواً بنسبة 16،2 في المئة وبفارق أقلّ من 200 مليار ليرة عن الثاني. واحتلّ البنك المرتبة الثانية من حيث الأرباح والثالثة من حيث حقوق المساهمين، والرابعة من حيث الودائع، والخامسة من حيث التسليفات.

– حقق **بنك عودة** أعلى نسبة نمو في الموجودات بين المصارف العشرة الأولى، محافظاً على المرتبة الرابعة، في حين احتلّ المرتبة الثالثة من حيث الودائع، والتسليفات والأموال الخاصة.

– أما **البنك اللبناني الفرنسي** فشملت موجوداته تراجعاً طفيفاً (3 في المئة) وبقي في المرتبة الخامسة من حيث الموجودات والودائع، والثالثة من حيث التسليفات.

– **فرنسبنك** حافظ على المرتبة السادسة من حيث الموجودات والودائع والأموال الخاصة، وفي المرتبة السابعة من حيث التسليفات. أما من حيث الأرباح فحلّ في المرتبة الخامسة.

– حلّ **بنك سوسيتيه جنرال** في المرتبة السابعة و**بنك بيروت** في المرتبة الثامنة، و**بنك الإعتماد اللبناني** في المرتبة التاسعة و**بنك سرادار** في المرتبة العاشرة.

ويلاحظ من الجدول أن التنافس قائم بين المراكز الثانية والثالثة، في حين أن ثمّة تنافساً بين المركزين الخامس والسادس. ويزداد التنافس حدّة بين المراكز السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة.

ترتيب مصارف لبنان 2001

إسم المصرف	إجمالي الموجودات (مليون ليرة لبنانية) 2001	الرتبة 2001	2000	الرتبة 2000	النمو (%)
بنك لبنان والمهجر	9,484,698	1	8,699,918	1	9.02
بنك البحر المتوسط	7,235,840	2	6,185,653	2	16.98
بنك بيبلوس	7,063,740	3	6,077,074	3	16.24
بنك عوده	6,935,519	4	5,784,633	4	19.90
البنك اللبناني الفرنسي	4,979,482	5	5,128,994	5	-2.92
فرنسبنك	4,687,675	6	4,473,610	6	4.79
بنك سوسيتيه جنرال في لبنان	3,393,363	7	3,840,003	7	-11.63
بنك بيروت	3,297,849	8	3,109,424	8	6.06
الاعتماد اللبناني	3,194,885	9	2,977,686	9	7.29
بنك سرادار	2,629,386	10	2,648,220	10	-0.71
بنك بيروت والبلاد العربية	2,573,761	11	2,341,593	11	9.91
البنك العربي	2,385,015	12	2,235,199	12	6.70
بنك ناسيونال دو باري انتركونتيننتال	1,748,092	13	2,061,529	13	-15.20
بنك بيروت الرياض	1,146,097	14	1,103,991	15	3.81
البنك اللبناني الكندي	1,137,097	15	735,512	17	54.60


رياض سلامة

مصرف لبنان يدخل شريكاً ستراتيجياً

البنك اللبناني للتجارة: الولادة الجديدة

يُنتظر خلال شهر آذار/مارس الجاري أن تقرّ الجمعية العمومية العادية للبنك اللبناني التجاري بصورة نهائية صيغة الحل الناجع الذي تمّ تظهيره في الجمعية العمومية غير العادية للبنك التي إنعقدت أواخر شهر كانون الثاني/يناير الماضي، والقاضي بضخ مبلغ 100 مليون دولار لإعادة تكوين رأس المال وزيادة الأموال الخاصة، بما يؤمن تغطية ما تبقى من تداعيات الأزمة التي يعانيها المصرف منذ سنتين ويوفر لإدارته السيولة المطلوبة للعودة الميمونة الى ساحة العمل المصرفي والمالي.

ووفق معلومات موثوقة حصلت عليها "الاقتصاد والاعمال"، فإن عملية إعادة تكوين رأس مال المصرف، رست على خيار دخول مصرف لبنان المركزي كشريك ستراتيجي بكامل المبلغ المطلوب أو بالجزء الأكبر منه على أقل تقدير مع إبقاء الباب مفتوحاً أمام المساهمين الحاليين فوراً وضمن مهلة 3 سنوات، للإكتتاب في الأسهم الجديدة المصدرة أو إعادة شراء الأسهم بسعر الإكتتاب مضافاً إليه نسبة فائدة تقارب الفائدة السوقية وبحسب الفترة الزمنية لحصول العملية. وتشير آخر المعلومات الى استعدادات طيبة ابداها المساهمون السعوديون والنائب **محمد الصفدي** للمساهمة بالزيادة المطلوبة.

واللافت في إعتماد هذا الخيار، أنه سيؤول الى تحويل المصرف المركزي الى أكبر مساهم في البنك بعد إتمام العملية وإقرارها قانونياً، حيث أن الإكتتاب بالزيادة الجديدة سيتم على أساس السعر الدفتري للسهم بقيمة توازي دولار واحد، وستكون مساهمته بمبلغ 100 مليون دولار موازية لملكية 100 مليون سهم، فيما سيتوزع المساهمون الحاليون على ملكية 20,16 مليون سهم المصدرة حالياً من دون الإخلال بنسب ملكيتهم ضمن هذه الحصة.

ولعلّ الأهم من مضمون الحل والذي يحظى بموافقة المساهمين والسلطتين النقدية والرقابية، عدم إقتصار مفاعيله على معالجة إعادة تكوين رأس مال المصرف والتوزيع الجديد للملكية وتغطية خسائر الأزمة السابقة، بل التأسيس على ذلك لإعتماد مفاهيم وستراتيجيات عملية تمّ الإتفاق عليها لتأمين إنطلاقة جديدة للمصرف، ستكون وفق السيناريو المتوقع أشبه بولادة مصرف جديد يرتكز الى قواعد ثابتة وقوية توفر له فرصاً واعدة للنجاح وإعادة إحتلال مركز مرموق "مفقود" ضمن لائحة ترتيب القطاع المصرفي اللبناني، وهو هدف واقعي يمكن تحقيقه خلال سنوات معدودة وفق الرؤية الجديدة لإدارة المصرف وعملياته.

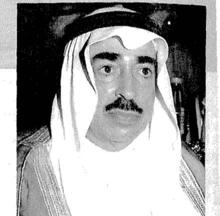
وفي معلومات خاصة، فإن الرؤية الجديدة التي يدعمها المصرف المركزي تقوم، بشكل أساسي، على الفصل بين "مواطن الأزمة" وعمليات المصرف المستقبلية، وبمعنى أدق، إقامة وحدتين مصرفيتين ضمن الهيكل الواحد. الأولى تضم المشكلات والملفات الإئتمانية الصعبة والمتعثرة "Bad Bank"، والثانية تضم الملفات الإيجابية والعمليات الجديدة "Good Bank" وتتمتع بالسيولة اللازمة للتشغيل كما تتمتع بالمواصفات والمعايير المصرفية التي يطلبها المصرف المركزي ولجنة الرقابة على المصارف، مع إخضاع الوحدتين لإدارة مركزية واحدة يتولاها الرئيس والمدير العام الحالي للمصرف **مايكل رويهب** تحت الإشراف المباشر للمساهمين وفي مقدمهم المساهم الاكبر، وحتى إشعار آخر، مصرف لبنان.

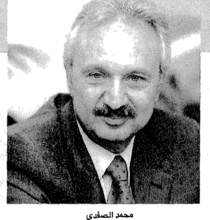
ويؤكد **رويهب** لـ "الاقتصاد والاعمال" أن الاول من آذار/مارس الجاري سيكون موعداً للإنطلاقة الجديدة للبنك اللبناني للتجارة بعد إقرار زيادة رأس المال في الجمعية العمومية العادية التي تنعقد يوم 28 شباط/فبراير، وبعدما استقر إتفاق المساهمين على إجراء تحول ستراتيجي في عمليات المصرف بإتجاه الصيرفة بالتجزئة Retail Banking، وإجراء عملية عزل الملفات الشائكة والصعبة وتسليم مسؤوليتها الى وحدة خاصة يتولاها مدير عام مساعد، على ان يتم تحويل الملفات المعالجة والمنجزة الى المصرف الناجح Good Bank لرفد أعماله وزيادة أرباحه، سيما وأن أغلب هذه الملفات جرى تغطيتها بمؤونات كاملة، ما يعني ان المعالجة الناجحة لأي من هذه الملفات ستؤمن تدفقاً نقدياً إضافياً وشبه أرباح صافية من خلال تحرير المؤونات.

ويبدو ان الخطوات الأولى في إطار الإنطلاقة الجدية ستشمل إعادة تنظيم الفروع وإطلاق خدمة البطاقات المصرفية من خلال الإتفاق المبرم قبل الأزمة مع شركة ماستر كارد الدولية الذي يعطي المصرف أحقية إصدار هذه البطاقات لصالحه ولصالح مؤسسات أخرى وتصميم وإطلاق مجموعة متكاملة من خدمات القروض الشخصية والإستهلاكية والسكنية ومنتجات متطورة في مجال الودائع وتوطين الفواتير والرواتب، حيث أن هذا النوع من العمليات المصرفية يلقى إستجابة واسعة في الأسواق المحلية، من دون إسقاط أهمية إستمرار التعاطي في حقل الصيرفة التجارية Corporate Banking، والعمليات المصرفية الخاصة Private Banking، بشكل هادئ ومدروس يتيح إنتقاء العمليات المضمونة والمغطاة بهدف الابتعاد عن أي مخاطرة تعيق الإنطلاقة الجديدة.

وينسجم مع هذا التوجّه ويؤكده، ضم الخبير المصرفي البريطاني الجنسية **أندرو ستيفنز** الى الكادر الرئيسي للمصرف وتكليفه بإنشاء الوحدة الخاصة لخدمات التجزئة وتصميم الخدمات والمنتجات الجديدة تمهيداً لإطلاقها تباعاً بعد زيادة الرأس مال وتأمين السيولة المطلوبة. والمعروف أن **ستيفنز** أمضى قرابة العامين في موقع مماثل في أحد المصارف اللبنانية الكبيرة التي تميّزت في حقل الصيرفة بالتجزئة، كما ان ثقافته المصرفية تنسجم مع ثقافة الرئيس والمدير العام الحالي التي تتبنى المفاهيم

الرؤية الجديدة للبنك تقضي بالفصل بين "مواطن الأزمة" والعمليات المستقبلية


عبد العزيز السليمان


محمد الصفدي

الأميركية للعمليات المصرفية.

وفي الواقع، فإن المصرف الجديد Good Bank، الذي يأمل المصرف المركزي والمساهمون إطلاقه، يتمتع مسبقاً بمزايا تفاضلية في سوق العمل، تشكل في مجموعها قاعدة ثابتة وقوية لإنطلاقة ناجحة وفضاء رحباً لنمو مستدام وتوسيع آفاق وأطر العمليات والتطلع الى تحقيق أرباح تشغيلية مباشرة تؤمن التغطية المطلوبة والنهائية لتداعيات الأزمة التي عاناها المصرف في السنتين الأخيرتين بما في ذلك الخسائر المتراكمة التي إستهلكت معظم الرأس مال والأموال الخاصة، وأبرز هذه المزايا:

1- إستعادة ثقة السوق والعملاء وتعزيزها من خلال دخول المصرف المركزي كشريك ستراتيجي وما يوفره هذا الدخول من إشارات إيجابية للأسواق الداخلية والخارجية إضافة الى طمأنة المساهمين وحفزهم على الرهان على مستقبل المصرف وليس حاضره وماضيه القريب.

2- عراقة المصرف (تأسس العام 1950) والبناء المحكم السابق الذي عمل **جان أبو جودة** (الجد) على إرسائه وتعزيزه على مدار خمسين عاماً، عبر علاقات وثيقة ومتميزة مع الأفراد والمؤسسات، وهذا ما ساهم ببقاء كتلة ودائع تقارب المليار دولار على رغم الأزمة وتداعياتها.

3- قوة وتنوع قاعدة المساهمين التي تضم، إضافة الى مصرف لبنان، مجموعة متميزة من رجال الأعمال العرب واللبنانيين، يفوق حجم أعمالهم بحسب تقديرات الخبراء، مجمل حجم القطاع المصرفي اللبناني، وفي مقدمهم **عبد العزيز وحمد السليمان ومحمد الفضل وصالح التركي وعبد العزيز المنجم** وهم من كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية وتتوزع إستثماراتهم وتوظيفاتهم في قطاعات إنتاجية مختلفة ومتنوعة في المنطقة العربية وخارجها، والمجموعة الإماراتية التي تضم شخصيات مرموقة وتحتل مواقع سياسية وإقتصادية مهمة وشركة العين (الأحبابي) إضافة الى رجل الأعمال اللبناني المعروف النائب **محمد الصفدي**.

4- إمتلاك المصرف لواحدة من كبريات شبكات الفروع العاملة تضم 40 فرعاً موزعة في مختلف المناطق اللبنانية والخارج وفي مواقع متميزة مملوكة أو مستأجرة بأكلاف متدنية، بما في ذلك المركز الرئيسي في وسط شارع المصارف.

5- إمتلاك المصرف لـ "البنك اللبناني للتجارة" في فرنسا الذي يتبع له أيضاً أربعة فروع عاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي ملكية متميزة بالنظر الى القوانين السارية في الإمارات التي تمنع إنشاء فروع مصرفية خارجية جديدة، وهذا ما يرفع القيمة السوقية لهذه الملكية التي يقدرها الخبراء حالياً بما يفوق 60 مليون دولار.

6- نظافة "السجل العدلي" للمصرف بفعل التدخل المباشر للمصرف المركزي ولجنة الرقابة على المصارف خلال السنوات الثلاث الماضية، والذي شمل دراسة وتمحيص جميع الملفات الإئتمانية وإكتشاف مواقع الخلل والتعثر والإرباك ومعالجة جزء منها ووضع الباقي منها قيد المعالجة مع تخصيص المؤونات المطلوبة. وقد أظهرت متابعة هذه الملفات إمكانية إعادة التعامل معها وفق القواعد المصرفية الصحيحة وضمّها الى العمليات الناجحة والمربحة.

7- إستفاد البنك من عملية الدمج التي تمت مع "البنك اللبناني المتحد" والقرض المدعوم الذي قدمه المصرف المركزي، لإعادة هيكلة موارده البشرية عن طريق الإستغناء عما يمكن تسميته الأعباء الإدارية والمالية للموظفين غير المنتجين والاستعاضة عنهم بمجموعة من الشباب الجامعيين بأكلاف أقل وإنتاجية أعلى تنسجم مع التوجّهات الجديدة للعمل المصرفي الحديث.

ويؤكد خبراء مصرفيون وماليون، أن عراقة البنك اللبناني للتجارة وتمتّعه بقاعدة عملاء أوفياء وإمتلاكه لشبكتي فروع داخلية وخارجية متميزتين وقوة وتنوع المساهمين الحاليين، هي من مواطن القوة الأكثر تميزاً وموضوعية لبناء وحدة مصرفية ناجحة في حال تمّ إستخدامها وتفعيلها بالشكل المطلوب. وستتعزز مواطن القوة والفعالية في البنك بشكل سريع وواضح بعد دخول المصرف المركزي كمساهم رئيسي، ما سيدفع حكماً بإتجاه حسم خيارات المساهمين الأساسيين للرهان مجدداً على مستقبل البنك، وإعادة تكوين مساهمتهم فيه.

البنك يتمتع بقاعدة عملاء أوفياء وبشبكة فروع داخلية وخارجية

وتشير المصادر، الى ان المصرف المركزي اعطى الإشارات المطلوبة للمساهمين للخروج من دائرة التردّد، كما منحهم فرصة فريدة للتعويض عن الأضرار والخسائر التي لحقت بهم في الفترة الماضية، من جراء تداعيات أزمة البنك، إنطلاقاً من الإنعكاسات الإيجابية الفورية والمستقبلية التي سيتركها وجود المصرف المركزي في عداد المساهمين وما يوفره من عوامل دعم وثقة في الأسواق، وأيضاً في الإشراف المباشر وغير المباشر على الأداء الإداري والعملاني للبنك.

ويبدو، بحسب المصادر ذاتها، ان المجموعة السعودية وفي مقدمها عائلة **السليمان** ستكون أول المساهمين المتلقفين للفرصة المتاحة، وربما الى أخذ المبادرة بالإكتتاب فوراً بحصتها من زيادة الرأس مال والحفاظ بالتالي على موقعها المتقدم داخل المصرف، وهذا ما سيساهم في حسم خيار المساهم اللبناني الرئيسي النائب **محمد الصفدي** الذي تلقى نصائح مصرفية ومالية تحفّزه على المبادرة أيضاً، ليكون الشريك الثالث الستراتيجي الى جانب المجموعة السعودية والمصرف المركزي.

ويؤكد مصدر مصرفي كبير، أن إنضمام مصرف لبنان الى قاعدة مساهمي "البنك اللبناني للتجارة" يندرج في إطار ستراتيجية محكمة تنتهجها حاكمية مصرف لبنان لحماية وتحصين القطاع المصرفي اللبناني وإنقاذ البنك اللبناني للتجارة من أزمته وتداعياتها، وهذا الدخول الذي يراوح بين وضعية مساهم رئيسي أو أكبر مساهم سينحصر ضمن نطاق توفير السيولة المالية المطلوبة والإشراف غير المباشر على إدارة المصرف لتمكينه من الإنطلاق والعودة الى ساحة العمل المصرفي وتجاوز المشكلات التي يعانيها راهناً، لكنه لن يصل بأي حال للدخول المباشر في تركيبة مجلس الإدارة أو الضغط لتعيين رئيس ومدير عام يمثله طالما أن الأمور تسير وفق الرؤية الجديدة. ■


وليد صعب




نزار الوف

خروج سلسلتين عالميتين من فنادق بيروت

شهد القطاع الفندقي في لبنان تطورات جديدة أدّت إلى خروج بعض سلاسل الفنادق العالمية، وربما دخول سلاسل جديدة. وتتمثّل هذه التطورات في الآتي:

1 – بات في شبه المؤكّد أنه تمّ الطلاق النهائي بين فندق الريفييرا وإدارة سلسلة فنادق "سول ميليا" "Sol Melia" الإسبانية بعد إدارتها الفندق لمدة قصيرة لم تتجاوز العامين... وكانت السلسلة الإسبانية تأمل أن يكون لبنان منطلقاً لدخولها المنطقة لا سيما إلى مصر والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وعُلم أن إدارة فندق الريفييرا ستعود إلى ما كانت عليه بقيادة **نزار الوف** صاحب الخبرة الطويلة في هذا القطاع. وعلم أيضاً أنه سيتمّ التعاقد مع **سيريل فتال** ليكون واحداً من فريق الإدارة.

2 – من جهة أخرى، يبدو أن قراراً قد تمّ اتخاذه مؤخراً ويقضي بخروج سلسلة فنادق ميريديان من إدارة فندق كومودور الذي كانت تولّت إدارته منذ بضع سنوات. ولم يعرف ما إذا كانت سلسلة ميريديان ستنقل تواجدها في لبنان إلى منشأة سياحية أخرى، علماً أنه تتردّد معلومات غير مؤكّدة أن هذه السلسلة تعتزم تولي إدارة فندق ساحلي تمّ ترميمه وتجديده مؤخراً.

والمعروف أن سلسلة هوليداي إن كانت قد خرجت أواخر الصيف الماضي من إدارة فندق مارتينيز الكائن في منطقة عين المريسة السياحية.

3 – أما بالنسبة لفندق مارتينيز فثمة تكتّم حول السلسلة الجديدة التي ستتسلّم إدارته اعتباراً من منتصف شهر آذار/ مارس الحالي وفقاً للتوقعات. ويبدو أن أكثر التوقعات تشير إلى أن "راديسون ساس" الاسكندينافية هي السلسلة صاحبة الحظ الأوفر.

4 – وعلى صعيد آخر، فقد أقفل فندق "السمرلند" أبوابه وباشر في عملية التوسيع التي تشمل بناء طابق جديد للفندق وتأهيل عدد من المرافق الأخرى. ومن المنتظر في وقت قريب كشف النقاب عن السلسلة العالمية التي تمّ الاتفاق معها على إدارة هذا الفندق المتوقّع له أن يعود إلى العمل بحلة جديدة ومميزة.

يبقى السؤال: لماذا يشهد هذا القطاع من وقت إلى آخر فسخ عقود إدارة أجنبية سواء مع سلاسل أو امتيازات (فرانشايز)؟ هل السبب يكمن في العقود نفسها التي لم تكن موفّرة مصلحة للطرفين؟ أم أن السبب ناتج من المثل القائل "القلة تولّد النقار"؟

د. خاطر مسعد

سيراميك رأس الخيمة: المصنعان السابع والثامن

أضافت شركة سيراميك رأس الخيمة المصنع السابع إلى وحداتها الإنتاجية، بطاقة تبلغ 2000 متر مربّع يومياً من السيراميك الغرانيتي 10×10 سنتم العالي الجودة والمطلي بالخزف، لتلبية متطلّبات الزخرفة في الحمامات والمطابخ الحديثة وفي المشاريع الخاصة والفيلّات والقصور. كما ينتج المصنع أيضاً السيراميك قياس 15×15 و20×20 سنتم بكثافة عالية 15 ملم، لتلبية حاجات الوحدات الصناعية والمطابخ التابعة للفنادق والمرائب.

بالإضافة إلى ذلك، اشترت "سيراميك رأس الخيمة" المعدّات الخاصة بالمصنع الثامن الذي يفتتح خلال الأشهر القليلة المقبلة، والمصمّمة آلاته خصيصاً بتقنية عالية وفاعلية مضاعفة وفق متطلّبات ومعايير الأخصائيين في الشركة، لتصبح معه عدد الخطوط الإنتاجية لسيراميك رأس الخيمة 20 خطاً، تنتج كافة أنواع السيراميك والبورسلان بكافة الأحجام والمقاييس.

د. **خاطر مسعد** مدير عام الشركة قال: "رغم طاقتنا الإنتاجية البالغة 100 ألف متر مربّع يومياً، واختراقنا لـ126 سوقاً حول العالم، فإن سيراميك رأس الخيمة مستمرة في خطتها التوسعية القائمة على التكامل وتنويع المنتجات، لتعزيز المكانة التي حققتها لنفسها وللصناعة الوطنية".

وأضاف **مسعد**: "فاقت التوظيفات حتى الآن المليار درهم، ونتوقّع أن تتجاوز قيمة صادراتنا هذا العام حاجز النصف مليار درهم، تستأثر منها السوق الخليجية بنسبة 23 في المئة والسوق الأوروبية بنسبة 20 في المئة، والتي اخترقناها بقوة رغم وجود الشركات الإيطالية والأسبانية العريقة".

وختم **مسعد**: "الشركة تقوم باستمرار بمراجعة خطط التطوير ودراسة آفاق التوسّع المستقبلي، بهدف تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية وقدراتها التنافسية ومضاعفة قدرتها الإنتاجية، مع الحفاظ على مستويات الجودة العالية والرقابة على النوعية، والتي أعطت الشركة سمعتها في كافة الأسواق التي دخلتها من آسيا إلى أوروبا وأفريقيا والأميركتين حتى أوستراليا".

ثابت رئيساً لغرفة الصناعات الغذائية

تمّ اختيار المهندس **صفوان ثابت** رئيساً لمجلس ادارة غرفة الصناعات الغذائية المصرية خلفاً للرئيس السابق المرحوم **اسماعيل بليغ صبري**.

يُذكر أن الرئيس الجديد للغرفة هو رئيس مجلس ادارة "شركة جهينة" لإنتاج العصائر والألبان.

بنك لبنان والمهجر
"أكبر مصرف في لبنان"
مميّزات أعمال عام ٢٠٠١

سيولة متزايدة بالغة الإرتفاع مع تعزيز المستوى المميّز للأرباح
إرتفاع الموجودات الى ٦،٣ مليار دولار أميركي

تابع بنك لبنان والمهجر نموّه خلال العام ٢٠٠١ ولقد تميّزت اعماله بما يلي مقارنة مع العام ٢٠٠٠:

سيولة متزايدة بالغة الإرتفاع

في ظلّ الأوضاع الإقتصادية الراهنة، إستمرّ المصرف في زيادة سيولته البالغة الإرتفاع. فلقد إرتفعت الأموال النقدية الصافية بالعملات الأجنبية بمعدل ٣٦،٣٢٪ وبلغت نسبتها ٥٠،١٧٪ من مجموع الودائع بالعملات الأجنبية. أما بالنسبة للسيولة بالليرة اللبنانية، فلقد إستمرّ المصرف بالحفاظ على سيولة جاهزة تفوق مجموع ودائع الزبائن بالعملة المحلية على اعتبار ان سندات الخزينة بالليرة اللبنانية قابلة للتسييل عند الضرورة من قبل مصرف لبنان.

إرتفاع الموجودات الى ٦،٣ مليار دولار أميركي والودائع الى ٥،٥ مليار دولار

عزز بنك لبنان والمهجر مركزه كأكبر مصرف في لبنان منذ العام ١٩٨٢، رغم إعتماده فقط على نموه الذاتي في ظلّ تكاثر عمليات الإندماج في القطاع المصرفي اللبناني.

زاد مجموع الموجودات بنسبة ٩،٠٢٪ ليصل الى ٦،٢٩٢ مليار دولار أميركي وإرتفعت ودائع الزبائن بنسبة ٩،٢٨٪ لتبلغ ٥،٥٢٥ مليار دولار أميركي.

تعزيز المستوى المميّز للأرباح

تمكّن المصرف من المحافظة على مستوى ربحية مميّز في ظلّ الأوضاع الاقتصادية الراهنة فقد بلغت الأرباح الصافية ٨٠ مليون دولار أميركي للعام ٢٠٠١ مقارنة مع ٧٨،٥ مليون دولار أميركي للعام ٢٠٠٠. وبذلك بلغت ربحية السهم ٤،٣٤ دولار أميركي مقابل ٤،٢٤ دولار أميركي في العام الماضي وبلغ عائد شهادات الايداع GDR ٢٢،٦٪ قياساً لسعرها في نهاية العام ٢٠٠١.

ولقد تمكّن المصرف من تحقيق هذه النتائج بفضل إتباعه:

- سياسة ضبط المصاريف: فقد إنخفضت نسبة الأعباء الى الإيرادات من ٦٠،٨٠٪ للعام ١٩٩٦ الى ٣٧،٩٤٪.
- سياسة محافظة في التسليف مما إنعكس إيجاباً على الديون المشكوك في تحصيلها إذ بلغت نسبتها ٧،١٤٪ من مجموع التسليفات بينما تقدر النسبة نفسها في القطاع المصرفي اللبناني بما يزيد على ١٥٪.

إرتفاع الأموال الرأسمالية بنسبة ١١،١٩٪ لتبلغ ٤٤٨ مليون دولار أميركي.

المحافظة على معدل ملاءة مرتفع جداً بلغ حوالي ٣ مرات المعدل الدولي وحوالي ضعفي المعدل المطلوب في لبنان.

الإنفراد بأعلى تصنيف محلي (-A) لقوة ومتانة المصرف الذاتية

إستمر المصرف بإنفراده بأعلى تصنيف محلّي (-A) لقوة ومتانة المصرف الذاتية وفقاً للنشرة الأخيرة الصادرة بتاريخ ٣١ كانون الأول ٢٠٠١ عن مؤسسة كابيتال انتاليجنس (Capital Intelligence) المتخصّصة بتقييم المصارف في الشرق الأوسط.

الحصول على جائزة "أفضل مصرف في لبنان للعام ٢٠٠١"

إنفرد المصرف بحصوله على جائزة "أفضل مصرف في لبنان للعام ٢٠٠١" من قبل كبرى المؤسسات الدولية المختصّة Euromoney و The Banker.



راحة البال

بيت التمويل الخليجي ومصرف قطر الإسلامي: مشاريع إستثمارية في لبنان

الوفد في زيارة الرئيس الحريري وبدا من اليسار: السويدي، المير، جناحي وابو زكي

زار بيروت اوائل شباط/ فبراير الماضي وفد من المستثمرين الخليجيين يمثّل بيت التمويل الخليجي ومصرف قطر الإسلامي وبعض الشركات التابعة للمؤسستين. ضمّ الوفد السادة: **خالد بن أحمد السويدي، عصام يوسف جناحي، عبد اللطيف عبد الله المير**. زار الوفد رئيس مجلس الوزراء **رفيق الحريري** وعدداً من المسؤولين ورافقهم في هذه الزيارات مدير عام مجموعة الإقتصاد والأعمال **رؤوف ابو زكي**. كما نظّمت المجموعة للوفد لقاءات ثنائية مع عدد من أصحاب المشاريع التجارية والسكنية والعقارية والإستشفائية، حيث جرى البحث في عدد من المشاريع المحدّدة.

مع الرئيس الحريري

أبدى الوفد أمام الرئيس **الحريري** إهتمامه بالتطورات الايجابية الحاصلة في لبنان سواء على الصعيد التشريعي أم على صعيد البنية التحتية أم على صعيد المؤشرات الإقتصادية الكلية منوهاً بالمزايا التفاضلية للبنان بوصفه مركزاً إقليمياً للأعمال والخدمات.

وتوقّف الوفد الخليجي عند ظاهرة أعمار وسط بيروت (سوليدير) لافتاً إلى الحيوية التي يتّسم بها هذا الوسط وإلى الحركة الإقتصادية المتنامية التي يشهدها.

وقال الوفد أن وجوده في بيروت هو دليل وتأكيد على اهتمامه بالإستثمار في لبنان واقتناعه بجدوى هذا الإستثمار. وركّز على عدد من القطاعات أبرزها: الإتصالات، العناية الصحية، التطوير العقاري، القطاع المصرفي والمالي وبعض الصناعات ذات المزايا التفاضلية.

وأعرب الوفد عن ارتياحه إلى تجربة الخليجيين في لبنان وإلى الثقة التي زادتها الحرب رسوخاً بدليل أن أملاكهم عادت إليهم وأن إستثماراتهم بقيت مصانة، فضلاً عن أن لبنان حافظ على ثوابته الأساسية وعلى نظامه الإقتصادي والسياسي واستقراره الإجتماعي.

وأوضح الوفد أن هناك إهتماماً خليجياً كبيراً بلبنان وأن هناك حالة نفسية لدى الخليجيين تذكّر بتلك التي كانت قبل الحرب اللبنانية. وما من شك: – كما قال الوفد – أن أحداث 11 أيلول/سبتمبر كان لها تأثير كبير في حصول هذه الصحوة باتجاه لبنان وبقية البلدان العربية.

من جهته، رحّب الرئيس **الحريري** بالوفد الزائر وأوضح أن لبنان إستحدث الكثير من التعديلات التي تهمّ المستثمرين مشيراً إلى قانون التملّك لغير اللبنانيين وقانون الإستثمار الجديد وسياسة الأجواء المفتوحة والسياسة الجمركية التي قضت بإعفاءات وتخفيضات كبيرة. وأشار الرئيس **الحريري** إلى التسهيلات التي اعتمدها لبنان بالنسبة إلى تأشيرات الدخول والتي لا تقتصر على الخليجيين وحسب، بل تشمل مرافقيهم والمدراء المقيمين في الخليج أياً تكن جنسياتهم. وأشار إلى أنه لم يعد ينقص لبنان سوى أن يكون عضواً مراقباً في مجلس التعاون الخليجي. كما شدّد الرئيس **الحريري** على العلاقات القوية والمستمرة بين لبنان وبلدان الخليج والتي لم تنقطع حتى في أحلك الظروف.

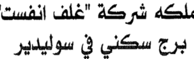
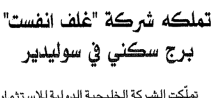
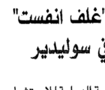
ونصح الرئيس **الحريري** المستثمرين الخليجيين بضرورة حسن اختيار المستشارين القانونيين والماليين الذين ينبغي التعاون معهم في نشاطهم الإستثماري بحيث يتجنبوا أية إشكالات أو مشاكل في المستقبل.

وشرح الرئيس **الحريري** للوفد سياسة الحكومة في قطاع الإتصالات مبدياً ترحيب الحكومة بدخول مستثمرين عرب وأجانب إلى هذا القطاع، مشيراً إلى أنه في إمكانهم تقديم عروض بالمشاركة أو بأية طرق أخرى يرونها مناسبة.

كما زار الوفد وزير المال **فؤاد السنيورة** وأبدى إهتمامه بالإستثمار في لبنان وفي قطاعات عدّة منها: الإتصالات، الصيرفة الإسلامية، العقارات لا سيما بعد صدور قانون تملّك الأجانب.

وفي زيارة الوفد لحاكم مصرف لبنان **رياض سلامة** جرى البحث في أوضاع القطاع المصرفي والمالي في ضوء القوانين والتشريعات الناظمة له لا سيما المتعلّق منها بالمساهمات والإستثمارات الخارجية. وقد عرض حاكم مصرف لبنان للتشريعات الناظمة للعمل المصرفي، من خلال خيارات عدة سواء قانون النقد والتسليف أو قانون العقود الإئتمانية أو إنشاء مؤسسات مالية، لافتاً إلى وجود مرونة في الأنظمة ما يتيح للمستثمرين إختيار ما يرونه مناسباً لتطلعاتهم ولأهدافهم.

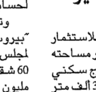
وعلم من مصادر الوفد أن الزيارة بلورت عدداً من المشاريع الإستثمارية لا سيما في القطاعين الصحّي والعقاري، والمتوقّع أن تظهر تفاصيلها في وقت قريب.

تملكه شركة "غلف انفست" برج سكني في سوليدير

عبد السلام العوضي

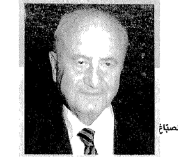
تملّكت الشركة الخليجية الدولية للاستثمار (غلف انفست) عقاراً في منطقة سوليدير مساحته 3114 متراً مربعاً مخصصاً لبناء برج سكني بمساحة اجمالية صافية تزيد على 38 ألف متر مربع وبارتفاع 26 طابقاً.



وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب **عبد السلام العوضي** ان الشركة اشترت العقار لحسابها وحساب مجموعة من مستثمريها.

وتمّ تأسيس شركة لبنانية لهذه الغاية باسم "بيروت تاور" وتمّ انتخاب **فيصل القدسي** رئيساً لمجلس ادارتها وسيحتوي البرج السكني على نحو 60 شقة سكنية بكلفة إجمالية تقدّر بنحو 100 مليون دولار.





حسيب الصبّاغ





سعيد خوري

شركة اتحاد المقاولين: نظام المشتريات الإلكترونية

تحالفت شركة أريغون (Aregon) – التي توّفر حلول الأعمال الإلكترونية المتخصصة – مع شركة الاستشارات "بي دبليو سي كونسلتينغ" (PWC Consulting)، التابعة لـ برايس واترهاوس كوبيرز الشرق الأوسط، لتقديم خدمات إلكترونية شاملة في مجال المشتريات لشركة اتحاد المقاولين (CCC)، أكبر شركات الهندسة والمقاولات في الشرق الأوسط.

ومشروع شركة اتحاد المقاولين يعتبر الأول ضمن سلسلة من برامج المشتريات الإلكترونية التي سيتولى تنفيذها تحالف شركتي "أريغون" و"بي دبليو سي كونسلتينغ".

وكانت "شركة اتحاد المقاولين" التي يعمل فيها أكثر من 40 ألف موظّف وتتولى مشاريع هندسية ضخمة في المنطقة، قد أدركت الحاجة إلى اعتماد حل إلكتروني متكامل لمشترياتها يخفّض التكاليف ويعزز فعالية إجراءات الشراء. وبفضل رؤيتها البعيدة، أيقنت إدارة الشركة – بإشراف مؤسسيها **حسيب صبّاغ** رئيس مجلس الإدارة، و**سعيد خوري** الرئيس – أنّ الشركات الكبيرة مثل "اتحاد المقاولين" تستهلك مواردها القيّمة في الحصول على السلع المطلوبة والتعامل مع المورّدين ومزوّدي الخدمات الآخرين.

سامر خوري، نائب الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة اتحاد المقاولين، قال: "تميّز تحالف أريغون/ بي دبليو سي كونسلتينغ بكونه شمولياً حيث يجمع بين التقنيات العصرية والخبرة الفعلية في عالم الأعمال". أمّا الرئيس التنفيذي لشركة أريغون، **حازم ملحس**، فقال: "كانت شركة اتحاد المقاولين دائماً السبّاقة في اعتماد تقنيات وأساليب إنشائية حديثة لتحسين الفعالية وتسريع وتيرة التنفيذ وتأكيد الجودة العالية للأداء".

وأضاف **ملحس**: "مع إدراكها لمزايا حلولنا الإلكترونية في مجال المشتريات، ستعزز شركة اتحاد المقاولين الآن صدارتها لقطاع المقاولات في الشرق الأوسط. ويسعدنا كثيراً العمل مع هذه المؤسسة الرائدة".

يذكر أنّ مبادرة شركة اتحاد المقاولين تتمحور حول مشروعين تجريبيين في قطاع النفط والغاز سيتمّ تنفيذهما على ثلاث مراحل وذلك في حرض في المملكة العربية السعودية، ورأس لفّان في قطر.



الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني

قطر: وزارة مستقلة للاقتصاد والتجارة

اعتبر المراقبون أنّ قرار فصل وزارة الاقتصاد والتجارة في قطر عن الوزارة السابقة (وزارة المالية والاقتصاد والتجارة) تنطوي على أكثر من دلالة إيجابية. وقد أسندت هذه الوزارة الجديدة للشيخ **حمد بن فيصل آل ثاني** الذي كان يشغل قبل قرار فصل الوزارتين منصب مساعد وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة.

ويأتي إنشاء وزارة الاقتصاد والتجارة تتويجاً لخطة طموحة تستهدف تنويع مصادر الدخل وتعزيز القطاعات غير النفطية؛ بدأت في الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة. وقد صدرت جملة من القوانين الحديثة في هذا الاتجاه في مقدمها قانون تنظيم الاستثمار الأجنبي الذي تضمن تسهيلات وحوافز مشجعة تمهد الطريق أمام دخول الرساميل باتجاه الفرص الاستثمارية المناسبة.

كذلك قامت الوزارة سابقاً بتملك بنك قطر للتنمية الصناعية بالكامل في إشارة لتوجهها نحو تفعيل ودعم القطاع الصناعي وتحديداً الصناعات الصغيرة والمتوسطة. وقد انعكس كل ذلك إضافة إلى التطوير الضخم لحقول الغاز في خلو الموازنة (2001 – 2002) من العجز لأول مرة منذ 17 عاماً وتسجيلها فائضاً يقارب الـ 500 مليون ريال قطري.

يذكر أنّ الوزير الجديد الشيخ **حمد بن فيصل آل ثاني** من الشخصيات المشهود لها، ولعب دوراً بارزاً في كل المواقع التي تسلمها، لعل أبرزها الدور الذي لعبه كرئيس للجنة العليا التي نظمت في تشرين الثاني/ نوفمبر المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية.

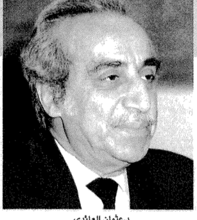
بارتر كارد Barter Card: الى مصر والكويت

بعد لبنان والأردن والإمارات العربية المتحدة، ستغزو بارتر كارد – لبنان أسواق مصر والكويت وذلك اعتباراً من آذار/ مارس الجاري.

ومعروف أنّ الشركة، ومقرها الرئيسي في أستراليا تعمل الآن في 15 دولة حول العالم بعد نحو 10 أعوام على انطلاقها، وهي تُشكّل وسيطاً بين طرفين يتعاملان بمقايضة السلع والخدمات بينهما ببطاقة بارتر كارد. ويقول **أسامة فانوس**، رئيس مجلس إدارة الشركة في لبنان: "نخطط أيضاً لدخول أسواق السعودية وإيران. وحصلنا من الشركة الأم على جوائز عدة بالنظر الى تطوّر الأعمال في لبنان، إذ ارتفع عدد الأعضاء بنسبة 72 في المئة العام الماضي الأمر الذي زاد حجم المبادلات (أو السلع والخدمات المتقايضة) بنسبة 400 في المئة من 12 مليون دولار الى نحو 60 مليوناً".

وينفي **فانوس** مقولة ازدهار المقايضة في ظل أوضاع الركود وشح السيولة، ويقول: "المقايضة كالمظلة التي تستعمل شتاء وصيفاً اتقاء للمطر والشمس معاً".

وأضاف: "بعد نجاحنا في توسيع دائرة المقايضة بين الأفراد في قطاع التجزئة نتّجه الآن الى المؤسسات الكبرى كالمصارف والشركات العقارية لتأمين خدمات مقايضة لها مع زبائنها أو زبائن محتملين لها".


د.عثمان العائدي

لمناسبة الإحتفال باليوبيل الفضي

العائدي: "الشام للفنادق" تمتد للبنان والاردن والعراق

بعض الذين يتقدّمون في السن، يقلّ نشاطهم، والبعض الآخر يزدادون نشاطاً واندفاعاً. ود. عثمان العائدي رئيس الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية- الشام للفنادق - هو بالتأكيد من الفئة الثانية، حيث ينتقل إسبوعياً بين باريس ودمشق وما بينهما من عواصم ونشاطات تتعلّق بالشركة أم بالإتحاد العربي للفنادق والسياحة الذي يرأسه منذ العام 1993.

يبدو هذا النشاط جليّاً في برنامج د. **عثمان العائدي** رئيس شركة الشام للفنادق لمناسبة الإحتفال باليوبيل الفضّي (25 عاماً) الذي بدأ بافتتاح ملعب "غولف ونادي الشام" وهو الأول في سورية، وواحد بين 10 نوادٍ مميزة في البلدان العربية والمتوسطية. وتتلخّص مسيرة الربع قرن بأن تضاعف عدد المساهمين 60 مرة فارتفع من بضع مئات إلى 24 ألف مساهم حالياً، كما ازدادت الموجودات من 20 مليون ليرة سورية العام 1977 إلى أكثر من 16 ملياراً حالياً (نحو 400 مليون دولار).

وأوضح **العائدي** أنه بدأت إنطلاقة جديدة للشركة بامتداد الشبكة إلى لبنان والأردن والعراق بعد تغطية جميع المناطق السورية، معتبراً أن ذلك يجعل الشركة الأولى والوحيدة التي تغطي بلاد الشام وما بين النهرين أو ما يسمى "الهلال الخصيب" وتعمل لتصبح هذه المنطقة بالنسبة إلى شركات السياحة العالمية منطقة سياحية واحدة.

وبيّن **العائدي** بأنه سيعمل هذا العام على افتتاح فندقين جديدين في لبنان أحدهما داخل بيروت، وفندقين في الأردن أحدهما في عمان والآخر على شاطىء البحر الميت، إضافة إلى قيام الشركة، بتكليف من الحكومة العراقية بإعادة تأهيل عدد من الفنادق في مختلف المدن العراقية حيث يتمّ بناء هيكلية فندقية حديثة في العراق على غرار ما نجحت بتحقيقه في سورية.

ويعتبر **العائدي** أن التوجّه نحو بلاد الهلال الخصيب يشكّل مرحلة أولى ستتبعها مراحل توسّع أخرى باتجاه مختلف الدول العربية، في مصر، السودان والخليج العربي ثمّ المغرب العربي، لتصبح "الشام للفنادق" خلال ربع القرن الثاني من عمرها، تساعد على زيادة ربط البلدان العربية ببعضها، وعلى تشجيع السياحة البينية العربية.

وأعلنت شركة "الشام للفنادق" أنها ستوزّع الأرباح على مساهميها بنفس نسبة السنوات الماضية أي 25 في المئة من القيمة الأسهمية، وذلك على الرغم من انخفاض حركة السياحة في المنطقة منذ أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، إذ أن نسبة إشغال فندق تدمر الشام انخفضت إلى 2 في المئة فقط خلال الربع الأخير من العام الماضي مقارنة بنسبة مئة في المئة خلال الفترة نفسها من العامين السابقين، إلا أن شركة "الشام للفنادق" حققت في الفصول الثلاثة الأولى نتائج تفوق العام الذي سبقه واستطاعت الحفاظ على نتائج تمكّنها من الإستمرار في توزيع الأرباح بنفس نسبة السنوات السابقة، علماً أنها الشركة المساهمة الوحيدة في سورية التي قامت وتقوم بتوزيع أرباح سنوية منذ أن باشرت عملها قبل 25 عاماً.

وقال **العائدي** أن "الشام للفنادق" كانت رائدة عالمياً باعتمادها في العام 1986، سياسة إجتماعية جديدة وطموحة تجاه العاملين لديها، حيث خصصت 10 في المئة من رأس المال للعاملين لديها يسددونها بالقيمة الإسمية للأسهم عند الإصدار، ومقسّطة من دون أية فوائد، ما ساهم في توفير الحوافز وتعزيز الولاء.

وأكّد د. **عثمان العائدي** أن الشام للفنادق" ورغم الظروف الحالية، لم تلجأ إلى تسريح أيّ من العاملين لديها، أو إقفال أيّ من فنادقها، مثلما فعل العديد من الشركات الفندقية العربية والعالمية نتيجة إنكماش النشاط السياحي في هذه المرحلة، وقد تقوم في حالات الضرورة بإعادة توزيع العاملين لديها على مختلف منشآتها وحسب مستوى النشاط في كل فندق من فنادقها ووفق الأنظمة والقوانين المرعية. وذكّر **العائدي** أن الشركة شهدت خلال ربع قرن ثلاث أزمات تجاوزتها بنجاح، الأولى الإجتياح الإسرائيلي للبنان في العامين 1982 و1984، والثانية حرب الخليج الأولى (1990 – 1991) عندما تمّ إلغاء أكثر من 95 في المئة من الحجوزات، والثالثة، هي الأخيرة في أعقاب أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001.

يُذكر أن الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية "الشام للفنادق"، هي من شركات القطاع المشترك في سورية، حيث تساهم الحكومة ممثّلة بوزارة السياحة بنسبة 25 في المئة من رأس مالها. وقامت الشركة منذ إحداثها بتأسيس الهيكلية السياحية الحديثة في سورية وبسرعة كبيرة، حيث أحدثت "الشام للفنادق" وتقوم بإدارة 20 منشأة سياحية موزّعة على مختلف المحافظات، يُذكر أيضاً أن د. **عثمان العائدي** يعتبر أحد كبار العاملين في القطاع السياحي العالمي، إذ أنه يدير في فرنسا مجموعة "رويال مونسو" الفندقية الضخمة، وتبوأ رئاسة كل من "الإتحاد الدولي للفنادق والسياحة" و"المنظمة الأوروبية المتوسطية للسياحة"، و"الإتحاد العربي للفنادق والسياحة"، كما اشترى مؤخراً أولى الشركات الأوروبية العاملة في بناء معدات وتجهيزات المياه والريّ، باعتباره من كبار المختصين في هذا المجال، حيث يحمل شهادة دكتوراه دولة في الهندسة من جامعة السوربون الفرنسية منذ العام 1955، حصل عليها بعد تخصصه بالعلوم المائية "هيدروليك" وتخرّجه العام 1952 من معهد بوليتكنيك الفرنسي الشهير في غرونوبل.



Io, comandante del tempo.
Lascuola


زياد مكاوي

صناديق "شعاع كابيتال" 2002
"الثقة" لأسهم الإمارات
و"TAIF" للسندات الحكومية

"الثقة" عنوان الصندوق الجديد الذي أطلقته "شعاع كابيتال" خلال شهر شباط/فبراير 2002، ويتميّز بأنه يتيح الاستثمار في الأسهم الإماراتية للإماراتيين وللأجانب. ويقول **زياد مكاوي**، مدير تنفيذي أول في "شعاع كابيتال": "يتيح هذا الصندوق الفرصة للإماراتيين والأجانب للاستثمار في 12 سهماً مدرجاً في سوق أبو ظبي المالية، و12 سهماً في سوق دبي، بالإضافة لـ 59 سهماً غير مدرج. وتضمّ المحفظة من 12 إلى 18 سهماً من أصل مجموع الأسهم البالغ عددها 83 سهماً. وتتبدّل أسهم "الثقة" حسب رؤية إدارة الصندوق لنمو الشركات ونشاط تداولها، بناءً على مؤشر "شعاع كابيتال" الذي يتيح إجراء دراسة ومقارنة دقيقة، لا على مستوى سوق الإمارات فحسب، بل على مستوى الـ 12 سوقاً مالية في المنطقة، حيث يوجد أكثر من 400 شركة عربية تخضع للمراقبة الدقيقة والمستمرة من قِبل فريق العمل في الشركة". ويتابع **مكاوي**: "صندوق AL-THIQA حاز على موافقة المصرف المركزي، ويسعى إلى تحقيق 100 مليون درهم كاكتتاب أولي، والحدّ الأدنى للاكتتاب 200 ألف درهم، وهو صندوق مفتوح باكتتاب شهري واسترداد فصلي، وقد استثمرت فيه "شعاع كابيتال" 3 ملايين دولار".

أمّا عن صندوق "The Arab Income Fund" (TAIF) للسندات الحكومية بالدولار في العالم العربي، فيقول **زياد مكاوي**: "تعود خبرة "شعاع كابيتال" في أسواق السندات العربية إلى بداية نشأة هذه السوق، حيث ساهمنا منذ 7 سنوات في 14 إصداراً في لبنان "يورو بوندز"، ولدينا معرفة عميقة بهذا القطاع وحققنا فيه نتائج جيّدة، حيث وصل العائد على المحفظة سنوياً إلى 18 في المئة". ويكمل: "هدف الصندوق الجديد توفير التنوّع والمردود الثابت للمستثمرين، حيث يمتاز قطاع السندات في العالم العربي بمردود أفضل من الاستثمار في سندات الدين العالمية أو في البلدان النامية. ورغم أنّ حجم سوق السندات العربية يبلغ 7 في المئة مقارنة بمجمل سوق السندات في البلدان النامية (إذا استثنينا الأرجنتين)، أيّ 20 مليار دولار مقابل 430 ملياراً، إلّا أنه يمتاز بنمو يبلغ نحو 28 في المئة سنوياً". ويتابع **مكاوي**: "السيولة في أسواق سندات الدين أعلى بكثير، ويعيش القطاع أفضل مراحله نتيجة علاقته العكسية مع أسعار الفائدة. ويوفّر الصندوق الجديد للمستثمرين الدخول بمبلغ 50 ألف دولار، وتستثمر فيه "شعاع كابيتال" 20 مليون دولار، ونسعى لتحقيق اكتتاب عام بـ 100 مليون دولار. ويشمل الصندوق حالياً أسواق: قطر، مصر، المغرب، تونس، الأردن والجزائر، باستثناء لبنان وعُمان في المرحلة الراهنة، علماً أنّ الأول يشكّل 39 في المئة من حجم سوق السندات العربي، لكننا فضّلنا الترقّب بانتظار تحسّن الأوضاع الاقتصادية".

وليم توماس
رئيس الشركة

ويسترن يونيون- لبنان
تسعى لدخول سورية والسودان وإيران



تسعى شركة ويسترن يونيون لتحويل الأموال لدخول أسواق سورية، السودان وإيران عبر وكيلها في لبنان. وعُلِم أنّ مفاوضات حثيثة يجريها مدير عام الشركة في لبنان **أمل أبو زيد** مع السلطات المعنية في هذه البلدان وفي مقدمتها سورية والسودان، وقال لـ "الإقتصاد والأعمال": "النجاح الذي حقّقناه في لبنان شجّع الشركة الأم في أميركا على تفهّم اندفاعنا نحو أسواق لا تزال السلطات الأميركية تحظر أو تحذّر من التعامل معها". وأضاف: "نحن بصدد إيجاد أفضل السُبل لدخول هذه الأسواق من دون التعارض مع توجهات الشركة الأم الملتزمة من جهتها توجيهات السلطات المالية والنقدية الأميركية".

وأكّد أنّ المفاوضات مع المصرف التجاري السوري قطعت شوطاً بعيداً، على أن تنشأ شركة لهذه الغاية هناك وفق القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، ويكون على عاتقها بداية تقديم خدمات تحويل الأموال من لبنان إلى سورية وبالعكس وكأنّ الأمر يتّم ضمن البلد الواحد.

يُذكر أنّ شركة ويسترن يونيون – لبنان حازت على جوائز عدة من الشركة الأم أبرزها جائزة أفضل وكيل في الشرق الأوسط وأفضل وكيل على صعيد خطط التسويق والخدمات.

وتتواجد شركة ويسترن يونيون في 186 بلداً ولديها 117 ألف نقطة خدمات وعمرها 150 عاماً، وتُنفّذ عبرها 65 ألف عملية في الثانية حول العالم وهي عمليات تحويل أموال من أفراد إلى أفراد.

وفي دبي، أعلنت شركة ويسترن يونيون عن افتتاح مقرّها الرئيسي للشرق الأوسط في دبي – الإمارات العربية المتحدة. وسيعمل المقرّ الجديد الذي أقيم في مدينة دبي للإنترنت كمركز لخدمات ويسترن يونيون في منطقتي الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ليشمل: دولة الإمارات العربية المتحدة، مصر، الأردن، فلسطين، لبنان، الكويت، البحرين، قطر، باكستان، السعودية، عمان، اليمن، بنغلادش، نيبال، بوتان، سريلانكا، المالديف والهند.

مجموعة عبد الناظر التونسية تحتفل بدخول مساهم كويتي


محمد جاسم الصقر

في مناسبة دخول مجموعة المال الكويتية مساهماً في رأس مال شركة "سوموسار" التونسية لصناعة السيراميك، التابعة لمجموعة عبد الناظر، أقام **لطفي عبد الناظر** حفل استقبال حضره مدير عام الشركة الكويتية **عبد المحسن حيات** وأعضاء مجلس إدارة "سوموسار" وحشد من رجال المال والمصارف والأعمال في تونس.

وألقى **عبد المحسن حيات** كلمة في المناسبة، عبّر فيها عن ارتياح مجموعة المال الكويتية لهذا التعاون مع مجموعة عبد الناظر، مؤكداً إنّ مجموعة المال لديها الثقة الكاملة بسلامة السياسة الاقتصادية في تونس، وهي دخلت مساهمة في قطاعات مالية وصناعية وعقارية وسياحية عدة.

وكان **لطفي عبد الناظر** قال في كلمته الترحيبية: "إنّ دخول الشركة الكويتية للمال برئاسة **محمد جاسم الصقر** مساهماً في رأس مال الشركة الحديثة لصناعة الخزف "سوموسار"، يحمل معان عدة، فهو يدل على ثقة المستثمر الأجنبي بالاقتصاد التونسي وبالمؤسسة التونسية؛ نقول المستثمر الأجنبي لكنه ليس كغيره، فهو من دولة الكويت الشقيقة التي كان لها الدور الريادي والمبادرة


لطفي عبد الناظر يتوسط عدداً من الضيوف

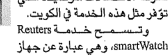
الأولى للاستثمار العربي في تونس، وهو يمثّل مجموعة استثمارية كبيرة لها موقعها الدولي المتميّز خصوصاً في تونس بعد أن دخلت في قطاعات عدة ولا يزال مديرها العام **عبد المحسن حيات** يقوم بجهود حثيثة لمواصلة الاستثمار. ولا بُدّ من أن نخصّ بالذكر شركة "كوربوريت بارتنرز Corporate Partners" وهي شركة سويسرية تنشط في قطاع المال والاستثمار ويشرف عليها الخبير التونسي **خالد آية خليفة** الذي قام بترتيب عمليات استثمارية عدة بين مجموعة المال وشركات تونسية أخرى.

وحرص **عبد الناظر** على توجيه الشكر الى المؤسسات المصرفية لما تلعبه من دور مهم في تمويل المؤسسات الاقتصادية في تونس، معتبراً أنّ خير مثال لنجاح وفعالية السياسة المصرفية في تونس، هو ما حققته "سوموسار" من تطوّر خلال فترة قصيرة، إذ تمكّنت من تطوير انتاجها من بلاط الخزف للاستعمالات المتنوّعة، واندمجت مع شركة "المغطس" التابعة للمجموعة نفسها، ودخل انتاجها في أسواق عدة ما رفع قدرتها التصديرية، وأكّد قدراتها التنافسية، كل ذلك قبل أن تجتذب الشركة مجموعة ذات خبرة عالية في الاستثمار لتدخل مساهماً في رأس مالها.

"رويترز" و"الاتصالات المتنقلة": خدمة جديدة في الكويت

مايكل كولي

بات في إمكان المستثمرين في البورصة الكويتية حالياً متابعة التغييرات في الأسواق المالية المحلية والعالمية في الوقت الفعلي بفضل خدمة جديدة أطلقتها "رويترز" في الكويت بالتعاون مع شركة الاتصالات المتنقلة، وهي شركة الاتصالات الوحيدة التي توّفر مثل هذه الخدمة في الكويت.

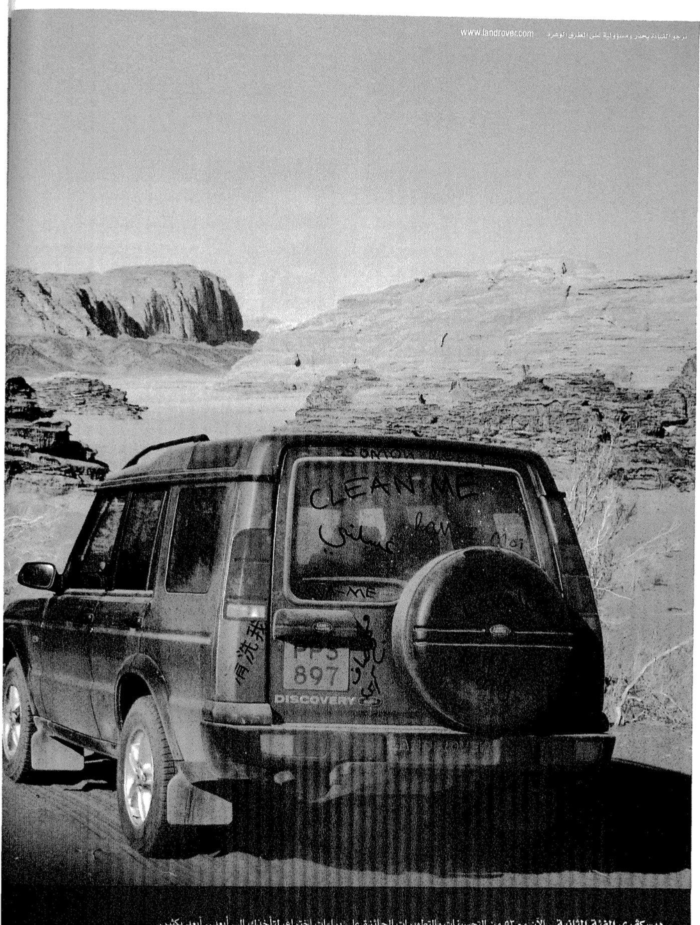


وتسمح خدمة Reuters smartWatch، وهي عبارة عن جهاز نداء يعتمد نظام إرسال شركة الاتصالات المتنقلة، للمستثمرين بمراقبة أسهم ومؤشرات وأسعار وعملات معينة على مدار اليوم والأسبوع. ويستخدم smartWatch قاعدة بيانات تحتوي على أكثر من 500 أداة استثمارية وجهة مالية واقتصادية مثل سوق السندات والأوراق المالية وحركة العملات والأسواق المالية الثانوية وبورصة سوق الأوراق المالية العالمية وغيرها بالإضافة إلى سوق الكويت للأوراق المالية. وقد صمم النظام لمتابعة التطورات في الأسواق المختارة مع معايير للتحليلات التقنية يمكن تخصيصها وفقاً للمتطلبات الفردية لكل مستثمر.

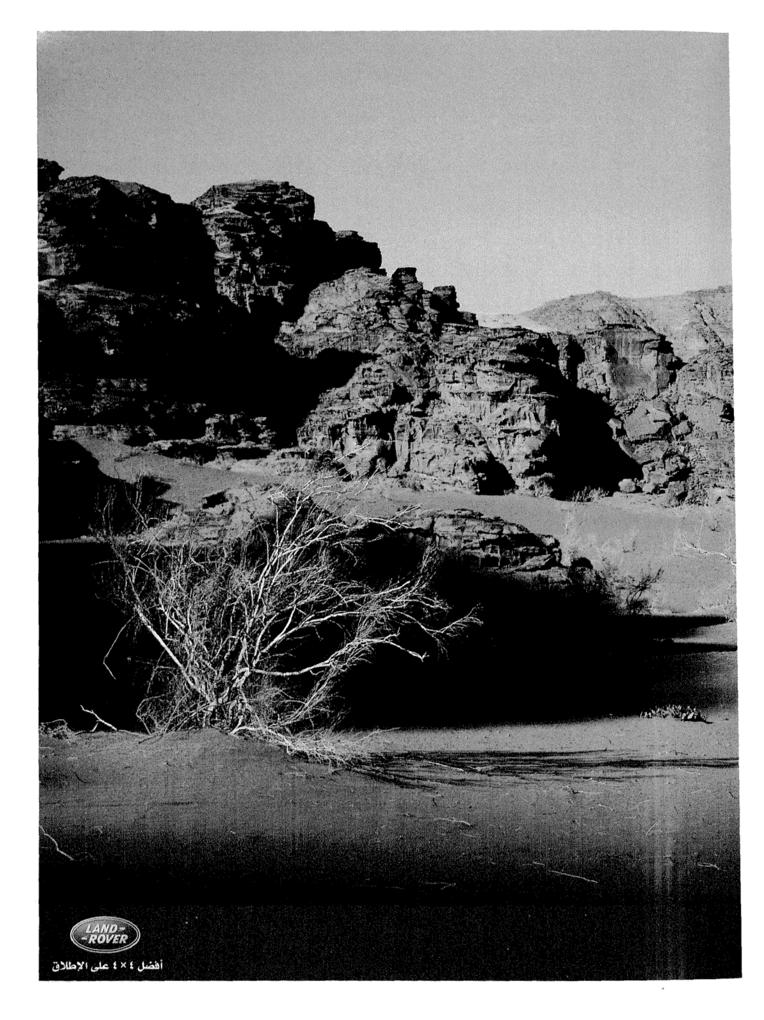
وقال **مايكل كولي**، المدير المنتدب للإدارة في رويترز الشرق الأوسط: "يحتاج المستثمر العصري دائم الحركة والتنقّل إلى خدمة سريعة وسهلة للحصول على المعلومات المالية الدقيقة التي تمكنه من اتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب. وتتبوأ "رويترز" بتقنياتها المتطورة الرائدة ومحتواها الذي لا يضاهى، مركزاً ريادياً يؤهّلها لتلبية احتياجات هؤلاء المستثمرين".

من جهة أخرى، أعلنت "رويترز" أنها فازت بعقد مهم لتوريد منتجاتها الرائدة في مجال تقنية المعلومات إلى البنك السعودي الهولندي. وسيسمح نظاما 3000 Xtra و Dealing 3000 التابعان لرويترز للبنك بتعزيز إنتاجيته من خلال إتاحة النفاذية السهلة إلى شبكة المتاجرة المالية العالمية فضلاً عن توفيرهما مجموعة لا تضاهى من أحدث المعلومات المالية حول العالم.

واختبر البنك السعودي الهولندي منتجات رويترز لتقنية المعلومات قبل توقيع العقد، وتأكّد من سهولة وسرعة تركيبها واستخدامها، وكذلك ملاءمتها لطبيعة العمل المصرفي. ولذلك، فإنّ البنك واثق من أنّ التحوّل السريع إلى منتجات رويترز وسرعة النفاذ إلى المعلومات المالية العالمية التي توّفرها هذه المنتجات سيعود على المصرف بنتائج رائعة تتمثّل بالدرجة الأولى في زيادة الإنتاجية.



www.landrover.com
نرجو القيادة بحذر ومسؤولية على الطرق الوعرة
CLEAN ME
DISCOVERY
ديسكفري الفئة الثانية
الآن مع ٥٢ من التحسينات والتطويرات الحائزة على براءات إختراع، لتأخذك إلى أبعد.. أبعد بكثير.


LAND-ROVER
أفضل ٤ × ٤ على الإطلاق

رعاية رسمية لجناح الإمارات في معرض البناء في العراق

أعلنت غرفة صناعة وتجارة دبي ومؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي رعايتها لجناح الإمارات في معرض البناء في العراق الذي سيُعقد بين 24-29 آذار/ مارس 2002 على أرض معرض بغداد الدولي في العراق بتنظيم من شركة التسويق الصناعي IMACO وغلوبال بزنس فوروم وبالتعاون مع وزارة الإسكان والتعمير في العراق.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي في سلطة موانئ دبي حضره كل من **ثاني جمعة** مدير إدارة العلاقات الدولية في غرفة تجارة وصناعة دبي و**عامر علي** مدير العلاقات العامة في مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي، وعن الجهات المنظمة كل من **رائد شهيّب** مدير المعارض و**عارف العبار** رئيس مجلس إدارة شركة إنماء.

استهل المؤتمر **عارف العبار** الذي أكّد على الفرص التي تختزنها العراق من أعمال ومشاريع مشتركة مشيداً بدور العراق السابق والحالي في بناء الاقتصاد الإماراتي ونهضته. ولفت **العبار** إلى أن الخطوات التي تقوم بها الإمارات العربية المتحدة في العراق هي خطوات تحظى بتأييد وتوجيه من **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال أن مشاركة دولة الإمارات في معرض البناء في العراق بجناح خاص، هي تكملة للنجاحات التي حققتها شركة إنماء لتنظيم المعارض والمؤتمرات في العراق منذ 1999 ولغاية اليوم من خلال تنظيمها لجناح دولة الإمارات الرسمي في معرض بغداد الدولي ونيله سنوياً الجائزة الذهبية. ونوّه **العبار** برعاية كل من المؤسسة والغرفة للجناح الإماراتي واصفاً إياه بخطوات مكمّلة لسيرة المؤسستين في دعم شركات القطاع الخاص وفتح أسواق خارجية لها لتوسيع نطاق أعمالها.

وأكّد **العبار** على أن المشاركة من الإمارات هي مشاركة جيدة من حيث النوع والعدد ووصل عدد الشركات المشاركة في معرض بغداد البنّاء لغاية اليوم نحو 30 شركة من كبرى الشركات والمصانع الإماراتية. وشدّد على أن هذا المعرض يشكّل فرصة مهمة للشركات من خلال الترتيب والتنسيق بين المنظمين والدوائر الحكومية العراقية وبالأخص وزارة التجارة العراقية ووزارة الإسكان والتعمير التي ترعى الحدث رسمياً.

وقال **عامر علي** من مؤسسة الموانئ "رعاية المؤسسة للمعرض هي من الأهمية بمكان نظراً لما يشكّله من أهمية تجارية تنعكس إيجاباً على العلاقات الطيبة بين كل من الإمارات العربية المتحدة والعراق". وأضاف: إن هذه الرعاية تأتي من قناعة لدى المؤسسة أن هنالك فرصاً كبيرة للشركات الوطنية من أجل ترويج منتجاتها. فالمؤسسة كانت دائماً شديدة الحرص على تقديم الدعم اللازم لشركات القطاع الخاص وذلك من خلال مشاركتها في العديد من المعارض العالمية والإقليمية".

وشدّد **ثاني جمعة** على أن الوجود الرسمي للإمارات في هذا المعرض هو عامل ثقة لكثير من الشركات الراغبة في فتح أسواق جديدة. ونوّه بالعلاقات التجارية المتميزة التي تربط العراق والإمارات العربية المتحدة، ما يخلق فرصة للشركات لزيادة مبيعاتها والترويج لمنتجاتها.

ومن جهته، ركّز **رائد شهّيب** على المزايا التي يتحلى بها معرض البناء في العراق 2002 من حيث تخصصه القطاعي وأبعاده الإقليمية والدولية وتزامنه مع بداية تحرّك العراق الإعماري ومعرض "صُنع في لبنان"، ما يساعد الشركات العارضة على إيجاد فرص عمل بسهولة. كما شدّد **شهيّب** على الرعاية الرسمية الخاصة التي يحظى بها المعرض، فوزارة الإسكان والتعمير ستفتح مكاتبها الدائمة في المعرض لإسداء التوجيهات والنصائح وتقديم الخدمات للعارضين.

وما يجعل هذا المعرض منفرداً هو الخدمات الإضافية التي يقدمها المنظمون من خلال تقديم كافة المناقصات والمعلومات اللازمة لدخول السوق العراقية Expo Info وخدمة تخزين البضائع المجانية لفترة 6 أشهر وفتح المكتب التمثيلي في بغداد لمتابعة كافة الإجراءات المطلوبة لخدمة العارضين في فترة ما بعد المعرض إلى جانب الخدمات الصحفية والإعلامية (Clarion News).



حسام حاطوم

بعد وزارة العدل اللبنانية أنظمة "بيزنس سيستمز هاوس" لجامعة زايد

بعد منافسة ثلاث شركات عالمية، فازت شركة "بيزنس سيستمز هاوس" بعقد ترخيص وتطبيق برنامجها hr.base في جامعة زايد بالإمارات العربية المتحدة. ويتضمّن النظام فعاليات شؤون الموظفين والرواتب والتوظيف والتقييم الإداري والتدريب والتطوير والخدمة الذاتية عبر الإنترنت، علماً أن هذا النظام يتمّ تطبيقه في العديد من المؤسسات الخاصة والحكومية والعسكرية في المنطقة.

ويأتي هذا العقد تتويجاً لنجاح الشركة في تطبيقات أنظمة الموارد البشرية والتطوير والتدريب، حيث أوكلت أيضاً وزارة العدل في لبنان إلى "بيزنس سيستمز هاوس" مهمة إجراء دراسة مفصّلة لاحتياجاتها لإدخال المكننة إلى جميع الدوائر الإدارية والقضائية والمحاكم، نتيجة خبرتها في مكننة العمل القضائي في الإمارات منذ العام 1994. وقدّم مدير عام الشركة **حسام حاطوم** إلى وزير العدل **سمير الجسر** عرضاً مفصّلاً عن خصائص نظام الشركة just.base، من حيث التغطية الشاملة للبيانات المتعلّقة بالقضايا كافة، التتبّع الكامل والدقيق لحركة ملف القضايا والمستندات، سهولة وديناميكية وسرعة تهيئة وتطوير النظام، التحكّم بسرية وأمن البيانات، إصدار فوري للأوامر والقرارات والمكاتبات في القضايا وعمل النظام على شبكتيّ الإنترانت والإنترنت.



الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، سليل المجد السياسي من طرفين: رئيس شركة المملكة القابضة، سادس أغنى رجل في العالم وربما أغنى رجل في العالم خارج الولايات المتحدة الأميركية، أكبر مستثمر دولي في نيويورك وأحد أكبر المستثمرين في العالم مع محفظة استثمارية تزيد قيمتها على 20 مليار دولار. كل هذه الأمور حظيت حتى الآن بأكبر قدر من الضوء ولا عجب في ذلك. لكن التركيز الوحيد الجانب على ثروة الوليد الشخصية وعلى أنباء استثماراته التي تنتشر في عدد كبير من دول العالم، ساهم مع الوقت في بناء صورة مبسّطة عن الرجل تكاد الحقيقية تختلط فيها مع الأسطورة والأهمية الخاصة للتجربة تضيع في خضم الأرقام والتفاصيل. لكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها، هي أن الوليد بن طلال أثبت أنه ليس ظاهرة مؤقتة أو عابرة بدليل النمو المطرد سنة بعد سنة لحجم وتنوع استثماراته الشخصية. وفي كل ذلك يختلف حال الأمير الوليد عن العديد من المجموعات الأخرى، في نقطة مهمة هي أن الوليد هو أوّل مستثمر سعودي وعربي ينشط بهذه الكثافة في عمليات تملّك ودمج كبيرة الحجم تحتاج إلى قدرة عالية على تطبيق ستراتيجيات استثمار ديناميكية وإلى ماكينة فاعلة في مجال الهندسة المالية والمتابعة وإدارة الاستثمارات.

أبرز ما استرعى انتباهنا في هذه الجولة، هو التنظيم الدقيق لحياة الرجل وعمله لساعات طوال ونومه القليل واعتنائه مع ذلك بغذائه ولياقته كما استرعى انتباهنا انضباطه الفريد وفعاليته الكبيرة في استخدام الوقت وقسمة يومه بين عشرات الاهتمامات والمجالات حتى أنه يكاد بلمح البصر ينتقل من بيئة إلى أخرى ومن اهتمام إلى آخر بنفس التركيز والقدرة على القرار. وأهم ما يخرج به المحلل بعد هذا النوع من الاختبار هو أن الوليد بن طلال لم يصبح غنياً لأنه أمير ولم يعلُ مقامه في الإمارة لأنه غني، فهذا رجل أعاد الاعتبار للثروة من خلال كفاءته العالية في تشغيلها وبعده عن التبذير ومظاهر الأبّهة والعظمة الفارغة، وهذا رجل أعطى للإمارة أيضاً معناها من خلال تواضع التصرف والالتحام بالناس العاديين عبر أحد أكبر برامج العمل الخيري وأكثرها فعالية في المنطقة.

من أجل تحري ظاهرة الوليد بن طلال، دخلت "الاقتصاد والأعمال" عرين الأمير وتحدثت إليه على مدى أيام في كل شيء جلسة بعد جلسة، وجالت على مؤسسات "المملكة القابضة" في السعودية وقابلت المسؤولين عنها واختتمت هذه الجولة الميدانية الكثيفة بتلبية دعوة الأمير لمرافقته إلى معسكره الكبير في بر الرياض حيث افترشت الأرض وشاركت الأمير وضيوفه عشاءهم التقليدي قبل أن تنتقل وإياه ومرافقيه إلى سهرة المواقد في الهواء الطلق وتطلع عن كثب على أحد أكثر جوانب حياة الرجل إثارة وأهمية. وبطبيعة الحال كانت الحصيلة كماً كبيراً من المعلومات والملاحظات وجدنا بالفعل صعوبة – ورغم المحاولات – في الاختيار منها واختصارها.

في ما يلي الحصيلة كما حققها نائب رئيس التحرير الزميل رشيد حسن.

الأمير الوليد بن طلال في حديث شامل:



عندما دخل الأمير الوليد بن طلال ساحة الأعمال في السعودية كان دخوله أشبه بسقوط حجر كبير في مستنقع. فقد بدا الرجل مختلفاً عن أنماط العمل التي تسود في بيئة الأعمال والتجارة السعودية منذ عقود، بل أنه بدا أقرب في ثقافته وفي أسلوبه إلى ثقافة العمل الأميركية من حيث فلسفة الاستثمار ووضوح الأهداف وسرعة التصرّف والتناول الجذري، وبلا مهادنة، لنواحي الهدر وعدم الفعالية في المؤسسات التي يمتلكها. ومن أبرز السوابق التي أدخلها الأمير الوليد، عمليات التملك والدمج Mergers & Acquisitions في سوق لم يكن لها عهد بهذا النوع من العمليات، فهو اشترى شركات سعودية متعثرة أو شركات تتضمن طاقة نمو عالية فأعاد هيكلتها ثم دمجها أو جمعها في شركات قابضة. ومع النمو

■ **كيف ترون سموكم أثر الخضّة السياسية على الاستثمار العربي المباشر في الدول الغربية؟ هل ترى حاجة لأن يبدل المستثمرون ستراتيجيتهم في هذا المجال؟**

الأموال لم تعد

□ لم ألحظ ظاهرة نزوح حقيقي للأموال باتجاه المنطقة. حتى الأموال النقدية موجودة في الخارج. يبقى أن السبب الأهم للإطمئنان هو أن أميركا بلد قوانين وأنها فوق ذلك لا تريد الإضرار بمصالحها وزعزعة الثقة بسوقها المالية.

■ **لكن عمليات النزوح للأموال من الغرب إلى المنطقة وإن كانت محدودة، فإنها ظاهرة لا سابق لها ربما؟**

□ هناك سوابق لكن الأسباب في الماضي كانت اقتصادية. فبعد انهيار البورصات العام 1987 أعاد البعض استثماراتهم إلى المملكة والمنطقة. كذلك الأمر بعد انهيار البورصات الآسيوية. لكن السبب الآن ولأول مرة، هو خوف المستثمر من المناخ الرقابي الذي برز في الغرب. كما أن العربي وخصوصاً السعودي الذي يمتلك استثمارات في الخارج أصبح يشعر بنوع من الاضطهاد نحوه أو حتى الكره، ولذا فإن البعض من هؤلاء أعاد استثماراته. لكن هذه الموجة قد تستمر لمدى منظور فقط. المشكلة أن بعض العرب يعتقدون من واقع تجاربنا الخاصة أن الأميركيين قد يلجأون إلى التأميم أو المصادرة عند أول أزمة سياسية وهذا غير صحيح طبعاً. أنا مثلاً لم أغيّر ستراتيجية الاستثمار وما زالت استثماراتي في أميركا على حالها.

نحن مستثمرون وننتظر عائداً التبرع والعمل الوطني شيء آخر نقوم به في إطاره لكنّ الأمرين منفصلان تماماً

■ **لكن الموضوع لا يقتصر الآن على نقص الثقة، لأن الدول الغربية كما علمنا تمارس رقابة فعلية على حسابات وتحويلات المستثمرين الخليجيين، وتدقّق بل وتحقّق أحياناً مع أصحاب الأموال لتعرف وجهة التحويل والهدف منه. وهذا نوع من المضايقة والرقابة غير المعلنة على التحويلات؟**

□ الولايات المتحدة لا تلام بصراحة إذا هي اتخذت احتياطات احترازية بهدف ما أسموه الحؤول دون تسرب أموال إلى منظمات الإرهاب، وبالتالي التأكد من عدم تكرار الحادثة. لذلك فإنني لا أعارض هذا الأمر. ثم إذا كان الإنسان متأكداً من نفسه ومن أنه بريء من أي علاقة مع إرهابيين فمم يخاف؟ علماً أن هؤلاء الإرهابيين ليسوا فقط خطراً على أميركا أو الغرب بل هم خطر على

الحكم على الانفتاح السعودي سابق لأوانه

السريع لحجم استثماراته داخل السعودية وفي الخارج، وتنامي حضوره في الإعلام المحلي والدولي بدأت الإشاعات والأقاويل تلاحق الرجل. لكن إذا كان الوليد بن طلال يثير هذا القدر من الجدل حوله باستمرار، فلأنه تجاوز إلى حدٍ كبير كل المقاييس المعروفة لحجم رجل أعمال واحد بل حجم مجموعة أعمال في بلد عربي. بل أن الوليد زاد على حجم مصالحه المتوسّعة في المملكة محفظة استثمار ضخمة في الأسواق الأوروبية والأميركية. وهذه المحفظة منحته أيضاً صفات جديدة لم يحظ بها أي مستثمر عربي في السابق مثل "أكبر مستثمر دولي في نيويورك" أو "سادس أغنى رجل في العالم" أو "أغنى رجل في العالم خارج الولايات المتحدة".. وكأن كل هذا الحجم وهذا الحضور الدائم في الإعلام ليس كافياً، فإن الأمير الوليد كسر محظوراً جديداً في الآونة الأخيرة هو ولوج باب السياسة، إذ جاءت حادثة تبرّعه بمبلغ 10 ملايين دولار لعمدة بلدية نيويورك ثم ردّ الشيك على أثر تصريحات انتقد فيها الأمير الوليد السياسة الأميركية، بمثابة إطلاق رسمي للوليد الديبلوماسي، أو للأمير السياسي. ولم يكد يتبرّع باستخدام صداقاته وحجمه في الدفاع عن بلده والعالم العربي حتى جرى إقراره في هذا الدور رسمياً عبر منحه أعلى أوسمة المملكة بعد قليل من مواجهاته القوية مع الإعلام الأميركي، وهذا على الرغم من أن الوليد لا يحمل صفة سياسية ولم يسبق له أن خاض في مثل هذه المواضيع بالطريقة العلنية من قبل.

كل هذه الشؤون كانت مدار حوار شامل ومطوّل هو الأول من نوعه من حيث استفاضته وتطرّقه لمختلف جوانب نشاط الأمير الوليد ومواقفه السياسية وغير السياسية. وفي هذا الحوار، وبسبب أسلوب الإجابة المباشر والواضح للوليد، قدّم الأمير ولأول مرة ربما، صورة على قدر كبير من التفصيل والوضوح عن شخصيته. وهو شرح في الحوار مواقفه السياسية الأخيرة وفلسفته في الاستثمار وفي بناء المؤسسات. حصيلة كل ذلك صورة فريدة لأمير مختلف بل متفرّد وصورة أيضاً لرجل أعمال غير عادي يجاهد عصره بالعمل الدؤوب وإعطاء المثال في الإتقان والفعالية لكل الذين يعملون معه. فهو رجل أعمال وأمير معاصر، بل هو الأمير الكامل التجهيز لعصر العولمة وتحدياته الكثيرة والكبيرة.

هنا الحوار الذي أجرته "الاقتصاد والأعمال" مع سمو الأمير الوليد في الرياض:

العرب والمسلمين وعلى السعودية كذلك.

■ المستثمر يحب في العادة أن يتردّد على بلد الاستثمار، بل حتى أن يتملّك بيوتاً فيه. فإذا انقطع عن زيارة البلدان التي كان يقصدها ألن يؤثر ذلك على حركة الاستثمار؟

□ لا شك أن هذا عامل مؤثر في المدى المنظور.

ضربة للسياحة

■ القطاع السياحي يبدو أهم ضحايا الأزمة، وأنتم لديكم استثمارات كبيرة في السياحة فما هو تقييمكم؟

□ السياحة تلقّت ضربة عنيفة في كل أنحاء العالم. أميركا كانت الأكثر تأثراً مع تراجع السياحة الداخلية والسياحة من الخارج. لكن الدول العربية تأثرت أيضاً. نسبة الامتلاء في شرم الشيخ كانت بعد الحادثة بشهرين في حدود الثلاثة في المئة وهذا يصحّ على العديد من المنتجعات في مصر والأردن التي تعتمد اعتماداً شبه كلي على السياح الغربيين وليس على السياحة البينية العربية. الناس في بيوتهم ولا يريدون الانتقال. لكن أميركا أكثر بلد تأثر لأنها تعتمد بقوة على السفر الداخلي والسياحة الداخلية.

الإرهاب المدعوم

■ هل تعتقد أن عملية أفغانستان ستنهي الإرهاب؟

□ تحليلي هو أنه بعد انتهاء العملية ضد طالبان وبن لادن سيتغير الوضع بصورة كبيرة في العالم. سيبقى هناك إرهاب على الأرجح. لكن لكي يكون هناك إرهاب قادر على زعزعة الاستقرار بالشكل الذي حصل مؤخراً لا بدّ له من الاعتماد على دول. الإرهاب المدعوم من الدول سيتراجع بقوة. وهذا يعني أن تأثير الإرهاب على حياة الناس والعالم سيتراجع كثيراً. وسيكون ذلك أمراً إيجابياً للجميع.

■ سياسة الانفتاح السعودي على الاستثمارات الأجنبية وتحرير الاقتصاد، هل أعطت في نظرك النتائج المطلوبة؟

□ القوانين كلها سنّت حديثاً ولم يمض على العمل بها أكثر من سنة ونصف أو أكثر قليلاً. البعض قد يقول أن الأمور تسير ببطء شديد. لكن يجب عدم التسرع في الحكم وأن نعطي هذه السياسة فرصة، ذلك أن هناك في المملكة جهداً واضحاً لتغيير الأفكار وأسلوب العمل. وأنا مقتنع بأن ذلك يحصل لأني أعيش مع الحكومة بكافة مؤسساتها. طبعاً

مدينة المملكة ومستشفى المملكة ومدارس المملكة ومركز المملكة تجارب إذا نجحت، سأتوسّع في تعميمها حتى خارج السعودية

لو رأيت أن العملية بطيئة أو أن هناك روتيناً وتأخيراً فإني سأصرّح بذلك.

الإستثمارات العربية

■ **أنت معروف باستثماراتك في أميركا، لكنّ قليلون هم الذين يعرفون الحجم الإجمالي والتنوّع القطاعي والجغرافي لاستثماراتك في العالم العربي، فما هي صورة الوضع هنا في المنطقة؟**

□ معظم استثماراتنا العربية موجودة في السعودية ومصر. عندنا مجموعة فنادق نركّز عليها في العالم العربي وهذه تعمل تحت اسم Four Seasons أو Movenpick في كافة الدول العربية. عدد الفنادق العاملة يقارب 30 فندقاً لكننا نقوم حالياً ببناء 10–15 فندقاً جديداً في العالم العربي نحن مالكوها.

عندنا مشاريع ستراتيجية كما في السعودية "مستشفى المملكة" و"مدينة المملكة" و"مدارس المملكة" ومركز المملكة. كلها مشاريع ضخمة سيتجاوز الإنفاق عليها الثلاثة مليارات دولار. ساهمت مباشرة في خلق البنك السعودي الأمريكي الجديد من خلال دمجه مع القاهرة السعودي–التجاري المتحد. ساهمت مباشرة في تكوين شركة صافولا القابضة التي تهيمن على 80 في المئة من سوق السكر و42 في المئة من الألبان ومشتقاتها و75 في المئة من سوق الزيوت النباتية ونحو 22 في المئة من سوق السوبرماركت. عندنا أيضاً الاستثمارات العقارية ومساهمتنا الرئيسية في شركة التصنيع الوطنية. فنكون بذلك في جميع القطاعات الاقتصادية للمملكة. لا يوجد شخص في السعودية ليس داخلاً في علاقة ما مع "المملكة القابضة" فهو إما يتسوّق عندنا أو يتعامل مصرفياً (وإن بصورة غير مباشرة عبر السعودي الأمريكي) أو يأتي مستشفانا أو يدرس عندنا. أما في مصر فعندنا استثمارات كبيرة في الفنادق وفي شركات محلية مع شركاء.

مشروع توشكا

■ **ما هو دورك في مشروع توشكا في مصر؟**

□ مشروع توشكا في الظاهر زراعي لكن إذا تمعّنت فيه فهو مشروع اقتصادي مالي اجتماعي، لكنه ذو طابع ستراتيجي أيضاً. الرئيس حسني مبارك دعاني وقال لي أريدك أن تهتم بهذا المشروع. قلت له أعطني مهلة سنة. في غضون تلك السنة قمنا بدراسة الملف وعدت إلى الرئيس مبارك وأجبته بأني سآخذ المشروع في حال توفّرت بعض النقاط التي عرضناها. وبالفعل وافق الرئيس مبارك وتمّ الاتفاق. استقدمنا شركة "صن وورلد" الأميركية وأدخلناهم شركاء. دخلنا في سوق الفنادق في سورية. ما يهمّنا هو الجدوى وإضافة قيمة على ما هو قائم. هناك أيضاً تحدثت معهم بصراحة وقلت نحن مستثمرون وننتظر عائداً. التبرع والعمل الوطني شيء آخر نقوم به في إطاره لكنّ الأمرين منفصلان تماماً. في فلسطين مثلاً مشاريع ذات طابع قومي، دخلنا في جميع مشاريع السلطة الفلسطينية لأنها كانت ترمي إلى رفع السيطرة الإسرائيلية عن الاقتصاد الفلسطيني أو إلى تشجيع بقاء العرب في القدس والأراضي العربية ومقاومة بيع الأراضي. وهذه المشاريع لم تنجح كما يفترض لكنها ليست فاشلة أيضاً. دخلنا مشروع زيت الزيتون في تونس وهو ذو أهمية ستراتيجية لتونس.

التملّك والدمج

■ **عندما بدأت في عمليات التملّك والدمج**

الوليد .. في سطور

■ في الثالثة والأربعين من عمره متزوج وله ولدان خالد وريم
■ متدين لكن "ليس على طريقة بن لادن"
■ من أكبر رجال الأعمال إنفاقاً على العمل الخيري في السعودية مع ميزانية تزيد على 50 مليون دولار سنوياً
■ ملتصق بعائلته ويخصّص لهم كل يوم عصراً وكامل يوم الخميس الذي يمضونه في معسكره الكبير في البر
■ يلتزم انضباطاً يكاد يكون عسكرياً على صعيد الاستخدام الفعّال للوقت. يعمل أكثر من 14 ساعة يومياً ولا ينام أكثر من 5 ساعات
■ فاتورة الهاتف الشهرية للأمير نحو 85،000 دولار ينفقها للبقاء على اتصال يومي مع استثماراته وفريقه حول العالم
■ يتمتع بسرعة خاطر وقدرة على متابعة أمور عدة في آن واحد. يروي أحد العاملين معه كيف حضر إلى مكتبه لإجراء أول مقابلة بالقول: "كان يطرح علي أسئلته كالسهام ويتابع شاشات "رويتر" ويقلب المحطات الفضائية، يردّ على اتصالات الهاتف ويقرأ أوراقاً ويوقّع عليها ويرن الجرس طلباً لأشخاص في المكتب، ويعطي التعليمات حول هذه المسألة وتلك، وكان كل ما خفتُ أن يفقد انتباهه لي يقول: تابع أنا معك".
■ شاشات الفضائيات الدولية لا تفارقه وهناك عدد منها مجهّز له أينما يذهب. حتى في الصحراء يستقبل الوليد ضيوفه بين شاشات عن يمينه وأخرى أمامه ويتابع الأخبار والأسواق بلا انقطاع.
■ يمارس رياضة المشي السريع بين الساعة والساعة ونصف الساعة صباح كل يوم ويهتم اهتماماً خاصاً بغذائه.
■ قارئ نهم (كتب عدة في آن واحد) ويطالع يومياً معظم الصحف والمجلات العربية والأجنبية ويعلق على هوامشها ثم يحول خلاصة قراءاته إلى مساعديه للاطلاع أو لمزيد من المتابعة.
■ يخصص مساء كل أربعاء من أيام السنة للخروج إلى معسكره في البرّ حيث يقوم باستقبال الجموع الغفيرة من مواطني القرى والدساكر السعودية الذين يأتون غالباً مع التماسات المساعدة أو للتسليم عليه أو يقفون طوابير في مجلسه الصحراوي لإلقاء قصائد الشعر النبطي بين يديه (أنظر: أمير الصحراء).
■ سُئل عن الوقت الذي يرتاح فيه فأجاب: الراحة ليست عدم العمل بل العمل بسرور. المسألة كلها في فكرنا وأنا دوماً في عمل ما منذ لحظة استيقاظي وحتى الإخلاد إلى النوم، أما الراحة بمعنى الانقطاع عن أي عمل والتأمل في الفراغ فهذه لا أعرفها.
■ يتوقع الكثير ممن يعمل معه، إذا وثق بمساعد له أعطاه الصلاحيات والثقة الكاملين. يكره أن يأتيه أحد من المسؤولين بمشكلة. يقول: "لأن عليه أن يأتي بحل وأنا لا أوظف أحداً ليأتيني بالمشاكل ويضعها أمامي!"


الأمير الوليد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك

... ومع الرئيس المصري حسني مبارك

... ومع الرئيس السوري بشار الأسد

... ومع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

في السعودية بدا ذلك جديداً تماماً على المملكة، والصورة التي كانت يومها أنك تضيف قيمة من خلال عمليات إعادة الهيكلة والدمج، فهل نجحت فعلاً في تحويل الشركات التي دخلتها؟

□ الجواب موجود في نتائج تلك الشركات. كيف كانت عندما أخذناها وكيف هي الآن ثم ما هو خط تطورها المتوقع في المستقبل. أنا عندما أخذت السعودي التجاري كان بنكاً صغيراً ومفلساً عملياً. رتّبت أموره ثم دمجته بالقاهرة السعودي لأني مدرك تماماً أنه لا مكان في الزمن الحالي للكيانات الصغيرة. قد يستمر بعضها لكن على عكازات، وأنا لا أحب العكازات بل أحب المشي السريع وبلا معوقات. بعد دمج المتحد بالقاهرة السعودي فكرت بدمج الكيان الجديد بالسعودي الأمريكي. وأنا عندي 5 في المئة في سيتي بنك ففاتحتهم بالأمر وأقنعتهم وأقنعت المساهمين، الجهات المسؤولة، في السعودية فحدث الدمج.

■ وماذا كانت النتيجة؟

□ كانت خلق أفضل بنك من حيث الربحية وأكبر بنك من حيث قيمته السوقية.

أخذت "العزيزية" ودمجتها مع "بنده" التي كانت متعثرة مالياً. فكانت النتيجة خلق شبكة من المخازن السوبر ماركت تقارب الأربعين فرعاً. بعدها وجدت صافولا فقبلوا الفكرة وتمّ الدمج معهم ونحن نتوسع الآن في منطقة المشرق العربي (الأردن، لبنان، سورية ومصر).

"صافولا" و"التصنيع الوطنية"

■ كيف تقيّمون أداء صافولا؟

□ صافولا عندها خطة خمس سنوات. تنتهي في العام 2005 الهدف منها الوصول إلى خمسة مليارات من المبيعات (مقابل اثنين فاصلة حالياً) و500 مليون ريال من الأرباح. سموا الخطة لذلك 555 أي خمسة مليارات ريال تنتج خمس مئة مليون ريال أرباحاً في خمس سنوات. في 2005 إذا لم يحققوا هذه النتائج، فإنهم يكونون قد أخلوا بتعهدهم.

■ هل تعتقد أنهم وبحسب نتائج السنتين الأوليين من الخطة قريبون من الأهداف المحدّدة؟

□ نعم. كان عندهم مشكلات العام

أميركا دولة قوانين ومؤسسات ومخاوف المستثمرين العرب غير مبرّرة

الماضي لكنهم الآن تغلّبوا عليها.

■ كم تملك من صافولا القابضة؟

□ أنا أملك نحو 17 في المئة من المجموعة.

■ وتجربة "التصنيع الوطنية"؟

□ التصنيع الوطنية كانت شركة فاشلة عندها مشاريع ومساهمات صغيرة هنا وهناك، بعثروا مواردهم ولم يكن هناك خطة حقيقية. عندما استلمتها طبقنا فورا إعادة هيكلة سريعة. أتينا بـ مبارك الخفرة وكان وكيل وزارة الصناعة. بدأنا ببيع الحصص الصغيرة واستخدمنا الحصيلة لزيادة رأس مال الشركات التي اعتبرناها ذات أهمية ستراتيجية فأصبح للشركة تأثير عليها. أما النتائج فقد تحوّلت من الخسارة إلى أرباح تقارب 34 مليون ريال. الصناعة نفسها طويل. وأنا صابر .. أنا معهم. مشروع البتروكيماويات قد تفوق عوائده 50 في المئة سنوياً.

المملكة القابضة

■ لكن التجربة الأهم تبقى ربما في الشركات الخاصة التي أطلقتموها في ظل "المملكة القابضة"؟

□ بالإضافة إلى نشاط التملّك والدمج بدأت منذ سنوات في إطلاق مؤسسات خاصة وذلك في سياق خطة الاستثمار في عدد من القطاعات الستراتيجية في السعودية. وهذه الشركات الخاصة نملكها مع شركاء ولكن أسهمها غير متداولة في السوق، ومعظمها يقع تحت شركة "المملكة القابضة" مثل "مدارس المملكة" و"مستشفى المملكة" و"مدينة المملكة" و"مركز المملكة" والعقار الخ. هذه المشاريع ليست مناظر جميلة بل هي مؤسسات فعالة ومربحة. وأعطيك مثلا مدينة المملكة حيث عندنا أعلى نسبة امتلاء (98 في المئة) وبأعلى الأسعار أيضاً. لماذا؟ ادخل وانظر سترى كأنك في الغرب من حيث التصميم والمناخ والتجميل والتسهيلات ونمط الحياة المتوفر للقاطنين. 330 وحدة يقطنها نحو ألف شخص. مدارس المملكة في أول سنتين تسجل فيها 800–900 طالب. ومن يديرها؟ الجامعة الأميركية في بيروت. وهذه نواة مدارس أخرى. أنا أجرب في السعودية. إذا نجحت أطبق التجربة في بلدان أخرى عديدة. المثل الآخر مركز المملكة. إذهب أيضاً

وقارن بنفسك. أكبر مجمع تجاري وأكبر قاعة للأعراس والمؤتمرات في الشرق الأوسط. أما البرج فيحتوي على البنك السعودي الأمريكي وفندق فور سيزونز وفيها شقق ومكاتب. الطبقات المستخدمة 32 طابقاً. عندنا شركة هرفي للأطعمة السريعة. وهذه أنجح شبكة محلية وأكثر الشبكات ربحية في المملكة. هناك "العزيزية للاستثمار" وهي ذراعي الاستثمارية في المملكة مع عدد من المستثمرين. وعندنا العقارات.

ميدان التعليم

■ هناك حوار متزايد حول نظام التعليم والحاجة لتطويره بحيث يلائم حاجات سوق العمل. ما هو رأيك بالحوار الجاري؟

□ نظام التعليم في السعودية يسمح بفتح مدارس أهلية. لكن البرنامج الدراسي والثقافي محدد من وزارة المعارف ومن الرئاسة العامة لتعليم البنات. طبعاً يعطونك الحق بإيجاد مواد إضافية أو صرف جهد أكبر عليها مثل اللغة الإنكليزية والعلوم. لكن لبّ البرنامج ثابت لا يمكنك أن تمسّ به. لذلك نحن أخذنا لبّ البرنامج كما هو وزدنا بعض الجرعات في التكنولوجيا وبعض الجرعات في اللغة الإنكليزية بحيث نقوي ثقافة الطالب والطالبة فيكونان مؤهلين أكثر لدخول الجامعات سواء المحلية أو العالمية.

نخطط لإقامة "جامعة المملكة" في الرياض بإدارة الجامعة الأميركية في بيروت

■ هناك كلام بأنك تعدّ لتأسيس جامعة خاصة؟

□ صحيح. هناك دراسة تقوم بها الجامعة الأميركية في بيروت. وهذه الدراسة انتهت ونحن بصدد تقييمها لإقامة "جامعة المملكة" في الرياض بإدارة الجامعة الأميركية في بيروت. وستكون هذه الجامعة امتداداً لمدارس المملكة التي تدار أيضاً من قبل الجامعة الأميركية.

■ هل سيكون هامش التحرك على المستوى الجامعي أوسع؟

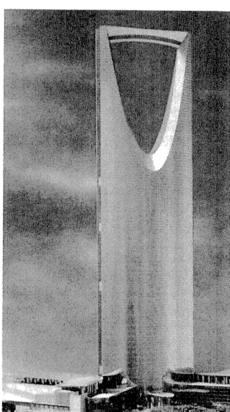
□ لا شك. الجامعة ستقدّم مناهج وبرامج حديثة.

■ هذا قد يخلق تأثيراً إيجابياً على التعليم ككل لأنك سترفع المستوى؟

□ اقتصاد المملكة حر وتنافسي. المنافسة أحد أعمدة تقدم هذا الاقتصاد. إذا كان إدخال جامعة خاصة حديثة يساهم في تطوير الجامعات القائمة فليكن. أين المشكلة؟ السعودية سنّت قوانين كثيرة في اتجاه تعزيز الاستثمار الأجنبي والانفتاح الاقتصادي والسياحة. نحن نفيد من المساحة الجديدة وهذا ما تطلبه الدولة من القطاع الأهلي أساساً.

■ لكن هذا الإسهام وحده قد لا يكفي لتطوير التعليم بحيث يخرّج أشخاصاً قادرين على المنافسة في سوق العمل وعندهم المؤهلات التي يطلبها القطاع الخاص؟

□ المشكلة الحساسة الأهم التي تواجهنا والتي يتكلم عنها الأمير **عبد الله** والأمير **نايف** دوماً هي مشكلة دفع الطلاب إلى العمل وليس نقص الوظائف. بمعنى آخر الوظائف وفرص العمل موجودة. لكن مشكلة السعودي أنه لا يقبل أن يأخذ عملاً براتب اقل من توقعاته أو لا يلائمه اجتماعياً. عندما يكون في البلد ستة ملايين وافد من دول شقيقة ومجاورة وصديقة فهذا يعني أنك لا تشكو من نقص في الوظائف.





مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي

.. ومع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

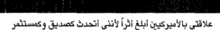
... ومع الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي

... مع سلطان بروناي حسن بلقيه





الوليد أكبر المستثمرين العرب في شركات التنمية الفلسطينية



علاقتي بالأميركيين أبلغ أثراً لأنني أتحدث كصديق وكمستثمر

دور يبحث عن بطل

الوليد واللوبي العربي الجديد

من استدرج من في حادثة "الشيك" الشهيرة بين الأمير الوليد وعمدة نيويورك **رودلف جولياني**؟ وهل كان دخول **الوليد بن طلال** باب الدبلوماسية من باب الأعمال والاستثمار ردّ فعل، أم أنه اختار توقيتاً مناسباً لافتتاح دور جديد له يتجاوز الاستثمار وجمع المليارات إلى استخدام قوته المالية في العمل العربي؟ أما ردّ الشيك من عمدة نيويورك فقد يكون حادثاً فعلاً لكن كان في إمكان الأمير حصر القضية لولا أنه قرر بسرعة البداهة التي يتمتع بها أن الحادثة نفسها يجب أن توظف في اختراق ولو بسيط لمتاريس الإعلام الأميركي المعادي للعرب والمسلمين. من هذا المنظور قبل الوليد دعوة عدد كبير من وسائل الإعلام الأميركية التي استثارها الحادث إلى الحوار وأجاب بصراحة وقوة على الأسئلة الاستفزازية أحياناً التي انهالت عليه. واحتلت صور **الوليد** وتصريحاته القوية والمتزنة على مدى أسبوعين حيزاً مهماً من اهتمامات مجلات عالمية مثل "تايم" و"نيوزويك" و"بزنس ويك" فضلاً عن محطات التلفزيون الأميركية مثل NBC و CNN التي خصصت ثلاث حلقات لحوار شامل مع الأمير **الوليد**.

الإعلام الناجح

وفي العالم العربي وخصوصاً السعودية ومصر اللتان كانتا الهدف الأول لسهام الحملة الإعلامية الأميركية جاء كلام **الوليد** مثل انهمار الغيث على الأرض اليباس. فقد اغتبطت حكومتا البلدين بالدور الفعال الذي لعبه الأمير **الوليد** من موقعه كمستثمر في مواجهة واثقة لوسائل الإعلام الأميركية الأكثر تأثيراً، بل أنهما اكتشفتا على الأرجح الفعالية الخاصة لكلام الوليد الذي لا يحتاج لأن يزن (أو بالأحرى يعقّم) تصريحاته بالطريقة نفسها التي يفعلها الدبلوماسيون خصوصاً وأنه يعلن صراحة بأنه أكبر مستثمر في نيويورك وصديق للولايات المتحدة، ما يعطيه نظرياً صفة أقوى للتحدث إلى الأميركيين.

وسارعت الدولة السعودية عبر الملك **فهد** لمنح الأمير أعلى وسام في المملكة في إشارة أوحت ليس فقط إلى ارتياح المسؤولين لأداء الوليد الدبلوماسي، بل أيضاً مباركتهم الضمنية له في الدور الجديد الذي قبل بتحمل تبعاته على رغم أنه لا يتمتع بأي صفة سياسية رسمية بل ربما لأنه لا يحمل الصفة الرسمية.

وحصلت مواقف **الوليد** على استقبال حماسي مماثل من الأوساط العربية والفلسطينية، وتلقى الأمير مكالمات هاتفية مؤيدة من شخصيات مثل الرئيس **رفيق الحريري** والرئيس الفلسطيني **ياسر عرفات** وأمين عام الجامعة العربية **عمرو موسى** والعديد من المسؤولين والسياسيين العرب. وعرض **عمرو موسى** و**حنان عشراوي** الشخصية الفلسطينية المرموقة وأمينة الإعلام في الجامعة العربية التعاون مع الأمير **الوليد** في أي جهد عربي يرمي إلى شرح الموقف العربي عبر وسائل الإعلام الدولية وخصوصاً الأميركية. وتلقى **الوليد** أيضاً اتصالات من عدد كبير من رجال الأعمال السعوديين والخليجيين الذين وضعوا أنفسهم بتصرفه في أي مبادرات حوارية أو إعلامية قد يفكر في تنفيذها لاحقاً.

أصوات التشجيع هذه شدّدت من عزيمة الأمير **الوليد** الذي قرّر تحويل الحوار مع الصحف الأميركية والغربية من جهد فردي إلى ما يشبه منبراً ثابتاً توفّر له الإمكانات اللازمة ليمارس تأثيراً حقيقياً ومستمراً. لكن الأمير **الوليد** مقتنع بأن الدور الأهم في أي حوار لا يقع على الإعلام العربي بقدر ما يجب أن يتم عبر مسؤولين ومفكرين وإعلاميين وخبراء غربيين ممن يحظون باحترام مجتمعاتهم ويحملون في الوقت نفسه وجهات نظر عادلة وغير منحازة خلافاً للغالبية الساحقة من الإعلام الأميركي.

والواقع أن المساهمة الكبرى التي يمكن للوليد أن يقدّمها في هذا المجال، ليست فقط توفير الإمكانات التي لا غنى عنها في أي عمل بل توظيف المصداقية التي يتمتع بها خصوصاً في الولايات المتحدة في عملية الحوار لاستقطاب شخصيات مستقلة في الغرب ليس من السهل استقطابها لأي عمل عربي رسمي. أضف إلى ذلك الخبرة الكبيرة للوليد في بناء المؤسسات على مبدأ الفعالية والأهداف، وهذه العوامل تجعل منه بالتالي أفضل شخص يمكنه أن يرعى تكوين لوبي فعال للحوار ودفع وجهة النظر العادلة (وليس بالضرورة تسميتها وجهة النظر العربية) إلى ساحة الحوار والنقاش داخل المجتمع الأميركي.



أمير الصحراء

أحد الإنجازات الملفتة للوليد بن طلال هي مقدرته الطبيعية على أن يعطي لحياته مجموعة من المعاني المتكاملة والأدوار التي يلعبها كلها بكفاءة فيجمع بينها في وحدة تظهر إنساناً ثرياً بالإمكانات ومتشوقاً للفعل والتأثير في زمنه وبيئته. لكن الوليد بن طلال قبل أن يكون مستثمراً دولياً أو سعودياً أو عربياً هو بالدرجة الأولى أمير يجمع في دمه أعرق الأنساب السعودية والعربية إذ أن جده لأبيه هو مؤسس الدولة السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وجده لامه هو بطل الاستقلال اللبناني رياض الصلح كما أن جدّ والدته لأمها هو رئيس الوزراء الاستقلالي الراحل سعد الله الجابري. هذا النسب الملكي والاستقلالي العربي يعطيه الوليد بن طلال أيضاً حقه الطبيعي غير منقوص.

وهو يعيش دوره كأمير سعودي بنفس الفعالية والإتقان اللذين يميزان قيامه بكافة أعماله. وقد بنى الوليد للإمارة مؤسسة حديثة ونظاماً شاملاً يضمن القيام بتبعاتها على أفضل وجه. وأول شيء فعله هو أنه جعل مسرحها ليس قصراً عامراً في العاصمة بل في الصحراء السعودية الشهيرة حيث يمكنه أن يعيش مع السعوديين العاديين من بدو وحضر وأهل مدن وأهل قرى ومسؤولين وموظفين وزعماء قبائل. وفي الصحراء بنى الأمير لنفسه ولزواره معسكراً ضخماً يضمّ خياماً عملاقة كاملة التجهيز مخصّصة لمختلف فئات الضيوف وخياماً لإقامته الخاصة وخيمة ضخمة من الشعر لنجله خالد وأخرى لأبنته ريم وملاعب تنس وإسطبلات للخيل وخياماً خاصة لصقور الصيد ومدربيها ومطبخاً رئيسياً ومركزاً لتوليد الكهرباء وبرج اتصالات بالأقمار الصناعية يبقي الوليد على اتصال دائم بكافة أنحاء العالم.

كل أربعاء

وفي كل أربعاء ينتقل الأمير مع مرافقيه وحراسه إلى الموقع المقام على مسافة نصف ساعة تقريباً من مدينة الرياض فيخلد لبعض الراحة في خيمته الخاصة قبل أن ينتقل لتناول العشاء في مجلس خاص مع نحو 30 ضيفاً مختاراً، وغالباً ما يقدّم العشاء في الهواء الطلق إذا كان الطقس مناسباً. في هذه الأثناء يكون زوار الأمير وضيوفه الآخرين الذين يتوافدون كل أربعاء بالمئات من القرى والقبائل قد وضعوا في خيمة خاصة يقدّم لهم فيها الطعام والقهوة. وبمجرد أن ينتهي الأمير من تناول العشاء ينتقل مع ضيوفه إلى "الخلة" وهو مجلس كبير في الهواء الطلق محاط بسور صغير من الأحجار والطين وفروع الأغصان، فرشت جنباته بالبسط والأرائك. يرتاح الأمير وضيوفه نحو نصف ساعة في "الخلة" التي توقد في وسطها نار من قطع الأشجار الكبيرة عندما يكون الطقس بارداً. لكن الأمير الذي لا يتوقف عن العمل، غالباً ما ينشغل بمتابعة الأخبار عبر شاشات تلفزيون ضخمة مثبتة في مقابله في زوايا "الخلة" إضافة إلى جهاز ذي شاشة مسطحة يضعه أمامه مباشرة، فهو لذلك دائم التحول من محطة لمحطة أو هو يرد على الهاتف عبر جهازين موضوعين أمامه، ويقطع الأمير أحياناً مجرى الأخبار بتعليقات نفاذة وعفوية على الأحداث مبلغاً ضيوفه بالتالي آراءه في ما يجري. لكن الأمير قد ينتقل من السياسة إلى الأسواق ليتابع آخر تطوراتها وتطورات الأسهم خصوصاً تلك التي تهمّه. بعد نحو نصف ساعة من راحة ما بعد العشاء، يؤذن للزوار الذين اكتمل عددهم في خيمة الانتظار بالقدوم لمواجهة الأمير وغالباً ما يتجاوز عدد هؤلاء المائتين أو الثلاثمائة شخص من بينهم شعراء يفدون لإلقاء الشعر النبطي المعروف، وهو شعر أهل الصحراء، بين يدي الأمير. يقابل الناس جالساً أرضاً مرتدياً ثوباً سعودياً عادياً من دون العباءة إذ قد يرتدي فوق الثوب سترة تقيه برد الصحراء، وهو يستقبل زائريه باهتمام ومن دون أبهة أو حاسراً من دون غطاء الرأس فيشعرهم بذلك أنه واحد منهم. تصرفه مع الناس مشوب بأخلاق الحلم وخال من أي صلف وترى بوضوح أنه يحترم زواره ويشفق على حال الضعفاء منهم ويشعر براحة حقيقية في العطاء بسخاء وتفريج كرب الملهوفين خصوصاً كبار السن وأعزاء القوم الذين يواجهون مصاعب غير منتظرة.

رغم انشغاله بضيوفه وقاصدي كرمه الذي بات ذائعاً تراه مع ذلك مستغرقاً في بيئة الصحراء وصمتها في حالة من التأمل الذي لا تعكره حركته الظاهرة التي أصبح لها "روتينها" كأنما الأمير يحتفظ في عرينه الصحراوي بذات خارجية نشطة وذات دفينة مستكينة لا يعلم سرّها إلا هو.

تسأله كيف يمكنه أن يتمتع في هذه الخلوة الفريدة وهو لا يكاد يختلي ولو للحظة مع نفسه، يرد ببساطة: ليست الراحة في عدم العمل، الراحة هي أن تعمل الأشياء بينما أنت داخلياً في حالة من السلام لأنك قد لا تكون تعمل وجالساً لوحدك، لكن الظنون والهواجس تطاردك. قد يكون ذلك حقيقة لكن الأمير في سعيه الطبيعي للتوازن لا ينكر حاجة شخص بنشاطه الاستثنائي للابتعاد أحياناً عن كل شيء. فهو بعد مغادرة آخر الضيوف قد يبقى ساهراً في "الخلة" يتأمل النار المتراقصة في المواقد الكبيرة والصقور الصامتة التي تُصَفّ أمامه على أعواد خاصة تنتهي بوسادات صغيرة مطرزة يتشبث بها الصقر. وقد يغرق في صمت عميق مستسلماً لعظمة هذا الفلاء الفسيح المترامي حتى الأفق. أخيراً يطلب الأمير فرسه فيركبه متوغلاً في ليل الصحراء إلى مكان بعيد عن المخيم. هناك يترجل الوليد ويجلس وحده ربما حتى انبلاج الفجر حول نار يكون مساعدوه قد أوقدوها له.

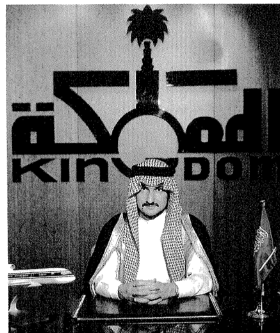
كيف يدير الوليد "المملكة القابضة"

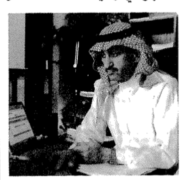
تساءل الوليد بن طلال: هذه الاستثمارات الخارجية والداخلية التي تغطي عشرات الدول والشركات وعدداً كبيراً من القطاعات وتدخلكم في علاقات عمل مع ألوف الناس من يديرها؟ لا بدّ من وجود مؤسسة فعالة لها عمقها الإداري والمالي؟ يبدو على الفور مغتبطاً للسؤال ومتحفزاً للجواب. والجواب ببساطة هو أن الأمير **الوليد** لا يحب المؤسسات الكبيرة المزدحمة بالموظفين وهو يطبّق عملياً آخر نظريات الإدارة الحديثة في الجمع بين إدارة مركزية قوية وفعالة وبين الاعتماد القوي على المشورة الفنية كلما دعت الحاجة.

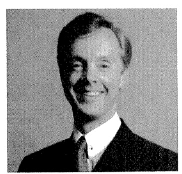
الخبز للخباز

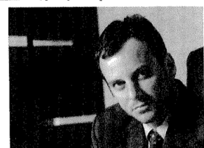
وهو يشرح فلسفته هذه بالقول: "إذا أردت الاستثمار في أميركا كيف يمكنني أن أقيم الاستثمار من الرياض، أو أردت شراء عقار في لبنان ماذا ينفعني خبير العقار القاطن في مكتب في جدّة؟ لذلك فإن إدارة استثمارات بهذه الضخامة والتنوع هي أن تعطي خبزك للخباز. أي أن توظف لصالحك أفضل الكفاءات في حقولهم ليقوموا هم ولحسابك بكل ما ينبغي ويعرضوا عليك خيارات. وأنت تختار بناء على تمحيص هؤلاء الخبراء والتوصيات التي يقدمونها لك. وليس بالضرورة أن تقول نعم. لكنك إذا قلت "نعم" أو "لا" فأنت تعرف على ماذا تبني قرارك، على معلومات حقيقية وعلى مواهب قيادية في حقلها. لذلك، فإن أحد أهم الأدلة على فعالية "المملكة القابضة" هي أنها تقوم بكل ما تقوم به بفريق صغير نسبياً، لكنه مكوّن من أشخاص أكفاء يعملون بتفانٍ حقيقي وتشدّهم روابط وحس ولاء وأمانة وتعلّق. كلهم أذكياء سريعون في الإنجاز ويستخدمون التكنولوجيا بسهولة. ثم أني أقدم شروطاً جيدة. باختصار ستراتيجيتي هي أن أصنع خلايا. مدارس المملكة يعتمدون الآن على أنفسهم. أنشأت المدرسة ووقعت اتفاق إدارة مع الجامعة الأميركية ثم قلت لهم مع السلامة. مثل خط إنتاج، نحن ندرس نراقب التنفيذ ثم نبقي على وظيفة التوجيه والمتابعة فقط. المثل الذي أعطيه هو مثال الهليكوبتر. إذا رأيت مشكلة أهبط فورا في المكان. لا أستخدم طائرة عادية لأن عليك أن تهبط في المطار وتركب تاكسي وتأخذ وقتاً بالتالي حتى تصل. لا فائدة. في الهليكوبتر إذا احتجت تهبط وسط الأدغال، في أي مكان ثم تصعد.

ويؤكد **الوليد** بن طلال على أن دوره هو الاهتمام بالصورة الكلية أي "الماكرو". وهو لا يريد الدخول بالتفاصيل بل أكثر من ذلك "إذا جاءني بعض مساعدي لبحث تفاصيل "مايكرو" أنفعل. أقول للمعني: أنت المسؤول، لماذا تأتيني بمشكلات عليك أنت أن تحلّها. إذن فأنت لست قيادياً. أترك المسألة"




مصطفى الحجيلان: المدير التنفيذي للاستثمارات الدولية


مايكل جنسن رئيس فريق سيتي غروب العامل مع الأمير


ب.ج. شقير نائب مدير الاستثمارات الدولية

صالح الغول المدير التنفيذي للإدارة والمالية


طلال الميمان: المدير التنفيذي للاستثمارات العقارية

والوليد يبحث عن رجال إنجاز. "إذا لم تستطع الإنجاز عليك أن تتركنا". وهو يعطي الشخص فرصة ثانية وثالثة لكن إذا بقيت الشكوى فإني "سأقبّلك على خديك وأقول لك آسف هذه نهاية الطريق".. "وهذه فكرة جديدة ليست مطبقة في المنطقة".

فريق الـ "Cash"

لكن كيف يتم اختيار الاستثمارات وتفضيل هذا الخيار على ذاك؟ الجواب عن **الوليد** هو ما يسميه "فريقه الخطير" الآخر وهو غير الفريق الخاص في شركة المملكة. هذا الفريق يلخصه الأمير **الوليد** بكلمة CASH باعتبارها الأحرف الأولى لأسماء المؤسسات العالمية التي ينتمي أعضاء الفريق إليها. فهناك أولاً CitiGroup (حرف C) وهم مستشارو الاستثمار ويعمل منهم فريق من ثمانية أشخاص في جنيف بصورة متفرغة لحساب الأمير. وهؤلاء يدرسون الاستثمارات ويحضرون الخيارات والاقتراحات ليتمّ بتّها من فريق الأمير **الوليد**. ثم هناك Arthur Anderson (حرف A) التي توفّر للأمير خدمات التدقيق وعمليات تقييم الشركات ومشكلاتها ثم هناك Saatchi & Saatchi (حرف S) للعلاقات العامة وأخيراً Hogan Hudson (حرف H) وهم المستشارون القانونيون.

أما قرارات الاستثمار، فتتّخذ ضمن لجنة من ثلاثة أشخاص يرأسها الأمير **الوليد** وتضم كلاً من رئيس فريق سيتي غروب في جنيف **مايكل جنسن** والمدير المساعد للاستثمارات الدولية **ج.ب. شقير**. وصيغة المجموعة الدولية التي يلخصها الأمير **الوليد** بكلمة CASH تشرح في الواقع أموراً كثيرة ليست واضحة دوماً للناس. صحيح أن الفريق القيادي للمملكة صغير نسبياً، لكن من خلال التكامل بينه وبين المجموعة الدولية يمكن القيام بأي شيء. إذا طرح على "المملكة" مشروع في الأرجنتين فإن الفريق القيادي يحرك على الفور مجموعة الإسناد الدولية، وهو قد يحصل بواسطة الهاتف، وفي وقت قصير، على مشورتهم في الموضوع. ويلخّص الأمير فلسفة التحالفات هذه بالقول "رحم الله امرؤاً عرف حدّه فوقف عنده". لذلك في كل مرة يكون على **الوليد** عقد صفقة معينة فإنه يشكّل فريق عمل Task Force لهذا الغرض بالتحديد، حتى إذا تمت الصفقة "نقول للفريق شكرا مع السلامة". هذا الأسلوب يقول الأمير **الوليد**" قليلون عرفوا تطبيقه أو حتى فكروا فيه، فنحن مستثمرون ماليون في نهاية المطاف وطالما بقي وزننا خفيفاً فإن في إمكاننا التحرك لأي مكان نريد والخروج من أي مكان لا يلائمنا".



بدأت في تحضير ابني خالد

أوراقي مكشوفة

لكن كيف يقيم الأمير الوليد أداء المحفظة الاستثمارية؟

يقول: هناك أشياء نجحنا فيها وهناك أشياء لم ننجح فيها. لماذا الإنكار. "بلانت هوليوود" لم ننجح فيها، لكن الأغلبية الكبرى من استثماراتنا ناجحة. أعطيك مثالاً العائد الداخلي على المحفظة هو 28,6 في المئة كمعدل سنوي للسنوات العشر الأخيرة. وكل هذه الإحصاءات ليست لي بل تأتينا من فريق سيتي غروب في جنيف المتفرغ للعمل معنا. أنا أوراقي مفتوحة. لماذا؟ لأني إن أخفيتها (وإن كان ذلك من حقي كمستثمر فرد) فإنهم سيقولون: هناك شيء ما يجعل **الوليد بن طلال** يخفي حساباته. استثماراتي أصلا كبيرة ولا يمكن إخفاؤها. كيف تخفي استثماراً بعشرة مليارات دولار في سيتي غروب. كيف تخفي استثمارك في كناري وورف أو في ديزني أو في شبكة فور سيزونز؟ لذلك اتخذت قراراً بأن أبقي أوراقي مفتوحة. إذا خسرت هنا أو هناك سأعلن ذلك بصراحة وهذا يحصل. أنا مناعتي ضد السقوط لا تأتي من حجمي الكبير بل تأتي من التنوع الكبير (جغرافياً وقطاعياً) في محفظة استثماراتي.

لن ننفذ مشاريع جديدة قريبا لأننا نحتاج سنتين لنهضم ما عندنا

أنا لا أؤمن ببناء تركيب بيروقراطي يزعم أنه قادر على عمل كل شيء

وما يعزّز قوة **الوليد** المالية وجود قاعدة واسعة من المستثمرين قد تصل إلى 150 مستثمراً يدخلون في استثماراته كل في القطاع الذي يحب.

في السعودية اختار الأمير **الوليد** بعناية ما يعتبره قطاعات ستراتيجية ومطلوبة في قطاعات التعليم والصحة والمراكز التجارية وتجارة التجزئة والعقار، فدخلها مع مشاركيه بمشاريع نموذجية. وهو يحاول الآن تعميم هذه التجارب والإفادة من الخبرات التي تراكمت لدى فريقه في هذه المجالات. ويؤكد **الوليد** "لا تتوقع إطلاق أي مشروع جديد قريباً، لأننا نحتاج على الأقل لسنتين حتى نهضم ما قمنا به إلى الآن. هناك منحنى تطور في عملية التعلم من التجارب learning curve. نحن تعلّمنا من الأخطاء التي واجهتنا في مستشفى المملكة مثلاً. تعلّمنا من تجربة المدارس ومازلنا، تعلّمنا من تجربة مدينة المملكة. المهم الآن هو توظيف تلك الخبرات في تركيز ما هو قائم والبناء عليه وعندنا فرص كبيرة لتعميم التجارب الأولى والتوسّع لكن في القطاعات التي أصبحت لنا قوة وميزات فيها.

أحضّر ابني خالد

نصل أخيراً إلى السؤال الحساس: كل هذا ممتاز لكن هل يمكن للمملكة القابضة أن تعمل من دون **الوليد بن طلال**؟

جواب الأمير **الوليد** يأتي فوراً ومن دون تردد: لو أني انتقلت غداً إلى الدار الأخرى فإن شركات المملكة كلها ستبقى تعمل بصورة طبيعية، لأن النجاح الحقيقي لمؤسس أي عمل كبير ليس في أن يكون العمل كله معتمداً عليه في كل شيء بل بالعكس في أنه لو غاب عن العمل لبقي العمل بل استمر في التطور. ويستدرك الأمير فجأة: "على فكرة بدأت أحضّر ابني **خالد**. تدرّب سنة مع سيتي بنك في جنيف. وهو يخضع الآن لتدريب من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساء. وأنا عندي أشخاص جيدون وعملت "مجلس إدارة ظل" إذا غادرت الدنيا في يوم

فإن المجلس سينبعث ويعمل فوراً. أضف إلى ذلك أن كل الشركات التابعة مصممة للاعتماد على نفسها.

أي أنك لست قلقا على المستقبل؟

لست خائفاً، لكني في هاتين السنتين بدأت أفكر في هذا الموضوع وأرتّبه. لا يمكنك أن تكبر مثل ما كبرنا من دون توفير عمود فقري وروابط عضوية تصل كل الأجزاء بصورة صحية وطبيعية بالرأس. أنا رسمت كل شيء مثلاً، الصدقات والزكاة والتبرعات لفلسطين كلها أصبحت موجبات قانونية في تركيبة المؤسسة ستبقى حتى لو لم أكن موجوداً.

العقل المدبّر

لكن هل يمكن أن ننكر أن هناك تأثيراً كبيراً للشخص، للمواهب، للرؤية الخلاقة؟ حتى في المؤسسات والشركات الدولية العملاقة نوعية القيادة الفردية مهمة جداً وشركات كثيرة قلبها أشخاص أو سقطوا بها؟

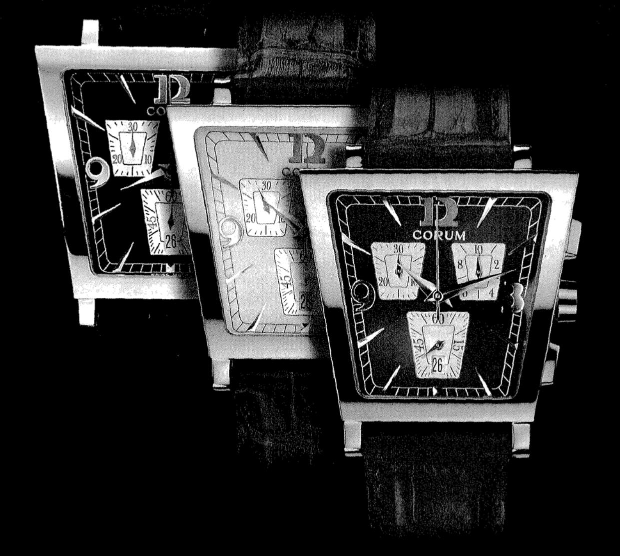
لا فائدة في الإنكار يقول الوليد، فأنا حقاً العقل المدبّر. هناك قادة يصنعون شركات ولا يوجد إلا في ما ندر شركات في إمكانها صنع القادة. المواهب سباقة. عندما جاء **كارتر** ضعفت هيبة أميركا. جاء **ريغن** فأعاد هيبة أميركا بسبب موهبته في التحدث للناس العاديين والهجومية التي أدخلها إلى الخطاب الأميركي. القيادة مهمة وأساسية. في نهاية المطاف كل شخص هو صنع نفسه وله خصوصيته، لا يمكن تكرار الناس. لكن ما هو هدفي؟ إذا تركت الشركة أن يستمر العمل فيها وفق الأسس نفسها والثقافة نفسها التي نحاول تطويرها. هذا هو الطموح. لكن لا أحد يضمن شيء. الأمور مرهونة بمواقيتها. **جاك ولش** عمل من جنرال إلكتريك عملاقاً قيمته السوقية 410 مليارات دولار. ما الذي سيفعله **إمريت** (خليفته) لا أحد يعلم بعد لا بد من إعطاء الرجل فرصته.

إذن مشكلة الخلافة موجودة ولو نظرياً في مؤسسة المملكة؟

الذي لا يفكر بهذا الموضوع لا يكون إنساناً. لكن النجاح هو أن تستمر الشركة بل تتحسن بعد ذهاب المؤسس. لكن لا يمكنك الحكم على ذلك الآن، الزمن وحده هو الذي سيحكم. لكن أنا باق الآن صحتي جيدة ولياقتي الجسدية والذهنية في أوجها والحمد لله. ■

ممتلكات الأمير الوليد بن طلال

1	مجموعة سيتي غروب Citigroup	نحو 4%
2	البنك السعودي الأمريكي	%7.2
3	شركة العزيزية بنده للاستثمار	المالك الرئيسي ورئيس مجلس الإدارة
4	أيكوبنك EcoBank	%10
5	بنك نيجيريا المتحد	%13.7
6	غانا – Call Merchant Bank	%14
7	آبل للكمبيوتر Apple Computers	%5
8	كوداك Kodak	%1
9	كومباك Compaq	%1
10	تيليديسك Teledsic	%15.3
11	موتورولا Motorola	%1
12	إم سي أيز وورلد كوم World Cm	حصة غير محددة
13	سلكي لا سلكي	%25.4
14	شركة الاتصالات السنغالية SONATEL	%10
15	AOL Time/Warner	حصة غير محددة
16	Amazon	حصة غير محددة
17	E-bay	حصة غير محددة
18	برايس لاين Priceline	%5.4
19	نيوز كورب .News Corp	%7.5
20	ميديا ست Mediaset	%3
21	كيرش ميديا KirchMedia – ألمانيا	%3.2
22	تلفزيون العرب ART المالكة لحصة 50% من LBC	%30
23	ديزني لاند– باريس Disneyland-Paris	%17.3
24	والت ديزني Walt Disney	حصة غير محددة
25	بلانت هوليوود Planet Hollywood	%20
26	روتانا للصوتيات والمرئيات	%25
27	فنادق فورسيزونز Four Seasons Hotels & Resorts	%22
28	فنادق موفنبيك Movenpick Hotels & Resorts	%27
29	فندق جورج الخامس Hotel George V Paris	%100
30	سلسلة فنادق فيرمونت Fairmont	%16.5
31	فندق بلازا–نيويورك New York Plaza	%50
32	مجمع كناري وورف Canary Wharf	%6
33	فندق فورسيزونز – لندن Four Seasons - London	%100
34	مجمع النيل بلازا Nile Plaza - Cairo	%50
35	مشروع مركز المملكة	%32.5
36	مجمع مدينة المملكة	%39
37	مستشفى المملكة	%36.4
38	مدارس المملكة	%30
39	بالاست نيدم Ballast Nedam	%3
40	شركة فلسطين للتنمية والإعمار PADICO	%5
41	شركة القدس للإعمار والتنمية JEDICO	%5
42	ساكس فيفث أفنيو Saks Fifth Avenue	%2.3
43	بروكتر أند غامبل Procter & Gamble	حصة غير محددة
44	بيبسي Pepsi	حصة غير محددة
45	شركة التصنيع الوطنية	%30
46	شركة المملكة للزراعة والتطوير KADCO	%50
47	مجموعة صافولا	%18


CORUM
CORUM

العلاقات العامة وجماعات الضغط

رئيس Hill & Knowlton هاورد باستر: الشكوى لن تنفع العرب

دبيّ: مروان النمر

تُعاني معظم الشركات في العالم والمنطقة من تغلّب الصورة النمطية لخدمة أو منتج متفوّق لها على الهوية الشاملة لمروحة خدماتها ومنتجاتها. حول هذه المعضلة ومثيلاتها تتمحور المهمة الأولى والأخطر لشركات العلاقات العامة، لإزاحة الغبار عن صورة زبائنها، سواء كانوا أفراداً أم حكومات أم شركات، والتعريف بشمولية نشاطاتهم وحماية صورتهم وإدارة أزماتهم وسمعتهم. لكن يبدو أنّ شركات العلاقات العامة نفسها في المنطقة وقعت في المطبّ الذي تحاول إخراج زبائنها منه، فالبعض يلخّصها بالخبر الصحفي الصادر عنها نيابة عن زبائنها، والبعض الآخر، اذا أنصف، ينسب نشاطها إلى حلقات التسويق المتعددة للشركات.

ما هو دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات وإدارة السمعة؟ هل يتلخّص في عرض المنتج أم حمايته؟ ماذا عن تثبيت العلامة التجارية؟ هل يتمحور نشاطها حول الشركات فقط، أم أنّ الأفراد والإدارات والحكومات أيضاً من زبائنها؟ هل صحيح أنّ الإدارة الأميركية تحديداً تلجأ إلى شركات العلاقات العامة لتسويق الحروب الخارجية في مجتمعها، كما حدث في حرب الخليج الثانية وأفغانستان؟ ماذا عن دورها في تشكيل جماعات الضغط Lobbying؟ كيف تستعين الدول المتهمة بانتهاك حقوق الإنسان، ومنها دول عربية وإسرائيل، بشركات العلاقات العامة لتسويق نفسها داخل المجتمعات الغربية خصوصاً في المجتمع الأميركي والكونغرس والبيت الأبيض؟ هل صحيح أنّ الهجمة التي يتعرّض لها العرب والإسلام في الإعلام والمجتمع الأميركي لا تحتاج إلّا لـ "علاقات عامة" لمواجهتها؟ هل الحقّ على الإعلام الغربي في تشويه صورة العرب النمطية، أم على العرب أنفسهم لعدم تواصلهم وإدراكهم لأهمية العلاقات العامة بالنسبة لهذه المجتمعات؟

"الإقتصاد والأعمال" التقت رئيس مجلس إدارة "هيل أند نولتون" ورئيسها التنفيذي هاورد باستر، أحد أقطاب قطاع العلاقات العامة في العالم، والرئيس السابق لجماعات الضغط في البيت الأبيض خلال ولاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

منذ عقدين

يقول باستر: "الدور الذي يمكن أن تلعبه العلاقات العامة في منطقة الخليج والبلدان العربية كبير وهام جداً، بالنظر إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية التي تعيشها المنطقة، واستغرب تهميش العرب حتى الآن لهذا القطاع الحيوي في علاقاتهم الدولية والبينية. وكذلك أهمية العلاقات العامة في حماية سمعة البلدان والمؤسسات والأفراد في الأوقات العادية وفي زمن الأزمات، حيث تشكل "إدارة الأزمات" والتحضير المسبق لمواجهتها والقضايا الشائكة جزءاً هاماً من الأعمال التي تتولاها العلاقات العامة".

ويتابع باستر عن صناعة العلاقات العامة في المنطقة: "الأسواق في المنطقة العربية بدأت تتعرف على العلاقات العامة منذ نحو عقدين، حيث افتتحت "هيل أند نولتون" مكاتبها في الخليج منذ ما يقارب السبعة عشر عاماً، وهي ما تزال إلى اليوم الشركة العالمية الوحيدة التي لديها تواجد إقليمي مباشر في المنطقة، وهذه مسألة هامة جداً لأننا نستثمر في المنطقة ونتبادل الخبرات والمعلومات وزملاؤنا في "الخليج هيل أند نولتون" لديهم الخبرات والمهارات التي يتحلى بها موظفونا في أي بقعة من العالم. ولكن التطوّر الذي طرأ على هذا المجال في الغرب، حيث أصبحت العلاقات العامة غاية في التخصص، ما زال بعيداً بعض الشيء عن المنطقة العربية".

مرحلة متوسطة

وحول المحطات التاريخية التي مرّ بها القطاع يقول باستر: "مرّ هذا القطاع تاريخياً

بمراحل من النمو بدأت بالعلاقات الإعلامية، أي توصيل وجهة النظر والصورة من خلال وسائل الإعلام، ومن ثمّ نحو التخصص في قطاعات اقتصادية معينة مثل تقنية المعلومات أو الصحة أو الغذاء، وجاء التخصص أيضاً ليطال القطاعات بعينها، مثل إدارة الأزمات والعلاقات المالية واتصالات التسويق والشؤون الحكومية والشؤون العامة".

عن موقع المنطقة يقول **باستر**: "العلاقات العامة في منطقة الخليج تمرّ بمرحلة متوسطة، فلا هي في أولى بداياتها ولا تطوّرت لتصل إلى قرينتها في الغرب. لكن الحاجة إلى جذب الاستثمارات ورؤوس الأموال في اقتصادات ما بعد النفط، سواء كان ذلك في قطاع التكنولوجيا أو الإنترنت أو السفر والسياحة، تحتم على البلدان العربية أن تتبنّى موقفاً يؤمن بأهمية العلاقات العامة وما تستطيع أن تحققه لها، وأن تلتزم التزاماً كلياً بهذا القطاع وبشكل لم يحصل من قبل. فالمهمة كبيرة ومتشعبة ونتائجها غير آنية، بل عادة ما تكون نتائج مشاريع العلاقات العامة بعيدة المدى".

الجهل يولّد الخوف

وفي ما يختص بالولايات المتحدة الأميركية، والصورة التي "يتحلى" بها العرب هناك وما إذا كانت تساعد على خلق بيئة صحية لتبادل المصالح المشتركة، يقول **هاورد باستر**: "يوجد جهل كبير لدى الناس هناك حول الشرق الأوسط وجغرافيته وبلدانه وشعوبه وتاريخه، ومن هنا يوجد ميل، في غياب المعلومات الصحيحة، إلى الاعتقاد بمسائل قد لا تكون دقيقة، مثلاً يعتقدون هناك أنّ كل العرب مسلمون وكلنا يعرف أنّ هناك مسيحيين عرباً. ويستخدم الأميركيون عبارتي العرب والمسلمين لتعني كل منهما الأخرى وذلك بسبب الجهل، فعدم المعرفة بشكل عام يولّد الخوف والقلق من الآخر، والتوعية هي أهم العناصر التي ستكسر هذه الحواجز وتقود إلى التعاون المثمر والبنّاء".

ويضيف **باستر**: "قبل 11 أيلول/سبتمبر، وأشدد على كلمة "قبل"، بدأنا نعمل في الولايات المتحدة مع مجموعة أميركية من أصول عربية تدعى "اللجنة العربية الأميركية لمكافحة العنصرية"، وهي مجموعة من الأميركيين من الجيل

جذب الاستثمارات لاقتصادات ما بعد النفط يفرض "العلاقات العامة"

■■■■

الأميركيون جهلة بالشعوب والجهل يولّد الخوف والقلق

الثاني والثالث الذين ينحدرون من أصول عربية ومنهم الطبيب والمحامي والموظّف، كانت لديهم أسباب كافية للاستعانة بالعلاقات العامة لدحر التمييز العنصري ضدهم. الآن وبعد 11 أيلول/سبتمبر، تعاظمت المسألة وأصبحت أسوأ بكثير من ذي قبل، إذ لم يكن أحد ليتوقّع أنّ القضية ستصبح بهذه الضخامة والتعقيد".

ويتابع حول التمييز العنصري ضدّ العرب في الولايات المتحدة: "لا شك أنه يوجد تمييز عنصري، ويوجد تاريخ من التمييز ضد مجموعات عرقية مثل الأميركيين من أصل إيرلندي الذين اضطهدوا في بدايات القرن العشرين والأميركيين من أصل إيطالي ويهودي وإسباني وأميركي لاتيني، للأسف ولكن هذا هو الواقع. الناس يخافون ما يجهلونه وما هو جديد ومختلف، ولكن مع الوقت، كما تبرهن خبرتنا في الولايات المتحدة، فإنّ التوعية ستقضي على هذه المسألة".

لا تتهموا الإعلام

وعن السُبل لتحقيق ذلك يقول **باستر**: "الناس في الولايات المتحدة بحاجة إلى معرفة المزيد عن العرب كأمة وشعب، عليهم أن يفهموا أنّ الإسلام لا يعلّم الإرهاب وأن يتعرّفوا إلى حقيقة وجوهر القضية الفلسطينية، ولكن يجب أن تُبذل الكثير من الجهود من أجل ذلك. وأعتقد أنّ للعلاقات العامة دوراً جوهرياً تلعبه في هذه العملية. وأتمنى أن تنشأ عناصر في المنطقة العربية، سواء كانت بلداناً أو مؤسسات، تأخذ على عاتقها مهمة التوعية في الولايات المتحدة، وبطريقة علمية. فلن تنفع العرب الشكوى من أنّ الإعلام الغربي مقصّر، لا بل مجحف، بحقهم واتهامه بالتمييز ضدهم، فالإعلام ليس هو المشكلة الرئيسية التي يواجهها العرب، المشكلة الرئيسية هي الجهل لدى العامة، يعتقد البعض أنهم لو تحدثوا إلى بعض الرموز السياسية أو الاقتصادية في واشنطن أو نيويورك، يكونون قد حققوا هدفهم في ايصال وجهات نظرهم إلى الولايات المتحدة وحلوا بذلك قضاياهم معها ومع إعلامها ومجتمعها. الولايات المتحدة دولة كبيرة ويجب أن يصل الصوت إلى كل بقاعها ومدنها، ولديّ قناعة ثابتة بأهمية ذلك".

ورداً على سؤال حول ما يجب أن يفعله العرب للحصول على نوع من التوازن في مواجهة الماكينة الإعلامية الصهيونية في الولايات المتحدة، يقول **باستر**: "اللوبي اليهودي وإسرائيل يؤدون مهمة أفضل في توصيل كلمتهم وموقفهم، ما يجب أن يحصل الآن من قبل العرب هو استخدام أسلوب مماثل في التواصل مع المجتمع الأميركي من خلال إيصال وجهة النظر العربية عبر جميع الأقنية وإلى جميع فئاته، فهكذا تجري الأمور في مجتمع مفتوح وفي إعلام حر، كلّ جهة تستطيع أن تطرح وجهة نظرها وبشكل ذكي ليصل إلى الفئات المستهدفة، ولن يستطيع العرب طرح وجهات نظرهم من خلال الشكوى

بوش في المسجد لتطمين المسلمين الأميركيين بعد المضايقات التي تعرضوا لها

- اللوبي اليهودي يؤدي مهمته وعلى العرب مواجهته بسلاحه
- تكوين جماعات الضغط مشروع وبعض الدول العربية تقوم بذلك

ضد الإعلام الأميركي".

ويكمل باستر: "يمكن عرض الموقف العربي وتوصيل وجهة النظر العربية من خلال العمل المستمر والإيجابي على التوعية وعرض تاريخكم وثقافتكم، والتعريف بقيم الإسلام وبدور العالم العربي في التجارة الدولية وفي الحضارة والثقافة العالمية. لكن هنالك في العالم العربي من يستسهل أسلوب الشكوى من الإعلام الأميركي بدلاً من الخروج منه إلى العمل على توصيل وجهة نظرهم بأسلوب إيجابي. أود أن أراهم يتحدثون إلى الناس في مينيابولس وشيكاغو وفينكس وسان فرانسيسكو وجميع المدن الأميركية وفي الجامعات ومراكز حوار أخرى، وليس التوجه للحديث مع الصحافة أو بعض السياسيين والاقتصاديين في عواصم السياسة والمال فقط. ما يهم الذين يودون توصيل صوتهم هو أن يكون لديهم رسالة واضحة ومستمرة ومتناغمة وثابتة".

توضيح الصورة

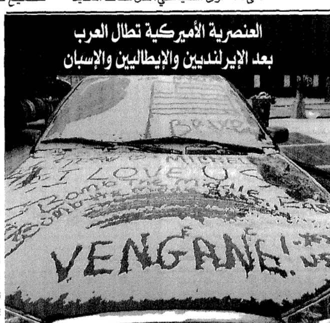
ويتابع باستر: "لكن أعتقد أنّ الذين لا يمتلكون صحافة حرة أو شفافية في مؤسساتهم ودولهم يصعب عليهم فهم الطريقة التي يستطيعون فيها التعامل مع مثل تلك المؤسسات وفي مثل هذه المجتمعات، وهذا ليس وضعاً خاصاً بالمنطقة العربية وحدها ولكن تشاركها فيه بلدان عدّة حول العالم". ولكنه يضيف: "أقرّ أن التحامل ضدّ العرب بعد 11 أيلول/سبتمبر زاد أضعافاً، كالحملة التي تتعرّض لها المملكة العربية السعودية في مؤسسات "مردوخ" الإعلامية وقناة Fox News وصحيفة New York Post، لكن السبب ليس تحيّزاً مدروساً من قبل الصحافة بل ناتج عن الجهل والقلق من عدم معرفة الآخر، كما أنّ معظم المؤسسات الإعلامية تثير هذه المسائل رغبة في الدخول بحوار مباشر لتوضيح الأمور".

وعن دور العلاقات العامة تجاه توضيح صورة العرب في ظلّ هذه المعطيات، يقول باستر: "العلاقات العامة يمكنها تحسين الصورة أو السمعة أو حمايتها من خلال تفسير ما يحصل وتوصيل الصورة الصحيحة إلى الفئات المتعددة، ويمكن أن يتحقق ذلك في الولايات المتحدة، ولكن يجب أن يكون هنالك شفافية في العمل، خاصة في ما يتعلق بالعمل مع حكومات أجنبية، فعند ذلك يجب أن تسجل شركة العلاقات العامة نفسها ونشاطها لدى الحكومة وأن تصرّح عن طبيعة العمل والمبالغ المتقاضاة عنه. علماً أنه ليس من الضروري استخدام العلاقات العامة دائماً لتشكيل مجموعات ضغط سياسية في عاصمة القرار، ولكن بعض الأمم قد تستخدم العلاقات العامة أحياناً لأمور عدّة أقل تعقيداً مثل جذب الاستثمارات أو تنظيم مؤتمر صحفي لرئيس دولة خلال زيارته".

السياسة والتجارة

ويحدّد باستر الفرق بين دور العلاقات العامة على مستوى السياسة والحكومات، ودورها بالنسبة للشركات والعلامات التجارية: "إذا انطلقنا من زاوية علاقات السوق، فإنّ العلاقات العامة للشركات هي بمثابة توفير فرص أخرى وجديدة للمبيعات، ما يختلف جذرياً عن حشد التأييد على المستوى السياسي، لكن هنالك العديد من القواسم المشتركة لجهة التعريف بوضوح بالعلامة لدى المجتمع المتلقّي، فليس من الخطأ التعاطي مع شخصية أو فريق سياسي كعلامة Brand، وإن كان البعض لا يستسيغ ذلك، لكنه ما يلبث أن يتبناه خصوصاً في مرحلة الانتخابات. كذلك ورغم التفاوت بين ثبات العلامة التجارية والمواقف المتغيّرة للسياسيين، فإنّ دور العلاقات العامة تحقيق الهبوط المريح Soft Landing في كلا الحالتين بحيث يكون التغيير بطيئاً ومقبولاً لدى المتلقّي. وفي حال حدوث خطأ من قِبل سياسي أو من قبلنا فإنّ تصحيحه، من خلال الاعتذار مثلاً، أسهل بكثير في هذا المجال من تصحيح الخطأ على المستوى التجاري. ولكن في كلا الحالتين فإنّ دور العلاقات العامة ليس فقط عرض صورة السياسي أو صورة المنتج، بل حمايتها أيضاً من التشويه وإدارة الأزمات وإدارة السمعة أيضاً".

عن استعانة بعض الدول المتهمة بانتهاك حقوق الإنسان، أو ذوات الصور المشوهة في المجتمع الأميركي، بشركات العلاقات العامة لتلميع صورتها، يقول باستر: "تكوين جماعات الضغط في المجتمع الأميركي أمر مشروع وقانوني ولكن ضمن حدود الإفصاح والشفافية، وذلك بهدف التعريف بالدول وتوضيح صورتها في المجتمع والإعلام ولدى الإدارة السياسية. ومؤخراً على سبيل المثال، استعانت الهند وباكستان بشركات علاقات عامة لتحسين مواقعها من خلال تكوين جماعات ضغط، وقبلها دول عدّة من المنطقة ومنها إسرائيل عندما يشتدّ الضغط عليها حول انتهاك حقوق الفلسطينيين، وفي بعض وزارات الإعلام والخارجية في العالم العربي والخليج أشخاص على يقين تام بأهمية هذا الأمر، ويجهدون لإقناع حكوماتهم به". ■



العنصرية الأميركية تطال العرب بعد الإيرلنديين والإيطاليين والإسبان

مقال

المنتديات كثيرة ... والمطلوب واحد

الدكتور شفيق المصري

شهدت الأسابيع القليلة الماضية حشداً كبيراً من المنتديات الدولية أهمها:

– منتدى دافوس الاقتصادي الذي عُقد استثنائياً في مدينة نيويورك (تعاطفاً معها) بعد ضربة 2001/9/11 المروّعة.

– منتدى بورتو الليغري الاجتماعي الذي عُقد للمرة الثانية في المدينة ذاتها (في البرازيل) في وقت متزامن مع المنتدى الاقتصادي الدولي.

– لقاء باريس الذي عُقد في 2002/2/8 بحضور 13 رئيس دولة وحكومة أفريقية وكان الرئيس الفرنسي راعياً لهذا اللقاء.

– اجتماع وزراء المالية لمجموعة الدول السبع الذي عُقد في أوتاوا – كندا في التاسع من شباط/ فبراير 2002.

– منتدى اسطنبول – تركيا الذي عُقد في منتصف شباط/ فبراير 2002 بين مجموعة الدول الإسلامية (54 دولة) ودول الاتحاد الأوروبي (15 دولة) من أجل تعزيز الحوار الإسلامي – الأوروبي.

ولعل الجامع المشترك بين كل هذه المنتديات واللقاءات تمثّل في:

– دراسة الأوضاع الاقتصادية الدولية لمرحلة ما بعد 2001/9/11 والعمل الجماعي من أجل إعادة تنشيط الاقتصاد الدولي وتسيير عجلته الطبيعية.

– تقويم السياسات الدولية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب الدولي بما ينسجم مع أحكام القرار 1373 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 28/9/2001، والذي يكاد أن يمثّل نظاماً عالمياً جديداً.

– مكافحة الفقر الذي اعتبره الجميع "أشد أنواع الفتن" و"خادم الإرهاب" ولا سيما في الدول الأفريقية، وبعض دول الجنوب بشكل عام.

– ضرورة اعتماد الأسلوب الحواري الحضاري بين الأديان والشعوب.

– ضرورة دعم جهود السلام ولا سيما في الشرق الأوسط.

– الدعوة إلى تصويب مسيرة العولمة وتجنيبها الانتقادات والثغرات الخطيرة وإعطائها الدفع الاجتماعي اللازم بحيث تصبح أكثر إنسانية وعدالة.

– الدعوة إلى المزيد من التعاون الدولي من أجل بناء سلام وأمن عالميين في إطار ازدهار اقتصادي واستقرار اجتماعي.

الفقر مصدر الفوضى

إلّا أن كلاً من هذه المواضيع قابل لاجتهادات التفسير ومحاولات التبرير ومدى صدقية التطبيق، لذلك فإنّ قراءة متأنية للبيانات النهائية لهذه المنتديات واللقاءات تستدعي الملاحظات التالية:

إنّ الفقر في كل أسبابه وتداعياته ومخاطره كان المحور الأساسي لهذه المنتديات سواء في تأثيره على القضايا الأخرى كمسألة الإرهاب أو في تأخيره لتحقيق أهداف أخرى كمسألة الاستقرار والازدهار.

ووعي هذه العلاقة لا يقتصر على دول الجنوب وحدها ولا على دوائر الأمم المتحدة، وإنّما تمتد مسؤولية هذا الوعي أيضاً إلى زعماء دول الشمال كذلك. فالجميع مدرك أنّ الفقر يشكّل العامل الأول للفوضى الدولية على كافة أصعدتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وهذا الإدراك عبّر عنه وزير الخارجية الأميركي في منتدى دافوس في نيويورك إذ قال: "إنّ الإرهاب ينمو حيث الغلبة للفقر واليأس".

وقد أكّد هذا القول المستشار الألماني الذي صرّح "أنّ مكافحة الإرهاب لن تنجح على المدى الطويل ما لم تكن تحت شعار العمل على توسيع نطاق العدالة العالمية". كذلك تناول رئيس الوزراء البريطاني الأمر بالمنطق ذاته حين حذّر في إحدى مقابلاته الصحفية، من "أن الغرب قد يواجه تحديات إرهابية جديدة إذا لم يتدخّل لاتخاذ إجراءات لتخفيف الفقر في القارة الأفريقية". وكان الرئيس الفرنسي قد خلص، في سياق لقائه الزعماء الأفارقة، إلى النتيجة ذاتها وتعهّد بإيلاء هذا الموضوع الأهمية التي يستحق مع شركائه في مجموعة الدول السبع.

مسؤولية دول الشمال

والمعروف أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت وافقت مع بداية الألفية الثالثة على حشد كافة الطاقات الدولية من أجل مكافحة الفقر وتخفيض عدد الفقراء (1,3 مليار نسمة الذين لا يحصّلون أكثر من دولار واحد يومياً) إلى النصف الأول خلال مرحلة زمنية محددة لا تتعدّى العام 2015.

ولا يزال الأمين العام للأمم المتحدة يذكّر بهذا القرار ويطالب باعتماده بشكل أكثر جدية ومسؤولية. وفي التقرير السنوي للأمين العام ذاته عن العام 2001 يتضح:

– أنّ المطلوب، بشكل ملحّ اليوم، هو تضافر الجهود الدولية، وبالسرعة الممكنة، من أجل التعجيل في اعتماد السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية لمكافحة الفقر وذلك من خلال تفعيل السياسات التي سبق أن أعلنتها "قمة الألفية" المشار إليها أعلاه.

– أنّ بعض الوكالات الدولية المتخصصة ولا سيما منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية وغيرها تقوم، في إطار برنامج إنمائي متكامل، بدورها في هذا السياق. وذلك على الرغم من محدودية قدراتها المالية والتقنية والإدارية.

– أنّ مكافحة الفقر تتضمّن عدداً من الموجبات الأخرى الملازمة مثل ضرورة التعليم ومنع التمييز وإعفاء الدول الفقيرة جداً (نحو 49 دولة) من ديونها الخارجية وتعزيز الأوضاع الصحية والسكنية والموارد الأساسية وغير ذلك من الإعفاءات أو المساعدات اللازمة.

– كما أنّ المساعدات التقنية والتسهيلات التجارية تساعد في تحقيق الغاية ذاتها بقدر ما تسهم في النمو الاقتصادي لهذه الدول الفقيرة.

– إنّ إعلان بروكسيل لمساعدة هذه الدول الفقيرة خلال العقد الحالي (2001–2010) أكّد على المسؤولية الجماعية للمجتمع الدولي من أجل تحقيق المبادئ التي تهدف إلى حماية الكرامة الإنسانية والمساواة والعدالة، ومن أجل جعل العولمة أكثر إنسانية وإيجابية. ولذلك يُنتظر من كافة الدول ولا سيما دول الشمال أن تحترم التزاماتها في هذا الصدد.

"دافوس" وفلسفة الربح

وعلى الرغم من هذه القناعات المتناغمة دولياً حول ضرورة مكافحة الفقر من أجل مكافحة الإرهاب، فإنّ ما أعلن عن هذه المنتديات (ولا سيما منتدى دافوس الاقتصادي ولقاء مجموعة الدول السبع) لا يبشّر خيراً بصدقية هذه الالتزامات وبفاعليتها.

أ– فمنتدى دافوس الذي عُقد في نيويورك أظهر أنّ الاهتمام الجدّي بعولمة الاقتصاد يقتصر على الربحية المباشرة بصرف النظر عن مسألة الفقر ومتطلبات مكافحته. وقد عبّر عن هذا الموقف وزير المالية الأميركية الذي لم يرحّب بموضوع المساعدات والإعفاءات من الديون وإنما فضّل عملية القروض في مقابل خفض المساعدات (بنسب تراوح بين 50 و80 في المئة) من أجل "جدّية التعاطي" مع هذه الدول.

ب– إنّ الشركات المتعددة الجنسية (وهي المستفيد الأول من هذه العولمة الاقتصادية) ليست متفائلة في تعافي الاقتصاد الدولي بعد 11/9/2001 في وقت قريب. وأن نصف هذه الشركات عمدت إلى تسريح الموظفين لديها.

هذا إضافة إلى أنّ مسألة الإفلاس الاحتيالي لشركة أنرون لم تغب عن مناقشات منتدى دافوس ولا عن تحفظاته، ذلك لأنّ "انهيار هذه الشركة العملاقة أثار تساؤلات مهمة عن النزاهة والمساءلة داخل النظام الرأسمالي".

ويبدو أنّ ملاحظة إحدى الأكاديميات المشاركة في المنتدى كانت ذات شأن عندما أكّدت أنّ هذه الفترة شهدت "انتقال السلطة، في الدول الصناعية، من السياسيين المنتخبين إلى شركات ومنظمات متعددة الجنسية تتّسم بعدم الديمقراطية ولا تخضع لأية مساءلة".

ج– وكان اجتماع الدول السبع حاول أن يضخ بعض الأمل في نهوض الاقتصاد العالمي واستعادة نموّه. وتطرّق إلى وضع الدول الأكثر فقراً وأعلن مساعدتها معتبراً "أنّ المساعدات الخاصة بالتنمية لهذه الدول يجب أن تتمّ بصورة أكثر فاعلية". ولكن هذا الإعلان لم يقترن بأي برنامج عملي ملموس في هذا الصدد. وهو لم يخرج، تالياً، من إطار الوعد الضبابي الذي يتكرر في بيانات ومناسبات أخرى.

الوجه الآخر

أمّا بالنسبة للمنتدى الاجتماعي الدولي الذي عُقد في بورتو الليغري وجاء معارضاً لمنتدى دافوس ومناهضاً لهذا الوجه السائد من العولمة، فقد حرص على إظهار بعض المواقف الإيجابية بالنسبة لمكافحة الفقر ومنها:

– إنّ الحقوق المدنية والسياسية في جميع أنحاء العالم تُنتهك بإسم "الحرب ضد الإرهاب"، ومن ثمّ يصار، من خلالها، إلى تحويل الإسلام إلى شيطان.

– وحال الحرب هذه زادت من حدّة انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط.

– كما أنّ الحكومة الأميركية المهتمة بمصالح الشركات الكبرى أدارت ظهرها لكافة الشؤون الأخرى البيئية والاجتماعية والإنسانية التي تعني الشعوب كلها.

– هذا فضلاً عن الإفلاس والركود اللذين يضربان الاقتصاد المعولم بحدّة مشهودة.

ومع ذلك، فإنّ هذا المنتدى لم يستطع، بعد، أن يفرض ظاهرة دولية متجانسة تسعى إلى تحقيق برنامج متماسك ومتكامل.

فالذي يجمعه، لغاية الآن، هو الانتقاء المشترك لمسيرة العولمة بكل وجوهها، وإنما لم يرتق هذا الانتقاء إلى برنامج متكامل على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وقد حاول أحد منظمي منتدى بورتو الليغري التخفيف من وطأة هذا التشرذم فقال أنه ما زال من المبكر جداً "لنتمكّن من الالتقاء في مناقشة واسعة لأنّ تصوراتنا لا تتلاقى كثيراً". هذا التبرير، وإن كان ما يجري على الأرض يأتي تعبيراً صادقاً له، إلاّ أنّ المفروض أن لا يطول هذا الانتظار من أجل ضرورة المواجهة من جهة ولأجل الاستفادة من الإقرار الذي تعلنه دول الشمال أن المطلوب هو مكافحة الفقر من جهة أخرى. فطالما أن المطلوب واحد لدى الفريقين، فإنّ مسألة البرنامج – ولماذا لا يكون ستراتيجية الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة قمة الألفية الثالثة؟ هي التي يجب أن يتركّز الضغط الدولي عليها من أجل اعتبارها الحدّ الأدنى المقبول عالمياً لدى المنتديين معاً.

كلام ... بكلام

وجرت في سياق المنتديات أيضاً محاولة لتأسيس علاقة حوارية حضارية بين الدول الإسلامية ودول الاتحاد الأوروبي، إلاّ أنّ منتدى اسطنبول لهذا الحوار تعثّر في خطوته الأولى الهادفة إلى تعريف الإرهاب (وذلك لإبعاده عن الإسلام السياسي من جهة وعن المقاومة الوطنية المشروعة من جهة أخرى). وكانت الذريعة الأوروبية الظاهرة أنّ محاولة التعريف تخرج عن نطاق الملتقى.

كذلك فشل الملتقى في الاستجابة إلى طلب الدول الإسلامية تحويله إلى صيغة مؤسساتية لئلا يُفسّر أنه استفراد للولايات المتحدة.

وكان واضحاً من النتائج السطحية والغامضة لهذا المنتدى أنه تناول الشعارات العامة أكثر من الخطط الجدية لتحقيقها، وأنه اكتفى ببعض العناوين المتعلّقة بالإرهاب من دون التطرّق إلى أسبابه الأساسية وأهمها الفقر والظلم.

وفي تلخيص سريع لكل هذه المنتديات التي شهدها شهر شباط/ فبراير على المستوى الدولي. يبقى أنّ المطلوب الأساسي لها جميعاً هو مكافحة الفقر، وأن هذا المطلوب يشكّل المدخل الرئيسي لكل المسائل الأخرى المتعلّقة بالإرهاب أو بسواه. وفي استنتاج سريع أيضاً يتضح أنّ مكافحة الفقر في خمسين دولة تعدّ الأكثر فقراً في العالم، لا يمكن أن تقتصر على دولة واحدة ولا حتى على مجموعة واحدة من الدول. ولذلك يبدو البيان النهائي لقمة الألفية مقبولاً ضمن المعالجة الجدية لهذا الأمر.

إلاّ أنّ ما يجري حالياً من تحويل المطالب الأميركية إلى قرارات دولية ملزمة، ومن الإصرار على العولمة الهادفة إلى "الربح قبل الناس" ومن مجرّد الاكتفاء بانتقاد هذه العولمة من دون الانتقال إلى برنامج عمل دولي موحّد... ما يجري حالياً لا يستجيب لسياسة مكافحة الفقر ومعه المرض والجهل والأمية. ■





تقرير مجلس الإدارة

بالرغم من التباطؤ الاقتصادي العالمي فإن عام ٢٠٠١ كان عاماً قياسياً بالنسبة لبنك الاستثمار الإسلامي الأول ش.م. وبتوفيق من الله عز وجل نجح البنك مرة أخرى في أن يقدم نموذج عمل يحتذي به حيث تمكن من تحقيق نمواً كبيراً في الإيرادات وصافي الدخل من خلال محفظة الاستثمارات المتزايدة التنوع.

لقد ارتفع صافي الدخل لهذا العام بنسبة ٥٩,٩ في المائة ليصل إلى ٣٢,٧ مليون دولار أمريكي مقارنة بمبلغ وقدره ٢٠,٥ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠. كما ارتفع دخل التشغيل بنسبة ٤٧ في المائة ليصل إلى ٦٠,٧ مليون دولار أمريكي مقارنة بمبلغ وقدره ٤١,٢ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠، بينما ارتفع حجم إجمالي مصروفات التشغيل إلى ٢٨,٠ مليون دولار أمريكي مقارنة بمبلغ ٢٠,٦ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠.

وكانت نسبة العائد على متوسط رأس المال ٢٢,٩ في المائة مقارنة بنسبة قدرها ١٦,٥ في المائة في عام ٢٠٠٠ حيث أرتفع إجمالي رأس المال إلى ١٤٥,٢ مليون دولار أمريكي. وقد أوصي مجلس إدارة البنك بتوزيع أرباح قدرها ١٦,٩ مليون دولار أمريكي بنسبة ١٥ في المائة من رأس المال المدفوع.

خلال عام ٢٠٠١ تمكن البنك من استكمال ثلاث صفقات في الاستثمار المباشر وذلك في مجالات قطاع الرعاية الصحية، الطيران الخاص وصناعات الرياضة والأنشطة الترفيهية.

في شهر يونيو، قام البنك بتملك جميع أسهم شركة ميديفاكس إي دي آي، وهي شركة رائدة في تقديم خدمات تحليل المعلومات إلى قطاع الرعاية الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت القيمة الإجمالية للصفقة ١٢٣,١ مليون دولار أمريكي. وتعد شركة ميديفاكس إي دي آي، من أكبر الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم خدمات تحليل المعلومات لمؤسسات خدمات الرعاية الصحية والجهات التى تدفع تكاليفها. وأظهرت الشركة نمواً قوياً في الإيرادات وصافي الدخل. كما إنها في موقع يسمح لها بالاستحواذ على الحصة الأكبر في هذه السوق وأن تقوم بتطوير مصادر جديدة للدخل وذلك من خلال توفير خدمات إضافية إلى عملائها.

في شهر أغسطس، قام الإسلامي الأول بتملك حصة نسبتها ٦١ في المائة في شركة سيروس إندستريز، إنك. حيث بلغ إجمالي الصفقة ١٤٢,٠ مليون دولار أمريكي. وتعد سيروس من أكبر الشركات في العالم التى تصنع الطائرات الخاصة ذات المحرك الواحد والتى تعمل بقوة المكابس. وقد اختارتها مؤخراً مجلة «فوربس» العالمية كأفضل طائرة خاصة وأيضا كواحدة من أفضل خمسين منتج في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومع اقتراب نهاية العام، تمكن الإسلامي الأول من استكمال دمج شركة ياكيما برودكتس، إنك.، الشركة الأمريكية الرائدة في صناعة حوامل الأمتعة الرياضية وكافة ملحقاتها، وشركة واترمارك بادلسبورتس، إنك. التى تعد أكبر شركة في العالم في صناعة قوارب الكاياك وملحقات رياضة التجديف. وقد تم دمج الشركتين تحت شركة قابضة وهى شركة ديستنيشن أوت دورز، إنك. وقد بلغ حجم هذا الدمج ١٧٣,١ مليون دولار أمريكي والذى من خلاله تم بلورة واحدة من أكبر الشركات المنتجة لأدوات الرياضة الترفيهية في الولايات المتحدة الأمريكية بأسماء تجارية قوية وموقع ريادي في السوق.

وخلال عام ٢٠٠١، أكمل الإسلامي الأول ثلاث صفقات عقارية في قطاع منشآت التخزين والتوزيع الصناعي وقد بلغت القيمة الإجمالية للصفقات ٦٠٣,٥ مليون دولار أمريكي. وقد تم تنفيذ هذه الصفقات من خلال شراكة مع شركة برولوجس ترست، وهى شركة عالمية رائدة توفر منشآت وخدمات التوزيع الصناعي المتكاملة. وقد تملكت هذه الشراكة حصص إجارة في محفظة من المنشآت المؤجرة بالكامل من قبل مستأجرين من ذوى الملاءة المتينة في جميع أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم تصميم هذه الصفقات بحيث تدر تدفقات نقدية مستمرة ومجزية في مقابل مخاطر معتدلة نسبياً.

وخلال نفس العام تم ترتيب تمويل صفقة مرابحة مستمرة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي من خلال مشاركة جماعية لعدد من البنوك الإقليمية لفترة تمتد إلى ثلاث سنوات. هذه الصفقة التمويلية ساعدت الإسلامي الأول على تمديد حجم عملياته وستساعده أيضاً على الاستفادة من فرص التملك الجديدة في المستقبل.

هذا ولم تتوقف أنشطة البنك عند هذا الحد بل استمر في تنمية الكوادر البشرية ذات المستوي الرفيع ونظم المعلومات وكذلك البنية التحتية للبنك، وهى كلها تمثل عناصر هامة لمستقبل مزدهر. إن الإسلامي الأول ملتزم بتحقيق مناخ تكنولوجي متقدم مع دعامة أتوماتيكية لكل عمل يقوم بإنجازه. وفي نفس الوقت، فإن نظام المراقبة المالية يعد جزءاً هاما لضمان تبؤ البنك مركز الصدارة كمؤسسة ذات أداء رفيع.

إننا حقاً في غاية الامتنان لحكومة دولة البحرين الموقرة ومؤسسة نقد البحرين ليس فقط لما قدموه لبنك الاستثمار الإسلامي الأول من دعم وتشجيع طوال العام المنصرم ولكن أيضاً من أجل عملهم المستمر على إيجاد اقتصاد قوي ومناخ تنظيمي دقيق مما جعل من دولة البحرين مركزاً مالياً مرموقاً لمنطقة الخليج العربي. كما نود أن نغتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص الشكر والامتنان إلى أصحاب الفضيلة أعضاء هيئة الفتوى والرقابة الشرعية والسادة المساهمين والسادة أعضاء مجلس الإدارة. ولا يفوتنا أن نعرب عن خالص شكرنا إلى موظفينا لتفانيهم وإخلاصهم في بذل الجهد طوال العام من أجل مواصلة مسيرة البنك نحو مزيد من الإنجازات والنجاح بمشيئة الله سبحانه وتعالي. والله الموفق،

محمد عبدالعزيز الجميح
رئيس مجلس الإدارة

عاطف أحمد عبدالملك
الرئيس التنفيذي

المكتب الرئيسي
بنك الاستثمار الإسلامي الأول ش. م.
مركز بتلكو التجاري، الدور الثامن، شارع آل خليفة
ص.ب. ١٤٠٦، المنامة، دولة البحرين
هاتف: ٢١٨٣٣٣ (٩٧٣+)، فاكس: ٢١٧٥٥٥ (٩٧٣+)
www.firstislamic.com

مكتب الولايات المتحدة
كرسنت كابيتال انفستمنتس، إنك.
٧٥ الشارع الرابع عشر، الطابق ٢٤،
أتلانتا، جورجيا ٣٠٣٠٩، الولايات المتحدة الأمريكية
هاتف: ٩٣٠٩٠٠٠ (٤٠٤ ١+)، فاكس: ٩٢٠٩٠٠١ (٤٠٤ ١+)
www.crescentcapital.com

الميزانية العمومية الموحدة
٣١ ديسمبر ٢٠٠١

(دولار أمريكي بالآلاف)

	٢٠٠١	٢٠٠٠
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك	٣,٨٣٩	٦,٢١٨
أدوات استثمارية سائلة	١٠٢,٠٨٧	٦٨,٧٤٦
استثمارات قصيرة الأجل	١٣٦,٠٧٥	١١,٨١١
استثمارات طويلة الأجل	٧٩,٩٠٦	٢٨,٣٨٥
ذمم وسندات مدينة	٨٠,١١٥	٧٠,٣٤٦
موجودات أخرى	١,٨٧٨	٩٩٦
موجودات ثابتة	٧,٢٢٥	٦,٩٤٠
مجموع الموجودات	**٤١١,١٢٥**	١٩٣,٤٤٢
المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
مبالغ مستحقة لبنوك ومؤسسات مالية أخرى	٢٠١,٩٠١	-
مطلوبات أخرى	٩,٣٥٠	٧,٥٩٧
مجموع المطلوبات	**٢١١,٢٥١**	٧,٥٩٧
حسابات الاستثمار المطلقة	**٣٧,٨٠٤**	٤٥,٩٨٥
حقوق المساهمين		
رأس المال	١١٢,٥٠٠	١١٢,٥٠٠
علاوة إصدار أسهم	٤٠٨	٤٠٨
احتياطي قانوني	٨,١٣١	٤,٨٦٠
أرباح مستبقاة	٢١,٩٤٩	١٠,٨٤٢
أرباح أسهم موصى بتوزيعها	١٦,٨٧٥	١١,٢٥٠
التغيرات المتراكمة في القيم العادلة	٢,٢٠٧	-
مجموع حقوق المساهمين	**١٦٢,٠٧٠**	١٣٩,٨٦٠
مجموع المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين	**٤١١,١٢٥**	١٩٣,٤٤٢

محمد عبد العزيز الجميح
رئيس مجلس الإدارة

عاطف أحمد عبد الملك
الرئيس التنفيذي

البيان الموحد للدخل
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠١

(دولار أمريكي بالآلاف)

	٢٠٠١	٢٠٠٠
دخل العمليات الاستثمارية	**٦٣,٧٥٠**	٤٠,٢٠٧
دخل الأدوات الاستثمارية السائلة:		
أرباح مكتسبة	٤,٥٨٢	٣,٦٨٠
أرباح موزعة على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة	(١,٧٧٢)	(١,٠٤٣)
	٢,٨١٠	٢,٦٣٧
مصاريف المرابحة	**(٥,٨٦٣)**	(١,٦٤٨)
إيرادات التشغيل	**٦٠,٦٩٧**	٤١,١٩٦
مصاريف العمليات الاستثمارية	٧,٣٤٦	٢,٩٢٠
مصاريف الموظفين	١٢,٣٧٦	٨,٩٢٠
استهلاك	١,٦١٨	١,١٩٩
مصاريف عمومية وإدارية	٦,٦٤٦	٧,٦٠٨
المصاريف التشغيلية	**٢٧,٩٨٦**	٢٠,٦٤٧
صافي دخل السنة	**٣٢,٧١١**	٢٠,٥٤٩

البيان الموحد للتغيرات في حقوق المساهمين
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠١

(دولار أمريكي بالآلاف)

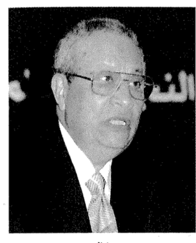
	رأس المال	علاوة إصدار أسهم	احتياطي قانوني	أرباح مستبقاة	أرباح أسهم موصى بتوزيعها	تغيرات متراكمة في القيم العادلة	المجموع
الرصيد في ١ يناير ٢٠٠٠	١١٢,٥٠٠	٤٠٨	٢,٨٠٥	٤,٥٤٣	١١,٢٥٠	-	١٣١,٥٠٦
أرباح أسهم مدفوعة	-	-	-	-	(١١,٢٥٠)	-	(١١,٢٥٠)
صافي دخل السنة - ٢٠٠٠	-	-	-	٢٠,٥٤٩	-	-	٢٠,٥٤٩
محول إلى الاحتياطي القانوني	-	-	٢,٠٥٥	(٢,٠٥٥)	-	-	-
تبرعات الأعمال الخيرية	-	-	-	(٤١١)	-	-	(٤١١)
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	-	-	-	(٥٣٤)	-	-	(٥٣٤)
أرباح أسهم موصى بتوزيعها	-	-	-	(١١,٢٥٠)	١١,٢٥٠	-	-
الرصيد في ١ يناير ٢٠٠١	١١٢,٥٠٠	٤٠٨	٤,٨٦٠	١٠,٨٤٢	١١,٢٥٠	-	١٣٩,٨٦٠
أرباح أسهم مدفوعة	-	-	-	-	(١١,٢٥٠)	-	(١١,٢٥٠)
صافي الحركة	-	-	-	-	-	٢,٢٠٧	٢,٢٠٧
صافي دخل السنة - ٢٠٠١	-	-	-	٣٢,٧١١	-	-	٣٢,٧١١
محول إلى الاحتياطي القانوني	-	-	٣,٢٧١	(٣,٢٧١)	-	-	-
تبرعات الأعمال الخيرية	-	-	-	(٦٥٤)	-	-	(٦٥٤)
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	-	-	-	(٨٠٤)	-	-	(٨٠٤)
أرباح أسهم موصى بتوزيعها	-	-	-	(١٦,٨٧٥)	١٦,٨٧٥	-	-
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠٠١	١١٢,٥٠٠	٤٠٨	٨,١٣١	٢١,٩٤٩	١٦,٨٧٥	٢,٢٠٧	١٦٢,٠٧٠

تقرير مدققي الحسابات إلى السادة المساهمين

إن الميزانية العمومية الموحدة لبنك الاستثمار الإسلامي الأول ش.م.ب. (معفاة) والبيان الموحد للدخل والبيان الموحد للتغيرات في حقوق المساهمين للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠١م والمبينة أعلاه هي مقتطفات من البيانات المدققة وغير المتحفظ عليها للبنك.

٢٠ يناير ٢٠٠٢م، المنامة، البحرين

إرنست ويونغ


د. عاطف عبيد

من أزمة الجنيه إلى مؤتمر شرم الشيخ

مصر: تباطؤ النمو وتسارع التصحيح الاقتصادي؟

حصلت مصر في ما سمي مؤتمر المجموعة الاستشارية للدول المانحة الذي عُقد في شرم الشيخ يومي 5 و6 شباط/ فبراير، على تعهدات بمنحها قروضاً ميسّرة بقيمة 10,3 مليارات دولار على مدى ثلاث سنوات منها 2,1 مليار دولار هذه السنة. وكانت الحكومة المصرية، بالتعاون مع البنك الدولي قد وجّهت الدعوة لحضور هذا المؤتمر إلى نحو 40 دولة ومؤسسة عربية ودولية مانحة بينها الولايات المتحدة، كندا، فنلندا، النروج، الدانمارك، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، السويد، المفوضية الأوروبية، اليابان، سنغافورة، كوريا الجنوبية وأوستراليا، إضافة إلى 5 دول عربية هي السعودية، الكويت، الإمارات، قطر وسلطنة عمان، وكذلك إلى صندوق النقد الدولي، مؤسسة التمويل الدولية، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، الصندوق العربي للإنماء، البنك الإسلامي للتنمية، صندوق النقد العربي، صندوق أوبك للتنمية الدولية، الصندوق الكويتي، صندوق أبو ظبي والصندوق السعودي.

جاءت موافقة الدول والمؤسسات المانحة على صرف 2,1 مليار دولار من المبلغ الإجمالي على وجه السرعة خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في شهر حزيران/ يونيو المقبل استجابة لما أعلنته الحكومة المصرية أنها بحاجة لقروض عاجلة بقيمة 2,5 مليار دولار لسدّ العجز المتوقع في ميزان المدفوعات والناتج عن انخفاض إيرادات السياحة والنفط وتراجع الصادرات بسبب تداعيات أحداث 11 أيلول/ سبتمبر الماضي.

خطوات إصلاحية

وفي المقابل، تعهّدت الحكومة المصرية أمام المؤتمر بتطبيق مجموعة من السياسات والخطوات الإصلاحية التي تساعد على إعادة النمو إلى الاقتصاد المصري وأهمها ما يلي:

أولاً: تنفيذ خطة إصلاح هيكلي شاملة تهدف إلى زيادة القدرة التنافسية وتنويع القاعدة الإنتاجية وبالتالي جذب الاستثمارات الخارجية.

ثانياً: تطوير التشريعات المصرفية والتمويل العقاري والقوانين الأخرى المساعدة للنشاط الاقتصادي.

ثالثاً: إجراء مراجعة شاملة للسياسات المالية والنقدية والعمل على استقرار هذه السياسات، وضمان مرونة سعر صرف الجنيه المصري وإعادة النظر بالإنفاق العام وتنظيم سوق العمل والضرائب والجمارك.

رابعاً: تنفيذ جميع شروط الانضمام إلى اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والالتزام بالبنود الأساسية لاتفاقية الاتصالات في إطار منظمة التجارة العالمية، ووضع وتطبيق قانون لمكافحة غسل الأموال.

وكان رئيس الوزراء المصري د. **عاطف عبيد** أشار في افتتاح المؤتمر إلى المصاعب الاقتصادية التي تواجه مصر حيث توقّع انكماشاً في الناتج القومي بنسبة تراوح ما بين 4 و4,5 في المئة وانخفاضاً في عدد فرص العمل بنحو 370 ألف فرصة عمل وتراجعاً في احتياطي النقد الأجنبي بنحو 2,3 مليار دولار.

منذ العام 2000

وكان العام 2001 بدأ بالكثير من التفاؤل في مصر بعد أن أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أن نسبة النمو الحقيقي في العام 2000 بلغت 6,5 في المئة، وهي أعلى نسبة نمو في السنوات العشر الأخيرة. لكن هذا الرقم المعلن فاجأ الكثير من المراقبين والمحللين بحجمه خصوصاً وأنه لم يشمل قطاعي النفط والسياحة، وحيث أن مؤشرات أخرى عدة جاءت مخالفة له. فالطلب المحلي الإجمالي بقي ضعيفاً خلال العام 2000 بسبب تأثيرات السياسة المالية المتشدّدة التي اعتمدت في أواخر العام 1999، كما أن نسبة نمو القروض للقطاع الخاص انخفضت من 25 في المئة في تموز/ يوليو 1999 مقارنةً مع تموز/ يوليو 1998 وإلى 14 في المئة في حزيران/ يونيو 2001 مقارنةً أيضاً بحزيران/ يونيو 1999.

وكانت نسبة نمو الإنفاق الحكومي محدودة أيضاً في السنة المالية 2000 حيث بلغت 6,6 في المئة، فيما انخفض الإنفاق الاستثماري بنسبة كبيرة بلغت 19 في المئة. وفي مواجهة العجز المتنامي في الموازنة العامة عمدت الحكومة إلى تأخير الدفعات المستحقة للمقاولين وإلى زيادة الاقتراض من القطاع المصرفي المحلي منافسة بذلك القطاع الخاص.

ولكن في المقابل، كانت هناك بعض التطورات الإيجابية حيث ازدادت التدفقات الاستثمارية المباشرة على الرغم من تباطؤ برامج التخصيص وارتفعت صادرات النفط بنسبة 45 في المئة في السنة المالية 2000 والصادرات غير النفطية بنحو 33 في المئة، وترافق ذلك مع ارتفاع ملحوظ في إيرادات السياحة.

وبناءً على تقديراتها لنسبة النمو في

العام 2000، كانت الحكومة المصرية تتوقّع نمواً إضافياً بنسبة 5,5 في المئة في العام 2001 مع استقرار في معدل التضخّم وفي نسبة العجز في الموازنة العامة للناتج المحلي الإجمالي. وكانت التوقّعات في ذلك الوقت تشير إلى أن الصادرات المصرية لن تتأثر كثيراً بالتباطؤ الاقتصادي العالمي، حيث أن 40 في المئة من الصادرات المصرية تذهب إلى دول أوروبا الغربية التي حافظت على نسبة نمو مقبولة، كما توقّعت الحكومة استقراراً في صادرات النفط وارتفاعاً في أعداد السيّاح القادمين من أوروبا، ما يعوّض عن انخفاض محتمل في عدد السيّاح من الولايات المتحدة والدول الآسيوية.

بداية الأزمة

وفي خطوة لإنعاش نشاط القطاع الخاص، قام البنك المركزي في نيسان/ أبريل 2001 بتخفيض سعر الفائدة مرتين وذلك للمرة الأولى منذ نحو 28 شهراً، وتبعاً لتخفيض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة، إلا أن بوادر الأزمة التي تواجه الاقتصاد المصري اليوم كانت بدأت عندما أعلنت السلطات النقدية في آذار/ مارس 2001 عن سياسة جديدة بالنسبة لسعر صرف الجنيه المصري حدّدت فيها سعر الصرف على مستوى 3,85 جنيهات لكل دولار وسمحت للبنوك بتداوله في حدود 1 في المئة أعلى أو أقل من هذا السعر. وكانت هذه الخطوة بالفعل خطوة إلى الوراء. فبعد تسع سنوات من تطبيق نظام سعر صرف مرتكز على الدولار أبقى سعر الجنيه ضمن حدود 3,3–3,4 جنيهات لكل دولار، قامت الحكومة في أيار/ مايو من العام 2000 بتحرير سعر الصرف كلياً وتركه لعوامل العرض والطلب في السوق المحلية. والرأي الذي ساد في حينه أوساط المحللين كما صندوق النقد الدولي هو أن سعر الجنيه عند تعويمه كان أعلى من سعره الطبيعي في السوق بنحو 10–12 في المئة، أي أن السعر الطبيعي هذا كان 3,75 جنيهات لكل دولار تقريباً بدلاً من 3,3–3,4 جنيهات لكل دولار. وبالفعل تراجع سعر الجنيه بعد تعويمه بسرعة أكبر مما كان متوقعاً فبلغ نحو 4,09 جنيهات لكل دولار في شباط/ فبراير 2001، أي بانخفاض قدره 17 في المئة تقريباً عن مستوى أيار/ مايو 2000.

وهكذا جاء سعر ربط الجنيه في نظام الارتكاز شبه المثبّت على الدولار الذي اعتمد في شهر آذار/ مارس 2001 أعلى من سعره في السوق في حينه بنحو 8 في المئة. وتضمّن هذا



محافظ البنك المركزي محمود ابو العيون

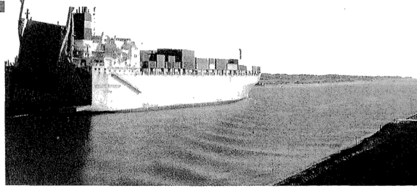
النظام الجديد قيوداً عدة جاءت مخالفة تماماً لمتطلبات التحرير الاقتصادي. فقد أصبح لزاماً على جميع الشركات التي لا تتعامل مع الأسواق الخارجية تحويل جميع أرصدتها بالدولار الأميركي إلى الجنيه المصري، كما أصبح لزاماً على جميع شركات الصيرفة أن تقدّم تقارير متواصلة لكل ساعة عمل عن عمليات القطع التي تقوم بها، وأن تقوم ببيع الفائض من العملات الأجنبية الذي يتكوّن لديها يومياً إلى المصارف. وأثار النظام الجديد أيضاً علامات استفهام عدة لم تكن لصالح الاستقرار في سوق القطع. فقد أعلن البنك المركزي أنه سيقوم باحتساب سعر الصرف على أساس معدل موزون للأسعار التي تمّت عليها جميع عمليات تبادل الجنيه مقابل الدولار في ثلاثة أسابيع وهو ما أدّى إلى التوقع بأن البنك المركزي سيعمل على تخفيض سعر الجنيه تدريجياً.

نظام الارتكاز

والواضح أن عودة مصر إلى نظام الارتكاز شبه المثبت كان خياراً صعباً لتجنّب الاستنفاد المستمر في احتياطي العملات الأجنبية من خلال المحاولات لوقف انخفاض سعر الجنيه في مرحلة التعويم السابقة، علماً أن احتياطي القطع انخفض بما يقدّر بنحو 23 مليار دولار في نهاية 1997 إلى 12 ملياراً في أوائل العام 2001. الواقع أن النظام الجديد لم يؤدِ إلى الغاية المرجوّة منه، إذ اضطر البنك المركزي خلال العام الماضي إلى الاستمرار في ما سمي بمعركة الدفاع عن سعر الجنيه واستنفذ في هذه المعركة نحو 4 مليارات دولار إضافية من احتياطه أو نحو ثلث هذا الاحتياطي باعتراف رئيس الحكومة المصرية. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل أن محاولات البنك المركزي الحدّ من كمية الدولارات المتوفرة في السوق، أدّت إلى نشوء سوق سوداء بلغ فيها سعر الدولار في بداية شباط/ فبراير 2002 نحو 5,4–5,5 جنيهات لكل دولار، فيما كان سعر الصرف الرسمي 4,645 جنيهات.

وعليه، ظهرت في أوائل شباط/ فبراير مؤشرات واضحة عن أن الحكومة قرّرت وقف سياسة التدخل في سوق صرف العملات الأجنبية من دون إعلان ذلك بصراحة، ما يعني ترك تقرير سعر صرف الدولار لعوامل السوق، فيما واصل البنك المركزي سياسته المتحفظة في ضخ الدولار إلى المصارف العامة والخاصة من دون تمييز والتزم ضخ أقل من 40 في المئة من طلبات تغطية المراكز المالية المكشوفة، علماً أنه كان طلب سابقاً من المصارف الاعتماد على مواردها الذاتية في تمويل فتح الاعتمادات المستندية، وهو ما فسّر بأنه إشارة صريحة إلى قراره وقف ضخ الدولار في السوق على الوتيرة التي اعتمدها في العام 2001.

في الخلاصة وبمراجعة موضوعية لتطور سياسة سعر الصرف في مصر، يمكن القول أنها انطوت على سلسلة من الأخطاء كانت النتيجة الحتمية لها ما نشهده اليوم. فقد أرادت الحكومة أولاً تحرير سعر صرف الجنيه مع ما يعنيه ذلك من تقبّل لما تفرضه السوق في هذه الحالة، ولكنها أرادت أيضاً إبقاء هذا السعر ضمن حدود معينة ولم تعطِ أهمية كافية لانعكاسات السياسات الاقتصادية الأخرى على سوق القطع. كما أنها لم تنطلق على الأرجح من سعر واقعي للجنيه عندما قررت تعويمه، ثم اضطرت الحكومة، بعد ذلك، وبعد استنفاذ جزء كبير من احتياطي العملات الأجنبية في عمليات دعم لا تتوافق مع سياسة التعويم المفترضة، إلى إعتماد سياسة سعر صرف مناقضة تماماً للتعويم واستناداً إلى آلية معقّدة وغير واضحة المعالم، ما زاد من أزمة الثقة بالجنيه وزاد من استنفاذ الاحتياطي حفاظاً هذه المرة على سعر التثبيت ولكن من دون جدوى أيضاً. وهكذا وبعد استعمال ما يقدّر بنحو 12 مليار دولار من الاحتياطي، قررت الحكومة المصرية على ما يبدو ترك تحديد سعر الجنيه لعوامل العرض والطلب في السوق من جديد وذلك بعد أن أصبح سعره غير الرسمي أقل من سعر التعويم في العام 2000 بنحو 35 في المئة.



قناة السويس

في أسوأ الأوقات

وما زاد من حدّة مشكلة الجنيه ونتائجها السلبية أن السياسات الاقتصادية في السنوات الأخيرة تميّزت بالكثير من التخبّط، وهو ما انعكس على الأداء الاقتصادي بشكل عام، ثم جاءت أحداث 11 أيلول/ سبتمبر الماضي في أسوأ الأوقات بالنسبة لمصر لتزيد من تفاقم الأمور.

فالعجز المزمن في الميزان التجاري المصري شهد ارتفاعاً ملحوظاً في الفترة ما بين 1996 و1997 من 9,5 مليارات دولار إلى 12,56 ملياراً أي بنسبة 32 في المئة تقريباً. وبلغ المعدل السنوي للعجز في السنوات 1997–1999 نحو 11,5 ملياراً. ونتج هذا الارتفاع عن النمو السريع في الواردات في ظل سعر منخفض نسبياً للجنيه مقابل الدولار. وبسبب ارتباط الجنيه بالدولار في هذه الفترة وارتفاع الدولار مقابل العملات الأوروبية بشكل عام، انخفضت أسعار السلع الأوروبية المستوردة إلى مصر بشكل شجّع على المزيد من الواردات. وعكس هذا الارتفاع في الواردات نسبة للإنفاق الاستهلاكي للدخل وصلت إلى ما وصفه المحللون بالمستوى الخطر ترافق مع انخفاض في معدل الادخار إلى نحو 16 في المئة.

وبنتيجة ذلك، وعلى الرغم من الفائض الكبير نسبياً الذي حققته مصر في تلك الفترة في حساب الخدمات، فقد تحوّل وضع الحساب الجاري في ميزان المدفوعات من فائض بلغ 120 مليون دولار في 1996/1997 إلى عجز كبير يقدّر بنحو 1,07 مليار دولار في 1999 و1,3 مليار دولار في العام 2000، أي ما يوازي 1,5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وترافق ذلك مع ارتفاع في الدين الخارجي لمصر من نحو 28 مليار دولار في 1998 إلى أكثر من 30 ملياراً في العام 2000.

وابتداءً من نهاية 1998 حصل نقص حاد في كمية النقد الأجنبي المتوفّرة في السوق المحلية بسبب الإنفاق المستمر على الاستيراد والارتفاع السريع في حجم الإقراض المحلي. وكانت ردة فعل الحكومة على ذلك، اعتماد سياسة نقدية متشددة والطلب من البنوك الحدّ من الإقراض والتركيز على تحصيل الديون الصعبة، لكن هذا التشدّد في الإقراض تزامن أيضاً مع تأخر الحكومة في سداد المستحقات للقطاع الخاص وهو ما وضع الكثير من الشركات في موقف صعب ورفع نسبة الديون الهالكة أو غير المخدومة لدى البنوك المصرية. بمعنى آخر فقد سمحت الحكومة أولاً بنمو سريع في الاستيراد والإقراض المحلي الذي كان موجّهاً إلى حدّ كبير لتمويل هذا الاستيراد ثم اتخذت إجراءات تشدّد نقدي مفاجئة واعتمدت سياسة تقشف في الإنفاق في الوقت نفسه بحيث كان لذلك وقع الصدمة على الاقتصاد وانعكس سلباً على الثقة بالجنيه.

وتواترت جميع هذه التطورات مع تباطؤ ملحوظ في برنامج التخصيص في العام 2000 بعد نجاح ملحوظ في 1999 حقق للخزينة إيرادات مالية بلغت نحو 10,6 مليارات جنيه. وتباطأت مع برنامج التخصيص خطوات الإصلاح الاقتصادي الأخرى في وجه معارضة سياسية وشعبية لهذا البرنامج وتلك الخطوات مخافة من أنها ستسهم في تفاقم أزمة البطالة، ولم يكن كل ذلك لصالح الثقة بالجنيه أيضاً.

ضربة 11 أيلول

وفي ظلّ هذه الأوضاع بقي القطاع السياحي مصدر قوة في الاقتصاد المصري، إذ ارتفع عدد السيّاح إلى أكثر من 5 ملايين سائح في العام 2000، فقدّرت إيرادات السياحة بنحو 4,5 مليارات دولار في السنة المالية 1999/2000، كما شكّلت صادرات البترول مصدراً أساسياً للإيرادات في ظل استقرار نسبي في الأسعار خلال العام 2000 والنصف الأول من 2001. وبلغت صادرات البترول في هذا الوقت، نحو 30 في المئة من مجمل الصادرات، أما الصادرات غير البترولية فقد ارتفعت بنحو 33 في المئة في السنة المالية 1999/ 2000.

لكن أحداث 11 أيلول/ سبتمبر الماضي ومضاعفاتها أتت بضربة متعددة الأبعاد للاقتصاد المصري، إذ أنها أدّت أولاً إلى انخفاض حاد في حركة السياحة في الربع الأخير من السنة وتراجع في عدد السفن العابرة لقناة السويس وبالتالي للعائدات منها، وانخفاض في الصادرات غير البترولية وهبوط ملحوظ في إيرادات النفط وكذلك في تحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وحسب الأرقام الأخيرة التي أعلنها وزير السياحة، انخفض عدد السيّاح القادمين إلى مصر بنسبة 15 في المئة في 2001 إلى 4,6 ملايين سائح. وتركّز هذا الانخفاض في الربع الأخير من السنة، إذ كان توقيت حدث 11 أيلول/ سبتمبر سيئاً جداً بالنسبة لمصر التي يبدأ موسمها السياحي في الربع الأخير من السنة مع اعتدال درجات الحرارة وانخفاضها في أغلب دول أوروبا الغربية.

وفي الإجمال، عكست سوق الأسهم المصرية الأزمة الاقتصادية المتزايدة إذ انخفضت أسعار غالبية الأسهم في أواخر كانون الثاني/ يناير 2002 إلى أدنى مستوياتها منذ سبع سنوات، خصوصاً في ضوء التقييمات غير الإيجابية المتزايدة للاقتصاد المصري وبعض البنوك من قبل مؤسسات التصنيف الدولية.

مرحلة انتقالية صعبة

وفي ضوء كل ما سبق، فإنه من الواضح الآن أن الاقتصاد المصري سيمرّ بمرحلة انتقالية صعبة على الرغم من المساعدات التي أقرّت في مؤتمر الدول المانحة الأخير، وتتمثل أهم ملامح هذه المرحلة بما يلي:

أولاً: بالنسبة لسعر صرف الجنيه المصري، فإن التزام الحكومة المصرية في مؤتمر شرم الشيخ إجراء مراجعة شاملة للسياسات النقدية والمالية وضمان مرونة سعر الصرف، يعني على الأرجح أنها ستضطر إلى إعطاء الأولوية لعوامل العرض والطلب في السوق في تقرير سعر الصرف في المرحلة المقبلة، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في سعر الصرف في الأشهر المقبلة، علماً أن السعر الرسمي الأخير للجنيه كان 4,645 جنيهات لكل دولار، في حين بلغ هذا السعر في السوق السوداء نحو 5,30 جنيهات. والواقع أن أحد أهم البدائل المطروحة هو ترك سعر الصرف ليتراجع أو يتساوى مع السعر السائد في السوق

www.hyundai-motor.com

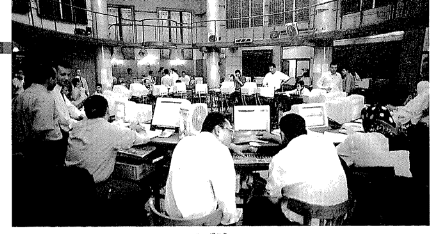
©1999 FIFA TM
2002 FIFA WORLD CUP
HYUNDAI Official Partner

صفـــاءٌ فِي الأداء

هل تتطلع إلى امتلاك سيارة تؤمّن أفضل الأداء ومنتهى الاعتمادية والراحة التامة. هل تحلم بسيارة عائلية تجعل من رحلاتكم الطويلة عامرة بالفرح والقيادة الآمنة. هل ترغب بالحصول على سيارة تعتمد عليها ١٠٠٪ وتمنحك الشعور بحب التملك. لا تطل البحث، في هيونداي ندرك كل هذه التطلعات، وقمنا بتصميم سيارة متكاملة لك. إستعد لتحقيق أحلامك. فكّر هيونداي. فكّر ببعد.



HYUNDAI
إسعد بامتلاكها


بورصة القاهرة

السوداء أو غير الرسمية وهو ما يعني تخفيف قبضة السلطات النقدية على هذا السعر وإعطاء المصارف هامشاً أكبر لتداوله بعيداً عن سقف الـ 3 في المئة الذي كان معتمداً في الفترة الأخيرة. ويرى البعض أنه من شأن هذه السياسة أن تعيد سيطرة المصارف على السوق شرط تلبية البنك المركزي طلبات المصارف من النقد الأجنبي.

ومع التوجّه إلى اعتماد سياسة سعر صرف أكثر مرونة، فإن السلطات النقدية تخطط لتنويع سلة احتياطي النقد الأجنبي بحيث تشمل عدداً من العملات الأخرى، إضافةً إلى الدولار ومنها بشكل خاص اليورو. وكانت الحكومة قد اتّجهت إلى اعتماد هذا الخيار وسط وعود من الاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار الأوروبي بتقديم قروض ميسّرة بقيمة 1,1 مليار يورو، لكنها فضّلت في حينه عدم الإعلان صراحة عن هذا التوجّه وذلك على ما يبدو بسبب التخوّف من أي تأثير سلبي على سعر صرف الجنيه مقابل الدولار.

ثانياً: سيؤدي انخفاض سعر صرف الجنيه إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع المستوردة وبالتالي إلى تراجع حاد في الإيرادات خلال هذه السنة وذلك حتى لو لم تضع الحكومة قيوداً محددة على الاستيراد في المدى القصير، علماً أن قيوداً كهذه ستكون مخالفة لتعهّدات التحرير الاقتصادي التي أعطتها الحكومة في اجتماع شرم الشيخ. وتفيد التقارير الأخيرة أن مصر تشهد موجة ارتفاع كبير في الأسعار طاولت كل السلع الأساسية وراوحت ما بين 30 و50 في المئة. والمقلق هنا أن الزيادة في الأسعار شملت غالبية السلع المنتجة محلياً، إضافةً إلى السلع المستوردة. وبالنسبة للسلع المستوردة فقد ارتفع سعر السيارات بمعدل 13 ألف جنيه مصري وأسعار قطع غيار السيارات مثلاً بنحو 55 في المئة. وتقف الحكومة عاجزة في وجه هذه الموجة التضخمية، إذ أعلن وزير التجارة الداخلية والتموين أن الحكومة تنتهج سياسة التجارة الحرة ولا يمكنها التدخل في فرض أسعار السلع والخدمات. على أي حال، فإن هذه الموجة التضخمية ستقضي نهائياً من دون شك على منحى نمو الإنفاق الاستهلاكي الذي عرفته مصر في السنوات الأخيرة. وبغض النظر عن الآثار الاجتماعية التي ستنتج عن ارتفاع الأسعار، فإن ما يحدث هو أمر حتمي وضروري بحسب النظرية الاقتصادية لتحقيق التعديل المطلوب في هيكلية التجارة الخارجية لمصر والذي فرضه انخفاض سعر صرف الجنيه بحيث أنه سيؤدي إلى تراجع الواردات ويساعد على تصحيح وضع الميزان التجاري.

ثالثاً: بعد الضربة التي أصابت الموسم السياحي في الفصل الأخير من السنة الماضية والجزء الأول من هذه السنة، توقّع رئيس الوزراء أن تنخفض عائدات السياحة خلال السنة ككل، بنسبة 30 في المئة أي بنحو 2 مليار دولار. وسيكون لذلك آثار بعيدة المدى على القطاع السياحي والمشاريع السياحية الجديدة الجاري تنفيذها أو المخططة. أما إيرادات النفط فإنها خاضعة للأوضاع غير المستقرة في سوق النفط والتي لا تشجّع على توقع تحسّن في الأسعار، بل أن الأنباء الأخيرة تظهر التزاماً ضعيفاً من دول الأوبك بتخفيض الإنتاج ابتداءً من العام الحالي، حيث فاق الإنتاج الفعلي لهذه الدول في كانون الثاني/ يناير سقف الإنتاج المقرر بمقدار 1,3 مليون برميل. أما الدول المنتجة الأخرى خارج الأوبك التي تعهّدت بالمساعدة في تخفيض الإنتاج فقد كان التزام معظمها أقل من ذلك، إذ انخفض إنتاجها بنحو 100 ألف برميل فقط بدلاً من 500 ألف برميل كما هو مطلوب. وكل ذلك ينذر بأوضاع مقلقة في سوق النفط خصوصاً مع انتهاء فصل الشتاء في الدول الصناعية.

بمعنى آخر، فإنه في مقابل الانخفاض المتوقّع في الواردات سيعاني ميزان المدفوعات هذه السنة من تراجع إيرادات السياحة وضعف العائدات النفطية. وسيعني ذلك ارتفاعاً في عجز الحساب الجاري وفي عجز ميزان المدفوعات الذي من المتوقع أن يصل إلى نحو 2,5 مليار دولار.

رابعاً: إن جميع هذه التطورات السلبية ترجّح التوقعات السائدة، بأن الاقتصاد المصري سيشهد تباطؤاً ملحوظاً هذه السنة، فيما ستسهم المساعدات المالية العاجلة التي أقرّت في مؤتمر شرم الشيخ ولو بشكل غير مباشر في الحدّ من تأثير العوامل السلبية، كما أن تعويم سعر صرف الجنيه قد يتيح المجال لتخفيض أسعار الفائدة المحلية دعماً للنشاط الاقتصادي، لكن جهود الحكومة على الأقل في النصف الأول من هذه السنة ستركّز على إدارة أو معالجة الأزمة الحالية، وهذه الجهود قد تتعارض في بعض نواحيها مع متطلبات تسريع النشاط الاقتصادي أو أنها لن تعطيها الأولوية.

خامساً: وبعد التعهدات التي قدمتها الحكومة المصرية للدول والمؤسسات المانحة في مؤتمر شرم الشيخ مقابل الحصول على المساعدات الضخمة الموعودة، فمن المرجّح أن تشهد السنة الحالية جهوداً لتسريع أو إعادة إنعاش خطوات التصحيح الاقتصادي، بما في ذلك برنامج التخصيص إلى الحدّ الذي تسمح به أوضاع السوق المالية. وإضافةً إلى المراجعة الشاملة للسياسة النقدية والمالية وقانون التمويل العقاري الذي صدر مؤخراً، فإن هذه الخطوات تشمل إصدار قانون جديد للبنوك وآخر لمكافحة غسل الأموال والبدء بتنفيذ إصلاحات قطاعية عدة لتعميق التحرير الاقتصادي في هذه القطاعات وتشجيع تحديثها ورفع قدرتها التنافسية، وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة تقدم المزايا والحوافز والإعفاءات لتشجيع الاستثمار الأجنبي وغير ذلك من خطوات. كما أعلنت الحكومة أنها تعطي أولوية خاصة لإعادة تسريع برنامج التخصيص مع التركيز على تخصيص البنوك الأربعة الكبرى المملوكة من قبل القطاع العام والذي كان تأجّل في السابق. ولعلّ من أهم الخطوات التي ستضطر الحكومة إلى اتخاذها في المدى القصير انطلاقاً من تعهداتها في مؤتمر شرم الشيخ هي رفع القيود الشديدة التي وضعت في الفترة الأخيرة على المتعاملين في سوق القطع والتي أسهمت في الحدّ من المضاربة على الجنيه والتعامل في السوق السوداء وساعدت على تخفيض سعر صرف الجنيه في هذه السوق مقارنةً بالسعر الرسمي. ■



4 مليارات دولار حجم السوق

ماهر أباظة وزير الكهرباء المصري الأسبق وراشد الشامسي يوقّعان الاتفاقية

مصر: تنافس فرنسي - خليجي على سوق توزيع الوقود

القاهرة – محمود عبد العظيم

صراع عربي أجنبي وتحديداً فرنسي خليجي بدت ملامحه في الأفق منذ فترة على "بيزنس" محطات تمويل الوقود في مصر.

ويمثّل اتساع حجم هذا الـ"بيزنس" – تقدّره دراسات مبدئية بنحو 4 مليارات دولار سنوياً وعمق السوق التي تضمّ 4 ملايين سيارة و70 مليون مستهلك وقابلة للنمو بمعدل 15 في المئة سنوياً – حافزاً مهماً للشركات العالمية والإقليمية لسرعة دخول هذه السوق بعد كسر احتكار 3 شركات محلية تابعة للقطاع العام قبل سنوات قليلة وهي شركات: إسو، مصر للبترول، الجمعية التعاونية للبترول، إضافة إلى شركة "موبيل" الأميركية وهذه الشركات مجتمعة كانت تستحوذ على نسبة مئة في المئة من السوق.

ومنذ كسر هذا الاحتكار وثمة صراع ومنافسة شديدان بين الشركات الخليجية والفرنسية على دخول السوق للحصول على حصة مناسبة من هذه الكعكة المغرية.

البداية سعودية

بدأت معركة محطات الوقود في مصر عندما قررت شركة "بترلوب" السعودية دخول هذه السوق وإنشاء شركة "بترلوب مصر" عبر خطة ستراتيجية ذات جناحين في ذلك الوقت. تمثّل الجناح الأول في طرح منتجات خاصة بها من زيوت السيارات بينما تمثّل الجناح الثاني في إنشاء سلسلة من محطات الوقود. وقد نجحت "بترلوب" في تحقيق هدفها الأول بينما أخفقت في تحقيق الهدف الثاني بسبب خلافات نشأت فجأة مع شركائها المحليين، ويبدو أن "بترلوب" السعودية فضّلت الاستمرار في مجال إنتاج وتوزيع الزيوت والتركيز عليه بعد أن حققت في هذا المجال نجاحاً كبيراً.

تلا دخول الشركة السعودية اقتحام فرنسي واسع النطاق عبر دخول شركتي "تام أويل" و"توتال" الشهيرتين. وكان دخول "تام أويل" إلى السوق بداية انقلاب في هذا القطاع حيث أنشأت نوعاً من المحطات لم يألفه المستهلك المصري وهو النوع المسمى بـ"سوبر ماركت البنزين" الذي يتضمّن تشكيلة واسعة من الخدمات إلى جانب Small Shop يتوسّط المحطة ويضمّ منتجات متنوعة.

واختارت "توتال" تحديداً الطرق الصحراوية السريعة لتقدم خدماتها وابتعدت نسبياً عن المدن المزدحمة. وقدّم اتساع الطرق الصحراوية، فرصة ذهبية لـ"توتال" للانتشار أولاً ثم تقديم خدمات متميزة ثانياً حيث بدأت في إنشاء استراحات و"كافيتريات" ملحقة بمحطاتها، ما يمثّل وسيلة جذب جديدة للمستهلك.

وساهمت التسهيلات التي تقدمها "توتال"، "تام أويل" لعملائها سواء المالية أو الفنية في تقدّمها الكبير في السوق مقارنة بالفترة الزمنية الوجيزة التي تواجدت خلالها، ما أشعل المنافسة الداخلية حيث ظهرت علامات تجارية أخرى أشهرها حالياً "كالتكس" ولفتت انتباه الشركات الدولية الأخرى سواء العالمية أو الإقليمية.

على مستوى الشركات العالمية وضعت شركة "اكسوموبيل" الأميركية بعد اندماج "اكسو" و"موبيل" خطة طموحة لطرح منتجات جديدة بدأت بزيت السيارات "موبيل 1"، إضافةً إلى إنشاء محطات جديدة خاصة بها بعدما كانت "موبيل" قبل الاندماج تشارك في محطات عبر التحالف مع إحدى شركات القطاع العام البترولية المصرية.

"إمارات" وصلت

أمام كل هذه المغريات في سوق محطات وقود السيارات، قرّرت مؤسسة الإمارات العامة للبترول – تأسست العام 1981 – دخول السوق عبر تحالف مع شريك محلي هو شركة الشرق الأوسط للصهاريج وخطوط أنابيب البترول "ميدتاب" وهي إحدى الشركات التابعة لشركة الشرق الأوسط لتكرير البترول "ميدور" التي أصبحت مملوكة بالكامل لجهات مصرية بعد خروج الشريك اليهودي قبل 6 شهور مضت. ومؤخراً وتحديداً أواخر العام 2001 كانون الأول/ ديسمبر وقّع الطرفان على هامش مؤتمر "أوابك" الذي استضافته القاهرة اتفاقية تفاهم تمهّد الطريق لإبرام شراكة جديدة بينهما تكون ثمارها إنشاء عدد من محطات الخدمة مماثلة لمحطات "إمارات" المتواجدة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ووفقاً لهذه الاتفاقية سيتمّ إنشاء شركة جديدة تحمل اسم "إمارات مصر" برأس مال



هدية تذكارية من سامح فهمي وزير البترول المصري لـ"الشامسي"

مدفوع قدره 100 مليون جنيه مصري تساهم فيه مؤسسة الإمارات العامة للبترول بنسبة 48 في المئة، بينما تمتلك شركة "ميدتاب" 50 في المئة من أسهم الشركة الجديدة ويساهم صندوق العاملين في شركة "ميدور" بنسبة 1 في المئة وصندوق العاملين في هيئة البترول المصرية بنسبة 1 في المئة أيضاً.

وعلى هامش الاحتفال بتوقيع الاتفاقية قال راشد بن حمد الشامسي نائب المدير العام للمبيعات والتسويق في مؤسسة الإمارات العامة للبترول أن الخبرة الشاملة التي تمتلكها "إمارات" في مجال تسويق المشتقات البترولية والطاقة وتشغيل محطات الخدمة وتزويدها بمختلف الأنشطة التي تخدم المستهلك، دفعها إلى استغلال هذه الخبرة من خلال المشاركة في مشاريع استثمارية مناسبة لتطلعاتها وأهدافها الستراتيجية التوسّعية.

وأضاف أنه في ضوء الدراسات الأولية لاستكشاف واستشراف فرص استثمارية في الدول الخليجية وبعض الدول العربية المجاورة، ارتأت المؤسسة بأن الاستثمار في قطاع التجزئة في السوق المصرية سيعزّز أهدافها التسويقية لما تنطوي عليه السوق من عوامل متنوعة من شأنها التأثير على جاذبية وجدوى الاستثمار.

وبناءً على هذه القناعة، كلّفت إدارة المؤسسة مكتباً استشارياً متخصصاً في مصر بإعداد دراسة شاملة عن السوق المصرية والفرص الاستثمارية المتوفرة به. وبناءً على هذه الدراسة ستبدأ "إمارات" بمشاركة "ميدتاب" في إنشاء نحو 69 محطة خدمة في مصر يتمّ الانتهاء منها بحلول العام 2007. وتشير التوقّعات الأولية إلى أن مرحلة التشغيل الأولى للمشروع ستبدأ في أسرع وقت ممكن حيث أنه تمّ الاتفاق على جميع الخطوط العريضة للمشروع. ■



وزير السياحة التونسي المنذر الزنايدي

مؤشرات إيجابية لعودة حركة السياحة والسفر

شهدت تونس عدداً من الأحداث السياحية الملفتة منذ مطلع السنة الحالية، أبرزها انعقاد المؤتمر الـ 35 للإتحاد الدولي لجمعيات وكالات السفر العالمية UFTAA وحضور رئيس مجموعة ماريوت، للمشاركة في حفل افتتاح فندق رينيسانس La Renaissance في ضواحي العاصمة التونسية. كما كان لوزير السياحة والصناعات التقليدية والترفيه المنذر الزنايدي نشاط ملفت في الفترة الماضية تتوّج بالمشاركة التونسية في معرض فيتور السياحي في مدريد وبالسهرة التونسية التي نظّمها الوزير على شرف وزراء السياحة للبلدان المشاركة.

وتترقّب تونس مناسبات عدة خلال الفترة المقبلة أهمها المشاركة في معرض ميلانو السياحي، وتنظيم أيام تونسية في العاصمة الليبية طرابلس واستضافة وزير السياحة الجزائري، فضلاً عن انعقاد الاجتماع الثاني لوزراء السياحة في بلدان المتوسط للبحث في أوضاع السياحة في المنطقة.

حول هذه النشاطات والبرامج التي أعدّتها وزارة السياحة للفترة المقبلة، تحدّث الوزير الزنايدي لـ"الاقتصاد والأعمال". وهنا أبرز ما جاء في الحديث.

عودة تدريجية

■ **يعتبر قطاع السياحة والسفر الأكثر تضرراً بسبب أحداث 11 أيلول/ سبتمبر الماضي، إلا أن نشاطاً بارزاً جرى في الفترة الأخيرة فما هو تقييمكم؟**

□ لا أحد يجهل مدى الضرر الذي أصاب قطاع السياحة والسفر، وهو ضرر عام تأثرت به مناطق وبلدان العالم بأسره، لكن الوضع الحالي هو استثناء ولا بدّ من عودة الأمور إلى الوضع الطبيعي، وإن كان ذلك سيتمّ تدريجاً، وهذا ما لمسناه من خلال النشاطات والتظاهرات التي عادت إلى الواجهة بعد فترة من التوقف والإلغاء والتأجيل. وفي حين يعتقد البعض أن شهر آذار/ مارس سيشهد عودة العافية إلى حركة السفر الدولية، فنحن نرى أن الوضع سيبدأ بالتحسّن، والصورة السوداء أو الرمادية ستتغير خلال الأسابيع المقبلة آملين العودة إلى المستوى المعهود من النمو السياحي في الخريف المقبل. ونستند في هذا الرأي إلى عدد من المؤشرات التي شهدتها الأسواق الدولية والسوق التونسية.

نذكر في هذا المجال حفل افتتاح فندق La Renaissance وهو إسم يتبع لمجموعة ماريوت الأميركية الدولية. فقد تأخر هذا الحفل بسبب الأحداث لكنه جرى الشهر الماضي وجاء متميّزاً، إذ حضره رئيس مجموعة ماريوت وكبار مساعديه ليؤكد على جدية المجموعة واهتمامها بالتواجد للمرة الأولى في منطقة شمال أفريقيا.

ونحن نرى أن تواجد "ماريوت" في تونس هو دليل ثقة بالسوق التونسية، كما يساهم في أمرين أساسيين هما:

أولاً: تقديم قيمة مضافة لجودة الخدمات السياحية من خلال خبرة ماريوت وتراثها العميق وتقاليدها العريقة في السياحة الراقية.

ثانياً: استقطاب المزيد من السيّاح الأميركيين الذين يعرفون مجموعة ماريوت ويثقون بخدماتها.

■ **هناك حدث آخر هو انعقاد مؤتمر UFTAA، وانتخاب تونس عضواً في المكتب التنفيذي؟**

□ بالطبع إنه حدث يحملنا على التفاؤل ويدعو للاطمئنان، فبعد تأجيل لفترة شهرين، اجتمع في تونس ممثلون عن 50 دولة ووكالة سفر قدموا من أنحاء العالم، وقسم كبير منهم جاء من القارة الأميركية، ما يعني مزيداً من الثقة بمناخ الأمن والاستقرار في تونس، وهذا ما أكّده ممثلو وكالات السفر الذين أصروا على الحضور على الرغم من صعوبة الظروف.

لكن تونس كانت ولا تزال تمثّل بالنسبة لهؤلاء رمزاً أساسياً من رموز السياحة العالمية، ودليلاً حسياً على أن السياحة هي ملتقى الحضارات والمجال الواسع للتعرّف على الثقافات والتقاليد.

وأكّد المشاركون على أهمية حوض المتوسط في خريطة السياحة العالمية، معتبرين أن هذه المنطقة تميّزت في التاريخ بحركة تنقّل الأشخاص وبالنشاط التجاري، وتونس هي القلب النابض لها.

■ **كان لكم حضور ناشط في فعاليات المعرض الدولي للسياحة فيتور 2002 في إسبانيا. لماذا تميّزت مشاركتكم هذه السنة قياساً بالسنوات السابقة؟**

□ لدينا اهتمام خاص بالسوق

اجتماعات طارئة لوزراء السياحة في المتوسط لبحث الأوضاع الراهنة وآفاق المستقبل

الإسبانية، ونسعى إلى زيادة عدد الوافدين منها للوصول إلى مستويات تقارب البلدان الأوروبية الأساسية، إلا أننا حرصنا على الحضور المتميّز هذه السنة لأنها أول تظاهرة عالمية بعد 11 أيلول/ سبتمبر، وأول حدث سياحي دولي في العام 2002. لذلك قررنا الإشراف شخصياً على المشاركة التي نظمها الديوان الوطني للسياحة التونسية. وكنا سعداء بالنجاح الذي حققته هذه المشاركة من خلال الحضور الكثيف الذي زار الجناح التونسي، إضافة إلى الاهتمام الإسباني بسهرة الصداقة التونسية الإسبانية التي جمعت أكثر من 500 شخصية من أصدقاء تونس من الأوساط السياسية والديبلوماسية وأهل المهنة، فضلاً عن رجال الأعمال وممثلي وسائل الإعلام. وفي مقدّمة هؤلاء جميعاً شخصيات إسبانية مرموقة ووزراء السياحة للبلدان المتوسطية.

ونؤكّد في هذا المجال، أن نشاطنا سيتزايد في الفترة المقبلة، إذ سيكون حضورنا مميزاً في معرض ميلانو السياحي، وننظم أسبوعاً تونسياً في العاصمة الليبية، فيما نستقبل وزير السياحة الجزائري، قبل السفر إلى برلين للمشاركة في ITB، وفي فعاليات المؤتمر الذي تشارك مجموعة الاقتصاد والأعمال في تنظيمه، كما ستكون مشاركتنا ذات أهمية خاصة في المؤتمر السياحي العربي الذي تنظّمه مجموعتكم في بيروت خلال شهر نيسان/ أبريل المقبل.

نقول ذلك لنؤكّد أن اهتمامنا بالأسواق المجاورة والأسواق العربية بشكل عام لا يقل شأناً عن الاهتمام بالأسواق التقليدية. فنحن في حركة دائمة باتجاه بلدان المغرب العربي ومصر، ولدينا تطلّعات عميقة إلى أسواق لبنان وسورية والأردن، في حين بدأنا منذ فترة بتوجيه المزيد من الاهتمام إلى الأسواق الخليجية حيث كان رئيس مدير عام ONTT على رأس وفد قام باتصالات وزيارات إلى بلدان الخليج، وسيتعزز هذا النشاط بإعادة فتح مكتب جدّه التابع لـ ONTT.

نحو الخليج

■ **الملاحظ أن توجّهاتكم نحو الأسواق الخليجية أصبحت أكثر دقة، فهل لقيتم تجاوباً ملموساً؟**

□ بالطبع هناك تجاوب، لكن الأمور لا تتغيّر بين لحظة وأخرى، فالجهود نحو البلدان الخليجية لم تكن كافية في الماضي، ولا بدّ من تأسيس علاقات سياحية بمفاهيم جديدة مع هذه المنطقة.

لذلك نحن نحرص على إقامة توازنات دقيقة بين الأسواق التقليدية والأسواق الجديدة الواعدة. برامجنا مستمرة والاستثمار في القطاع السياحي هو جزء أساسي من استراتيجية التنمية في تونس. وبالتالي هو ركن من أركان الستراتيجية السياحية التي تتلخّص بما يأتي: استثمار، جودة في الخدمات، رفع القدرات التنافسية، وتحقيق الربحية للمؤسسات. ونعتمد لتحقيق هذه الأهداف، على مزايا تنافسية عالية للمنتوج السياحي التونسي أهمها: السياحة الثقافية، السياحة الصحراوية، حماية البيئة والجودة أولاً وأخيراً.

السياحة المتوسطية

■ **يجتمع وزراء السياحة للبلدان المتوسطية في تونس مطلع آذار/ مارس 2002. ما هي الخطوط العريضة لهذا الاجتماع؟**

□ عندما نتحدث عن الانعكاسات السلبية لأحداث 11 أيلول/ سبتمبر نقول أن الضرر عام وشامل، لكن منطقة المتوسط كانت الأكثر تضرراً وهذا طبيعي لأنها تستأثر بنحو 50 في المئة من حركة السياحة العالمية. وجميع المسؤولين عن قطاعات السياحة والسفر والخدمات المكمّلة في هذه البلدان يشعرون بحجم الضرر وهم مقتنعون بأن الوضع الحالي هو ظرفي ولا يجوز أن تتغير الستراتيجيات. لذلك لا بدّ من البحث في تطورات المستقبل وفي مرحلة ما بعد الأزمة، ولا بدّ من العودة إلى آفاق النمو التي يعتقد أنها ستكون في حدود 4 في المئة سنوياً للعقدين المقبلين، في حين نطمح في تونس إلى نسبة نمو بنحو 6 في المئة، خصوصاً أن القطاع السياحي يلعب دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية لتونس، من خلال استقطاب الاستثمارات، وخلق فرص العمل، فضلاً عن أن 20 في المئة من مواردنا بالعملات الأجنبية يأتي من المداخيل السياحية.

بعد مدريد، تونس تستضيف الاجتماع الثاني للوزراء وبرلين تشهد الاجتماع الثالث

من هنا كان اهتمام الجميع بضرورة عقد اجتماع لوزراء السياحة في المتوسط على هامش معرض فيتور، لتأكيد التضامن بين دول الشمال ودول الجنوب، ولبحث إمكانات العودة إلى الأوضاع السابقة للأحداث بل وتحسين الحركة السياحية في المتوسط.

اجتمعنا في مدريد وجرى البحث بصراحة كاملة في ما حدث، وفي السبل الآيلة للخروج من الظرف الراهن. وأكّدنا من جانبنا أن عامل الخوف لدى السائح الغربي له ما يبرّره، لكن بلداننا، وخصوصاً تونس، كانت دائماً ضد الإرهاب والتطرف، ونحن ننبذ العنف دائماً وكنا أول من شجب أحداث نيويورك وواشنطن، لذلك نرى أنه لا يجوز الخلط بين القيم الدينية والإرهاب، وعلى دول الشمال تحمّل مسؤولياتها ولعب دور فاعل لتوضيح هذه الأمور، للتخفيف من أثر الحملات الإعلامية القائمة والمتجنية بالتأكيد. ومن جهتنا ندعو دائماً وكالات السفر والسياحة للمجيء والتعرّف على الأمور والقيام بحملات مضادة للحملات المتجنية.

هذا أبرز ما تضمنه الاجتماع الأول لوزراء السياحة في المتوسط في مدريد، وسنتابع البحث في اجتماع يعقد في تونس يومي 28 شباط/ فبراير و1 آذار/ مارس تحت راية المنظمة العالمية للسياحة، وبرئاسة مشتركة لإسبانيا وتونس، يلي ذلك اجتماع ثالث خلال بورصة السياحة العالمية في برلين ITB.■



في سهرة الصداقة الاسبانية – التونسية وإلى جانبه شقيقة ملك اسبانيا

الجزائر: سباق بين الدعم وتأهيل المؤسسات وخصخصتها

تقوم الحكومة الجزائرية بوضع خطة عمل تضمن زيادة مساهمة القطاع المصرفي في تمويل الاستثمار ودفع عجلة النمو في البلاد.

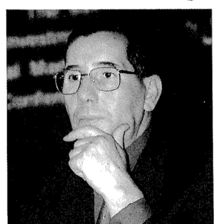
ويقول رئيس الحكومة **علي بن فليس**: "إن وضع السيولة المصرفية مريح، واستقرار أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية سيسمح للحكومة بوضع هذه الخطة في إطار احترام قواعد الحيطة والحذر. وتشمل القطاعات التي ستستفيد من تمويلات المصارف: السكن (لا سيما بصيغة البيع عن طريق الإيجار) واستثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستثمار المؤسسات الاقتصادية العامة المؤهّلة للاستمرار من دون خصخصة".

وعلى صعيد تعزيز فرص التمويل، زاد الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط المدة القصوى لسداد القروض من 25 إلى 30 عاماً، وسمح برفع قدرة السداد من 30 إلى 55 في المئة من الدخل بالنسبة للأجور العالية. وأسس الصندوق شركتين مختلطتين مع شركاء ألمان ونمساويين وإماراتيين لأغراض التطوير العقاري والمشاريع السكنية.

في موازاة ذلك، سرّعت الحكومة عمليات الخصخصة بالبيع الكامل لبعض مؤسسات وشركات القطاع العام أو بإنشاء شركات مختلطة. وفي هذا السياق وافق مجلس مساهمات الدولة (مجلس خاص بالخصخصة) على تحويل مؤسسة النقل الحضري إلى مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، وخصخصة مجموعة مشروبات الجزائر والتنازل عن مساهمة الدولة في المؤسسة الجزائرية لمواد التنظيف لصالح شركة مختلطة.

وفي التفاصيل، أن مجلس مساهمات الدولة قرر تحويل القانون الأساسي الخاص بمؤسسة النقل الحضري وشبه الحضري (النقل العام) لمدينة الجزائر من مؤسسة عمومية اقتصادية إلى مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي.

ويأتي هذا التحويل بعدما أظهرت دراسة خاصة بوضع المؤسسة ضرورة التكريس القانوني لطابع الخدمة العمومية بالنظر إلى الخدمات التي تقدّمها هذه المؤسسة للمجتمع. وكانت الجزائر وقّعت مع بلجيكا اتفاقاً للتعاون في مجال تأهيل صيانة شركة النقل الحضري. ويرمي الاتفاق إلى تحقيق التأهيل الهيكلي والعملي للمؤسسة وعصرنة ورشات صيانتها وتحسين قدراتها التقنية والتشغيلية.



نور الدين بوكروح وزير المساهمة وتنسيق الإصلاحات

أما بالنسبة لمجموعة مشروبات الجزائر، فأقر المجلس بضرورة تسريع خصخصتها باللجوء إلى شركاء آخرين بغرض الحفاظ على نشاطاتها التي سجّلت تراجعاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة.

ووافق المجلس أيضاً على مشروع التنازل عن المؤسسة الجزائرية لمواد التنظيف لصالح شركة مختلطة تدخل فيها شركة "هنكل" في رأس المال والإستثمار على مراحل. وعلى الرغم من ذلك، فإن الدعم الحكومي لبعض القطاعات لا يزال يشكّل المحرّك الأساسي للاقتصاد.

وترصد الحكومة الجزائرية 7 مليارات دولار لدعم برنامج الإنعاش الاقتصادي على مدى 3 سنوات من أجل "العودة إلى النمو القوي والدائم". ويعوّل المتعاملون والمستثمرون الجزائريون والأجانب على هذا الدعم من أجل خلق ثروات ومنح أفضلية للنشاطات الإنتاجية وإيجاد فرص عمل جديدة. وتلح الحكومة على ضرورة الشروع "من دون تأخر" في عمليات تأهيل الصناعة لا سيما المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة. أما في قطاع الزراعة فالحكومة مستمرة في الدعم، إذ قدّم الصندوق الوطني للتنمية الزراعية خلال العام 2001 ما يزيد على 300 مليون دولار إعانات مختلفة للمزارعين. ■

"هجمة" فرنسية للإستثمار في الجزائر

تشهد العاصمة الجزائرية حالياً ازدياد تدفق رجال الأعمال الفرنسيين إليها على نحو مطرد منذ بداية العام الماضي 2001. وقال رئيس الغرف التجارية والصناعية الفرنسية **ميشال دي كافاريلي**، الذي زار الجزائر الشهر الماضي، أن رجال الأعمال الفرنسيين اكتسبوا تصوراً إيجابياً عن السوق الجزائرية التي يعتزمون الاستثمار فيها حالما تتوافر كل الشروط الاقتصادية. وأضاف: "تتميز الجزائر بسوق حيوية وديموقراطية منطلقة وإصلاحات اقتصادية جارية على قدم وساق".

وأوضح: "إن المستثمرين المهتمين بالطاقات الجزائرية الهائلة ينتظرون تطبيق الإصلاحات الهيكلية الكفيلة بخلق الشروط الملائمة للاستثمار الأجنبي. ويتعيّن على الجزائريين أن يتعلموا كيف يجلبون الاستثمار والحؤول دون تعرّضه لمعوقات مثل الانتظار طويلاً للحصول على مجرّد خط هاتفي"!

وقام نحو 16 ألف رجل أعمال فرنسي من مدراء ومسؤولين في مؤسسات صناعية ومالية بزيارة الجزائر خلال العام 2001، ما يعكس تقدماً واضحاً في علاقات الأعمال بين البلدين. وخلال العام 2000 زار الجزائر 7000 رجل أعمال مقابل 4800 العام 1999. ومن المنتظر أن يسمح معرض الجزائر الدولي المقرّر في حزيران/ يونيو المقبل بإقامة علاقات عمل جديدة بين المتعاملين في البلدين، إذ فاق عدد المؤسسات الفرنسية الراغبة بالمشاركة في المعرض 300 مؤسسة.

وتعدّ فرنسا المورّد الأول إلى الجزائر، وزاد حجم التبادل العام الماضي على 5 مليارات دولار (2,3 مليار للواردات و2,8 مليار دولار للصادرات).

ونسبة 70 في المئة من الصادرات الفرنسية نحو الجزائر تحققها 3200 مؤسسة صغيرة ومتوسطة. ويحقق نصف هذه المؤسسات 50 في المئة من رقم أعماله مع الجزائر. ■

مع برنامج السفر الراقي احصل على تخفيض لغاية 25٪ وسافر بكامل الرفاهية بين دول الخليج

الكويت

الدمام

الرياض

جدة

البحرين

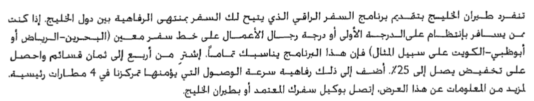
الدوحة

دبي

أبو ظبي

مسقط

02/GFT 5790



تنفرد طيران الخليج بتقديم برنامج السفر الراقي الذي يتيح لك السفر بمنتهى الرفاهية بين دول الخليج. إذا كنت ممن يسافر بإنتظام علىالدرجة الأولى أو درجة رجال الأعمال على خط سفر معين (البحرين-الرياض أو أبوظبي-الكويت على سبيل المثال) فإن هذا البرنامج يناسبك تماماً. إشترِ من أربع إلى ثمان قسائم واحصل على تخفيض يصل إلى 25٪. أضف إلى ذلك رفاهية سرعة الوصول التي يؤمنها تمركزنا في 4 مطارات رئيسية. لمزيد من المعلومات عن هذا العرض، إتصل بوكيل سفرك المعتمد أو بطيران الخليج.



سيتمّ بناؤها في الصين

شركة الشام للنقل البحري في انتظار وصول الباخرتين

من رحم مؤتمر المستثمرين العرب الذي انعقد في سورية في العام 1993 ولدت شركة "الشام للنقل البحري" من خلال فكرة تبنّتها مجموعة دلّه البركة وشاركتها مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والسوريين.

ومن بين المؤسسين كان محمد هيكل رئيس مجلس إدارة الشركة الذي يبدي تفاؤلاً بمستقبل الشركة رغم التأخّر في انطلاقة العمل.

"الاقتصاد والأعمال" كان لها مع رئيس شركة الشام للنقل البحري الحوار الآتي:

■ **ما هو موقع شركة الشام للنقل البحري من حيث حجمها الاستثماري؟**

□ انطلقت الشركة العام 1994 برأس مال قدره 20 مليون دولار أميركي وهو رقم كان كبيراً في حينه بالنسبة للمشاريع المرخّص لها وفقاً لقانون الاستثمار الرقم 10، كما كان رأس المال مقبولاً لارتباطه بأهداف الشركة المتصلة بامتلاك السفن المستعملة، لكن الرقم يعتبر متواضعاً إذا ما قورن بشركات مماثلة في الكويت والسعودية. وقد اعتبر المؤسسون أن رأس المال قابل للزيادة عند الحاجة وهو يوزّع على الشكل الآتي:

شركة دلّه البركة (40,3 في المئة)، مجموعة هيكل وقصاب باشي السورية (26,9 في المئة)، المؤسسة العامة السورية للنقل البحري (25 في المئة)، شركة أخوان السعودية (5,6 في المئة)، محمد جميل دهلوي (سعودي) (2,2 في المئة).

■ **ما هي الإشكالات الفنية التي واجهتها الشركة لدى تأسيسها؟**

□ منذ تأسيسها كانت الشركة متوجهة لشراء السفن المستعملة وضمن هذا الهدف كان رأس المال المقرر مقبولاً. ولاحقاً تبلغنا من مكتب الاستثمار أنه وفقاً للقانون ينبغي أن نتقيّد بشراء سفن جديدة باعتبارها بمثابة آلات إنتاج. ووفقاً لهذه المعطيات كان علينا تأمين تسهيلات ائتمانية من بنوك دولية. ولم نترك باباً مالياً إلا وطرقناه بطريقة فنية صحيحة. وكانت الأبواب مغلقة بسبب هوية الشركة العربية والهوية السورية للسفن، وبالنتيجة تعاقدت الشركة على شراء سفينتين يتمّ تمويل شرائهما من رأس المال.

■ **لماذا تأخر تنفيذ المشروع؟**

□ عند التأسيس كان المستثمرون يعلمون أن استثمارات النقل البحري تتمتع بالكثير من الامتيازات. وقد لا يشكّل قانون الاستثمار الرقم 10 البيئة المناسبة للاستثمار البحري، لذلك كانت هناك بعض التسهيلات التي قد يكون البعض منها متوافراً في القانون العام. لكن مسألة تضارب القوانين والاجتهادات وإمكانية خضوعنا لقانون الاستثمار أو لقانون آخر مستقبلاً دفعتنا لتوضيح هذه الأمور منذ البداية. فعندما تقدم المؤسسون بطلب الترخيص أخذوا وعداً من الحكومة بالحصول على تسهيلات عدة أبرزها: الإعفاء من ضريبة الدخل، الاحتفاظ بكامل حصيلة القطع الأجنبي وفتح حساب مصرفي في الخارج وغير ذلك.

وفي وقت لاحق كان علينا أن نوضح للحكومة طبيعة النشاط الاستثماري في النقل البحري والذي نعتبره نشاطاً غير مقيم، ومعظم إيراداته تتحقق خارج القطر، وقد حصلنا على حلول لمطالبنا في العام 1998. وفي الوقت نفسه، كنا نعدّ الدراسات الفنية بواسطة شركات استشارية عالمية وفتحنا حساباً للشركة في المصرف العربي البريطاني في لندن. وفي إحدى المراحل كاد المصرف المذكور أن يوافق على التمويل بمبلغ 10 ملايين دولار ثم تعثّر ذلك، ما اضطرنا إلى إعادة الدراسات الفنية. وبالنتيجة قررنا حلولاً تتناسب وقدراتنا وتمّ إعداد الدراسات مع أفضل فرص التشغيل في الأسواق.

■ **كيف توصّلتم للاتفاق مع شركة كينغ شان الصينية لبناء السفينتين؟**

□ في منتصف العام 1998 بدأت دراسات تحديد المواصفات والأحواض، وكنا نحاول تطوير بعض التصاميم الموجودة بحيث تتوفر المرونة في المواصفات والخيارات وبدائل التشغيل، وبناءً عليه قرّرنا بناء سفينتين بحمولة 14 ألف طن لكل منهما. وبسبب فشل مشروع التمويل المصرفي كما سبقت الإشارة، اتجهنا لوضع تصميم جديد اكتمل العمل به في العام 1999، وجرى اختيار حوض البناء الذي تقدم بأفضل الأسعار. ولقد كان التعامل مع الشركات الصينية في غاية التعقيد حتى وصلت الأمور إلى لمساتها الأخيرة في العام 2000. وقد تمكّنا من الوصول إلى أفضل الأسعار مع الشركة الصينية "كينغ شان" خلال مفاوضات جرت في لندن وتوقفت غير مرة إلى أن تمّ توقيع العقد الذي يعتمد القانون البريطاني والكفالات المتبادلة. ويبقى هدفنا أن تصبح شركة الشام، كشركة مشتركة في بلد يعتمد التعددية الاقتصادية، قدوة ونموذجاً شفافاً وواضحاً، أما بالنسبة إلى مساهمة الدولة فتشارك عبر ممثليها في كل خطوة في المشروع، وقد مارست صلاحياتها كاملة وصولاً إلى توقيع العقد.

■ **لماذا تأخّر موعد تسليم السفينة الأولى؟**

□ كان مجلس إدارة الشركة مدركاً مدى صعوبة التعامل مع الصينيين حيث استغرقت إجراءات إبرام العقد بضعة شهور. وإحدى المشاكل التي واجهتنا مسألة مراقبة الجودة التي يقوم بها فريق متخصص من قبلنا، إضافة إلى هيئة التصنيف الدولية وكل ذلك يتطلب جهداً ووقتاً. إلى ذلك، فإن قرارنا برفع العلم السوري اصطدم بغياب أنظمة الجودة والمواصفات المتعلقة ببناء السفن في سورية فجرى اعتماد أنظمة بديلة ومناسبة، كل ذلك ساهم في تأخّر الاستلام. ونتوقع أن يتمّ ذلك للسفينة الأولى ANTARADUS في أيلول/ سبتمبر المقبل، وبعد أشهر معدودة تتسلم السفينة الثانية RAMITHA. ■

دمشق - يارا عشي



زيارة سياسية إقتصادية للرئيس بن علي إلى الجزائر

العلاقات التونسية - الجزائرية: المنعطف الإيجابي

الجزائر- تونس : حسين فواز

هل تشهد العلاقات التونسية الجزائرية مرحلة جديدة من التعاون لتكون نموذجاً للعلاقات المغاربية التي لم تتمكّن من الارتقاء إلى مستوى الشعارات المطروحة منذ قيام اتحاد المغرب العربي قبل 13 عاماً؟ وهل هي مرشّحة للنمو والتطوّر لتؤدي إلى تكامل بين البلدين؟ لا شك أن زيارة الرئيس التونسي **زين العابدين بن علي** إلى الجزائر منتصف شهر شباط/فبراير الماضي، تلبية لدعوة الرئيس **عبد العزيز بوتفليقة**، قد شكّلت منعطفاً تاريخياً للعلاقات "التاريخية" بين البلدين، وأكّدت أن روابط التاريخ والجغرافيا والعواطف و"الأخوة" لا تكفي لبناء تعاون راسخ إن لم يكن مبنياً على تقاطع المصالح المشتركة وعلى تكافؤ الفرص وتوازنها بين البلدين وإلا يبقى التعاون هشاً ومعرّضاً للاهتزاز عند أي "صداع سياسي" أو خلاف إقتصادي لم يحفظ حقوق الطرفين.

عهد جديد للتعاون

زار الرئيس **بن علي** الجزائر على رأس وفد طغى عليه الطابع الإقتصادي إذ ضمّ وزراء الصناعة والتجارة والتعاون الدولي والإستثمار الخارجي، إلى جانب عدد من رجال الأعمال، بعضهم سبق أن استثمر في الجزائر، فيما يستعد البعض الآخر للإستثمار خصوصاً في مشاريع صناعية ومالية ومعلوماتية. وبرزت خلال الزيارة مؤشرات عدة ذات مدلولات إيجابية أهمها:

– أعدّت الجزائر استقبالاً رسمياً حافلاً للرئيس **بن علي** الذي لقي ترحيباً شعبياً ملفتاً ما يدل على عمق الروابط بين الشعبين التونسي والجزائري، خصوصاً أن عدد الجزائريين الذين يزورون تونس سنوياً قارب المليون شخص أحياناً.

– بدأ البحث الجدّي في إقامة منطقة حرة بين البلدين وإن كان رجال الأعمال الجزائريون قد طالبوا بالتريث في هذا الأمر لاتمام استعداداتهم لها.

– أعيد تفعيل نشاط الغرفة الجزائرية – التونسية المشتركة للصناعة والتجارة بعد جمود استمر لنحو 10 سنوات نتيجة خلاف بين المتعاملين الاقتصاديين بسبب مطالبة الطرف التونسي بضرورة حصول المصدرين الجزائرين على ترخيص مسبق.

البيان المشترك

في ختام الزيارة صدر بيان مشترك عن الرئيسين تضمّن رسالة واضحة إلى الشعبين بقيام عهد جديد من العلاقات، وإلى قادة المغرب العربي بضرورة دفع مسيرة الاتحاد المغاربي، وهنا أبرز ما جاء في البيان المشترك:

– تمّ التوقيع على اتفاقية ضبط الحدود البحرية بين تونس والجزائر.

– التوقيع على بروتوكول تعاون لدعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

– دعوة اللجنة الكبرى المشتركة للانعقاد في النصف الأول من السنة الحالية، والتوصية بقيام شراكة فاعلة ومتكافئة بين البلدين مع ضرورة إشراك القطاع الخاص في مسيرة التعاون.

– إقامة شراكة متكاملة في مجاليّ الصناعة والطاقة، ومباركة التوقيع على بروتوكول الغرفة المشتركة، والدعوة لعقد لقاء بين رجال الأعمال الصناعيين في البلدين خلال الفصل الأول من هذه السنة.

– بارك الرئيسان المباحثات الجارية لإنشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والجزائر تمهيداً لإقامة اتحاد جمركي بينهما.

– دعوة مسؤولي المصارف في البلدين لعقد اجتماع قريب لتعزيز التعاون المالي والمصرفي.

– عقد القمة المغاربية في الجزائر قريباً وتطوير التعاون المغاربي.

– مساندة ليبيا والشعب الفلسطيني ودعم المسار الأورو – متوسطي والتعاون العربي الأفريقي.

– طالب البيان بضرورة إقرار اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب، وعدم الخلط بين الإرهاب والدين الإسلامي.

بوتفليقة: حركية جديدة

خلال عشاء رسمي أقامه الرئيس الجزائري على شرف ضيفه، قال بوتفليقة: "إن بلادنا تتابع جهودكم لإرساء دعائم دولة عصرية، بما مكّن من تحقيق إنجازات كبرى في مختلف المجالات خصوصاً المتصلة منها بالميدان الإقتصادي، ما يؤهل تونس للحاق بالدول المتقدمة.

وأضاف أن جهود الرئيس بن علي تركت أثراً إيجابياً في استكمال بناء العلاقات الثنائية بين البلدين لتسير في الاتجاه الصحيح، وآن الأوان لتسخير كل الجهود لإضفاء حركية جديدة على التعاون الثنائي حتى ترتقي العلاقات الإقتصادية بين البلدين تمهيداً لقيام شراكة مثالية مبنية على المنفعة المتقاسمة.

بن علي: شراكة متكافئة

وكان الرئيس بن علي ألقى كلمة في المناسبة نفسها جاء فيها:

"إنني أحيّي في الرئيس بوتفليقة قائداً متبصراً ثابر على النضال من أجل مناعة بلاده وإعلاء شأنها وأكبر الخطوات التي قطعتها الجزائر على درب الوئام والتقدم".

وأضاف: "في هذه المناسبة نعرب عن ارتياحنا لارتفاع نسق الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في بلدينا، ونؤكد أهمية انتظام اجتماعات اللجنة الكبرى المشتركة ومختلف اللجان القطاعية وفرق العمل المختصة...

وقد سجّلنا بارتياح ما شهده التعاون في قطاع الصناعة في الآونة الأخيرة، من حركية تبشر بإرساء تمشٍ منهجي يقوم على ترابط المنافع وتكامل المصالح. كما سجلنا نمواً مطرداً في المبادلات التجارية خلال السنتين الأخيرتين، ونحن نتطلع إلى تدعيم هذه النتائج ووضع إطار قانوني تفاضلي يراعي الفرص المتاحة للمتعاملين الاقتصاديين في البلدين ويهيئ الظروف لإقامة منطقة ثنائية للتبادل الحر. ونحن ننتظر من القطاع الخاص مزيد الإقدام في هذا المجال لتأسيس شراكة مثمرة ومتكافئة بين البلدين تسهم في توسيع حجم الإستثمار والتبادل التجاري.."

رجال الأعمال..لصفحة جديدة

رافق الرئيس بن علي في زيارته إلى الجزائر وفد موسّع من رجال الأعمال تقدّمه نائب رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة ورئيس الجانب التونسي في الغرفة المشتركة محمد الصحراوي، والمكلف بالعلاقات مع اتحاد المغرب العربي في الاتحاد التونسي UTICA المولاي العياري، فضلاً عن مستثمرين تونسيين في الجزائر ورجال أعمال لديهم نشاط مهم في قطاعات مختلفة.

أهم النتائج: السعي لإقامة منطقة حرة وإحياء دور الغرفة المشتركة وضبط الحدود البحرية

وتمّ عقد أكثر من لقاء بين رجال الأعمال في البلدين، حيث ظهر بوضوح عزم الفريقين على تطوير التعاون المشترك وطيّ صفحة الماضي والتطلّع إلى المستقبل. ورأى الجانب الجزائري أنه لا بدّ من الاستفادة من خبرة التونسيين في مجال تأهيل المؤسسات حيث شمل برنامج التأهيل 1500 مؤسسة، ولقي البرنامج كل الدعم من خلال اتفاق الشراكة الذي وقعته تونس مع الاتحاد الأوروبي، وبالتالي فإن الجزائر في أمس الحاجة إلى هذه الخبرة حالياً بعد توقيع اتفاق الشراكة مع أوروبا في الأحرف الأولى.

اتفق الجانبان على عقد ملتقى مشترك للإستثمار أواخر شهر نيسان/أبريل المقبل في تونس لبحث فرص الشراكة والإستثمار، على هامش اجتماع لجنة المتابعة والتقييم للتعاون الصناعي، وأعرب الجانب التونسي عن رغبته بنبذ الخلافات السابقة والإسراع في إقامة منطقة تبادل حر بين تونس والجزائر، في حين فضّل الجزائريون التريث بهذه الخطوة بانتظار اكتمال تأهيل المؤسسات الجزائرية.

ودعا أحد كبار رجال الأعمال الجزائريين رضا حماني إلى فتح صفحة جديدة من العلاقات بين رجال الأعمال، معتبراً أن المؤسسات التونسية معروفة باحترامها للمقاييس ومطابقتها لنظام الجودة، ولا بدّ لنا من الاستفادة من الخبرات التونسية.

كما تحدّث لـ"الاقتصاد والأعمال" المدير العام لغرفة الجزائر وعدد من أعضاء الوفد التونسي:

محمد شامي: تفاؤل

رحّب المدير العام للغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة محمد شامي، بالتطور الايجابي الذي تشهده العلاقات الثنائية، واعتبر أن إرادة صادقة لدى رجال الأعمال في البلدين قد أصبحت مؤكدة وتضفي جواً من الأمل والتفاؤل في تعزيز التبادل التجاري في الاتجاهين، وفي قيام حركة استثمارية تونسية تساهم في رفع القدرات التنافسية لدى القطاع الخاص الجزائري.

صحراوي: مسألة ثقة

وقال محمد صحراوي أن زيارة الرئيس بن علي إلى الجزائر فتحت كل الأبواب أمام رجال الأعمال من البلدين، ودعا إلى تطبيق القوانين وتجاوز البيروقراطية والى قيام تكامل إقتصادي من خلال إنشاء مؤسسات تصدير مشتركة. وتساءل: ما الذي يمنع جزائرياً من الإنتاج في تونس والتصدير إلى الجزائر والعكس أيضاً؟ المسألة باتت تحتاج إلى ثقة متبادلة قبل أي شيء آخر. هناك عشرات المؤسسات التونسية الخاصة التي تنشط حالياً في الجزائر تصنيعاً وتجارة في مجالات عدة أهمها التجميع الإلكتروني، الجلود، الأحذية، الأسلاك المعدنية وغيرها من النشاطات، فيما يستعد عدد من المؤسسات التونسية للإستثمار قريباً في الجزائر.

إسماعيل مبروك: تشابك المصالح



رئيس مجموعة SOTUBI إسماعيل مبروك رأى أن الجزائر وتونس دخلتا مرحلة مهمة من التعاون بعد زيارة الرئيس بن علي، حيث تكّرست الإرادة السياسية لدى الجانبين وتأكد أن للقطاع الخاص دوراً أساسياً في ترجمة هذه الإرادة لتحقيق شراكة تقوم على التكامل بين البلدين.

الأمر ليس صعباً فالآفاق رحبة ومجالات الشراكة والإستثمار متعددة ومتنوعة.

لذلك أضاف مبروك: "حضرنا إلى الجزائر لنساهم في ترجمة إرادة القيادة السياسية للبلدين، وتعرّفنا عن كثب إلى الإمكانات الكبيرة المتاحة للإستثمار

والتبادل في الاتجاهين، وسندخل في مشاريع إستثمارية بعد هذه الزيارة.

لكننا نؤكد أنه لا بدّ من مساهمة منظمات أرباب العمل في كل من تونس والجزائر في تعزيز التعاون، خصوصاً أنهما تملكان أداة فاعلة وهي الغرفة التونسية الجزائرية المشتركة التي تمّ أحياؤها خلال الزيارة، وهي تمثل عنصراً مهماً في تفعيل الشراكة لأنها ستكون القناة الطبيعية والمكان المناسب لتبادل الآراء وبلورة الفرص الإستثمارية وتذليل أي عوائق تعترض مسيرة التعاون بين رجال الأعمال".

وختم **إسماعيل مبروك** قائلاً: "لقد وقّعت كل من تونس والجزائر اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، ومن غير المعقول أن لا تقوم اتفاقية شراكة وتبادل بين هذين البلدين وهو الأمر الذي ينسجم مع المنطق السياسي والإقتصادي، ويعطي مردودية وفعالية أكبر فيتمكن البلدان من إرساء منظومة إقتصادية قائمة على تشابك المصالح.

فتحي الحشيشة: تجربتنا ناجحة

نائب رئيس مجموعة محسن الحشيشة **فتحي الحشيشة** قال: "دخلنا إلى الجزائر قبل سنوات وكنّا على يقين بأن آفاق الإستثمار مشجعة، وأولينا كامل الثقة للبرنامج الذي أتى به الرئيس **عبد العزيز بوتفليقة**.



واليوم بعد زيارة الرئيس **بن علي** للجزائر، وفي ضوء ما ظهر من إرادة سياسية ومن مقررات إقتصادية، أصبحنا أكثر تفاؤلاً في المستقبل ارتكازاً إلى تجربتنا الناجحة من خلال مصنع HIER لتركيب وترويج الأدوات المنزلية الكهربائية في الجزائر.

ولقد تأكدت صحة وجهة نظرنا حين بدأنا الإستثمار قبل إنجاز الإصلاحات وقبل أن تتبلور النصوص القانونية للتعاون الاقتصادي بين البلدين، واليوم أصبحنا أكثر ثقة بإمكان الانطلاق في مشاريعنا التوسّعية في الجزائر، حيث لدينا برنامج متكامل للإستثمار في مجالات متنوعة.

الصادق مزابي : دور الغرفة

أحد الشركاء في مجموعة مزابي التونسية **الصادق مزابي** أعرب عن سروره

مستثمرون تونسيون جدد في الجزائر ودعوة الجزائريين للإستثمار في تونس

العميق لنجاح زيارة الرئيس **بن علي** إلى الجزائر التي ستنعكس إيجاباً على التعاون بين القطاع الخاص في البلدين، فهو صاحب تجربة قديمة متجددة مع الجزائر، فقد كان يدير مصنعاً لجبالات الباطون والمولدات التابعة لها على الحدود التونسية الجزائرية، وأنجز مؤخراً مصنعاً قرب العاصمة الجزائرية لتركيب المعدات الإلكترونية تحت اسم عالمي كبير.

وأكّد **مزابي** أن رجال الأعمال سيلعبون دوراً حاسماً لتعزيز العلاقات التونسية الجزائرية وأن الغرفة المشتركة ستطور العلاقات وتضعها في إطارها الصحيح من خلال المهام الآتية :

– زيادة مشاريع الشراكة
– تنظيم الاتصالات والعلاقات بين رجال الأعمال
– جمع ونشر القوانين والتنظيمات الخاصة بالإستثمار في البلدين
– تنظيم التظاهرات الاقتصادية والمؤتمرات والمعارض في الاتجاهين

عبد العزيز الساسي: مستعدون للمساهمة

رئيس الشركة الصناعية لتجهيز الشاحنات SICAME **عبد العزيز الساسي** رأى ان لقاء الرئيس **بن علي وبوتفليقة** أكدّ عمق الروابط التاريخية بين البلدين، وأظهر مدى ضرورة تكثيف التعاون الثنائي التونسي الجزائري، من هنا تأتي أهمية القرارات والاتفاقات التي تمت خلال الزيارة والتي من شأنها تشجيع رجال الأعمال على إقامة المشاريع المشتركة في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي في الجزائر، ونجاحات تونس في تأهيل المؤسسات وتطوير اقتصادها.

وبالتالي أصبحت الطرق مفتوحة أمام المزيد من التعاون والتكامل، ونحن كرجال أعمال سنحرص على المساهمة في هذا المجال إيماناً منا بضرورة استغلال الفرص التي لا تتكرر والمناخ الاقتصادي الملائم، بما يرتقي بالتعاون بين البلدين إلى المستوى المطلوب، وهذا ما يؤدي أيضاً إلى تعزيز مسيرة الاتحاد المغاربي ليكون طرفاً أساسياً في الفضاء الأوروبي – المتوسطي.

النوري شعبان: مصداقية متبادلة

اعتبر **النوري شعبان** (شركة شعبان وشركاؤه) أن لزيارة الرئيس **بن علي** إلى الجزائر الكثير من الخلفيات والأبعاد الاقتصادية، وهي أتت في وقتها لتدفع بالعلاقات بين البلدين وترتقي باتحاد المغرب العربي كمجموعة إقتصادية لها وزنها الإقليمي.

وحيّى **شعبان** الرئيسين لمباركتهم قيام منطقة للتبادل الحر بين البلدين وإعادة تفعيل دور الغرفة المشتركة معتبراً أن ذلك سيضع مسؤولية كبرى على القطاع الخاص.

وقال **شعبان** أنه خلال الندوة التي جمعت رجال الأعمال التونسيين والجزائريين على هامش الزيارة، جرى حوار بنّاء أظهر مصداقية لدى الطرفين للاستفادة من جميع الفرص المتاحة، كما لمسنا من الجزائريين ترحيباً بالمساعي الرامية إلى توحيد الجهود من أجل اكتساح أسواق خارجية وقيام مشاريع مشتركة لا سيما ان عدداً من المؤسسات التونسية أقامت استثمارات في الجزائر، ما يشجع المستثمرين الجزائريين للمجيء إلى تونس وإقامة مشاريعهم والاستفادة من التجربة التونسية، كما نحن سنستفيد من التجربة الجزائرية المميّزة في الصناعات الكبرى.

وختم **شعبان** بعبارة تعطي فكرة عن أهمية الزيارة التي قام بها الرئيس **بن علي** والتفاهم الذي تكرّس بين الرئيسين التونسي والجزائري إذ قال: "من جهتنا سنعود إلى الجزائر قريباً، لدينا اتفاقات مع رجال أعمال وسنبدأ العمل في أقرب وقت".

نذير حماده : إزالة العوائق

تحدث رئيس شركة ترابسا عن نتائج الزيارة الى الجزائر والجو المتسم بالصراحة خلال لقاء رجال الاعمال حيث تم التطرق الى السلبيات التي اعاقت نشاط المستثمرين. ورأى ان الظروف تغيرت اليوم نحو الافضل فعلى سبيل المثال اصبح من السهل الحصول على شهادة منشأ لرجل الاعمال تونسياً كان أم جزائرياً وبالتالي تم معالجة احد اكبر العوائق امام المستثمرين.

واضاف : "لمسنا خلال محادثاتنا ان الطرف الجزائري يرغب في ان يكون طرفاً فاعلاً على اساس الاستثمار المتبادل، كما لمسنا رغبة حكومية في الاستفادة من التجربة التونسية في مجال التأهيل الشامل. ■

التبادل التجاري الألماني - العربي

زيادة 21 في المئة في الصادرات الألمانية

نوّهت غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية بالنمو الذي تحقّقه العلاقات التجارية العربية الألمانية منذ سنوات عدة. فقد سجّل التبادل خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2001 زيادة بنسبة 22 في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2000، ولاحظت أنّ هذا النمو لا يواكبه نمو في الاستثمارات الألمانية التي وصلت قيمة المباشرة منها إلى 1,13 مليار يورو العام 1999.

جاء ذلك في ندوة عقدتها الغرفة في مقرّها في برلين حضرها نحو 30 شخصاً مثّلوا مؤسسات رسمية كوزارة الاقتصاد والتكنولوجيا واتّحاد غرفة التجارة والصناعة وعدداً من الشركات المهتمة.

وأكّدت الندوة على ضرورة تعزيز موقع الإستثمارات الألمانية لا سيما في البلدان التي تشهد عمليات خصخصة وإصلاحات هيكلية عميقة، فضلاً عن استكمال مشروع منطقة التجارة العربية الحرة في العام 2005 بعدد سكان يتجاوز 270 مليون نسمة وناتج محلي إجمالي يزيد على 700 مليار دولار.

ولفتت الندوة إلى وجود صعوبات تحويل رؤوس الأموال في عدد كبير من الدول العربية ما يعرقل تدفّق الإستثمارات ويضعف من حوافز الشركات الألمانية للنشاط.

التبادل التجاري

وسجّل التبادل التجاري بين ألمانيا والبلدان العربية زيادة بلغت 21,7 في المئة أي من 12,7 إلى 15,5 مليار مارك على صعيد الصادرات الألمانية وذلك خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2001. وفي المقابل شهدت الصادرات من البلدان العربية تراجعاً بنسبة 9,3 في المئة أي من 10,1 إلى 9,3 مليارات، واستمرت المواد الأولية ذات القيمة المضافة المتدنية كالنفط والغاز والقطن تُشكّل القسم الأكبر من الواردات الألمانية من البلدان العربية، وتُشكّل الآلات وتجهيزات البنية التحتية ووسائط النقل والمنتجات الأخرى ذات القيمة المضافة العالية معظم الصادرات الألمانية إلى هذه البلدان. ■

التبادل التجاري

البلد	الواردات من ألمانيا			الصادرات من ألمانيا		
	كانون 2- تموز (يوليو) 2000	كانون 2- تموز 2001	التغير %	كانون 2- تموز (يوليو) 2000	كانون 2- تموز 2001	التغير %
المملكة العربية السعودية	1.018.1	959.3	5.8	2.744.0	3.159.7	15.1
مصر	324.7	375.5	15.6	1.824.1	1.620.3	-11.2
الإمارات العربية المتحدة	196.2	218.0	11.1	2.269.9	3.007.5	32.5
تونس	1.081.7	1.152.7	6.6	1.111.5	1.409.8	26.8
الجزائر	1.751.9	1.193.9	-31.9	573.4	964.9	68.3
المغرب	616.8	628.8	1.9	827.8	783.5	-5.4
الكويت	134.8	52.5	-61.1	582.4	739.2	26.9
ليبيا	2.916.5	2.813.7	-3.5	439.0	605.5	37.9
لبنان	19.1	14.6	-23.6	449.3	581.2	29.4
الأردن	24.9	50.1	101.2	439.8	489.9	11.4
سورية	1.790.8	1.665.2	-7.0	415.5	460.1	10.7
سلطنة عمان	13.3	17.2	29.3	217.4	282.3	29.9
قطر	19.0	5.9	-68.9	208.2	407.2	95.6
البحرين	34.6	32.9	-4.9	161.0	211.4	31.3
السودان	78.4	45.0	-42.6	130.8	173.1	32.3
اليمن	14.2	1.8	-87.3	105.2	125.1	18.9
العراق	63.1	0.4	-99.4	109.5	353.4	222.7
الضفة الغربية وقطاع غزة	0.5	1.0	100.0	38.0	18.9	-50.3
موريتانيا	23.6	27.8	17.8	39.4	44.8	13.7
جيبوتي	1.3	0.6	-53.8	8.0	17.7	121.3
الصومال	0.8	1.6	100.0	1.2	0.8	-33.3
إجمالي البلدان العربية	10.124.3	9.258.5	-9.3	12.695.4	15.456.3	21.7
لغرض المقارنة:						
إيران	688.5	486.2	-29.4	1.560.5	2.119.8	35.8
إسرائيل	1.981.6	2.397.2	21.0	2.871.4	3.139.7	9.3

لصدر: وزارة الاقتصاد والتكنولوجيا الاتحادية، برلين 2001

The Arab Telecom and Internet Economy Conference
11-12 February 2002 Phoenicia Intercontinental Hotel, Beirut - Lebanon

German-Arab Tourism Conference
17 March 2002 Berlin Trade Fair, Berlin-Germany

Sudan International Investment Forum
11-12 March 2002 Friendship Hall, Al Khartoum-Sudan

The Arab Travel & Tourism Forum
10-11 April 2002 Phoenicia Intercontinental, Beirut - Lebanon.

Algeria International Investment Forum
17-18 April 2002 Algeria Sheraton, Alger-Algeria

The 1st Saudi Information Security Forum,
29-30 April 2002 Institute of Banking, Riyad - Saudi Arabia

The 8th Annual Arab Investment and Capital Markets Conference
23-24 May 2002 Phoenicia Intercontinental, Beirut-Lebanon

The Arab German Economic Forum
27-28 June 2002 House of German Economy, Berlin-Germany

Arab Insurance Forum
October 2002 Phoenicia Intercontinental, Beirut - Lebanon.

Geneva Euro Arab Investment & Banking Forum
24-25 October 2002 Intercontinental Geneva - Switzerland

2002

المؤتمر العربي للاتصالات واقتصاد الإنترنت
فندق فينيسيا انتركونتيننتال 11-12 شباط/فبراير 2002، بيروت - لبنان

ملتقى السودان الدولي للاستثمار
قاعة الصداقة 11-12 آذار/مارس 2002، الخرطوم - السودان

مؤتمر السياحة العربي- الالماني
مركز معارض برلين 17 آذار/مارس 2002، برلين - المانيا

الملتقى العربي للسياحة والسفر
فندق فينيسيا انتركونتيننتال 10-11 نيسان/ابريل 2002، بيروت - لبنان

ملتقى الجزائر الدولي للاستثمار
شيراتون الجزائر 17-18 نيسان/إبريل 2002، الجزائر

المؤتمر السعودي الاول لأمن المعلوماتية
المعهد المصرفي 29-30 نيسان/ إبريل 2002 ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية

المؤتمر الثامن للاستثمار وأسواق راس المال
فندق فينيسيا انتركونتيننتال 23-24 ايار/مايو 2002 ، بيروت - لبنان

المؤتمر الاقتصادي العربي الألماني - برلين
بيت الإقتصاد الالماني 27-28 حزيران/يونيو 2002 برلين - المانيا

المنتدى العربي للتأمين
فندق فينيسيا انتركونتيننتال تشرين الاول/اكتوبر 2002 ، بيروت - لبنان

ملتقى جنيف العربي الاوروبي للمصارف والإستثمار
فندق انتركونتيننتال 24-25 تشرين الاول/ اكتوبر 2002 ، جنيف - سويسرا

Please send more information on:

Name: ____ Phone: ____

Fax: ____ E-mail: ____

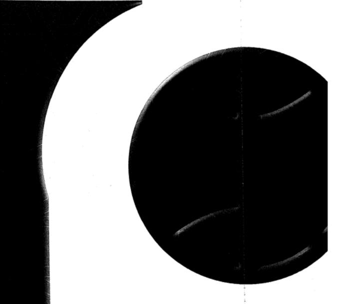
الرجاء إرسال المزيد من المعلومات

الإسم ____ هاتف ____

فاكس ____ بريد الكتروني ____

مجموعة الاقتصاد والاعمال
Al-Iktissad Wal-Aamal Group

LEBANON P.O.Box 113-6194 Hamra Beirut 1103 2100 Tel: 961 1 780200, 799911 Fax: 961 1 780206/7
SAUDI ARABIA P.O.Box 5157 Riyadh 11422 Tel: 966 1 4778624 5 4401367 Fax: 966 1 4784946
UNITED ARAB EMIRATES P.O.Box 55034 Dubai Tel: 971 4 2941441 Fax: 971 4 2941035
E-mail: conferences@iktissad.com



برنامج المؤتمرات
Events Agenda
2002

مجموعة الاقتصاد والاعمال
Al-Iktissad Wal-Aamal Group



افتتحه الوزير قرداحي ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري

المؤتمر العربي للإتصالات واقتصاد الإنترنت

350 مشاركاً من 25 بلداً

المؤتمر العربي الرابع للإتصالات واقتصاد الإنترنت الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع وزارة الإتصالات اللبنانية والاتحاد الدولي للإتصالات، تكرّس، مرة أخرى، حدثاً سنوياً مطلوباً، وإطاراً عربياً دولياً للتلاقي والحوار حول قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات الذي بات عصب الاقتصاد ومحرك النشاط لكل القطاعات الأخرى، فضلاً عن كونه مؤشراً على تطوّر وتقدّم المجتمع. وبما يشبه الإجماع من قبل المشاركين فيه والذين تابعوا فعالياته عبر التغطية الإعلامية الواسعة التي حظي بها لبنانياً وعربياً، تميّز المؤتمر بالآتي:

1 – المشاركة الواسعة (أكثر من 350 مشاركاً) والتي تضاعفت عن المؤتمر السابق، واتساع قاعدة هذه المشاركة التي شملت أكثر من 25 بلداً عربياً وأجنبياً.

2 – نوعية المشاركة وتنوّعها بحيث جمع المؤتمر تحت سقف واحد كل المعنيين في هذا القطاع من حكومات وشركات ومزوّدي حلول وبرامج وخبراء، الأمر الذي يساعد على بلورة الأفكار وصوغ المشاريع.

3 – سوية المشاركة التي برزت في مستوى المناقشات والمحاضرات والمداخلات، كما برزت في مستوى الزخم الذي حافظ عليه المؤتمر.

ففي حضور تجاوز الـ500 شخص افتتح وزير الاتصالات اللبناني المهندس جان لوي قرداحي، ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، المؤتمر العربي للاتصالات واقتصاد الإنترنت الذي انعقد في بيروت بين 11 و12 شباط/فبراير 2002.



لجلسة الإفتتاحية ويبدو من اليسار: الوزير نصر حجي، الوزير جان لوي قرداحي، رؤوف أبو زكي، وحمدون توري

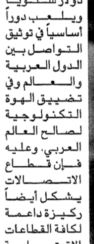
جلسة الافتتاح

حضر جلسة الافتتاح عدد من النواب اللبنانيين والوزراء السابقين وبعض السفراء المعتمدين، كما حضرها ممثلو وزارات الإتصالات العربية وقادة الشركات والمؤسسات العربية والأجنبية العاملة في هذا القطاع، إضافة إلى خبراء عرب وأجانب وممثلين عن هيئات ومنظمات إقليمية ودولية.

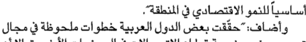
أبو زكي: تسريع الخصخصة

استهل جلسة الافتتاح مدير عام مجموعة الاقتصاد والأعمال **رؤوف أبوزكي** فقال: "إن هذا المؤتمر أصبح حدثاً سنوياً يستقطب مشاركة واسعة من المسؤولين وذوي الاختصاص في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من مختلف أنحاء العالم العربي كما من عدة دول أخرى. وهذا النجاح يعكس المكانة المميزة التي تتمتع بها مجموعة الاقتصاد والأعمال كمؤسسة عربية متخصصة في تنظيم المؤتمرات وفي وضع الدراسات التي تتناول قضايا الساعة الاقتصادية والمالية والاستثمارية والتقنية.

إن تكنولوجيا الاتصالات سريعة التطور تشكل العمود الفقري لمسيرة العولمة والانفتاح الاقتصادي وما يعرف باقتصاد المعرفة في عصرنا الحديث. وأصبحت وسائل الاتصال المتطورة هذه ذات أهمية قصوى في نمو التجارة العالمية، خصوصاً مع توسّع التجارة الإلكترونية. وتشكل الاتصالات قطاعاً مهماً بحد ذاته في الاقتصادات العربية يستقطب استثمارات إجمالية سنوية تزيد عن الـ 5 مليارات



دولار سنوياً ويلعب دوراً أساسياً في توثيق التواصل بين الدول العربية والعالم وفي تضييق الهوة التكنولوجية لصالح العالم العربي. وعليه فإن قطاع الاتصالات يشكل أيضاً ركيزة داعمة لكافة القطاعات الاقتصادية الأخرى ومحركاً



أساسياً للنمو الاقتصادي في المنطقة".

وأضاف: "حققت بعض الدول العربية خطوات ملحوظة في مجال تحرير وخصخصة قطاع الاتصالات في السنوات الأخيرة، إلا أن مشاريع الخصخصة وإنهاء الاحتكار الحكومي لهذا القطاع لم تتقدم كما كان متوقعاً لها على نطاق العالم العربي ككل. كما أن العديد من عمليات الخصخصة التي تمّت والتي كان من المفترض أن تؤدي إلى تعزيز المنافسة في قطاع الاتصالات حافظت على الاحتكار ولو بشكل آخر. ولذلك، فإن إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات تظهر تصدر، البلدان العربية في نسبة الاحتكار فيما تأتي الدول الأوروبية في أسفل اللائحة وتسمح بأعلى نسبة من المنافسة.

"وعليه، يمكن القول أن المرحلة المقبلة تتطلب خطوات متسارعة باتجاه الآتي:

أولاً: تسريع برامج التحرير والخصخصة وإدخال القطاع الخاص المحلي والأجنبي كشريك أساسي في قطاع الاتصالات وبالتالي تعزيز مستوى المنافسة. ويمكن القول هنا أنه بسبب تأخر هذه البرامج فإن النتائج المرجوّة من حيث تعزيز الإيرادات العامة

الوزير جان لوي قرداحي



الوزير نصر حجي



الحضور في جلسة الإفتتاح

ستكون على الأرجح، أقل بكثير مما كان متوقعاً.

ثانياً: اتخاذ الإجراءات التشريعية والتنظيمية الضرورية للتحرير والخصخصة وإنشاء الهيئات الرقابية بحيث يتحقق هدف الفصل بين التشريع والتنظيم من جهة والتشغيل من جهة أخرى.

ثالثاً: إعادة النظر في هيكل تعرفة الاتصالات من أجل تحسين درجة تنافسية شركات الاتصالات العربية في ظل الأسواق المفتوحة، ولتفادي الآثار السلبية للتقنيات الحديثة على إيرادات هذه الشركات مثل تقنيات الاتصال عبر الإنترنت وغيرها.

رابعاً: العمل على نشر وتكثيف استعمال وسائل الاتصالات وشبكة الإنترنت في العالم العربي من خلال سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الملائمة".

توري: الفجوة الرقمية

ثم تحدّث مدير مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات **حمدون توري** ومما قاله: "نحن فخورون في الاتحاد الدولي للاتصالات بشراكتنا مع مجموعة الاقتصاد والأعمال التي هي عضو بين 35 عضواً في المنطقة العربية وواحدة بين 5 أعضاء من لبنان".

وأضاف أن عالم اليوم يتميز بعمليات الدمج الكبرى، الثورة التكنولوجية وتأسيس هيئات ناظمة للاتصالات، العولمة، الشراكات بين الشركات والمنظمات، الخصخصة، المنافسة، التواصل العالمي في كل المجالات، الاتصالات اللاسلكية، وتحول الاتصالات الهاتفية إلى تقنية بروتوكول الإنترنت IP Telephony.



حمدون توري

وركّز في نهايا كلمته على مجموعة من المتطلبات الضرورية لتعزيز مسيرة الاتصالات إن في المنطقة أو في العالم أبرزها:

- حاجات الاستثمار في المنطقة تناهز 180 مليار دولار.
- تعزيز الشراكة في مختلف الحقول.
- الاهتمام بتأسيس تحالفات إقليمية.
- تفعيل اللقاءات المماثلة لهذا المؤتمر.
- ردم الفجوة الرقمية بين الشعوب وزيادة الاستثمار في المناطق التي لا تحظى بإهتمامٍ كافٍ.

حجي: تجربة المغرب

ثم تحدّث كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام الوزير **نصر حجي** ومما قاله:

"حقق المغرب في السنوات الأخيرة إنجازات مهمة في ميادين تجديد البنى التحتية للاتصالات، وتحديث شبكاتها، وتعميم خدماتها المتكاملة على مجموع التراب الوطني، واستبدال المعدات المتقادمة تكنولوجيا بأخرى رقمية مستجدة ومستخدمة في الدول المتقدّمة، بحيث تم اغناء الخدمات المقدمة للتواصل الصوتي والمعلوماتي، وبالتالي، الحفاظ على الايقاع المتنامي للتطورات التي عرفها ويعرفها هذا القطاع الحيوي والستراتيجي لكل تنمية اقتصادية.

وفي إطار إعادة الهيكلة التنظيمية للمتدخلين في هذا ميدان الاتصالات والتكيف مع متطلبات المنافسة الحرة، وبعد أن اعتمد مبدأ التنافسية والشروع بالعمل بمتطلباته في المغرب منذ سنة 1997 تمّ تسليم رخصة ثانية للهاتف المحمول لشركة ميدتليكوم في أواخر سنة 1999 والتي حصل المغرب مقابلها على مبلغ 1080 مليون دولار أميركي.

كما عمدت الحكومة المغربية خلال السنة الماضية إلى خصخصة جزء من رأس مال شركة اتصالات المغرب، وقد تمكّنت الشركة الفرنسية فيفندي يونيفرسال من الفوز بمناقصة دولية حصلت من خلالها على نسبة 35 في المئة من رأس مال تلك الشركة والتي تعود كامل ملكيتها للدولة. وكان الهدف من هذه العملية اختيار شريك ستراتيجي للدفع قدماً بالتطورات التي عرفها القطاع وإيجاد استثمارات إضافية من القطاع الخاص. وبالمقابل كان على الشريك الستراتيجي أن يسدد للدولة مبلغ 2300 مليون دولار أميركي بالكامل، ليصبح بذلك



رؤوف أبو زكي

ومنذ تاريخ 21 شباط/فبراير 2001 شريكاً ستراتيجيا فعلياً.

وأضاف: "أريد بهذه المناسبة أن الفت انتباهكم إلى خاصية جديرة بالاهتمام، وهي أنه بعد أن شرع المشغل الثاني في استغلال خدمات الهاتف المحمول عبر التراب الوطني، وذلك مع بداية النصف الثاني من العام 2000، فقد لاحظنا نمواً هائلاً في عدد المشتركين الذي انتقل عددهم وفي ظرف سنتين من 150 ألف مشترك إلى نحو خمسة ملايين من المشتركين حالياً يتقاسمها المشغلان الحاليان وهما: اتصالات المغرب وميدتليكوم بنسبة الثلثين للأول. وكان لعامل الأثمان المعمول به في الاشتراكات وتعريفات المكالمات دور فعال للوصول إلى الأرقام التي ذكرتها لكم".

"ومن جانب آخر، فإن الحكومة المغربية وضعت من بين أولويات النماء الاقتصادي، إدماج المغرب في مجتمع الإعلام العالمي من خلال اعتماد ستراتيجية أطلق عليها اسم "المغرب الإلكتروني" إن صح هذا الاسم على E-Maroc، هذه الستراتيجية جاءت كنتيجة لعمل جماعي للفعاليات العاملة في حقل المعلومات في المغرب وثمرة الملتقى الوطني الذي تمّ تنظيمه لهذا الغرض في شهر نيسان/أبريل من سنة 2001 تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس. ويسعى المغرب من تطبيق هذه الستراتيجية إلى اللحاق والتكيف مع ثورة المعلومات الحديثة، ومسايرة ركب العولمة الحديثة في ميادين التربية والثقافة والإدارة، والإدارة المحلية، والاقتصاد والتجارة وتعميم التقنيات المعلوماتية على أكبر شريحة من المجتمع لتدارك الفجوة الرقمية التي تفصل بين شعوب منطقتنا ودول الشمال المتقدم".

قرداحي: قانون الإتصالات

واختتم جلسة الافتتاح وزير الاتصالات اللبناني المهندس جان لوي قرداحي بالكلمة الآتية: "يعد لبنان الآن في مصاف الدول الأكثر تطوراً في مجال البنى التحتية اللازمة للاتصالات. ونسعى الآن وبشكل حثيث ودؤوب إلى تحرير هذا القطاع عبر مشروع قانون الذي يلغي بعد إقراره احتكار الدولة للقطاع ويخلق إطاراً قانونياً يسمح بتحريره وجعله قابلاً للتطور وينظم السوق التنافسية ويحمي المستهلك ويجلب الاستثمارات إليه والى الخدمات اللاحقة المضافة مثل البث الفضائي والإنترنت والمعلوماتية وكل التقنيات الحديثة الأخرى".

"إن النقاش الدائر الآن حول مشروع قانون تحرير قطاع الاتصالات وتنظيمه تمهيداً للبدء بعملية الخصخصة، سمح بإيجاد توافق وطني عام حول الخطوط العريضة والتوجّهات الكبرى لهذا القانون الموجود الآن في مجلس النواب".

وأضاف: "إننا نقوم بورشة متكاملة الأوجه ولا مكان للخطأ، فوزارة الاتصالات تعمل مع خبراء دوليين لإنجاز كافة مراحل إعادة تنظيم هذا القطاع وتطويره. أما في قطاع الخليوي فنحن بصدد إطلاق مزايدة دولية لبيع رخصتين وفق نظام Licencing لمدة عشرين سنة. وباشر مصرف HSBC دراساته لتحضير شروط المزايدة العالمية. وفي موازاة ذلك باشرت مؤسسة KPMG درس قيمة التعويضات للشركتين العاملتين الآن بعد فسخ العقود معهما بناءً على قرار مجلس الوزراء".

وتابع: "إن المبادئ العامة للدولة يتم باستمرار المحافظة عليها، ألا وهي: المحافظة على حقوق الدولة والمواطن، والمحافظة على المناخ الاستثماري في لبنان".

التوصيات

تسريع الخصخصة والتحرير

من خلال مجمل المحاضرات والمداخلات والمناقشات الغنية التي شهدها المؤتمر من قبل المشاركين من مسؤولين وقادة شركات ومؤسسات وخبراء، أوصى المشاركون بعدد من المقترحات والتوجهات تمّ إيجازها في الآتي:

- الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة للخصخصة والتحرير من دون أي تأخير أو تردّد، ذلك أن المردود المتوقع سيفوق بكثير اية سلبيات قد تنتج عن عمليات التحرير، لاسيما في ضوء التجارب الحاصلة في الأردن والمغرب.
- التأكيد على البيئة التنظيمية التي توفّر المنافسة والتطوير بما لا يعيق الحكومات في مراعاة الأوضاع الاجتماعية.
- التأكيد على الشروط اللازمة لتوفير السوق التنافسية بما في ذلك إيجاد هيئات تنظيم مستقلة عن المشغلين وتتمتع باستقلالية ادارية ومالية.
- التنويه بمزايا المنطقة العربية في تشجيع الاستثمار واجتذاب رؤوس الأموال خصوصاً بعد تحسن ظروف تنظيم قطاع الاتصالات وتوفير التشريعات اللازمة.
- حثّ الحكومات على وضع سياسات توفير الخدمات في المناطق النائية والمحرومة حيث اثبتت استثمارات القطاع الخاص نجاحاً ملحوظاً.
- ثمّن المشاركون التجربة المتقدمة التي تحققت في كل من الأردن والمغرب في مجال الاتصالات وتمنوا أن يبصر قانون الاتصالات في كل من مصر ولبنان النور قريباً.
- تابع المؤتمر عن كثب التقدّم الذي تمّ إحرازه في المنطقة العربية والذي ظهر جلياً من خلال تزايد عدد الخطوط الثابتة والمحمولة وكذلك ارتفاع مستوى الخدمات، علاوة على التجارب الناجحة للعديد من شركات القطاع الخاص العربية.
- على الرغم من ذلك أظهرت الإحصائيات الرسمية أن الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول العربية تزداد اتساعاً. وقد حث المشاركون الحكومات العربية على انتهاز فرصة إعادة الهيكلة وخلق المزيد من التحرّر بغرض تقليل الفجوة الرقمية.
- لاحظ المشاركون أنه على الرغم من الانتشار الواسع في أعداد الهاتف الجوال (الخليوي) في المنطقة والذي بلغ نحو 20 مليون خط، فما زال محدوداً ولا يتجاوز عدد الخطوط في أحد العواصم الأوروبية الكبيرة. كما لاحظ المشاركون أيضاً محدودية الحيّز الترددي من المستخدم في المنطقة العربية بحيث أن مجموع ما هو مستخدم حالياً وما هو مطلوب لتنمية المنطقة مساوٍ للحيز المستخدم لنحو 512 كابل توصيل فردياً في الولايات المتحدة.
- طالب المشاركون بالاطلاع والتعلم من تجربة كوريا الجنوبية في مجال تنمية شبكات نقل المعلومات حيث شهدت طفرة كبيرة بعد فتحها السوق للمنافسة ما جعلها الآن في مقدّمة الدول المستخدمة لنظام ADSL.
- ضرورة السعي إلى تسريع انتشار استخدام الإنترنت واتخاذ الإجراءات الضرورية لتوسيع قاعدة المستخدمين، والعمل على تنمية التجارة الإلكترونية في كافة القطاعات.
- سجل المشاركون شكرهم وتقديرهم لمعالي وزير الاتصالات جان لوي قرداحي ولمدير مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات حمدون توري وأوصوا بأهمية انعقاد المؤتمر الخامس في العام المقبل.

جلسات العمل

تناول المؤتمر العربي الرابع للاتصالات واقتصاد الانترنت مجموعة من المواضيع قدّمها عدد من المحاضرين على مدى يومين ضمن 9 جلسات واختتمت بجلسة تقييم ختامية. وهنا ملخّص لأهم ما قدمه المتحدثون:

قمير: برمجيات عربية



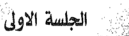
كلود قمير

بدأت جلسات العمل بجلسة خاصة كان المتحدّث الوحيد فيها رئيس مجلس ادارة نينتندو **كلود قمير** الذي عرض لمجموعة أمثلة من صناعة برمجيات الالعاب والنتائج الكبيرة التي تقدمها عالمياً والتي يمكن ان تقدمها في المنطقة. ثم ركّز على قيمة أعمال هذه الصناعة عالمياً ومتطلبات التحضير للاستثمار في هذا المجال. و شرح بعض الجوانب التقنية الخاصة بممارسة الالعاب والتطورات التي ترفع من قدراتها مثل اللعب المباشر عبر الانترنت.

أما عن أهمية مجيء الشركات العالمية المتخصصة في مجال الالعاب الى المنطقة فقال ان النتيجة الايجابية ليست في تأسيس شركات وتوظيف بعض الموظفين الاداريين بل في توظيف العدد الهائل من المهندسين الذين يتخرجون من دون ايجاد شركة مناسبة للعمل فيها.



الجلسة الأولى، من اليسار: تون فان بوديكم، خالد الملحم، الوزير حجي، د.شبيب عماري، تريفور غرين واي، مايكل كرافت



الجلسة الاولى

اتجاهات صناعة الاتصالات

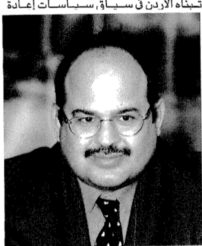
انعقدت الجلسة الاولى برئاسة كاتب الدولة لدى الوزير الاول المغربي المكلّف بالبريد وتقنيات المواصلات والاعلام **نصر حجّي** وتحدث في هذه الجلسة رئيس شركة الاتصالات السعودية **خالد الملحم**، رئيس شركة الاتصالات الاردنية **د. شبيب عماري**، **تريفور غرينواي** مدير العمليات في قسم تزويد الخدمات في شركة سيسكو، والمدير العام في جيترونكس للاستشارات **تون فان بوديغوم** و**مايكل كرافت** رئيس الشرق الأوسط في لوسنت تكنولوجيز.

خالد الملحم استهل كلمته بالحديث عن عملية بناء قطاع الاتصالات السعودي والمحركات الاساسية الدافعة للقطاع وسط الحديث عن التحرير المقبل، معتبراً ان الدوافع هي:

- الطلب على الاتصالات وما يحمله من تأثير على تنمية الاعمال.
- مشاركة القطاع الخاص وامكانية قيام شراكات من اجل التنمية.
- تحوّل القطاع الى العمل المؤسساتي من خلال الخصخصة.
- تنظيم القطاع وتحريره ضمن خط تطوّر واضح بوجود هيئة ناظمة تضع الاولويات.

وقدّم مجموعة من الأوراق تتضمن إحصاءات ودراسات تدعم وجهة النظر القائلة أن الاستثمارات في قطاع الاتصالات وتوسيع انتشار خطوط الاتصالات يعززان قدرات الاقتصاد الوطني.

د.شبيب عماري رئيس مجلس إدارة شركة تيليكوم الأردن تناول تجربة خصخصة الشركة من ضمن البرنامج الذي تبنّاه الأردن في سياق سياسات إعادة



خالد الملحم

الهيكلة والتصحيح الاقتصاديين.

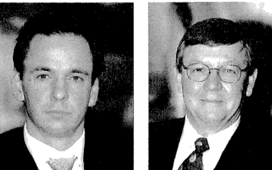
واعتبر أن نتائج الخصخصة لا تتضح إلا بعد مرور فترة زمنية معقولة. وأضاف: "بعد عامين على خصخصة الاتصالات الأردنية عرف القطاع استثمارات ومشاريع جديدة بحيث تحولت الشركة إلى مجموعة شركات تهدف إلى استكمال منظومة تقدم خدمات الهاتف الثابت وخدمات الهاتف النقال، وخدمات بناء وتطوير المعلومات وتراسلها. كما سجلت إيرادات الاتصالات الأردنية منفردة أعلى رقم لها خلال العام 2000، إذ بلغت 401 مليون دولار، أي بزيادة قدرها 37 مليون دولار عن إيرادات العام 1999، وبالتالي كانت حصة الخزينة




د. شبيب عماري




تريفور غرين واي



مايكل كرافت



تون فان بوديكوم

الأردنية من الشركة نحو 104 ملايين دولار.

تريفور غرينواي تناول في ورقته مجال تعامل سيسكو مع مزوّدي خدماتها الذين يؤلفون شريحة كبرى في مختلف الاسواق النامية.

واستهلّ كلمته بعرض لواقع الاعمال في قطاع الاتصالات، فقال ان اسواق المال التي كانت في مرحلة نمو واستثمار في الاتصالات اصبحت اليوم في مرحلة جني الارباح فيما التطورات استمرت بطرح تقنيات جديدة تفرض على المشغّل والمنظّم والقطاع العام التعامل مع تحديات جديدة وواقع مختلف يتميز بالتالي:

• مشغّلو الاتصالات يقتربون اكثر من زبائنهم، الاتصالات عبر بروتوكول الانترنت يزداد أهمية، تقنيات زيادة سرعة وسعة الاتصالات تتطوّر، قيام الشراكات بين الموردين والموزعين.

ويضيف، انه متوقع لعائدات التجارة الالكترونية ان تصل إلى نحو 1 مليار دولار في سنة 2002، وان يصل حجم التوفير بسبب استخدام التجارة الالكترونية إلى نحو 1,25 مليار دولار في ذات السنة، ما يؤدي الى تشكيل هامش ربح اعلى من نمو العائدات.

قدم **مايكل كرافت** كلمة بعنوان "الاستثمار في مستقبل من؟" وضمّنها رؤيته المعتمدة على 4 عوامل لتحقيق الارباح في القرن الواحد والعشرين لدى مزوّدي خدمات الاتصالات:

تخفيض كلفة الخدمات الجديدة الداعمة للخدمات التقليدية، وخلق وتزويد السوق بالخدمات ذات الربحية الواضحة، وتخفيض مستوى المشاكل والتكاليف الخاصة بالخدمات الجديدة، وتحسين مستوى الشبكات التي تدعم الخدمات القديمة والجديدة.

تون فان بوديغوم تحدّث مطوّلاً عن دور شركته في تطوير وسائل العمل وتوفير الحلول الالكترونية في اوروبا وعن دورها في التنسيق ما بين الموّردين والزبائن. واضاف ان جيترونكس تقدمت في السوق الاوروبية بفضل اهتمامها بمتطلبات الزبائن فباتت خبيرة في كل ما يعترض الشركات من مشاكل في تفصيل البرامج والانظمة على قياسها.

نجيب ساويرس

نجيب ساويرس يستطيع ان يتحدث عن قطاع الاتصالات العربي من دون فرضيات لأنه على علاقة مباشرة بكل تطوراته وله من الخبرة في قطاع الاتصالات العالمي ما يجعله على دراية بالتجارب الاوروبية والآسيوية والأفريقية والاميركية.. وهذه الخبرات مجتمعة مكّنته من الحديث بطلاقة في الحوار الذي تلا كلمته التي ميزته بشكل واضح في المؤتمر.

يبدأ ساويرس كلمته ببعض المعلومات عن اوراسكوم تيليكوم التي يزيد اجمالي عدد مشتركيها في مصر والاردن والجزائر وسورية واليمن وباكستان عن 3 ملايين مشترك، ويقول انه على الرغم من ان خدمات الشركة تنتشر في نحو 20 بلداً الا ان الستراتيجية الجديدة تهدف الى تركيز الموارد المالية والبشرية في منطقة الشرق الاوسط والاسواق العربية. ويضيف: " في وقت تفصل معظم الشركات الاعمال عن السياسة، نوفر نحن لشركتنا رؤية سياسية تلعب دوراً في تشكيل ستراتيجيتنا، ونحن نعتبر ان خيرات بلادنا العربية يجب ان تكون لأبناء الدول العربية، وان تكون الاولوية لخلق فرص العمل لابنائنا في بلادهم بدلاً من تشغيل القوى الاجنبية التي لا تفوق ابناءنا في القدرة او الكفاءة حين تتاح لهم فرصة التقدم والابداع، وبالطبع نحن لا ننادي بهذه المبادئ على حساب المنافسة او للتخلص منها، بل على العكس تماماً نحن ننادي بوجود كيانات عربية على اعلى مستويات الكفاءة والادارة العالمية وقادرة على منافسة الكيانات الاجنبية والتفوّق عليها للحصول على خيرات بلادنا ولتشغيل ابنائنا العرب.

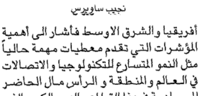
وعن عمل الشركة في الجزائر، وعما اذا كان ثمن الرخصة التي أخذتها اوراسكوم أعلى من الحد المنطقي قال: " ان نجاحنا في خوض تجربة قطاع الاتصالات في دولة الجزائر هو احد اكبر دواعي فخرنا والايام ستوضح اذا كنّا دفعنا الكثير، فالعبرة في التفاصيل وهذا ما يحدد النتائج. والرخصة من ناحية التنظيم" رائعة" لأنها تمتد لعشرين عاما قابلة للتمديد من دون مقابل ومن حقنا تنفيذ مشروع كابلات اتصالات Gateway بعد سنتين، ثانيا قيمة الترخيص تدفع على دفعتين الاولى الآن والثانية بعد سنتين أما النسب فهي 80 في المئة للمشغّل و 20 في المئة للدولة .. لا ضرائب، لا قيود.

لذلك عندما ننظر الى رخصة الجزائر يجب ان ندقق في التفاصيل لأنها تحتوي على جوهر الاتفاق، فنحن لم ندفع كثيراً ولم ندفع قليلاً، وعندما نتعامل مع بلد نريده ان يكون مرتاحاً في التعامل معنا.

ورداً عما اذا كان لدى الشركة توجّه توسّعي نحو الخليج العربي قال ساويرس: " الفكر الاساسي في ستراتيجيتنا هو ان نهتم بالبلدان التي تفتح الباب الاستثماري أمامنا، ويعني ذلك اننا لا نستطيع الدخول الى بلد لا يفتح أمامنا هذا الباب. ومن حيث المبدأ نحن نمتلك كل المتطلبات التي تؤهلنا الدخول في مشاريع الاتصالات بمستوى عالمي، واذا عرضت بريطانيا رخصة ثالثة اليوم فمن حقنا الدخول في العملية وهذا سيحصل في يوم من الأيام لأن لنا حق المعاملة بالمثل، وبالنسبة للخليج، نعم لدينا الرغبة وربما ندخل في شراكة، الا اننا ضد الشراكة التي تتضمن تدخّلاً في الادارة.



الجلسة الثانية من اليسار: د. مروان سيف الدين، نجيب ساويروس، ناجي اندراوس، جواد عباسي


نجيب ساويرس

الجلسة الثانية

تحديات الاستثمار في سوق مفتوحة

تحدّث في هذه الجلسة التي أدارها مدير عام الإنشاء والتجهيز في وزارة الاتصالات اللبنانية **ناجي اندراوس**، كل من رئيس مجلس ادارة اوراسكوم تيليكوم **نجيب ساويرس** ورئيس مجموعة المستشارون العرب **جواد عباسي** و المدير التنفيذي لـ"ادارة الاستثمار والتسويق" في المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص ICD.

جواد عباسي تحدّث عن معطيات الاتصالات في المنطقة اعتماداً على مجموعة من المصادر العالمية المتخصصة في الاتصالات تحت عناوين ثلاثة هي:

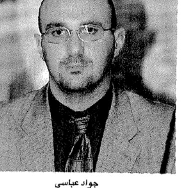
وضع الاتصالات والانترنت في العالم العربي، والتأثير التحرير والخصخصة على البنية التحتية وتوفّر الخدمات، والحالة المنافسة المقبلة الى المنطقة.

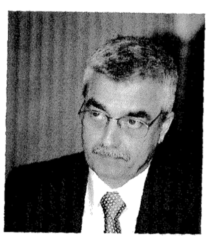
قدّم في بداية عرضه مجموعة من الارقام تتعلّق بنسبة تغطية الهاتف الثابت والنقال وحسابات الانترنت في عشرة بلدان عربية ثم انتقل الى موضوع الاتصالات الدولية وتشغيل خدمات GPRS فأشار الى ان هذه الخدمة قد اطلقت مع ثلاثة مشغلين في المنطقة هم : ليبانسل و سيليس و فاست لينك بينما هي في مرحلة تجريبية مع 5 مشغلين هم بتلكو و موبينيل و كليك فودافون و MTC الكويت و شركة الاتصالات في الامارات.

د. مروان سيف الدين تحدّث عن مساهمة "الرأس مال المجازف" في تمويل التكنولوجيا والاتصالات في منطقة شمال أفريقيا والشرق الاوسط فأشار الى أهمية المؤشرات التي تقدم معطيات مهمة حالياً مثل النمو المتسارع للتكنولوجيا والاتصالات في العالم والمنطقة و الرأس مال الحاضر للمساهمة في هذا القطاع والدور الكبير الذي يستطيع القيام به.

وعرض لتعريف الرأس مال المجازف، فقال: "هو الاستثمار في شركات فتية ديناميكية تمتلك معدلات نمو جيدة ومؤشرات ربح سريعة، وهو ليس جديداً فمملكة اسبانيا استثمرت في حملة كولومبوس الإستكشافية للوصول الى الانديز من خلال المسار الغربي ، وهذا يعتبر من أول أشكال الاستثمار المجازف. كذلك فقد تمّ تمويل "هنري فورد" من قبل الرأسمالي **الكسندر مالكومسون** أما هيولت و باكرد فقد دعمهما استاذهما السابق في جامعة ستانفورد".

لذلك يستخلص قائلاً: "المهم هو تمويل الفكرة و محركيها".


جواد عباسي


د. مروان سيف الدين


ناجي اندراوس



الجلسة الثالثة من اليسار: ايوان سوذرلند، محمد مصطفى، محمد معروف، د. كمال شحادة، كريغ بلايكلي

الجلسة الثالثة

مستجدات التشريع والرقابة

برئاسة محمد معروف مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات في سورية، تناولت الجلسة الثالثة جانب الخصخصة مع د. كمال شحادة مدير عام كونكسوس للاستشارات، و ستراتيجية مجموعة البنك الدولي في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مع محمد مصطفى المدير الرئيسي في قطاع الاتصالات والمعلوماتية في مجموعة البنك الدولي، و تنظيم قطاع الاتصالات في المنطقة مع كريغ بلايكلي المؤسس والشريك الاداري في اليانس لو غروب Alliance Law Group إضافة إلى موضوع التنظيم والنمو في قطاع الاتصالات مع ايوان سوذرلند المدير التنفيذي في المجموعة الدولية للمستخدمين في قطاع الاتصالات INTUG.

كمال شحادة استهلّ كلمته بثلاث نقاط اعتبرها البداية:

• السوق الفعّالة والمتطوّرة تكنولوجيا هي شرط ضروري لتنمية اقتصاد المعلوماتية إلا أنها غير كافية.

• ثروة الامم في القرن الواحد والعشرين ستتشكّل بواسطة تغطية الاتصالات، الاسعار، الجودة، وسرعة تبادل المعلومات.

• المنافسة تحوّل الاسواق الى وسط فعّال وتؤمّن محفزات سوقية للتطورات التكنولوجية.

ثم استعرض مجموعة من المعطيات بينها وضع المنافسة في قطاع الاتصالات العربي وبنيته ونتائج المنافسة الايجابية في المغرب والاردن إضافة إلى حالة باقي البلدان في المنطقة.

محمد مصطفى تناول في كلمته الاتجاهات الستراتيجية لمجموعة البنك الدولي في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات اضافة لاستحقاقات هذا القطاع في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال تحت عنوان توسيع وتعميق وتنظيم القطاع: "إن ثمة أموراً تحتاج للاهتمام مثل توسيع تركيز الاهتمام على مجمل الاسواق من دون تفرقة لأن كل القطاعات معنية بالخدمات المعلوماتية، إضافة الى إنشاء بيئة مهيأة للتجارة الالكترونية والحكومة الالكترونية، وتقوية المؤسسات والهيئات الناظمة لتقوم بدورها بإصلاح القطاع.

كريغ بلايكلي تحدّث عن الاتصالات والانترنت في مجموعة من البلدان العربية وقدّم أمرين اعتبرهما محوريين، **الاول** هو ضرورة انتباه السياسة الخاصة بالاتصالات الى الدور المهم لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في النمو الاقتصادي والتنمية، و**الثاني** هو اهتمام الحكومات بتنمية الشبكات والمحافظة على تطويرها وتنمية أعداد مستخدميها.



محمد معروف

ايوان سوذرلند قدّم لمحة مفصّلة عن "International Telecommunication Users Group" ثم اسهب في الحديث عن أهدافها فحددها كالتالي:

• منافسة حقيقية وفعّالة
• الخيار الحقيقي والصادق للمستخدم
• أسعار اقلّ
• مستوى خدمات اعلى
• خدمات اكثر ابتكارية
• تعاون بنّاء مع المنظمات العالمية والحكومات والمنظمين

وقسّم سوذرلند خريطة المنافسة بين أنواع من الأسواق مثل:

الأسواق التنافسية في البلدان المتقدمة
الأسواق غير التنافسية في البلدان الصغيرة



د. كمال شحادة



محمد مصطفى

كريغ بلاكلي



ايوان سوذرلند



من اليسار: دان بودر مايكر، محمد عبد الملك، فؤاد حمدان، جوزيف حنانيا، جيم ميللر، نيلز راسمسون

الجلسة الرابعة

تحدي التكنولوجيات الحديثة

برئاسة **فؤاد حمدان** رئيس ومدير عام أوجيرو للاتصالات تناولت الجلسة الرابعة جانب السوق ومحركاتها نحو التكنولوجيا الجديدة في ظل التحديات التي تواجهها مع **محمد عبد الملك** المدير الاقليمي لشركة سيسكو في الشرق الادنى وشمال أفريقيا، وعملية انتقال المعلومات في ظل التحديات مع **جيم ميللر** رئيس RTC، والاتصالات عبر بروتوكول الانترنت مع **دان بودرمايكر** نائب الرئيس في أوروبا الشرق الاوسط وافريقيا iBasis، وتحديات استخدام التكنولوجيا في أسواق المنطقة مع **جوزف حنانيا** المدير الإقليمي في كومباك الشرق الأوسط، والانترنت في منطقة الاسكوا مع **نيلز راسموسن** المسؤول الاول للشؤون الاقتصادية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (الاسكوا).

محمد عبد الملك اعتبر ان محركات السوق Market Drivers في سوق التكنولوجيا العالمية تختصر في العمل والتسلية والتعلّم وممارسة الحياة. ففي العمل تتابع التكنولوجيا تطورها لتواكب متطلبات الاعمال إن في المكتب أو خلال التنقل او في المنزل لكي تتوزع بالتالي شبكة العمل بشكل يطاول كل مراكز تواجد الفرد في الحياة اليومية. محركات السوق في مجال التكنولوجيا بالنسبة لـ **جيم ميللر** تتركز تكنولوجياً في البرامج الالكترونية والمعدات والانظمة والتطبيقات أما في مجال المحتوى فهي تطاول الاتصالات الصوتية والمعلومات Data وتحويل الاموال، وافلام الفيديو. ويضيف ان انتقال كل هذه المعلومات Data ستكون موزعة على شبكات الاتصالات الثابتة التقليدية والكوابل البحرية والأقمار المدارية والشبكات اللاسلكية وخطوط الألياف البصرية.

وقال ان التكنولوجيا تفرض يومياً حالات جديدة وهذا ينتظر منا التصرف بفعالية وسرعة للاستفادة وتنمية قطاع الاتصالات، فضلاً عن تحريك قطاعات الاعمال المختلفة، فثمّة نحو 180 مليار دولار ستصرف قريباً في العالم على هذه الامور ويجب على الجميع ان يسعوا ليكونوا جزءاً منها.

دان بودرمايكر ركّز معظم اقسام كلمته على تكنولوجيا الاتصالات عبر بروتوكول الانترنت الذي اعتبره ضرورة للمنطقة العربية يجب التحضر له وتنميته لكي تتم الاستفادة منه بأسرع وقت ممكن. وعن معطيات المرحلة في المنطقة قال ان قطاع الاتصالات في البلدان العربية يتميّز بالتأخر في تحرير السوق وباهتمام متنوّع من قبل الشركات الاجنبية وبوجود سوق سوداء في قطاع الاتصالات اضافة إلى توفّر مشاريع البنى التحتية الخاصة بالإتصالات وبوجود طلب

فؤاد حمدان



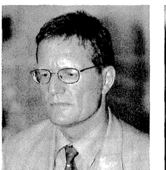

محمد عبد الملك

جيم ميللر

جوزيف حنانيا



دان بودر مايكر



نيلز راسمسون

كبير من السكان على الاتصالات والمعلوماتية.

جوزيف حنانيا تناول جانب نماذج الأعمال الناشئة في الاتصالات وتحدث عن معناها في عصر الانترنت وكيفية التعاطي مع شروطها ومستلزماتها.

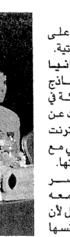
وقال ان عصر الانترنت يحمل معه قواعد جديدة للعمل لأن ثمة حقائق تفرض نفسها بقوة، فعالم الاعمال لا ينام ورجل الاعمال يعلم جيداً ان وصوله للزبون امر مصيري لأنه يقرر مصيره ومصير مجمل العمل.

وأضاف ان على المشغلين ان يخلقوا توازناً في المعادلة التالية:

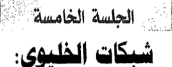
تحقيق 70 في المئة عائدات من 30 في المئة من حركة الاتصالات، تحقيق 30 في المئة عائدات من 70 في المئة في حركة المعلومات DATA.

نيلز راسموسن قدّم مداخلة غنية بالمعطيات تناولت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في قطاع النقل واستخدامات شبكة المعلومات في قطاع النقل ضمن دول الاسكوا والمشاكل الحالية.

وقال ان نقل البضائع يحتاج الى تطبيقات المعلوماتية في تنظيم حركته وتوقيتها، كذلك فهو يحتاج لقطاع الاتصالات من اجل مراقبة ومتابعة الشحنات عبر الاقمار المدارية اضافة لعمليات تحديد المحتوى Labeling وإلى وضع التعريف على الشحنات Bar Coding.



الجلسة الخامسة من اليسار: غسان حاصباني، بروس دي ماير، ميشال شلهوب، بول تورتون



الجلسة الخامسة

شبكات الخليوي: ما بعد الجيل الثاني

برئاسة د. **ميشال شلهوب** الرئيس التنفيذي في مجموعة ISIS تناولت الجلسة الخامسة فرص وتحديات تقديم خدمات اتصالات لاسلكية متقدمة مع **بروس ديماير** نائب الرئيس – للشرق الاوسط في لوسنت تكنولوجيز، و خدمات الجيل الثالث مع **غسان حاصباني** المدير الاول في بوزالان اند هاملتون، و فرص الاعمال ضمن خدمات الاتصالات اللاسلكية مع **بول تورتن** المدير المتخصص في الاتصالات – خدمات ابتكار الاعمال في IBM.

بروس دي ماير في عرض سمعي بصري قدّم مداخلة غنية ضمن قضايا الاتصالات النقالة ومحركات هذه السوق ومعطياتها ومشاكلها وأوهامها.

بدأ **ديماير** مداخلته بعرض مكثّف لواقع السوق على خلفية الاتجاهات الاجتماعية والتطورات التكنولوجية وتوجهات السوق، فقال ان المجتمعات التي تتمتع بخدمات الاتصالات بدأت تنتقل من مرحلة التلقي الى التفاعل على مستوى كامل شريحة المواطنين.

غسان حاصباني قال ان تطور تقنيات الجيل الثالث وتحديات الترخيص سيكونان أهم مميزات المرحلة المقبلة في اسواق الاتصالات العالمية، معتبراً ان حالة انتقال بين الجيل الثاني والثالث مقبلة قريباً وستضع المشغلين والهيئات الناظمة أمام نوع جديد من المعادلات.

وأشار إلى تنامي خدمات من الجيل الثالث قبل ولادته رسمياً، لذا فمؤشراته موجودة وهي تدل على المرحلة المقبلة، وقدّم في هذا السياق بعض المعطيات التي تدل على ارتفاع معدلات انتقال المعلومات Data عبر الشبكات متوقعاً بأن تتفوق حالات الدخول الى الانترنت عبر أجهزة محمولة على معدلات الدخول عبر جهاز الكمبيوتر.

بول تورتن تحدث عن تحقيق العائدات في مرحلة ما بعد الجيل الثاني التي اعتبرها صالحة للتفكير أيضاً في عائدات الجيل الثاني وحتى 2،5G، وسأل: "كيف نجني المال من خدمات المعلومات؟" واعتبر انه كلما كانت التكنولوجيا افضل كلما كانت احتمالات جني المال اكبر وهذا يتعلّق بقرارات مهمة على شركات الاتصالات ان تأخذها بجدية.



ميشال شلهوب

بروس دي ماير



بول ثورتن



غسان حاصباني


السوق الأمثل للمنتجات التكنولوجية
ومكان التقاء المشترين من المملكة
مع البائعين وعقد صفقات جديدة.
المعرض الثالث لأعمال الكمبيوتر وتقنية الإنترنت
وشبكات الإتصال في المملكة العربية السعودية.
مركز جدة للمعارض والمؤتمرات الدولي (JIEC) ، المملكة العربية السعودية.
من ١ – ٤ أبريل ٢٠٠٢
كومدكس المملكة العربية السعودية – المعرض وبرنامج المؤتمرات
الوطني المعتمد للمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات.
لكافة التفاصيل عن كيفية المشاركة، الرجاء الاتصال:
المبيعات والدعم – الشرق الأوسط وأوروبا – معتز باشا وناصر دياب، DIT Events لتنظيم المعارض والمؤتمرات، دبي، إ. ع. م
هاتف: ٢٢٨٠٠٢٩ ٩٧١٤+ فاكس: ٩٩٣٧ ٢٢٧ ٩٧١٤+ بريد الكتروني: comdexsales@ditnet.co.ae
المبيعات والدعم – المملكة العربية السعودية، أحمد محتسب – مجموعة الدباغ، جدة، المملكة العربية السعودية
هاتف: ٧٢٢٠ ٦٦٩ ٢ ٩٦٦ + فاكس: ٦١٨٤ ٦٦٩ ٢ ٩٦٦ + بريد الكتروني: comdexsaudi@dabbagh-group.com
www.comdex-mideast.com



الجلسة السادسة، من اليسار: تورين سول، خالد بن زايد آل نهيان، جلال فواز، د. محسن صناعي، ريمون خوري، جيف سايمون

الجلسة السادسة

تطورات اقتصاد الانترنت

برئاسة **جلال فواز** رئيس جمعية المعلوماتية المهنية ومدير عام شركة ACT تحدّث **خالد بن زايد آل نهيان** رئيس مجلس ادارة مجموعة بن زايد و **توربن سول** مسؤول الشؤون الاقتصادية في الاسكوا ود. **محسن صناعي** الرئيس التنفيذي ورئيس شركة شونت لخدمات الانترنت و د. **ريمون خوري** مدير وحدة الدعم ومستشار رئيسي لشؤون التكنولوجيا والمعلومات، مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية في لبنان و **جيف سايمون** العضو المنتدب في ماركوني الشرق الاوسط.

خالد بن زايد تحدّث عن موضوع الخدمات الشبكية الذي احتل معظم محاور كلمته وتضمّنت تعريفاً للخدمات الشبكية وتعداداً للخطوات التي تقود الى مرحلة خدمات الاعمال الالكترونية ضمن حالات محددة. وقال ان نماذج الأعمال الجديدة تدفع الشركات بكل أحجامها إلى تحضير نفسها لمرحلة دمج التكنولوجيا في كل عملياتها لأن توقعات الزبائن ترتفع في هذا الاطار والمنافسة ترتفع تدريجياً بين الشركات بما فيها ضغوط التكاليف المتزايدة. واضاف ان هذه التطورات تستدعي تنظيم شراكات بين الشركات في المجالات المشتركة والبحث عن الموظفين الاكفّاء لأن هذا الموضوع اصبح يشكل قيمة اضافية ستراتيجية، فضلاً عن ان العولمة تضغط لتنفيذ كل هذه الخطوات.

توربن سول قال ان الانترنت جلبت فرصاً جديدة جاءت معها تحديات كبرى في مجال صناعة النقل في بلدان الاسكوا، وفي هذا الاتجاه يبقى الكثير لانجازه لتحسُّن طرق العمل والاهتمام بالزبائن ولذا فإن مجموعة خطوات أصبحت ضرورية كتحسين البنية التحتية ورفع مستوى ثقة المستهلك والزبون وانشاء بيئة خدمات منظمة.

وفي مجال التحديات رأى **سول** ان على بلدان المنطقة وشركاتها ان تتعاون لتحسين ظروف الاستعدادات ولمواجهة اعباء الانتقال من مرحلة الى اخرى بتكاليف اقل وجودة أعلى ما يحقق النتائج الايجابية من دون الاضطرار الى خوض معارك أحادية.

محسن صناعي تحدّث عن المرحلة المقبلة التي ستحمل معها دمجاً للاتصالات الصوتية والفيديو والمعلومات DATA ما يفتح مجالاً جديداً لخدمة الزبائن الذين ينتظرون خدمات الوسائط المتعددة في مجموعة واحدة. وقال ان دمج الانترنت والتلفزيون قد أصبح شبه متكامل اضافة للاتصالات عبر بروتوكول الانترنت التي تحسّن شروط استخدامها باستمرار. واعطى **صناعي** مثلاً عن التلفزيون التفاعلي والتلفزيون الذكي Smart TV التي تقدم نماذج مثله شونت تحت اسم eBox.

ريمون خوري طرح مسألة الحكومة الالكترونية وحظوظها في لبنان ضمن رؤيا واسعة تضمّنت تعريفاً للحكومة الالكترونية ومحفزاتها ثم تطرق الى الانجازات التي تحققت باتجاه تنفيذ مشروع الحكومة الالكترونية في لبنان اضافة للتوقعات في هذا المجال والسيناريوهات المطروحة.

وقال **خوري** معرّفاً الحكومة الالكترونية أنها منصة تسهّل وجود ادارة عامة باستخدام المعلوماتية والاتصالات لتزويد المعلومات والخدمات الى جمهور العامة ومجتمع الاعمال ولكي تعمل داخلياً أيضاً.

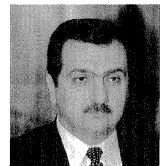
جيف سايمون تحدّث تحت عنوان Broadband" عن الخدمات المتزايدة التي تدفع الى توسيع قدرات نقل المعلومات بين الشبكات والمستخدمين والمشغلين والمزودين. وقال ان الخدمات الجديدة والتطبيقات تدفع الى طلب المزيد من السرعة والقدرة على إيصال كم اكبر من المعلومات DATA بسرعة أعلى وهذا يتطلب انظمة وتكنولوجيات تسهّل العملية لكي تصل الشركات في النهاية الى رفع معدلات عائداتها وبالتالي أرباحها.



جلال فواز — الشيخ خالد بن زايد آل نهيان

تورين سول

محسن الصناعي



د. ريمون خوري



جيف سايمون



الجلسة السابعة، من اليسار: رامي أحمد، د. مروان سيف الدين، توفيق البردعي

الجلسة الثامنة، من اليسار: مايكل ويلسون تون فان بوديكم، النائب غنوة جلول، مصطفى سرهنك، جواد الرضا، كريم أحراس



الجلسة السابعة

فرص الاستثمار الاقليمية

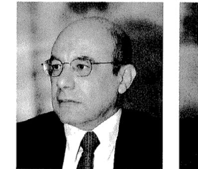
برئاسة **عصام الجناحي** رئيس مجلس ادارة انجازات والرئيس التنفيذي في بيت التمويل الخليجي تحدث **د. رامي أحمد** نائب رئيس مجلس ادارة انجازات ومدير الاستثمار في المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص و **د. توفيق البردعي** الرئيس التنفيذي ورئيس الشركة الوطنية للاتصالات في القاهرة.

رامي احمد قدّم تعريفاً مطولاً عن صندوق انجازات للتكنولوجيا، فعرّف به وبأعماله وتحدث عن بدء عمليات التمويل. وقال ان محفزات انشاء هذا الصندوق هي ثورة تكنولوجيا المعلومات، والفجوة الرقمية التي تحتاج الى قفزات نوعية من أجل التغلّب على الفوارق، والتزام حكومات المنطقة بالقطاع، والدعم الذي تقدّمه المنظمات الدولية مثل البنك الدولي.

توفيق البردعي تحدّث عن الشركة الوطنية للاتصالات والخدمات التي تقدّمها فأشار إلى الحزمة الواسعة من الخدمات التي يمكن للشركة تزويدها بالاشتراك مع مجموعة من الشركات التي تعمل معها. وعدّد بعض الجوانب التي تقوم بتأمين الخدمات فيها فذكر شبكات المعلومات وبنى الاتصالات الخاصة بالانترنت أو تلك الخاصة بنقل الوسائط المتعددة عبر شبكة الانترنت.

وقدّم **البردعي** لمحة عن المساهمين في الشركة الوطنية للاتصالات ونوّه بالدعم الكبير الذي تتلقاه من مجتمع رجال المال والحكومة.

د. رامي أحمد



توفيق البردعي

الجلسة الثامنة

التوعية بأمن المعلومات والحلول

ترأس الجلسة النائب **غنوة جلول** وتحدث فيها **تون فان بوديغوم** مدير عام جيترونكس للاستشارات و **مصطفى سرهنك** رئيس انترنت سيكيوريتك سيستمز الشرق الاوسط و**مايكل ويلسون** المدير الشريك في 7Pillars Partners و**جواد الرضا** مدير الشرق الاوسط في BSA (اتحاد منتجي البرامج التجارية) و**كريم احراس** مدير عام نات كوم تونس.

النائب غنوة جلول



مصطفى سرهنك



مايكل ويلسون



جواد الرضا

تون فان بوديغوم تحدّث عن أهمية استخدام التكنولوجيا في الشركات ضمن كل الاقسام وفي مختلف العمليات واعتبر ان التكنولوجيا على أهميتها، لا يمكن ان تشكل هدفاً بحد ذاتها وإنما الخدمات التي تؤديها مع كل انعكاساتها في عالم الاعمال هي الهدف.

مصطفى سرهنك، فضلاً عن ترؤسه لشركة ISS المتخصصة في الامن





كريم أحراس

الاكتروني عبر تعاون مع ISS الاميركية فإن **سرهنك** هو رئيس مجموعة سرهنك التي تضمن مجموعة من الشركات وتقدّر قيمتها بعدة مليارات من الدولارات. أما اهتمامه بشركة ISS فيقول عنه انه رغبة شخصية للبقاء على تماس مباشر بواحد من اخطر خطوط عمل تكنولوجيا المعلومات وهو الامن الالكتروني. و ISS التزمت مشاريع عدة متخصصة بالامن الالكتروني مع عدة أطراف أمنية في المنطقة فضلاً عن التزامها لمشاريع امن الكتروني مع شركات عدة في مجالات مختلفة في البلدان العربية. وتتقدّم ISS في عملها سنوياً لتنال المزيد من الالتزامات من الشركات مع ارتفاع مستوى الوعي لمخاطر الامن الالكتروني وانعكاساته على جوهر عمل الشركات.

مايكل ويلسون رأى أن لتطبيقات التكنولوجيا دوراً أساسياً في تحسين الاقتصاد الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط. وأشار إلى 3 عناصر رئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي بسرعة في المنطقة وهي إمكانية الحصول على موارد بتكلفة أقل، و الرأس مال المجازف، والعمالة الخبيرة. ويجب ان تترافق هذه العناصر مع تحضير البنية التحتية التي تشجع الاستثمارات والنمو.

جواد الرضا أخذ "القرصنة" كموضوع رئيسي في مداخلته. وكان قد باشر حديثه بالاشارة الى توحّد المضامين سواء كانت برامج الكمبيوتر أو مقطوعات موسيقية أو أفلام سينمائية والتي جاءت حصيلة عملية إبداعية. ثم انتقل الى تعريف القرصنة باستخدام المصنفات الفكرية التي تحميها حقوق الطبع أو بيعها أو تداولها بصورة غير مشروعة ما يشكّل خطراً يهدد جميع الصناعات التي تقوم على الابداع.

كريم احراس قال عن شركة ناتكوم انها نجحت في تقديم الاجوبة التكنولوجية البسيطة لأسئلة في غاية الاهمية، من خلال منتجاتها المتطورة مثل الشبكات الآمنة. وقد كانت نقطة البداية في هذه الشركة مع **احراس** الذي أسسها لتنطلق في توفير الخدمات لشركات البترول الاميركية العاملة في تونس.

ويضيف **احراس**: "لكننا اليوم أصبحنا نغطي قطاعات عدة مثل المستشفيات التي جهّزناها بشبكات اتصالات متطورة لتتمكن من تقديم احدث الخدمات الطبية مثل الطب عن بعد".



الجلسة التاسعة: غانر شوبمان، ميشال شلهوب، فاضل ناغشيني

الجلسة التاسعة

آفاق اقتصاد الانترنت

ترأس هذه الجلسة د. **ميشال شلهوب** الرئيس التنفيذي لمجموعة آيزيس ISIS وتحدث فيها **غانر ستوبمان** نائب الرئيس للتسويق والمبيعات في HP و **فاضل ناغشيني** مدير منتج في انتك تيليكوم سيستمز.

د. **ميشال شلهوب** ركّز في مداخلته على آثار العولمة على الاقتصادات المحلية معتبراً ان السؤال الواجب الاجابة عليه هو "كيف نتعرف على الفرص التي توفرها العولمة وكيف نستطيع الافادة منها؟". وقال ان العولمة انتجت متغيرات على كافة الصعد. فعقلية التوظيف أصبحت تستند على المعلومات أكثر من العوامل الفيزيولوجية في الانتاج، وسقطت الحواجز التي كانت موجودة سابقاً في التجارة وزادت عملية انتقال العمالة خارج الحدود.



غانر شوبمان



فاضل ناغشيني

وتابع: "في ضوء الثورة الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، اصبح من السهولة بمكان جمع ومعالجة المعلومات ومشاركتها". اما المستهلكون فباتوا قوة فعلية وارتفع مستوى متطلباتهم.

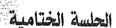
غانر ستوبمان يملك بحكم موقعه في قسم التسويق والمبيعات في HP رؤية لإقتصاد الانترنت في المنطقة متأثرة بقوانين التسويق والمبيعات ودراسات السوق والاحصائيات. ولذلك فهو يورد مجموعة من الإحصاءات المتعلقة بواقع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة ويتطرق الى مفاعيل التطورات في هذا المجال.

وعن HP قال أنها أصبحت تعرف المنطقة جيداً خصوصاً من خلال شركائها وموزعيها وعملها المباشر في الاسواق، ولذا يثمّن الدور الذي يلعبه الموزعون خصوصاً في الاسواق التي تدخل إليها HP من دون أن توسّع المكاتب. وتوقّع **ستوبمان** ان تستمر ارقام النمو بالارتفاع في المنطقة نظراً الى المشاريع الكبرى التي ينتظر ان تأخذ حيزاً لدى الكثير من البلدان خاصة التي خاضت أو تخوض مشروع الحكومة الالكترونية.

فاضل نغشيني بدأ مداخلته بتعريف مراقبة وتنظيم الاتصالات التي تجري ضمن شبكات مختلفة بأنها عملية فتح شبكة معينة للسماح لزبائن شبكات اخرى بالاتصال مع زبائن الشركة الاولى. واشار الى ان عملية Interconnect تمثل ثاني اكبر مصدر للعائدات، وهي تؤمن للمشغل الجديد بين 30 الى 50 في المئة من عائداته. ويستفيد منها مزوّدو خدمات الانترنت والجيل الثالث من الهاتف النقال وتقنية GPRS. ولهذه الآلية تأثيرها على المحتوى والسعر على حد سواء.



الجلسة الختامية من اليسار: الوزير نصر حجي، حسين الرفاعي، فؤاد حمدان، كمال شحادة، خالد الملحم، حمدون توري، غازي عطاالله، تون فان بوديكم، محمد مصطفى



الجلسة الختامية

برئاسة كاتب الدولة لدى الوزير الاول المغربي المكلّف بالبريد وتقنيات المواصلات والاعلام **نصر حجّي** جمعت مداخلات جلسة التقييم الختامية كلاً من: رئيس شركة الاتصالات السعودية **خالد الملحم** ومدير مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات **حمدون توري** ورئيس ومدير عام أوجيرو للاتصالات **فؤاد حمدان** ورئيس ومدير عام ليبانسل **حسين الرفاعي** والمدير الرئيسي في قطاع الاتصالات والمعلوماتية في البنك الدولي **محمد مصطفى** ومدير عام سيسكو الشرق الاوسط **غازي عطالله** ومدير عام جيترونكس للاستشارات **تون فان بوديغوم** ومدير عام كونكسوس للاستشارات **د. كمال شحادة.**

تركزت مداخلات المتحدثين على عدد من الموضوعات ابرزها:

1 – توفير المنافسة وكسر احتكار السوق

2 – حماية المستثمر عبر القوانين والتشريعات والاجراءات التنظيمية

3 – توفير قوانين عصرية لقطاع الاتصالات تفصل بين المشغلين والهيئات الناظمة

وزير الاتصالات المغربي **نصر حجّي**، نبّه الى اهمية التعاطي بجدية مع التحديات المقبلة في الاقتصادات العربية ومنها الاتصالات. وأشار إلى ان الاحداث التي تمر سريعة لم تعد تقاس بالسنوات العادية بل بالسنوات المعتمدة على تكنولوجيا الاتصالات والانترنت. وختم مؤكداً أن أمام المنطقة قرارات صعبة على الجميع المشاركة في اتخاذها.

رئيس الشركة السعودية للاتصالات **خالد الملحم**، تناول مسألة المنافسة في السوق السعودية في ضوء الكلام عن امكانية دخول شركات جديدة الى قطاع الاتصالات السعودي معتبرا ان المنافسة قريبة جداً وان الشركة حاضرة لأي جديد وتعمل على تطوير خدماتها.

بدوره أكّد رئيس مجلس ادارة شركة ليبانسل **د. حسين الرفاعي** ان تأمين استثمار من أجل دفع تكلفة الرخص لم يعد بالامر السهل خصوصاً ان المستثمر يبحث عن شروط محددة تبدأ بضرورة وضوح شروط الرخصة.

مدير مكتب تنمية الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات **حمدون توري** قال ان البنى التنظيمية لا يمكن ان تفرض كقوالب جاهزة بل يجب ان تكون متناسبة وطبيعة البلد. وعن الهيئات الناظمة قال أنه لا يوجد ما يسمّى بهيئة ناظمة مستقلة.

المدير الرئيسي في قطاع الاتصالات والمعلوماتية في البنك الدولي **محمد مصطفى**، أشار الى تطلب الاصلاح قيادة وقراراً سياسيين، واعطى نيجيريا كمثال عن الدول التي استطاعت الحصول على 10 مليارات دولار استثمارات في قطاع الاتصالات رغم من وضعها الخاص.

وضع الاتصالات في لبنان كان محور مداخلة رئيس ومدير عام مؤسسة اوجيرو **فؤاد حمدان**، الذي توقّع صدور قانون الاتصالات في الاسبوعين المقبلين، وشدّد على اهمية الوضوح في الرخص كعامل لتفادي المشاكل مستقبلاً كما حدث مع سيليس و ليبانسل.

مدير عام سيسكو الشرق الاوسط **غازي عطالله** ركّز على اهمية التعامل مع المعطيات والخدمات ذات المحتوى الجيد الموجّهة للزبائن وأكّد ان الخدمة الجيدة ستبقى المعيار الاول لدى الجميع.

مدير عام شركة جيترونكس **تون فان بوديغوم** اعتبر ان التطبيقات أهم من التكنولوجيا وهي التي تجعل الخدمات مصدراً للربح.

الجيل الثاني

أدار هذه الورشة وتحدث فيها من سيسكو (منطقة المشرق) حسين كيّال مدير المبيعات الاقليمي و مواهب كبارة مزوّد الخدمات الرئيسي.

"شبكات الجيل المقبل" كانت محور ورشة العمل التي قدماها. ويأتي طرح مسألة شبكات الجيل المقبل متلازماً مع الطلب على الخدمات الكاملة التي تصل منهجياً الى المستخدم. وبحسب كيّال، تتألف شبكة الخدمة بصورة اساسية من خدمات التخزين والتطبيق والمحتوى وصولاً الى آلية النقل والتوصيل. ومن المتوقع ان يساهم هذا النوع من الشبكات في خفض التكلفة وزيادة الفعالية وبالتالي ارتفاع العائدات.

بدوره تناول كبارة دوافع السوق باتجاه شبكات الجيل المقبل والتي عليها تأمين دمج فعّال للمعلومات والصوت. وأضاف ان تحرير القطاع خلق الحاجة الى خدمات ذكية. وبناء عليه، يجب ان تكون الشبكات مبنية على معايير او مقاييس مفتوحة تسمح بالتحديث، كما ان نمو قاعدة المشتركين أوجد الحاجة الى التوازن والكفاءة في بناء الشبكات.

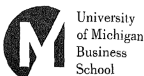


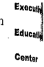
مواهب كبارة



حسين كيال

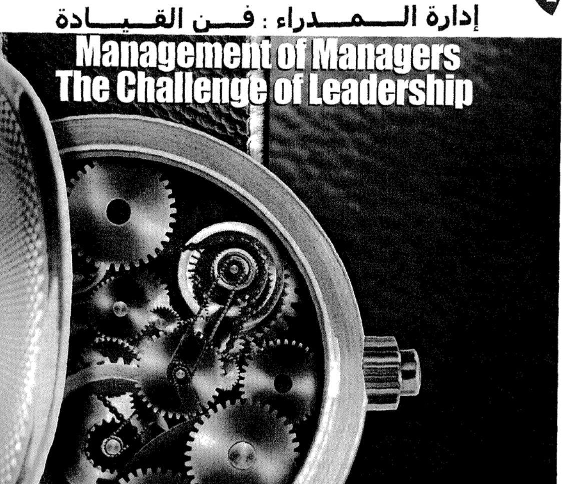
Proudly presents





إدارة المدراء : فن القيادة

Management of Managers
The Challenge of Leadership



APRIL 22 - 24, 2002, THE FAIRMONT DUBAI, DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES

In exclusive association with



For further information, please contact us on -

Tel.: +971 4 3538444 Fax: +971 4 3534346 E-mail: michigan@leading-concepts.com **www.leading-concepts.com**

This programme is supported by :











سقوط "إنرون" يهز نظام المحاسبة الأميركي

قد تمرّ أشهر، وربما أعوام عدة، قبل أن تظهر كافة أسباب انهيار شركة الطاقة الأميركية "إنرون"، نظراً لتشعّب أعمالها وضخامة حجمها، حيث قُدرت موجودات الشركة ومؤسساتها التابعة الثلاثة عشر بقيمة 49,8 مليار دولار في نهاية العام الماضي. لكن، لا شك أنّ القضايا المحاسبية كانت من أهم العوامل التي أحدثت هذا الانهيار، خصوصاً وأنّ الشركة كانت تعتبر من المجددين في المجال المالي وتستأثر وحدها بنسبة 20 في المئة من التداول في سوق تبادل منتجات الطاقة في الولايات المتحدة وأوروبا.

السقوط محاسبياً

كانت "إنرون" إحدى أكثر الشركات المحترمة في الولايات المتحدة لحسن إدارتها وريادة ابتكاراتها المالية، فقد نجحت الشركة في التحوّل في أقل من 15 عاماً من شركة تقليدية إلى إحدى أكثر الشركات تجديداً في مجال تداول منتجات الطاقة، حيث أطلقت في أواخر العام 1999 أكبر نظام تداول في العالم على الانترنت (EnronOnline) الذي كان يخوّلها التداول في أكثر من 2000 منتج على شبكة الإنترنت. وكانت التوقعات تشير إلى نمو الشركة بنسبة 20 في المئة سنوياً على الأقل في الأعوام القليلة المقبلة، بعد ارتفاع إيراداتها بين العامين 1999 و2000 بقيمة 80 مليار دولار إلى 101 مليار دولار.

لكن الشكوك حول الإدارة المالية للشركة بدأت تظهر عند إعلان "إنرون" في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أنّ أرباحها كانت مضخمة بمبلغ 800 مليون دولار تقريباً وأنها قامت بشطب مبلغ 1,02 مليار دولار من ميزانياتها لإنهاء عملياتها خارج الميزانية مع وحدة استثمارية أسسها المدير المالي في الشركة. وهذا ما أطلق التساؤلات حول شفافية حسابات "إنرون" وصحتها من جهة، وحول دور ومسؤولية مدققي الحسابات في الإفصاح عن أوضاع الشركات التي يراجعون حساباتها.

واستخدمت "إنرون" وحدات ذات أغراض محددة (Special purpose entities) وشراكات خاصة (partnerships) نقلت إليها التزامات وديوناً على الشركة لتخفف من ثقل الديون الواردة في ميزانيتها. ولا تعتبر هذه الوسيلة في حد ذاتها خرقاً للمعايير المحاسبية أو تلاعباً عليها، بل إنها منتشرة في الولايات المتحدة ومستعملة من قبل معظم الشركات والمصارف الكبرى كإحدى الوسائل لتحقيق النمو السريع في الأرباح من دون زيادة الديون على الميزانية، إضافة إلى استخدامها كأدوات لإدارة المخاطر وإعادة توزيعها عبر بيع أسهم هذه الوحدات ذات الأغراض المحددة إلى المستثمرين من الأفراد والمؤسسات. وكان أحد أخطاء "إنرون" أنّها تحايلت في تقديم ميزانيتها المجمّعة، حيث لم تتضمن أرقام بعض هذه الوحدات والشراكات التي كانت تسّجل خسائر كبيرة والتي كان ينبغي جمع أرقام البعض منها على الأقل مع أرقام الشركة. هذا مع العلم، أنّ القانون الأميركي لا يفرض ضم ميزانيات الوحدات ذات الأغراض المحددة إلّا إذا كانت مساهمات الأطراف الآخرين فيها خارج الشركة الأم دون 3 في المئة من موجودات هذه الوحدات، وهو مستوى متدن جداً يرجّح أن تعيد السلطات المالية النظر فيه في ضوء قضية "إنرون". لكن "إنرون" بالغت في استغلال هذا القانون عبر تأسيس العديد من هذه الوحدات ذات الأغراض المحددة واستخدامها لأغراض إخفاء الديون عليها التي قدّر مجموعها مؤخراً بنحو 40 مليار دولار.

وظهر أنّ "إنرون" كانت تموّل رساميل الوحدات

"إنرون" عربياً

انحصرت أعمال شركة "إنرون" خارج الولايات المتحدة في المشاريع المتعلقة بمجال عملها الرئيسي وهو توليد الطاقة الكهربائية ومشاريع الغاز الطبيعي. وكان لديها العديد من هذه المشاريع في مناطق مختلفة من العالم، مثل أميركا الجنوبية وأفريقيا وآسيا، وكذلك في الشرق الأوسط. وكانت مسؤولة عن إدارة مشروع لإنشاء محطة لتوليد الكهرباء في قطاع غزة الفلسطيني بكلفة تقدر بنحو 150 مليوناً وتبلغ طاقته 140 ميغاواط. وكانت "إنرون" مساهمة في حصة من أسهم هذا المشروع، الذي انطلق في منتصف العام 1999 واكتمل بناؤه مؤخراً بتمويل من مصارف عربية عدة، وفي مقدمتها البنك العربي.

وفي آذار/مارس 2000 دخلت "إنرون" كشريك استراتيجي مناصفة مع شركة "توتال فينا إلف" الفرنسية في أحد أكبر مشاريع الغاز الطبيعي في منطقة الخليج، عبر المساهمة بنسبة 49 في المئة من شركة "دولفين إينرجي" التي تأسست في دولة الإمارات لتطوير مشروع "دولفين للغاز" لبناء خط أنابيب تنقل يومياً 3 مليارات قدم مكعب من غاز حقل الشمال في قطر إلى أبو ظبي ودبي ولاحقاً إلى عمان. وقدّرت قيمة المشروع الإجمالية بمبلغ 3,5 مليارات دولار، على أن يشمل أيضاً شبكات للتوزيع ومحطات لتوليد الطاقة الكهربائية وغيرها من المشاريع المرتبطة.

ووّقعت "إنرون" عقداً مع شركة "عمان للغاز السائل" للتزود بنحو 1,6 مليون طن من الغاز السائل سنوياً ولمدة 20 عاماً، وتوصلت إلى اتفاق مماثل مع شركة "أبو ظبي لإسالة الغاز" لشراء 500 ألف طن من الغاز السائل سنوياً من هذه الشركة. وشرعت أيضاً في بناء ناقلة متخصصة للغاز لتزويد محطة "دابهول" في الهند بالغاز الخليجي، على أن يبدأ التسليم في الربع الأخير من العام الماضي. لكن "إنرون" انسحبت فجأة من هذا المشروع، حيث أعلنت في أيار/مايو الماضي أنها قررت بيع أسهمها في شركة "دولفين إينرجي" إلى المجموعة الإماراتية المساهمة في المشروع، مخلّفة مكانها فراغاً كبيراً لم يتّم سده بعد، إذ لا يتوقع الإعلان عن الشريك الجديد الذي سينضم إلى "توتال فينا إلف" والمجموعة الإماراتية قبل منتصف هذا العام.

ذات الأغراض المحددة بأسهمها الخاصة، والتي طالما كانت تحقق ارتفاعاً في سعرها كانت تظهر أنّ هذه الوحدات قوية الرسملة. واضطرت الشركة إلى تحويل أسهم إضافية إلى هذه الوحدات منذ حزيران/يونيو 2001 حين بدأ سعر سهمها بالانخفاض دون المستوى الكافي لحفظ قيمة رسملة هذه الوحدات. إضافة إلى ذلك، تبيّن أنّ جزءاً مهماً من إستثمارات هذه الوحدات كانت في شركات تابعة لـ"إنرون"، وأهمها وحدة LJM2 التي شكلت هذه التوظيفات 89 في المئة من مجمل موجوداتها. ولا شك أن مثل هذه التركيبة الدائرية، عدا عن تضخيمها الاصطناعي لأرقام الشركة، تزيد من حِدّة الانهيار عند حدوث تغير سلبي في أي من أجزاء الشركة.

من جهة أخرى، تبين أنّ عقود بيع الغاز والنفط التي وقّعتها "إنرون" مع شركة "أوف شور" أسسها مصرف "ج.ب. مورغان" لهذه الغاية، كانت في الواقع قروضاً ممنوحة من المصرف إلى الشركة لكن على شكل أدوات مالية مشتقة ومركبة، وهي من أدوات الهندسة المالية (financial engineering)، التي كانت "إنرون" في السنوات الأخيرة إحدى أكثر الشركات استخداماً لها. وقد رفضت شركات التأمين التي أمّنت على السندات التي أصدرها مصرف "ج.ب. مورغان" مقابل هذه العقود تسديد قيمة السندات بعد إفلاس "إنرون"، ما دفع المصرف بدوره إلى إعادة تقييم التزاماته على "إنرون" من نحو 900 مليون دولار إلى 2,6 مليار دولار.

EnronOnline

كذلك، عزا بعض المحللين أسباب انهيار "إنرون" إلى نظام تقييم الاستثمارات حسب سعر السوق (mark-to-market)، حيث أنّ هناك مجالاً واسعاً لاحتساب سعر السوق خصوصاً في مجال الأدوات المشتقة غير المدرجة في الأسواق النظامية، والتي كانت تُشكّل جزءاً مهماً من عمليات التداول لدى شركة "إنرون". إضافة إلى ذلك، كانت "إنرون" تتداول بعقود طويلة الأجل لمنتجات الطاقة تبلغ مدتها 10 سنوات أو أكثر، إلى جانب أدوات مالية آجلة لمنتجات جديدة بالكاد يوجد لها سعر محدد في السوق الفورية (مثل خطوط الاتصال Broadband)! وكانت تحتسب قيمتها بطريقتها الخاصة، مثلها مثل العديد من الشركات الأخرى، بما في ذلك السعر النهائي المتوقّع أن تبلغه هذه المنتجات عند الاستحقاق، ما يفسح مجالاً واسعاً لتحديد الأرباح والخسائر الفورية من هذه الأدوات وتبريرها وبالتالي التلاعب بها، خصوصاً وأن العديد من الشركات، ومنها "إنرون"، لا تبين نسبة الإيرادات المحققة نتيجة التقييم حسب سعر السوق من إجمالي إيرادات الشركة.

مجموعة تايكة (TYCO) الصناعية كانت من أبرز ضحايا موجة الشك في محاسبة الشركات

اتّساع دائرة الشك

مع بدء انتشار الأخبار والتفاصيل حول أسباب سقوط "إنرون"، ظهرت الشهر الماضي أزمة ثقة عارمة بصحة القيود المحاسبية في الشركات الكبرى، خصوصاً في الولايات المتحدة. وكانت أكثر الشركات المستهدفة تلك التي تمارس سياسات محاسبية مبتكرة أو غير مطابقة تماماً للمبادئ المحاسبية الأميركية (US GAAP)، حيث أنّ قدرة "إنرون" على إخفاء خسائرها المتراكمة لسنوات عدّة هزت الأوساط المالية الأميركية وأثارت شكوك المستثمرين بالنسبة لمختلف الشركات التي تستخدم أساليب محاسبية مبتكرة لإخفاء الديون والخسائر أو تضخيم الأرباح. كما طرحت هذه الشكوك تساؤلات حول مدى فاعلية نظام الإفصاح الأميركي الذي كان يعتبر قبل سقوط "إنرون" أفضل نظام في العالم وأكثره شفافية.

وكانت مجموعة "تايكو" (Tyco) الصناعية من أبرز ضحايا موجة الشك في محاسبة الشركات حيث فقدت أسهمها ربع قيمتها تقريباً في يوم واحد أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، بعد إعلان الشركة عن عزمها تقسيم نفسها إلى أربع شركات مستقلة. وكانت الشركة عمدت إلى التوسّع السريع عبر التملّك، حيث أنفقت نحو 50 مليار دولار في الأعوام الثلاثة الماضية على عمليات شراء شركات، منها 8 مليارات دولار لشراء أكثر من 700 شركة من دون الإعلان عن ذلك، بهدف إظهار نمو كبير في حجمها وإيراداتها. لكن ذلك انعكس عليها بعد سقوط "إنرون" مع زيادة حذر المستثمرين نظراً لأنّ نمو الشركة بهذا الشكل جعلها صعبة التحليل والتخوف من انكشاف أوضاع الشركة وإمكانية بروز عمليات محاسبية مشكوك فيها عند انقسامها إلى شركات عدّة.

وانخفضت أسهم بعض الشركات التي أعلنت عن إعادة تقييم نتائجها، مثل شركة "أناداركو بتروليوم" التي أقرّت أنها كانت ضخّمت أرباحها للفصل الثالث 2001، حين

كما كانت "إنرون" العام الماضي من بين الشركات الأساسية المتأهلة للمشاركة في مشاريع الغاز في المملكة العربية السعودية، الذي تديره شركة "إكسون موبيل" ويقضي بتطوير مصادر الغاز المكتشفة في حقلي مديان وبرقان، إضافة إلى إنشاء تسهيلات لتوليد الكهرباء وتحلية المياه والتنقيب في القسم الشمالي من البحر الأحمر. إلّا أنّ شركة "ماراثون" الأميركية حلّت مكان "إنرون" في الاتفاقات التحضيرية التي وقعّت في حزيران/يونيو الماضي، من دون أن تبرر "إنرون" مرة أخرى أسباب خروجها من المشروع.

من جهة أخرى، ساهم عدد من المصارف العربية بتمويل شركة "إنرون" إمّا مباشرة عبر تقديم تسهيلات مصرفية أو غير مباشرة عبر شراء أسهم وسندات من إصدارها، وذلك بالنظر إلى المكانة العالمية التي كانت تتمتع بها الشركة والتي كانت تعدّ سابع أكبر شركة في الولايات المتحدة. وفي مقدمة هذه المصارف، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي أعلنت في كانون الأول/ديسمبر الماضي أن خسائرها المحتملة تجاه "إنرون" تصل إلى 101,3 مليون دولار، وأنها أخذت مؤونات كافية لتغطيتها. وكانت "الراجحي" قد قدمت للشركة تسهيلات تمويل تجارية إسلامية يقوم المصرف بموجبها بشراء وبيع سلع لصالح "إنرون" على أن تقوم الشركة بتسديد إلتزاماتها في وقت لاحق. ويعتبر دين المصرف على "إنرون" من أكبر ديون الشركة غير المضمونة. لكن نتائج "الراجحي" لعام 2001 ككل أظهرت أرباحاً صافية بقيمة 411 مليون دولار، رغم تكوينها احتياطات بكامل قيمة الدين.

وهناك مصارف عربية أخرى لديها التزامات على "إنرون"، عرف منها البنك العربي والمؤسسة العربية المصرفية بقيمة 25 مليون دولار تقريباً لكل منهما. كما أنّ مصارف أخرى قد تكون تحمل أسهم أو سندات لشركة "إنرون" بمبالغ أقل، حيث تتوقف خسارتها على ما إذا كانت قد باعت هذه الأوراق المالية قبل إعلان الشركة إفلاسها وتحملها خسائر جزئية، أو بعد إفلاسها مع تكبّد خسارة أكبر قد توازي كامل التزامها على "إنرون".

قامت بشطب ديون بقيمة 1,08 مليار دولار بعد الأرباح ما أظهر نتيجة جيدة للشركة في حينه. كما أضطر أحد المصارف الأميركية الكبيرة، هو PNC Financial، إلى خفض أرباحه لعام 2001 المعلنة سابقاً بنحو 155 مليون دولار أي بنسبة 27 في المئة تقريباً بعد أن أثارت مراجعة لميزانيته من قبل مجلس الاحتياط الفيدرالي شكوكاً حول دقة تطبيقه للمعايير المحاسبية الأميركية في ما يتعلق ببعض الوحدات التابعة له، حيث فرض على المصرف إدخال ميزانيات بعض الوحدات ذات الأغراض المحددة التابعة له ضمن ميزانيته المجمّعة بدلاً من اعتبارها وحدات مستقلة. في الوقت نفسه، انخفض سعر سهم "المجموعة الأميركية الدولية" للتأمين (American International Group) بمجرد الإعلان عن وجود ثلاث عمليات مركّبة خارج الميزانية لدى المجموعة مع المصرف المذكور.

ومن ضمن الشركات التي تأثّرت بموجة الشك بالممارسات المحاسبية لدى الشركات الأميركية، شركة "جنرال إلكتريك"، إحدى أبرز الشركات حول العالم. فقد أثارت حذر المستثمرين الذين أخذوا يتساءلون حول مدى استخدام الشركة لعمليات الدمج لتضخيم نموّها الطبيعي على غرار مجموعة "تيكو"، ومدى لجوئها إلى الأساليب المحاسبية المبتكرة من خلال شركتها المالية التابعة لها لإظهار زيادة ثابتة في الأرباح. لكن من المعروف منذ زمن طويل في الأوساط المالية والاستثمارية الأميركية أنّ "جنرال إلكتريك" ترتب حساباتها ليس بقصد إخفاء خسائر أو دعم الإيرادات، بل بهدف إظهار نمو شبه ثابت في أرباحها ما يعزّز الثقة بقوة واستقرار هذه الشركة الكبرى.

لكن قضية "إنرون" ليست القضية الوحيدة، وإن كانت الأبرز، في مجال التلاعب المحاسبي. فمنذ العام 1997 وحتى نهاية العام 2001، قامت نحو 730 شركة أميركية مدرجة على البورصة بخفض نتائجها المعلنة سابقاً، كما أن البعض منها مثل "سنبيم" (Sunbeam) و"سندنت" (Cendant) اضطر إلى دفع ملايين الدولارات إلى مساهميها كتعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم نتيجة لذلك.

وانتقلت مؤخراً عدوى الشكوك بمحاسبة الشركات إلى أوروبا حيث تراجعت أسهم شركات عديدة نتيجة قلق المستثمرين من الأساليب المحاسبية المستخدمة من قبل هذه الشركات. ومن أبرز هذه الشركات، شركة الأدوية "إيلان" (Elan)، أكبر شركة إيرلندية من حيث القيمة السوقية، التي هبط سعر سهمها إلى النصف بعد الكشف عن عمليات مالية عدّة أجريت خارج ميزانية الشركة لإظهار إيراداتها بشكل أفضل مما هي عليه فعلياً، علماً أن لدى هذه الشركة 55 وحدة شراكة خارج الميزانية.

مسؤولية مدققي الحسابات

إنّ أكثر ما يدعو للاستغراب، وحتى للاستهجان، في قضية انهيار "إنرون" هو كيف استطاعت سابع أكبر شركة في الولايات المتحدة إخفاء خسائر والتزامات بمبالغ طائلة والاستمرار في إظهار نتائج خاطئة منذ العام 1997، رغم تدقيق حساباتها من قبل شركة "آرثر أندرسن" إحدى شركات التدقيق الخمس الكبرى في العالم. وقد اعترفت "آرثر أندرسن" أنها أخطأت في تقييم خسائر إحدى الوحدات ذات الأغراض المحددة التي تُشكّل خسائرها نحو 20 في المئة من أصل مجموع الخسارة البالغة 1,02 مليار دولار التي أعلنتها "إنرون" في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في حين قالت "أن "إنرون" أخفت عنها معلومات حول عمليات الوحدة الثانية التي شكّلت خسائرها 80 في المئة من المجموع".

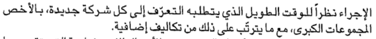
وكانت شركات التدقيق الكبرى الأخرى وقفت إلى جانب "آرثر أندرسن" حين قالت أنها كانت تراعي المعايير المحاسبية الأميركية بشكل كامل عند تدقيقها حسابات "إنرون"، وأن هذه المعايير هي التي أصبحت تحتاج إلى التعديل والتطوير لتلافي حصول أي التفاف حولها خصوصاً بالنسبة لمحاسبة الوحدات ذات الأغراض المحددة التابعة، كما فعلت "إنرون". لكن هذه الشركات سرعان ما تراجعت عن موقفها مع تطور قضية "إنرون"، خصوصاً بعد قيام بعض مسؤولي "آرثر أندرسن" بتمزيق وثائق وسجلات متعلقة بشركة "إنرون"، فيما يشكل سابقة خطيرة في مهنة تعتبر رمزاً للنزاهة والدقة والشفافية.

كما كان تبرير "آرثر أندرسن" للخطأ المحاسبي في أرباح "إنرون" لعام 1997 ضعيفاً وغير مقنع. فقد وصفت الأرباح الضخمة بقيمة 51 مليوناً بأنها "غير مادية"، أي من دون تأثير أساسي على نتائج الشركة رغم أنها تمثّل نحو نصف الربح المعلن سابقاً من قبل "إنرون" لعام 1997. وقد استندت "آرثر أندرسن" في ذلك إلى مقارنة هذا المبلغ بالأرباح العادية التي كانت حققتها "إنرون" لعام 1997 والبالغة أكثر من 600 مليون لولا تسجيلها مصاريف استثنائية في ذلك العام، وبالأرباح المحققة في الأعوام الثلاثة السابقة والمتراوحة بين 453 و584 مليون دولار. واستنتجت أن مبلغ 51 مليوناً لا يُشكّل سوى 8 في المئة من الربح "العادي" للشركة. ورغم أنّ ليس هناك تشريعات تحدد مستوى اللامادية، حيث يترك هذا الأمر لكل شركة تدقيق لتحديده بشكل منطقي في كل حالة على حدة، فلا شك أنّ "آرثر أندرسن" قد دفعت حدود المنطق إلى حدها الأقصى.

عدوى الشكوك بمحاسبة الشركات انتقلت الى اوروبا فتراجعت اسهم شركات عديدة

ولامت "آرثر أندرسن" مؤخراً بنية قطاع المحاسبة والتدقيق في قضية انهيار "إنرون"، موضحة أن قوانين التدقيق لم تسمح لموظفيها بتنبيه الرأي العام حول الأوضاع المالية لدى "إنرون". وحثت شركة التدقيق المشرّعين على تغيير القوانين المحاسبية للسماح للمدققين بتصنيف نوعية البيانات المالية للشركات ومخاطرها. وأوضحت أنها كانت تشير إلى الممارسات المحاسبية التي كانت تقلقها إلى مجلس إدارة "إنرون"، لكن عدم وجود أي مخالفات قانونية فاضحة في محاسبة الشركة كان يمنعها عن التصريح بذلك علناً. أمّا الخيار الآخر، وهو الاستقالة من تدقيق حسابات الشركة، فكان يمكن أن يدمّر "إنرون" على حد قول مدير عام الشركة، لكن لا شك أن قرار الاستقالة من تدقيق حسابات إحدى أكبر الشركات الأميركية كان سيؤثر أيضاً على إيرادات وأرباح "آرثر أندرسن".

ولا يتوقّع أن تتحدد في المدى القريب مدى مسؤولية شركة "آرثر أندرسن" في سقوط "إنرون"، في ظل التشعبات الكثيرة لهذه القضية الكبيرة التي لا تزال تفاصيلها تظهر يوماً بعد يوم، إلى جانب تداخل العوامل السياسية فيها مؤخراً. لكن ما لا شك فيه أن تشريعات جديدة ستصدر في الأشهر المقبلة لتحديد دور مدققي الحسابات بشكل أكثر تفصيلاً، لا سيما في الولايات المتحدة. ويمكن أن تسن قوانين جديدة تفرض على الشركات تبديل شركات التدقيق بشكل دوري، علماً أن شركات التدقيق كانت تعارض بشدة مثل هذا



الإجراء نظراً للوقت الطويل الذي يتطلبه التعرّف إلى كل شركة جديدة، بالأخص المجموعات الكبرى، مع ما يترتّب على ذلك من تكاليف إضافية.

وينادي البعض بفصل أعمال التدقيق عن الأعمال الاستشارية التي تقوم بها شركات التدقيق العالمية نظراً لتعارض المصالح بين هاتين الوظيفتين. وقد تزايدت الأعمال الإستشارية بشكل ملحوظ لدى شركات التدقيق في العقد الماضي نظراً للعمولات الكبيرة التي تنتجها. فعلى سبيل المثال، بلغت أتعاب "آرثر أندرسن" من تدقيق شركة "إنرون" 25 مليون دولار العام 2000، في حين بلغت إيراداتها من الخدمات المالية والاستشارية الأخرى التي قدمتها للشركة 27 مليون دولار، كما بلغت الأتعاب التي تتقاضاها شركات التدقيق من الخدمات الاستشارية 10 أضعاف ما تحققه من خدمات التدقيق في بعض الشركات، مثل "موتورولا" و"غاب" و"رايثيون". وكانت شركات التدقيق الخمس الكبرى تمانع فصل أعمال التدقيق عن أعمال الاستشارة، لكن بعد قضية "إنرون" أصبح موقفها ضعيفاً وحرجاً بالنسبة لهذا الموضوع. يذكر أن تحقيقات عديدة أظهرت تضارب مصالح شركات تدقيق عدّة، حيث أحرجت أكبر شركة تدقيق في العالم "برايس واترهاوس كوبرز" قبل عامين حين وجد تحقيق أنّ العديد من موظفي الشركة يملكون أسهماً في شركات يدققون حساباتها. كما غرمت شركة KPMG مؤخراً حين تبين أنها استثمرت أموالاً في صندوق تدقق حساباته.

ينادي البعض بفصل اعمال التدقيق عن الأعمال الأستشارية لتعارض المصالح بين الوظيفتين

من جهة أخرى، طالبت مؤخراً هيئة الأوراق والأسواق المالية (SEC) بتشكيل مجلس جديد لمراقبة مدققي الحسابات والتأكد من حسن تطبيقها للمعايير المحاسبية، علماً أنه كان هناك هيئة إشرافية على أعمال التدقيق تأسست العام 1997 تدعى مجلس الإشراف العام (Public Oversight Board) وهي مؤلفة من خمسة أعضاء. وتموّل شركات المحاسبة والتدقيق هذا المجلس لكنه يتمتع باستقلالية تامة عنها في إدارته وأعماله. وقد ضمّ المجلس شخصيات بارزة عديدة منذ تأسيسه، أهمها وزير الخزانة الحالي، **بيتر أونيل**. لكن سقوط "إنرون" أظهر عدم فعالية هذا المجلس والحاجة إلى إنشاء مجلس جديد له صلاحيات أقوى وأوسع وقدرة أفضل على مراقبة شركات المحاسبة والتدقيق. وقد أعلن مجلس الإشراف العام عن حَلّ نفسه في أوائل شباط/فبراير الماضي احتجاجاً على عدم قيام هيئة الأوراق والأسواق المالية باستشارته قبل مطالبتها بتشكيل مجلس رقابي جديد.

يُذكر أنّ "آرثر أندرسن" لم تكن شركة تدقيق الحسابات الوحيدة المطلّعة على حسابات "إنرون". فإنّ شركة "برايس واترهاوس كوبرز" كانت دققت سابقاً بعض الحسابات خارج الميزانية لدى إحدى الوحدات ذات الأغراض المحددة التابعة لشركة "إنرون". لكنها كذلك نصحت شركة "فيبا" (Veba) الألمانية العام 1999 بعدم المضي في إجراءات الدمج مع شركة "إنرون"، بسبب عدم ارتياحها للسياسة المحاسبية.

غير أنّ المسؤولية لا تقع فقط على مدققي الحسابات، رغم تركيز الكثيرين على ذلك. فقد نشرت معلومات تؤكّد أنّ المستثمرين في الوحدات ذات الأغراض المحددة المشتركة خارج ميزانية "إنرون"، بما في ذلك عدداً من المجموعات المالية الدولية الكبرى، كانوا على علم بأنّ الشركة كانت تستخدم هذه الوحدات لتعزيز أرباحها والحفاظ على تقييمها الائتماني. لكنهم قبلوا بذلك مقابل وعود بالمشاركة في عقود كبيرة قد تحظى بها "إنرون" وغير متوفرة للمستثمرين خارج الشركة. كذلك، هناك مسؤولية لجنة التدقيق الداخلي لدى "إنرون" التي لم يتطرق لها أحد حتى الآن، رغم بعض التساؤلات حول تضارب المصالح لدى عدد من أعضائها.



لكن مهما كانت المسؤوليات، فلا شك أن قوانين المحاسبة والتدقيق في الولايات المتحدة ستشهد تغييرات أساسية في الأشهر القليلة المقبلة، خصوصاً بعد أن أخذ هذا الموضوع يهدد ثقة المستثمرين بالأسواق المالية ككل. ويعترف المسؤولون الأميركيون أن قوانين المحاسبة والإفصاح لم تلحق التطور السريع في الأسواق المالية وفي العمليات المالية لدى الشركات. ومن أكثر المجالات التي ستشهد تغييراً، التشريعات المتعلقة بالوحدات ذات الأغراض المحددة التي أساءت "إنرون" استخدامها بشكل مكثّف. وسيؤثر ذلك على مجالات واسعة في عالم المال الحديث، لا سيما عمليات التسنيد (securitization) والأدوات المشتقة التي تعتمد على هذه الوحدات بشكل أساسي لتأمين تصنيف ائتماني أفضل من تصنيف الشركات الأم ما يحسّن أسعارها ويخفّض كلفتها عبر تقليص حجم الضمانات النقدية المطلوبة مقابل هذه العمليات والأدوات.

غير أنّ التغيير الرئيسي سيطاول أساليب إدارة الشركات وسياستها المحاسبية. وقد بدأت بوادر ذلك بالظهور في ضوء إعلان شركة الاتصالات الأميركية الكبرى AT&T أنها ستتوقف عن الإعلان عن مصاريف إعادة هيكلة استثنائية، والتي درجت على تسجيلها بمبالغ كبيرة بلغ مجموعها 13,5 مليار دولار خلال الأعوام الأربعة الماضية. وقالت الشركة أنها ستقوم من الآن فصاعداً بإدراج هذه المصاريف الاستثنائية ضمن توقعاتها المستقبلية، حيث ينبغي عليها أن تتمكّن من التكهن بالتغييرات المهمة في قطاع الاتصالات والتي تؤدي عادة إلى تسريح عدد كبير من الموظفين أو إعادة تنظيم أعمالها بأشكال جديدة أو أي خطوات أخرى تنتج عنها مصاريف إعادة هيكلة كبيرة. وقد انتشرت عادة تسجيل مصاريف استثنائية لإعادة الهيكلة لدى الشركات الأميركية في العقد الماضي في محاولة للتمييز بين نتائج أعمالها الجارية والمصاريف الطارئة التي تتكبدها في عملياتها الاستثنائية، مثل الدمج أو البيع أو غيرها من العمليات التي تُحدث تغييرات جذرية في بنية الشركة. لكن نطاق هذه "المصاريف الاستثنائية" اتسّع كثيراً في الأعوام الأخيرة، حيث بلغت مثل هذه المصاريف في القطاع المصرفي 13 في المئة من إجمالي الإيرادات العام 2001 مقابل 5 في المئة فقط خلال التسعينات. وفي الاتجاه نفسه، أخذت بعض الشركات تفصل نتائج أقسام تعرضت لخسائر.

وتعكس كل هذه الأساليب المحاسبية الملتوية الضغوط التي تتعرض لها الشركات المدرجة في البورصات العالمية، خصوصاً في الولايات المتحدة، لإظهار الأرباح الكبيرة وتحقيق النمو المتواصل فيها. ولا شك أنّ انهيار "إنرون" يُشكّل مناسبة لضبط المحاسبة المالية في الشركات الأميركية التي تمادت كثيراً في الأعوام الأخيرة في ابتكار طُرق مختلفة للحفاظ على تصنيف ائتماني جيد وبالتالي خفض كلفة الاقتراض. لكنه في الوقت نفسه سيؤدي إلى تقليص مجال المناورة لدى الشركات والمصارف لتجميل نتائجها ما قد يضطرها إلى إعادة النظر في مخططاتها الستراتيجية وسياساتها التوسّعية، بل ويؤدي إلى تغيّيرات أساسية في مفاهيم النمو ونظريات إدارة الشركات بشكل عام.■

أسعار النفط: توقعات سلبية

من المتوقّع أن تتراجع أسعار النفط خلال الربيع المقبل وقد تصل إلى حدود 15 دولاراً للبرميل الواحد. ويعود هذا التراجع إلى أسباب عدة منها: عدم التوازن بين الإنتاج الفعلي للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدّرة للنفط "أوبك" والطاقات الإنتاجية لدى هذه الدول، التغييرات الموسمية للطلب (انقضاء فصل الشتاء)، الانكماش في الاقتصاد العالمي، وارتفاع حجم المخزون الستراتيجي في الدول المستهلكة وتزايد التصدير من قبل الدول التي هي خارج "أوبك".

ومن الملاحظ منذ بداية الفصل الرابع من العام الماضي وحتى اليوم، أن أسعار النفط تميل إلى الانخفاض على الرغم من محاولات منظمة "أوبك" الجادة لرفع الأسعار أو الحدّ من انخفاضها، بحيث تراوح بين 22 و28 دولاراً للبرميل بحسب سلة "أوبك". وما يعزز ذلك، عدم تقيّد الدول المنتجة بالحصص المقرّرة لها سواء داخل "أوبك" أو خارجها.

وشهد شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي حركة ناشطة ضمن بلدان المنظمة وباتجاه كبار المنتجين خارجها من أجل وضع خطة يتكامل برنامج "أوبك" وأهدافها مع البلدان الأخرى مثل روسيا الاتحادية والنروج وعمان والمكسيك. والهدف الرئيسي كان ولا يزال وضع الأسعار مجدداً في المستوى المطلوب ومحاولة وقف تراجعها، لا سيما وأن معظم البلدان المنتجة داخل "أوبك" وخارجها تعتمد على النفط كمصدر دخل رئيسي، وأي انخفاض في إيرادات هذا المصدر يؤثر سلباً على اقتصاداتها ومستوى النمو فيها.

ولقد نجحت منظمة "أوبك" ظاهرياً على الأقل في إقناع كبار المنتجين خارج المنظمة بجدوى خفض الإنتاج بهدف دعم الأسعار، ثم اتخذت المنظمة قراراً خلال اجتماعها الأخير في القاهرة نهاية العام المنصرم يقضي بخفض الإنتاج إلى مستويات لم تشهدها دول المنظمة منذ 5 سنوات على الأقل. وعلى الرغم من كل هذه الخطوات بقيت الأسعار دون المستوى المطلوب متأرجحة بين 16 و19 دولاراً للبرميل الواحد في سلة "أوبك" بعيدة عن هدف المراوحة بين 22 و28 دولاراً.

وما يدفعنا إلى النظر بحذر إلى تطور أسعار النفط في المستقبل القريب هو الفرق المتنامي بين الإنتاج الحالي لدول المنظمة وبين قدراتها الإنتاجية. وهذه الحقيقة تساهم في خلق مناخ نفسي في الأسواق لا يساعد إطلاقاً على دعم الأسعار، بل على العكس، يساهم هذا الفرق على تنامي عدم الالتزام بالحصص الإنتاجية المقرّرة في اجتماعات المنظمة، وهذا ما حصل فعلاً.



وفي الوقت نفسه، بدأت الأسواق تشهد تزايد تدفقات الإنتاج والتصدير من الدول غير الأعضاء في "أوبك" كنتيجة طبيعية للاستثمارات الضخمة التي وظفتها الشركات العملاقة في هذه الدول خلال السنوات الثلاث، مترافقة مع بداية الارتفاع الأخير في أسعار النفط ومداخيله. ومن هذه الدول: روسيا، أنغولا، دول آسيا الوسطى وسواها.

وتترافق هذه التطورات كلها المتعلقة بالعرض مع تطورات معاكسة في مجال الطلب، لا سيما وقد بدأ العد العكسي لبداية الفترة الموسمية التي ينخفض فيها الطلب حكماً مع قرب انتهاء فصل الشتاء في معظم البلدان المستهلكة لا سيما البلدان الأوروبية. ولا بدّ أن يتعاظم تأثير هذا الانخفاض على مستوى الأسعار لا سيما وأنه متزامن مع حال الركود الاقتصادي العالمي الذي تفاقم بنتيجة أحداث 11 أيلول/ سبتمبر في الولايات المتحدة الأميركية وتداعياتها العالمية.

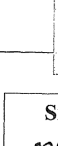
والمعروف أن ثمة ترابطاً واضحاً وأكيداً بين النمو الاقتصادي ومستوى نمو الطلب على مصادر الطاقة وخصوصاً النفط. ويبرز هذا الترابط في مختلف القطاعات لا سيما قطاع النقل الجوي تحديداً حيث تدنّى الطلب العالمي على وقود الطائرات بشكل ملفت منذ أيلول/ سبتمبر الماضي حتى الآن، وبنسبة قُدّرت بنحو 20 في المئة.

في هذه الأثناء، أظهرت الإحصاءات الصادرة عن الاحتياطات الستراتيجية والعادية لدى الدول المستهلكة عن تزايد مطرد في هذا المخزون لاعتبارات عدة أهمها: التزام كبار المستهلكين باستيراد كميات كبيرة متعاقد عليها سابقاً مع الجهات المصدّرة في وقت حالَ تراجع الطلب دون تصريف هذه الكميات.

استناداً إلى كل هذه المعطيات، يمكن استشراف المستقبل القريب الذي يحمل في طيّاته توقعات بتراجع تدريجي في أسعار النفط، تزداد وتيرته خلال الربيع ليصل إلى مستويات قد تتأرجح بين 13 و15 دولاراً للبرميل الواحد في سلة "أوبك" أو ما يعادل 15–17 دولاراً لبرميل برنت، وإذا لم تطرأ متغيرات تبدو مستبعدة حالياً، فإن تفاقم العوامل المتعلقة بالعرض والطلب قد تؤدي إلى مرحلة من التدنّي في الأسعار تمتد على فصول عدّة مقبلة.

إن مثل هذه القراءة تستدعي من القيّمين على قطاعي النفط والمال في البلدان المنتجة لا سيما العربية منها إلى التنبيه والتحسّب لمثل هذه التوقعات واعتماد إجراءات عاجلة للحدّ من الأضرار والخسائر المحتملة في مختلف المجالات الاقتصادية وفي القطاع النفطي لا سيما قطاع الغاز الذي تتأثر الاستثمارات فيه بمستوى أسعار النفط. ■

د. ناجي أبي عاد

من اليسار: إريك فدزغادر بول تريبوليه، فراس الأمين، سيرقي بالمانس وكيب هورتون

ستاروود العالمية تثني على جهود شيراتون كورال بيتش

أقامت إدارة فندق ومنتجع شيراتون كورال بيتش في لبنان حفل استقبال على شرف وفد من شركة ستاروود العالمية للفنادق والمنتجعات برئاسة نائب رئيس قسم التسويق والعلاقات العامة لأوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط **بول تريبوليه**، يرافقه رئيس قسم المبيعات في أوروبا **كيب هورتون** ورئيس قسم المبيعات في أفريقيا والشرق الأوسط **سيرقي بالمانس**، وذلك تزامناً مع انطلاق العمل في الفندق بعد أن تمّ إعادة تأهيله بالكامل.

وحضر الحفل جمع من أهل الإعلام والإعلان وممثلي شركات السياحة والسفر ومدير الفندق **إريك فدز غادر**. وقال **تريبوليه** أن ما لمسه من رقي وإتقان في عملية إعادة تأهيل فندق ومنتجع شيراتون كورال بيتش هي نموذج يحتذى به في إيمان المستثمرين بأوطانهم وحافز للمستثمرين الأجانب وخصوصاً لشركة ستاروود العالمية لترسيخ ارتباطها في لبنان وتعميق ثقتها بمستقبل الإستثمار فيه لا سيما في القطاع السياحي.

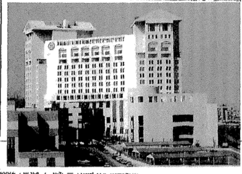
وأضاف **تريبوليه** أن ما يملكه لبنان من مزايا سياحية يؤهله لاجتذاب عدد هائل من السيّاح من كل أنحاء العالم، مبدياً فخره بمستوى فندق ومنتجع شيراتون كورال بيتش، ملاحظاً أنّ هذا الفندق قد أثبت بسرعة وبجدارة موقعه في القطاع الفندقي اللبناني وتحوّل مقصداً للسياح العرب والأجانب.

وعروض خاصة في الشرق الأوسط

أعلنت شركة ستاروود للفنادق والمنتجعات العالمية عن تقديم أسعار مخفضة خاصة تصل إلى 39 دولاراً أميركياً للعاملين في قطاع السفر وعائلاتهم، وذلك ضمن برنامج العائلة والأصدقاء.

ويستمر هذا العرض حتى 31 آذار/مارس، وهو مكسب كبير للمسافرين إلى الشرق الأوسط إذ أنه يشمل بعض أفضل الفنادق في المنطقة، ويبلغ سعر الغرفة في فنادق مثل شيراتون رويال غاردنز في القاهرة وشيراتون مراكش في المغرب 39 دولاراً.

ويوفّر شيراتون ميرامار على البحر الأحمر، وهو مقصد مثالي لقضاء شهر العسل، عرضاً خاصاً يبلغ 49 دولاراً للغرفة. وبعض العروض المميّزة في عدد من الفنادق هي التالية: شيراتون عمّان النبيل (55 دولاراً)، شيراتون أديس في أثيوبيا، عضو في مجموعة فنادق لكشوري كوليكشن (59 دولاراً)، شيراتون كورال بيتش في لبنان (ابتداءً من 59 دولاراً)، شيراتون كازابلانكا في المغرب (59 دولاراً)، شيراتون ديرة في دبي (59 دولاراً) وشيراتون الجميرة في دبي (59 دولاراً). إضافة إلى ذلك، يقدّم فندق شيراتون بريتوريا في جنوب أفريقيا عروضاً على الأسعار حيث تبدأ من 50 دولاراً.



شيراتون عمان

Six Continents: عروض مغرية لزيارة مصر

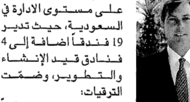
قدمت شركة Six Continents Hotels بالتعاون مع شركة مصر للطيران عروضاً فندقية تبدأ أسعارها من 30 دولاراً للغرفة المفردة لجذب السائحين من شتى بقاع العالم لزيارة مصر.

ويُعدّ منتجع بيراميدز بارك انتركونتيننتال ريسورت الواقع خارج القاهرة والمطل على أهرامات الجيزة، واحداً من سبعة فنادق ومنتجعات توفّر عروضاً جذّابة هي:

سميراميس انتركونتيننتال، منتجع الغردقة انتركونتيننتال على ساحل البحر الأحمر، منتجع كراون بلازا شرم الشيخ، منتجع هوليداي إن شرم الشيخ، منتجع هوليداي إن سفاجا بالاس، منتجع هوليداي إن ريسورت امفوراس شرم الشيخ.

وترقيات في السعودية

أعلنت شركة Six Continents Hotels عن مجموعة ترقيات جديدة على مستوى الادارة في السعودية، حيث تدير 19 فندقاً اضافة إلى 4 فنادق قيد الإنشاء والتطوير، وضمّت الترقيات:



كريس مولوني

– **كريس مولوني** نائباً للرئيس الإقليمي للعمليات في السعودية إلى جانب إحتفاظه كمدير عام فندق أنتركونتيننتال الرياض وإشرافه على العمليات في الطائف وأبها ومكة المكرّمة.

عطية حمارنة

– **عطية حمارنه** مديراً إقليمياً للعمليات لوسط وشرق المملكة لجميع علامات المجموعة، إضافة إلى منصبه كمدير عام فندق المنهل هوليداي إن في الرياض.



بندر الحربي

– **بندر الحربي** مديراً إقليمياً لغرب المملكة ويحتفظ بمنصبه كمدير عام فندق أنتركونتيننتال جدّه.

– **سمير أيوبي** مديراً إقليمياً في مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة.

تحديث فندق شيراتون المنتزه

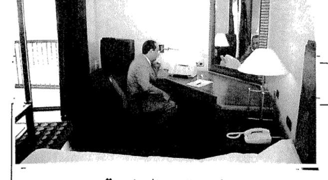
يخضع فندق شيراتون المنتزه (5 نجوم)، لعملية تحديث رئيسية تحضيراً للزيادة الكبيرة المتوقّعة في أعداد الزوّار الى الإسكندرية.

وأوضح **عادل حافظ**، المدير العام للفندق الواقع على كورنيش المدينة أنّ تكلفة هذه العملية التي يخضع لها الفندق تبلغ 15 مليون دولار.

ورغم أنّ معظم فنادق منطقة الشرق الأوسط تشهد تراجعاً في الأعمال، تظهر البيانات أنّ فندق شيراتون المنتزه يحظى بنسبة إشغال جيدة، ومن المتوقّع أن تتحسن هذه النسبة.

وتوقّع **حافظ**، الذي إلتحق بالفندق في العام 1988، أن تجذب الإسكندرية أعداداً أكثر من الزوّار من باقي المناطق المصرية، وأنها ستشهد زيادة في أعداد السياح القادمين من الخليج ونمواً في قطاع مؤتمرات الشركات المحلية والإقليمية.

وتمّ تحديث 75 غرفة في الفندق الذي يضم 296 غرفة، كما سيبدأ العمل قريباً في عملية تحديث 100 غرفة أخرى.



وشيراتون الجزيرة

تمّ وضع خطة تحديث رئيسية بملايين عدة من الدولارات لأحد أهم الفنادق في مدينة القاهرة، فندق وبرج الجزيرة شيراتون.

وقال المدير العام للفندق، **كيث هاردي**: "يُظهر مشروع التحديث مدى ثقتنا بكل قطاعات السوق المصرية، شاملة قطاعات المؤتمرات والسفر التحفيزي والسياحة بشكل عام".

وحتى الآن، تمّ تجديد 117 غرفة بتكلفة بلغت عشرة ملايين دولار في الفندق المكوّن من 436 غرفة، وستبدأ أعمال التجديد في الغرف الباقية خلال ستة أشهر، ومن المتوقّع أن ينتهي العمل فيها في أقل من عامين.

وستكلّف عملية تجديد هذه الغرف عشرة ملايين دولار إضافية. وكشف مسؤولو الفندق عن مخطط شامل لتجديد باقي الأقسام. وستشمل الأعمال توسيع الصالة الرئيسية وإضافة محلات للتسوّق وإنشاء ملهى ليلي وعدد من التسهيلات الأخرى.

الملتقى السياحي اللبناني في جدّه

توقّع وزير السياحة **د. كرم كرم** ارتفاع عدد السياح الوافدين إلى لبنان من 850 ألفاً في العام الماضي 2001 إلى نحو المليون سائح خلال العام الجاري 2002. كما توقّع أن يُشكّل السعوديون ما نسبته 10 في المئة من هذا الرقم المتوقّع.

كلام كرم هذا جاء في خلال رعايته وحضوره الملتقى السياحي اللبناني الذي أقيم في مركز القنصلية اللبنانية في جدّه في المملكة العربية السعودية الشهر الماضي.

وشارك في افتتاح الملتقى الذي نُظّم بالتعاون مع مجلس الأعمال اللبناني وزير التربية والتعليم العالي **عبد الرحيم مراد** وسفير لبنان في المملكة **د. بسام نعماني** والقنصل العام في جدّه **علي الحلبي**، ورمى الملتقى إلى تعريف الجمهور السعودي والعربي المقيم في المملكة على واقع المؤسسات السياحية اللبنانية التي تطوّرت خلال السنوات القليلة الماضية على نحو كبير. وشدّد الوزير **كرم** على أنّ معظم البنية التحتية أُنجز بالكامل، الأمر الذي يؤهل لبنان للعودة بثقة إلى



من اليمين: علي الحلبي، الوزير كرم كرم، الوزير عبد الرحيم مراد والسفير بسام نعماني

الخريطة السياحية الإقليمية والدولية، وقال: "أصبحت السياحة قاطرة التنمية في البلاد بفضل توسّع إسهامها في إجمالي الناتج القومي. علماً أنّ نسبة هذه المساهمة لا زالت دون المستوى الذي وصلته قبل اندلاع الحرب وهو 20 في المئة في مقابل 10 في المئة الآن".

وشرح **كرم** ميزات لبنان التفاضلية في قطاع السياحة: كفاءة الخدمات، الضيافة، التنوّع المناخي للاصطياف والإشتاء، فضلاً عن ازدهار المعارض والمؤتمرات وسياحة الترفيه على أنواعها.

لوفتهانزا: عرض خاص من الإمارات إلى أميركا

قدمّت لوفتهانزا عرضاً مغرياً للسفر على طائراتها من الإمارات العربية المتحدة إلى أكثر من 16 مدينة في أميركا الشمالية.

ويمكن للمسافرين شراء تذكرة سفر إلى أتلنتا، بوسطن، نيويورك، فيلادلفيا، تورنتو وواشنطن بـ 3200 درهم للدرجة السياحية. بينما يمكن دفع 3350 درهماً للسفر إلى شيكاغو أو دالاس أو دنفر أو ديترويت أو هوستن أو ميامي.

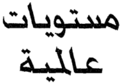
أمّا إلى لوس أنجلوس، فينيكس، سان فرانسيسكو، فانكوفر فثمن التذكرة هو 3500 درهم. وفترة الرحلة ينبغي أن لا تقل عن 7 أيام وأن لا تزيد على 3 أشهر.

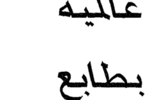
عندما تكون سعيداً

تشعر وكأنك تطير

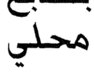
فندق جولدن توليب الطائرة - دبي - اكتملت معايير السعادة التي تجعلك
تشعر بمعنى الرفاهية المطلقة مع دفئ ضيافتنا وامتياز خدماتنا



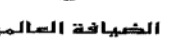












الضيافة العالمية

جولدن توليب

فندق الطائرة

الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٩٩٩ ٢٧٢٣ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٢٧٢٣٨٨٨ ٤ ٩٧١ +دبي، ص.ب: ٥٥٧٧٧

البريد الإلكتروني: aeroplan@emirates.net.ae

الموقع الإلكتروني: www.aeroplanehotel.com







الاحتفال بنجاح الحملة

ميريديان تمدّد حملتها الترويجية

بعد النجاح الهائل الذي شهدته حملة "ثري فور تو" الترويجية التي طرحتها مجموعة فنادق ومنتجعات ميريديان في الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تقرر تمديد العرض الى نهاية آذار/مارس الجاري. وتوفّر الحملة الشتوية الترويجية ليلة اضافية مجاناً عند حجز ليلتين في إحدى منشآت مجموعة ميريديان في الشرق الأوسط وغرب آسيا.

وقال **راسل شارب** نائب الرئيس الإقليمي للمبيعات والتسويق لمجموعة فنادق ميريديان: "أردنا منح مزايا إضافية لأولئك الضيوف الذين اختاروا الاقامة معنا".

ويسري العرض في فنادق ومنتجعات ميريديان في الشرق الأوسط وغرب آسيا، ومنها منتجع ميريديان شرم الشيخ ومنشآت ميريديان في المدن الرئيسية مثل: دبي، القاهرة، دول المشرق، المملكة العربية السعودية والهند.

وأضاف **شارب** قائلاً: "تستهدف حملتنا الترويجية عملائنا الاقليميين الجدد والحاليين، وتشير التوقعات كافة الى استمرار ازدهار حركة السفر الاقليمية خلال فترة الركود التي تشهدها حركة السياحة الدولية".

فندق الحمراء فورت في رأس الخيمة



د. خاطر مسعد (الثالث من اليمين) مع كريستيان ماريش مدير عام فندق بوريفاج بالاس (الثالث من اليسار) وفريق عمل بوريفاج بالاس في فندق الحمراء فورت في رأس الخيمة

واصل فندق الحمراء فورت في رأس الخيمة جهوده الرامية لاستقطاب السائحين الأوروبيين بمساعدة أحد أفضل فنادق سويسرا الفخمة.

وكان فريق فندق الحمراء فورت إنضمّ مؤخراً لدورة تدريبية إستغرقت أسبوعين وأشرف عليها فريق متخصص من فندق بوريفاج بالاس الواقع على ضفاف بحيرة جنيف في لوزان، وتمّ خلالها عرض أحدث تقنيات المطبخ السويسري ومهارات مكاتب الإستقبال، وذلك في إطار تبادل الزيارات والخبرات والمهارات بين الفندقين.

وقال د. **خاطر مسعد** مدير عام فندق الحمراء فورت: "ستساعدنا الدورة التدريبية في مواصلة تحسين جودة خدماتنا التي نقدّمها للضيوف الأوروبيين".

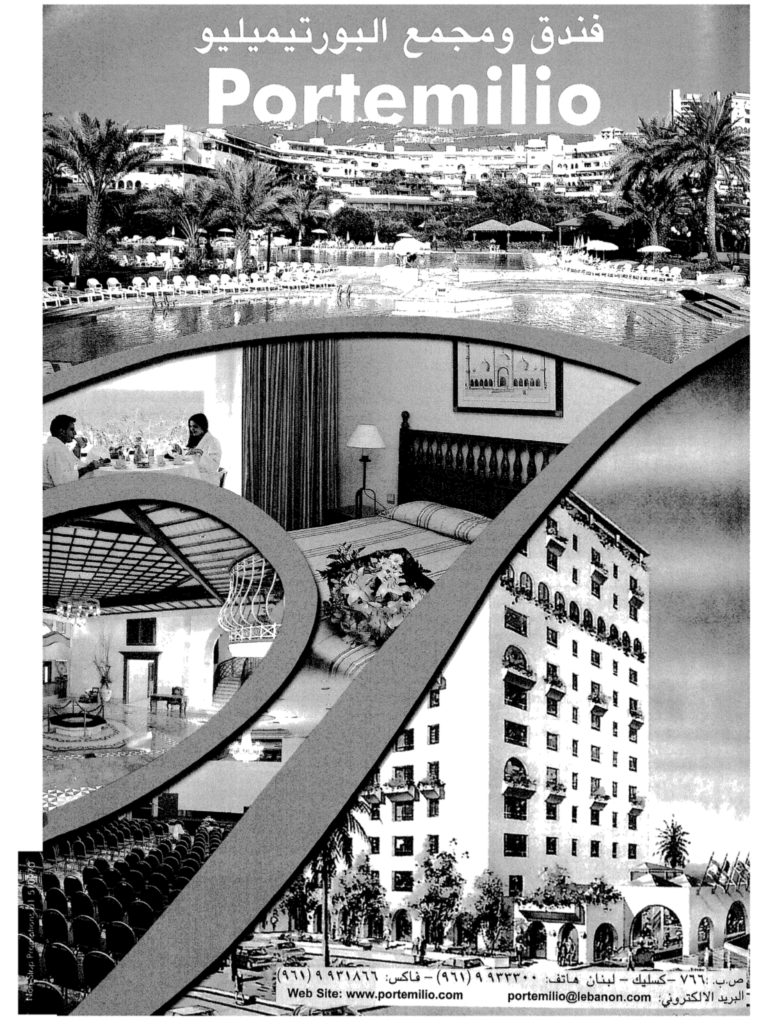
ومنذ إفتتاحه في نيسان/ابريل من العام 1999، إستقطب فندق الحمراء فورت، وبشكل منتظم، سائحين أوروبيين من سويسرا، ألمانيا، إيطاليا والمملكة المتحدة، وذلك بالتعاون مع مشغلي الرحلات السياحية للترويج لرأس الخيمة كوجهة هادئة لقضاء العطلات.

نسبة إشغال عالية في انتركونتيننتال أسمرة

أعلنت شركة Six Continents Hotels التي تمتلك وتدير وتشرف على امتياز أكثر من 3260 فندقاً وأكثر من 514000 غرفة ضيوف في نحو 100 دولة ومنطقة حول العالم عن تحقيق نسبة إشغال عالية في فندق انتركونتيننتال أسمرة منذ افتتاحه قبل عامين.

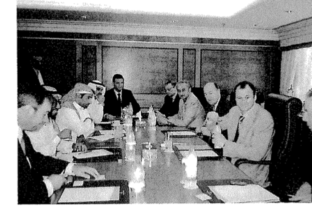
وقال **اندريه سعاده** مدير المبيعات والتسويق في فندق انتركونتيننتال أسمرة: "بصفتنا الفندق الوحيد من فئة خمس نجوم في أسمرة، استضفنا اجتماعات الأمم المتحدة والحكومة الأرتيرية لعام 2002 لتقديم معونات قيمتها 120 مليون دولار أميركي لتطوير أرتيريا، وحضر الاجتماعات ديبلوماسيين وشخصيات مرموقة من جميع أنحاء العالم. إنّ فندقنا يواكب متطلبات أرتيريا، ويسرّنا الاحتفال بمرور عامين ناجحين على افتتاح الفندق وتقديم شيء ذي قيمة للدولة بشكل عام".





فندق ومجمع البورتيميليو
Portemilio
ص.ب. :٧٦٦ -كسليك - لبنان هاتف: ٩٩٣٣٣٠٠ (٩٦١) - فاكس: ٩٩٣١٨٦٦ (٩٦١)
Web Site: www.portemilio.com
البريد الالكتروني: portemilio@lebanon.com
Non-Stop Promotions 01 5

سلسلة فنادق هيلتون: توسّع في السعودية

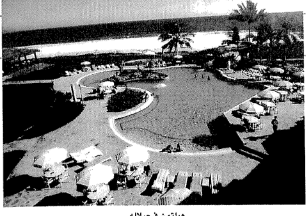


سلسلة فنادق هيلتون العالمية كشفت عن خطة توسّع في المملكة العربية السعودية، إضافةً إلى برنامج يحمل مفاهيم جديدة لصناعة الضيافة.

أعلن ذلك المدير العام التنفيذي لمجموعة هيلتون **أنتوني هاريس** في لقاء صحفي عقده في فندق هيلتون جدّه.

ونوّه **هاريس** بفندق هيلتون جدّه الذي أرسى معايير جيدة للضيافة رغم حداثة عمره، وتمكّن من اجتذاب الزوّار من كافة أنحاء العالم.

وقال أن عدد فنادق هيلتون في المنطقة سيصل إلى 12 مع إنجاز الفنادق الجديدة في الرياض والدمام والمناطق الأخرى.



هيلتون في صلاله

وتمديد فترة البرنامج الترويجي

أعلنت هيلتون إنترناشونال عن تمديد الفترة المقررة لبرنامجها الترويجي في منطقة الشرق الأوسط "هيلتون مجاناً – ليال عربية مميّزة"، الذي يتيح لضيوف هيلتون فرصة الإستفادة بما يصل الى ثلاث ليال مجانية إضافية مقابل كل إقامة في أي فندق يقع اختيارهم عليه من فنادق هيلتون التسعة عشر المنتشرة في المنطقة، الى 30 نيسان/أبريل المقبل.

ويقدّم البرنامج أسعاراً مخفضة تصل الى 350 درهماً لليلة الواحدة، كما يتيح البرنامج كذلك لكل ضيف فرصة الاستفادة من ليلة مجانية إذا قام بحجز ليلتين، وليلتين مجانيتين إذا قام بحجز ثلاث ليال، وثلاث ليال مجانية إذا قام بحجز أربع ليال. من ناحية أخرى فإنّ أعضاء برنامج هيلتون لولاء العملاء HHonors سيتلقون ألف نقطة هيلتون HHonors و500 ميل طيران إضافية من شركات الطيران الحليفة عن كل إقامة.

مخططات مشروع درة البحرين

أطلع الشيخ **صالح عبد الله كامل** رئيس مجموعة دله البركة ولي عهد البحرين الشيخ **سلمان بن حمد آل خليفة** على مخططات مشروع درة البحرين السياحي الذي تنفذه حالياً مجموعة دله البركة مع حكومة دولة البحرين على مساحة تبلغ نحو 20 كيلومتراً مربّعاً.

جاء ذلك خلال العشاء الذي أقامه الشيخ **صالح كامل** على شرف ولي عهد البحرين في منزله في مدينة جدّه لمناسبة زيارته للمملكة للمشاركة في منتدى جدّه الاقتصادي الثالث الذي انعقد في الفترة من 19–21/1/2002.

كذلك عرض الشيخ **صالح كامل** مجسمات لمشروع درة العروس الذي أقامته دله البركة على ساحل البحر الأحمر إلى الشمال من مدينة جدّه.



عروض خاصة من فنادق سويسرية

طرحت مجموعة فنادق سويسرية فخمة عروضاً خاصة في دبي بهدف تعزيز حركة السياحة والسفر من منطقة الشرق الأوسط الى 35 فندقاً فخماً منتشراً في جميع أنحاء سويسرا.

ويضم عرض "هوتيل باس كلاسيك" تسهيلات ومزايا عديدة لرجال الأعمال والسائحين والزائرين المسافرين من المنطقة الى سويسرا. وبالإمكان الحجز في أي فندق من الفنادق المشتركة في العرض من خلال مكاتب وكالات السياحة والسفر ومواقع الفنادق الشبكية.

ويوفّر العرض الغرفة المزدوجة مقابل 273 دولاراً أميركياً لليوم شاملة الافطار ورسوم الخدمة والضرائب، وبإمكان الضيوف الحجز في أي فندق من هذه الفنادق على أساس نظام "تجوّل كما يحلو لك" لإتاحة مرونة تامة للضيوف للقيام بجولاتهم السياحية.

وقال **بيت سيغ** نائب رئيس مجموعة فنادق سويسرا الفخمة: "لم تكن الجولات السياحية في جميع أنحاء سويسرا أسهل وأفضل مما هي عليه اليوم مع عروض المبيعات الجديدة".





رأي

مصارف الإنترنت؟

في ظلّ الأجواء السائدة حالياً من تباطؤ في النمو الاقتصادي العالمي والإقليمي، وتقلّص هوامش الربح نتيجة هبوط معدلات الفوائد العالمية، والمنافسة المصرفية الشديدة والمتزايدة في معظم الأسواق العربية، هل هناك أية مجالات لتأسيس مصارف عربية جديدة؟ ففي معظم الدول العربية المفتوحة على الخارج، كـ: البحرين والإمارات ولبنان، هناك فائض كبير من المصارف ما يدعو على العكس إلى دمج بعض المصارف لتقليص عددها. أمّا في الدول التي بدأت حديثاً بفتح أسواقها، مثل الجزائر وسورية، فإنّ المستوى المتدنّي للتصرف فيها يعني أن على المصارف الانتظار سنوات عديدة قبل تحقيق الربح، وهو ما يمكن أن تتحمله المصارف القائمة أكثر من المصارف الجديدة كلياً. أضف إلى ذلك استمرار إقفال بعض الأسواق المصرفية المهمة على الخارج، كما في السعودية وليبيا.

غير أنّ بعض المراقبين والخبراء المصرفيين يؤكدون أنّ التطور الكبير في مجاليّ التكنولوجيا والاتصالات بات يفتح مجالاً أكيداً لظهور مصارف جديدة، وهم يستندون في ذلك إلى تجربة بنك "إيغ" (Egg Bank) الذي أسسته شركة التأمين البريطانية "برودنشال" العام 1998 كمصرف مستقل. ويقدّم هذا المصرف كافة خدماته على شبكة الإنترنت فقط، وقد استطاع في هذه الفترة القصيرة نسبياً استقطاب نحو مليوني عميل، كما بدأ مؤخراً بالسعي إلى التوسّع في القارة الأوروبية عبر شرائه مصرفاً فرنسياً مماثلاً، أي موجوداً فقط على الإنترنت. ورغم تباطؤ نمو التصرف عبر الإنترنت مؤخراً مع فتور الحماس حوله، لا زال هذا المجال يوفّر فرصاً مهمة للنمو بالنظر إلى حداثته نسبياً وقلّة المنافسة فيه حتى الآن.

كذلك، فإنّ تقدّم وسائل الاتصالات في المنطقة أصبح يسمح بالاستعانة بالخدمات الخارجية (Outsourcing) مجال الوظائف المكتبية الخلفية (Back Office)، وهو مجال لم يستخدم بعد في المنطقة العربية، ما يوفّر على المصرف الجديد الكثير من التكاليف والمصاريف الثابتة التي تُشكّل جزءاً مهماً من الأعباء الإدارية في كل مصرف. أضف إلى ذلك الاتجاه المتزايد في العالم نحو تقديم المنتجات المصرفية والمالية المعلبة والجاهزة التي لا تحتاج إلى الخبرة المصرفية الطويلة أو المعمقة، والتي أخذت مصارف عدة في المنطقة بتوفيرها في الأعوام القليلة الماضية ضمن ما يدعى بخدمات التجزئة.

لكن كل هذه الإيجابيات ممكنة إذا كان المصرف الجديد قادراً على تحمّل الخسائر لسنوات عدة، كما هو حال مصرف "إيغ"، وهذا متوفّر فقط لدى الشركات الكبيرة التي يضاهي حجمها، أو يزيد، حجم المصارف العربية الكبرى، والتي يمكنها كسر الأسعار في مرحلة أولى، على غرار ما فعل مصرف "إيغ"، ولم يزل.

خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص ... خاص ...

بعد فضيحة الشمايلة في الأردن تغييرات إدارية في المصارف المتورطة

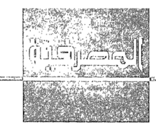
تصدّرت قضية رجل الأعمال الأردني **مجدي الشمايلة** الذي غادر بلاده بصورة طبيعية أواخر كانون الثاني/يناير الماضي وفاجأ الجميع بعدم عودته بعد أسبوعين وفي جعبته ملفات إئتمانية مكشوفة بعشرات الملايين من الدولارات، اهتمامات القطاعات الرسمية والإقتصادية وحتى الشعبية، بعدما تبيّن أنّ سوء نيّة **الشمايلة** ما كانت بلغت مبتغاها لولا سوء التصرّف والإدارة الذي رافق عملياته لدى المصارف التي وفّرت له خطوط الإئتمان والتمويل.

وفيما لا تزال التحقيقات في مرحلة الاستطلاع والاستجوابات الأولية لعدد محدود من الأشخاص، بينهم شخصيات نافذة ومدير رئيسي لأحد البنوك، وقد تتوسّع لاحقاً بموجب المعطيات المستجدة لشمول عدد أكبر من المتورطين وأصحاب العلاقة، تختلف التقديرات حول حجم المبالغ التي شملتها عملية الهرب وحجم التغطية التي توفّرت للبنوك المتورطة بعد إلقاء الحجز الاحتياطي على كافة الممتلكات والموجودات الشخصية والعائدة لشركة المعلوماتية التي يملكها **الشمايلة**.

وتؤكّد بعض المعلومات المتسربة عن التحقيقات، أنّ الملفات الإئتمانية التي تصرف بها **الشمايلة** والتي لم يتم تحديدها بشكل نهائي ورسمي حتى الآن وسط تقديرات تراوح بين 70 و100 مليون دولار، يحظى بعضها بضمانات فعلية كافية، مكنت نظرياً مصرفاً واحداً على الأقل، وهو بنك الصادرات من تحييد نفسه عن تداعيات العملية، بينما تنتظر البنوك الثلاثة الأخرى وهي الأردن والخليج والأهلي الأردني والأردن للإستثمار والتمويل، البت القانوني اللاحق للمشكلة، مع إبقاء حيّز من الأمل لإمكانية استعادة **الشمايلة** عبر الإنتربول.

ومن المرتقب أن تشهد المشكلة تطورات متلاحقة في ضوء تقدم التحقيقات وستؤدي حكماً إلى تغييرات في الهيكليات الإدارية العليا التي تورّطت عمداً أو عن غير قصد في منح التسهيلات الإئتمانية لـ **الشمايلة** وعدم التحقق من ملاءته من جدية العقود التي قدّمها للحصول على التمويل وبينها عقود وهمية مع مؤسسات رسمية كذلك التغاضي عن الحصول على الضمانات الكافية، وكان بنك الأردن والخليج أول البنوك التي شهدت تغييراً إدارياً من جرّاء تداعيات المشكلة، حيث تمّ تعيين وزير الإقتصاد السابق **واصف عازر** مديراً عاماً للمصرف.

المحتويات



مدير عام السوق المالية عيسى كاظم:
البورصة لا تعكس نشاط دبيّ

تعيش البورصات العربية فترةً حرجة، تختلف أسبابها عن الانهيار الذي تعانيه الأسواق العالمية، وتعود إلى أزمة ثقة لدى المستثمرين، وأزمة ثقافة لدى الشركات العائلية تمنعها من التحوّل للاكتتاب العام، وإلى ضعف المنتجات والسوق الأولية، وتباطؤ النمو الاقتصادي في معظم دول المنطقة.

دبيّ التي أعلنت مؤخراً عن إنشاء "مركز دبيّ المالي العالمي"، كخطوةٍ لتعزيز مكانة الإمارات على الخارطة المالية الإقليمية والدولية، والتي تعيش ذروة نشاطها على مستوى كافة القطاعات، من سياحة وتجارة وطيران واستقطاب للشركات العالمية، إلا أن سوقها المالية لا زالت تعيش في وادٍ واقتصادها في وادٍ. ما هي الأسباب؟

عيسى كاظم مدير عام سوق دبيّ المالية يتحدّث لـ "الاقتصاد والأعمال".

كيف تعود؟

■ **كثُر الحديث عن تدفّق الأموال العربية من الأسواق العالمية نتيجة انخفاض الفائدة وأحداث 11 أيلول/سبتمبر، كيف انعكس ذلك على سوق دبيّ المالية؟**

□ مع انخفاض أسعار الفائدة لاحظنا بعض التدفق بالأموال، لكن عندما نقارن مدى استيعاب أسواق المال العربية بحجم الأموال العربية الموجودة في الخارج، نجد أن إمكانات الأسواق ضئيلة جداً. فحجم أسواق رأس المال في دول مجلس التعاون يبلغ 200 إلى 300 مليار دولار، في حين أن الاستثمارات الخليجية الموجودة في الأسواق العالمية يزيد حجمها عن 1 تريليون دولار حسب التقديرات، فحتى لو عادت الأموال أين تُستثمر. لكن من جهة أخرى فإن تأثير انخفاض أسعار الفائدة على أسواق الأسهم له تأثير مباشر وتلقائي بعيداً عن تدفّق الأموال. فالفوائض موجودة لدينا حتى ولم تسترد الأموال من الأسواق العالمية. ففي دولة الإمارات العربية المتحدة مثلاً الميزانية المجمّعة للبنوك أكثر من 250 مليار درهم معظمها ودائع، ولو انتقل جزء منها إلى سوق الأسهم نتيجة انخفاض الفائدة، فلا حاجة عندها لقدوم الأموال من الخارج. كذلك فإن انخفاض الفائدة يشكّل فرصة حقيقية أمام المستثمرين وأصحاب الشركات لطرحها في الاكتتاب، فهنالك علاقة عكسية بيّن سعر الفائدة وقيمة الأصول، حيث تستطيع الشركات الآن تقييم أصولها بأسعار خيالية في ظلّ فائدة متدنية تبلغ واحد ونصف في المئة.

ثقافة التحول

■ **ألا تلاحظون أن الانتعاش في السوق الثانوية لا ينعكس على السوق الأولية؟**

□ كان هنالك بعض الانتعاش في السوق الثانوية، لكننا لم نلحظ أي انتعاش أو تطوّر في السوق الأولية، التي لا زالت بطيئة جداً، وهذا النموذج ينسحب على باقي دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، عدا مصر حيث الانتقال من شركة مساهمة خاصة إلى عامة يحقّق فوائد وتسهيلات كبيرة للشركة.

■ **ما هي الخطوات التي تقومون بها لتشجيع الشركات على الإدراج؟**

□ نواصل محاولة ترويج فكرة الاستفادة من السوق كوسيلة لتمويل الاحتياجات المستقبلية للشركات، أو لتسييل جزء من ممتلكاتها وأصولها المتراكمة، وبدأنا بحملة تسويقية منذ أيلول/سبتمبر 2001. بعض الشركات العائلية والخاصة أبدت اهتماماً للتحوّل إلى شركة مساهمة عامة، لكن فكرة وثقافة التحوّل ليست مترسّخة بعمق حتى الآن. إننا ندعوهم للاستفادة من البورصة كما شركة طيران الإمارات التي طرحت سندات وحققت اكتتاباً ناجحاً جداً، حيث أن طرح السندات أفضل كمرحلة أولى، وكحلٍّ وسط بين الانتقال بالكامل إلى شركة مساهمة عامة، وبين الاستمرار في الاعتماد على القروض المصرفية للتمويل.

■ **كيف تنظر لنمو سوق السندات؟ وما هي مزاياها التفاضلية؟**

□ سيتمّ طرح سندات حكومية لأول مرة في دولة الإمارات بقيمة مليار ونصف المليار درهم، لتمويل المشاريع المتعلقة بالتحضير لاستضافة اجتماعات صندوق النقد الدولي في العام 2003. فالطرح المبدئي لطيران الإمارات كان ناجحاً جداً وشجّع الكثير من الشركات شبه الحكومية الكبيرة على أن تفكر في وسيلة أخرى للتمويل لم تكن متاحة في السابق ضمن مخططاتها وهي طرح السندات، حيث كان اللجوء للقروض المجمّعة دائماً هو الطريق للتمويل. فمثلاً الخطة الموضوعة لطيران الإمارات لشراء الطائرات بمبلغ 55 مليار درهم، أتوقع أن جزءاً كبيراً من تمويلها سيتمّ من خلال طرح السندات في الأسواق المحلية والدولية، وهو ما يشكّل عامل تشجيع لاسترجاع جزء من الاستثمارات العربية في الخارج.

■ **ما هي أبرز العوائق الفنية في طريق إقدام الشركات على التحوّل إلى مساهمة عامة؟**

□ أولاً الحاجة الماسة إلى بنوك الاستثمار لتشجيع الشركات التي ترغب في أن تُطرح للاكتتاب وتحتاج لتوريق أصولها

السوق الثانوية منتعشة والأولية بطيئة

ثقافة التحوّل لدى الشركات العائلية لم تترسّخ رغم "نزاعات الأجيال"

ولضمانات، ففي دول مجلس التعاون لا يوجد لدينا بنك جاد وكفوء يقوم بمهام بنك الاستثمار. كذلك فإن الشركات لا تدري من أين تبدأ إذا أرادت أن تُطرح للاكتتاب العام. وأتوقّع أن ينشط قطاع البنوك الاستثمارية في منطقتنا بالمستقبل القريب، كذلك تقديم البنوك التجارية لخدمات استثمارية. فالأزمة ليست أزمة سيولة بل أزمة ثقافة، إذ لم تلجأ الشركات العائلية أو شركات القطاع الخاص حتى الآن إلى التفكير بطرق حديثة لتمويل احتياجاتها من الأموال لتوسعة المشاريع في المستقبل، أو بالنسبة للشركات العائلية لتحويل عملهم إلى عمل مؤسسي بدل أن يُدار من قِبل مجموعة من الأفراد. هذه لم تترسّخ بعد، وأتوقع أن تتبلور خلال عامين إلى خمس سنوات. ولا ننسى أننا نتكلم عن سوق مالية عمرها عامان فقط.

■ ألا توافق أن البعض لا زال يعاني أزمة ثقة منذ ارتفاع وانهيار الأسهم في 1998؟

□ الأزمة إلى حدّ ما تجاوزناها، ليس مئة في المئة، لكن التداولات النشطة التي شهدناها مع نهاية العام الماضي وبداية العام الحالي، لها بوادر مشجّعة وتوحي بأن أزمة الثقة بدأت تتلاشى.

الشركات العائلية

■ برأيكم هل تعكس سوق دبيّ المالية النشاط الاقتصادي لدبيّ؟

□ الحديث الذي يدور أن اقتصاد دبيّ منتعش وأحياناً لدينا طفرة، لكن هذه الطفرة لا تنعكس على سوق الأسهم، السبب أن اقتصاد دبيّ قائم على التجارة والسياحة والخدمات، وليس لدينا أي تمثيل لا للسياحة ولا للصناعة ولا للإتصالات حتى في السوق المالية، إذن ليس لدينا تمثيل جيد يعكس واقع اقتصادنا. من هنا أهمية التنويع لكي تعكس البورصة الصورة الحقيقية لوضع الاقتصاد، فلدينا مثلاً أكثر من 300 فندق في دبيّ ولا يوجد أيّ واحد منها مدرج في السوق المالية.

■ وما هي الأسباب؟

□ السبب الأول الثقافة، وأن جزءاً كبيراً من الفنادق مملوكة لعائلات، والشركات العائلية لم تبدأ حتى الآن في التفكير بالتخلص من جزء من أصولها المتراكمة على مدى سنين، فمعظمهم يقول هذه شركاتي وأصولي وممتلكاتي، بنيتها على مدى عقود فكيف أبيعها أو أفقد السيطرة على إدارتها، هذه الذهنية يجب أن تتغير. وقد لاحظنا في الفترة الأخيرة وجود بعض الانقسامات وبعض سوء التفاهم بين الجيل السابق والحالي في الشركات العائلية، فهنالك متغيّرات ظهرت مع الجيل الثاني وستطفو على السطح بقوة أكبر مع الجيل الثالث. يجب على صاحب المشروع أن يحوّل إدارته إلى إدارة مؤسسية حديثة تواكب التطور العام، وتستطيع الدخول في المنافسة التي تفرضها العولمة وتطبيق اتفاقات التجارة. فهنالك شركات كثيرة لن تقدر على المنافسة بعد فتح الأسواق إذا استمرت بالذهنية الإدارية نفسها التي تسير عليها منذ عقود.



طرح السندات حلّ وسط

■ هل توافقون البعض أن الإفصاح الفصلي للشركات يضرّ بها؟

□ الشركات غير معذورة في عدم الإفصاح بشفافية، بعض الشركات بدأت تقوم بذلك كالبنوك وشركات التأمين، وبعضها لم يتكيف حتى الآن مع الإفصاح الفصلي، لأن طبيعة عملها لا يعتمد على تدفقات نقدية متوازنة على مدى الفصول الأربع، ففي أحد الفصول يصل الأداء إلى مستوى قياسي، وفي الفصل الآخر ينخفض. فإذا أعلنت الشركة عن نتائجها فصلياً قد لا يتقبلها بعض الناس غير المعتادين على ذلك.

■ لماذا لم يتحقق الدمج حتى الآن بين سوق دبيّ المالية وسوق أبو ظبي؟

□ حققنا الخطوة الأولى لجهة الربط الإلكتروني وعلى مستوى الوسطاء، والآن نسعى للدمج الكامل، لكن بعض الناس لا يعلمون أن عملية الدمج عملية معقدة، خصوصاً على مستوى طريقة الدمج وطبيعة الدمج والأنظمة الفنية العملية والتكنولوجيا.

■ ماذا عن الدمج بين البورصات العربية؟

□ الدمج بين الأسواق الخليجية أو العربية صعب التحقيق في المدى المنظور، فهو يتطلب صراحة وواقعية وجدية، ووضع مصلحة سوق المال العربي فوق كل مصلحة، ومصلحة المستثمر العربي فوق كلّ مصلحة، بحيث يأخذ فرصته بالاستثمار في الوطن العربي كما في الأسواق العالمية، وتأخذ الشركات العربية فرصتها في الإدراج في بورصة كبيرة وموحدة وسائلة وتحمل فرص النمو، إذا لم نضع هذه الستراتيجية لن نصل إلى بورصة موحدة، خصوصاً في ظلّ التجاذبات، كالحديث أين تقام البورصة؟ في هذا البلد أو ذاك؟ من يديرها؟ من يشكل مجلس الإدارة؟ إذا استمرت هذه الذهنية فلن نصل إلى بورصة موحّدة.

■ كيف تنظرون لمستقبل البورصات المحلية في ظلّ العولمة؟

□ الأيام المقبلة صعبة جداً على البورصات المحلية، وفرصتها ضعيفة للبقاء على قيد الحياة. تصوّر مثلاً في المستقبل ومع فتح الأسواق أن تفتح بورصة مثل "ناسداك" فرعاً لها في مدينة دبيّ للإنترنت، بأنظمة عالية وتكنولوجيا متطورة وتنوع وارتباط مع كافة قنوات الاستثمار، فهل تدرج الشركة الخاصة القادمة للاكتتاب نفسها في هذه البورصة أم في سوق دبيّ المالية؟ الحلّ الوحيد قيام بورصة عربية موحدة. ■

حاوره: مروان النمر

لا يوجد في الخليج بنك استثمار حقيقي ولا مستقبل للبورصات المحلية

سندات حكومية بـ 1,5 مليار درهم لأول مرة في الإمارات




د.عاطف عبيد

كلفته نصف مليار جنيه

مشروع مشترك لتطوير تقنيات البنوك المصرية الحكومية

القاهرة – محمود عبد العظيم

قرّر د. **عاطف عبيد** رئيس الوزراء المصري تشكيل لجنة لمناقشة الدراسة المتكاملة التي تقدّم بها **جميل سالم** مستشار رئيس بنك القاهرة لمواجهة أزمة التكنولوجيا في بنوك القطاع العام المصرية بصفة خاصة والجهاز المصرفي المصري بصفة عامة.

ويأتي هذا القرار في ظلّ ضغوط مكثّفة تتعرض لها البنوك العامة المصرية من منافسة في السوق سواء من بنوك إستثمار خاصة أو من فروع لبنوك أجنبية عاملة في مصر.

وزاد من حدّة هذه الضغوط فقدان البنوك العامة لنحو 40 في المئة من حجم أعمالها لحساب بنوك الإستثمار والبنوك الأجنبية خلال السنوات الثلاث الماضية، ما ترتّب عليه شعور حاد بالأزمة وتراجع لحصة هذه البنوك من إجمالي الودائع من 93 إلى 68 في المئة فقط في أقل من عامين.

وتعود جذور مشكلة بنوك القطاع العام المصرية إلى تخلّف البنى التكنولوجية وإنخفاض المهارات الإدارية للعاملين ما ترتب على ذلك إنخفاض الأداء وتراجع حصتها في السوق.

من هنا، وجد **جميل سالم** الذي عمل سابقاً لدى "سيتي بنك" في البحرين وبريطانيا لمدة 20 عاماً، أن البداية تكمن في التصدّي لأزمة التخلف التكنولوجي في هذه البنوك.

تراجع الدور

وتشير الدراسة التي حصلت "الاقتصاد والأعمال" على نسخة منها، إلى أن فقدان 20 في المئة من ناتج معاملات السوق المصرفية لصالح البنوك الإستثمارية والأجنبية خلال العام 2000 – 2001 يعود بالدرجة الأولى لإنخفاض مستوى الأداء في البنوك العامة المملوكة للحكومة، ويعتبر مؤشراً خطيراً يدعو إلى ضرورة تطوير الأداء لضمان إستقرار الأوضاع الإقتصادية واستمرار سيطرة الدولة على خطط التنمية.

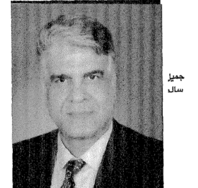
ويعتبر التطوّر التكنولوجي الكبير الذي طرأ على كيفية أداء وإدارة العمل المصرفي في العالم وإستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية في تقديم الخدمة على مستوى عال وغير مسبوق أساساً في تطوير الأداء التكنولوجي في البنوك العامة وتطوير العمل المرجو في المرحلة المقبلة.

وأكّدت الدراسة أن الأساليب التكنولوجية المعمول بها في البنوك العامة توضح مدى التفاوت الكبير في إستخدام مفردات هذه التكنولوجيا وحاجة هذه البنوك للتطوير بنسب متفاوتة، غير أن الأمر في النهاية يحتاج إلى تطوير شامل في مختلف البنوك.

وأوضحت الدراسة أن قيام كل بنك بالتطوير المطلوب بصورة منفردة سيحمّل هذه البنوك تكاليف باهظة تصل لنحو 500 مليون جنيه لكل بنك بين شراء أجهزة ومعدات وإنشاء نظم وبرامج.

تطوير مشترك

وكشف **جميل سالم** عن أن الهدف من هذه الدراسة هو القيام بعمل مشترك لتطوير تكنولوجيا البنوك الوطنية ما سيؤدي إلى تخفيض تلك التكلفة إلى نحو الثلث نتيجة لإختصار عدد كبير من بنود التكلفة التي يمكن الإستفادة منها بصورة مشتركة بين هذه البنوك، بالإضافة إلى إمكانية إستخدام هذا التطوير المشترك في إستحداث جيل جديد من الخدمات المصرفية لن يتسنى الحصول عليها من دون هذا العمل المشترك.


جميل سالم

ويعتمد مشروع تطوير تكنولوجيا البنوك المصرية على الإستفادة من البنية الأساسية التكنولوجية المتوافرة ورفع مستوى الموارد البشرية.

ويتضمّن مشروع تطوير تقنيات البنوك العامة على محاور عدّة أبرزها:

– إنشاء شبكة إتصالات موحّدة بهدف توفير تكاليف إنشاء 4 شبكات إتصال للبنوك الأربعة مع الحفاظ على سرّية بيانات كل بنك على حدة، وذلك بإستخدام أحدث الوسائل المتّبعة دولياً وأن يكون لهذه الشبكة القدرة على:

– توفير إتصال لكل بنك بصفة مستقلّة ليقوم بأعماله الإعتيادية مع مختلف فروعه.

– تجميع بيانات مختلف فروع كل بنك بـ SERVER مركزي.

– توفير المركزية اللازمة للعمل الموحّد المقترح.

– إستخدام قاعدة بيانات Dataware Housing وذلك بتطوير الـ Data Center الموجودة حالياً في البنك الأهلي بصورة تسمح بإستخدامها لجميع البنوك مع إستخدام Data Base مستقلة لكل بنك حفاظاً على السرّية المطلوبة وتشغيل الـ Data Center الموجودة في بنك مصر كـ Back Up وبذلك يتمّ توفير بيانات موحّدة تحتوي على قدر هائل من المعلومات الإقتصادية للمساعدة في سرعة إتخاذ القرارات الإقتصادية في ضوء توافر المعلومات والبيانات التحليلية الفورية التي يمكن توفيرها On Line من خلال شاشات بثّ مباشر يتمّ تركيبها بهذه الجهات وتكون

متصلة مباشرة بالـ Dataware Housing المركزية في البنوك.

– تشغيل شبكة صرّاف آلي موحّدة، ويعني ذلك إنشاء Central Switch موحّد يمكن من خلاله لجميع عملاء البنوك التعامل من دون أي رسوم أو عمولات، ويتمّ إعادة توزيع أجهزة الصرّاف الآلي على جميع البنوك بما يحقق الإنتشار ويمكن لهذه الشبكة تحقيق الربط مع مختلف الشبكات الدولية الأخرى في المنطقة العربية وبصفة خاصة منطقة الخليج العربي والتي يكثر فيها الرعايا المصريون. وسيمثّل ذلك شرياناً آلياً لتدفّق تحويلات المصريين العاملين في الخارج وإخضاعها للدراسة والتحليل من خلال التقارير الآلية التي يمكن إستخراجها بصفة يومية ودورية. وسيتمّ الإستفادة من الربط الحالي القائم بين شبكة بنك القاهرة في مصر وفروعه في الخليج لتحقيق مثل هذا النوع من الربط.

• ربط الشبكة الموحّدة للبنوك مع الحاسبات الكبرى بمختلف قطاعات الدولة الحيوية حيث يمكن ربط شبكة الصرّاف الآلي الموحّدة مع قطاعات حيوية عدّة تحقق:

• خدمة On - Line على مستوى عال وغير مسبوق لعملاء البنوك.

• توفير قدر هائل من الإجراءات والخطوات بين الهيئات والبنوك.

• تسهيل وضمان التدفقات النقدية للهيئات الإيرادية.

ومن الجهات والهيئات التي يمكن ربطها على الشبكة الموحّدة للبنوك، هيئة التأمينات والمعاشات والشركة المصرية للإتصالات لتحصيل فواتير التلفونات وشركات الكهرباء والغاز لتحصيل فواتير الكهرباء والغاز وشركة مصر للطيران لحجز تذاكر الطيران الداخلي والخارجي وهيئة سكك حديد مصر لحجز تذاكر السفر على القطارات وإنشاء مركز موحّد لإصدار البطاقات، حيث أن تفرد كل بنك من البنوك المصرية بإنشاء مركز مستقل لإصدار البطاقات، يشكل تكلفة باهظة من أجهزة ونظم إضافة إلى مصروفات صيانتها وتكلفة إشتراك كل بنك بصفة مستقلة لدى الهيئات الدولية المتخصصة لمزاولة مثل هذا النوع من الأنشطة VISA Master Card. وإنشاء مركز موحّد لإصدار البطاقات يعتبر علاجاً لمثل هذا النوع من الإنفاق المتتالي يمكّن البنوك من إستخدام أسلوب تكنولوجي جديد لحمايتها وتقليل المخاطر.■

حصد 10 ملايين دولار أرباحاً

"التمويل المصري السعودي" يدخل ميدان التجزئة المصرفية

في خطوة اعتبرها البعض مساهمة من البنك لحلّ أزمة الركود في مصر، قرّر بنك التمويل المصري السعودي الدخول بقوة مجال التجزئة المصرفية خلال النصف الأول من العام الجاري.

وقال **صبحي بدوي** العضو المنتدب للبنك لـ "الاقتصاد والأعمال" ان مشكلة الركود التي تعاني منها السوق المصرية في هذه المرحلة لا يمكن مواجهتها سوى بدخول البنوك بقوة مجال التجزئة المصرفية مع ضرورة التركيز على صغار المموّلين ممن يريدون شراء سيارة أو شقة أو أثاث ولا يملكون قيمة هذه المشتريات نقداً. كذلك فإن نظام التجزئة المصرفية سيحل مشكلة المنتج الذي يعجز عن تصريف منتجاته وكذلك مشكلة البنوك التي تمتلك فائضاً ولا تجد مجالاً مناسباً للتوظيف.

وقال **صبحي بدوي** ان البنك انتهى من إعداد خطة متكاملة لبدء تطبيق تجربة التجزئة المصرفية حيث قرر رصد 100 مليون جنيه لهذا الغرض تغطي فترة النصف الأول من العام الجاري معتبراً أن هذه الخطوة من جانب "التمويل المصري السعودي" تتناغم مع خطة مماثلة أطلقتها حكومة د. **عاطف عبيد** لتشجيع الاستهلاك ورصدت لها نحو 1,2 مليار جنيه بهدف تحريك الأسواق.

وأضاف "وضعنا ضوابط لتوظيف الـ 100 مليون جنيه" تستهدف تقليل مخاطر هذا النوع من الائتمان الى أقصى حد ممكن مع اختيار شريحة العملاء المستهدفين من بين عملاء البنك مع السماح بدخول عملاء جدد ليسوا من بين أصحاب الودائع"، مؤكداً أن توزيع المخاطر في هذه الحالة أفضل بكثير من تركيز الائتمان لحساب قلة من كبار عملاء البنوك، حيث أن تعثر أحد هؤلاء من شأنه إلحاق أضرار فادحة بالبنك المقرض.

نمو الربحية

وأشار **صبحي بدوي** الى أن "التمويل المصري السعودي" حقق خطوات جيدة خلال العام الماضي 2001 حيث كشفت الميزانية الأخيرة للبنك عن نمو صافي الأرباح لتبلغ 45 مليون جنيه – توازي 10 ملايين دولار وفقاً للسعر المركزي للدولار – اضافة الى نمو قدره 20 في المئة من إجمالي حجم الميزانية.

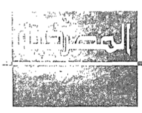


صبحي بدوي العضو المنتدب للبنك

كما كشفت الميزانية أيضاً عن ارتفاع إجمالي الودائع في البنك لتبلغ 2 مليار جنيه مقابل معدل توظيف اقترب من نحو 1,3 مليار جنيه.

وحول ستراتيجية البنك في المستقبل قال العضو المنتدب **صبحي بدوي** ان البنك يستعد لافتتاح 4 فروع جديدة منها فرعان في القاهرة وفرعان في المحافظات حيث يعتزم البنك – عبر الفروع الجديدة – دخول مجالات جديدة للاستثمار خصوصاً في مجال تمويل صناعة البرمجيات والمعلومات والصناعات المغذية والصناعات الموجهة لتصدير منتجاتها إلى الخارج.

يذكر أن بنك التمويل المصري السعودي تعود ملكية نسبة كبيرة من رأس ماله لرجل الأعمال **الشيخ صالح كامل**، وكان البنك يحمل قبل ذلك اسم بنك الأهرام قبل أن يتحول الى "التمويل المصري السعودي".■

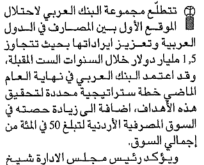






متوقعاً ايرادات تتجاوز 1,5 مليار دولار

البنك العربي يتطلع للمركز الأول خلال 6 سنوات


عبد المجيد شومان

تتطلّع مجموعة البنك العربي لاحتلال الموقع الأول بين المصارف في الدول العربية وتعزيز ايراداتها بحيث تتجاوز 1,5 مليار دولار خلال السنوات الست المقبلة، وقد اعتمد البنك العربي في نهاية العام الماضي خطة ستراتيجية محددة لتحقيق هذه الأهداف، اضافة الى زيادة حصته في السوق المصرفية الأردنية لتبلغ 50 في المئة من إجمالي السوق.

ويؤكد رئيس مجلس الادارة شيخ المصرفيين العرب **عبد المجيد شومان** أنّ صافي أرباح مجموعة البنك العربي (بعد الضريبة) كسر حاجز ربع مليار دولار، وبلغ في نهاية العام المالي الماضي 250,61 مليون دولار، بمعدل نمو مقداره 4 في المئة عن أرباح العام السابق.

وقال **عبد المجيد شومان** أن البنك العربي نجح في تجنّب الآثار السلبية لأحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر الماضي التي تركت آثاراً عميقة على الاقتصاد العالمي، وأسواق الصرف والبورصات الدولية، حيث ساهمت السياسة المتوازنة والتوزيع المدروس لأصول واستثمارات البنك في زيادة الأرباح قبل الضريبة من 308,46 مليون دولار عام ألفين، الى 312,34 مليوناً في نهاية العام الماضي.

وحافظ البنك العربي على مؤشرات مالية متنامية خلال العام الماضي، (والحديث للمصرفي **عبد المجيد شومان**) فقد ارتفعت الايرادات التشغيلية في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر العام الماضي الى 666,69 مليون دولار، مقابل 638,65 مليوناً للعام قبل الماضي، أي بمعدل نمو مقداره 4,39 في المئة تقريباً.

وأوضح **عبد المجيد شومان** أنّ البنك العربي يعتزم توزيع أرباح نقدية على المساهمين قيمتها 58,7 مليون دولار أي بنسبة 40 في المئة من رأس المال المدفوع البالغ 146,94 مليون دولار.

وعلى الصعيد ذاته أكّد نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام **عبد الحميد عبد المجيد شومان** أنّ اجمالي ميزانية البنك بلغت مستويات قياسية هي الأعلى منذ العام 1930، حيث تجاوز مجموع الميزانية كما هو في 31/12/2001 حاجز الـ 29 مليار دولار.

وأشار **عبد الحميد شومان** الى ارتفاع ودائع العملاء الى 15,15 مليار دولار، كما نمت ودائع المؤسسات المصرفية الى 3,86 مليارات دولار في اشارة قوية الى تنامي قدرة البنك في استقطاب الودائع والعملاء الجدد، وزيادة حصته في السوق المصرفية الأردنية والعربية والأجنبية.

وأوضح **عبد الحميد شومان** أنّ البنك العربي عزّز تواجده في سوق الإقراض، وتمويل المشاريع الاستثمارية لمختلف القطاعات، مشيراً الى ارتفاع رصيد صافي الاقراض والتسهيلات الائتمانية (بعد المخصصات) الى 8,9 مليارات دولار، كما ارتفعت محفظة الأوراق المالية للمتاجرة الى 727,1 مليون دولار، بمعدل نمو مقداره 147 في المئة عن العام السابق، وارتفعت محفظة الأوراق المالية للاستثمار بنسبة 21 في المئة، وبلغت في نهاية العام الماضي 1,69 مليار دولار.

وانعكست البيانات والمؤشرات المالية الايجابية على حقوق المساهمين التي ارتفعت في نهاية العام الماضي بنسبة 8,76 في المئة وبلغت 2,23 مليار دولار، كما تخطى مجموع الموجودات حاجز الـ 22 مليار دولار للفترة نفسها.. وهي أفضل مؤشرات يحققها البنك منذ تأسيسه قبل 72 عاماً.

ولتسهيل إحداث نقلة نوعية وتحوّل ستراتيجي في أداء البنك العربي فقد شكّل رئيس مجلس الادارة **عبد المجيد شومان** لجنة للتخطيط الستراتيجي برئاسة نائب رئيس مجلس الادارة المدير العام **عبد الحميد عبد المجيد شومان** لصياغة خطة البنك الستراتيجية للسنوات الست المقبلة، وقد تمّ إنجاز هذه الخطة من خلال عمل دؤوب قبل نهاية العام الماضي.

وركزت اللجنة جهودها على تشجيع الاسهام المؤسسي من قبل كوادر البنك المختلفة في تطوير الخطة، وقد تحقق ذلك من خلال عضوية اللجنة التي تشكّلت من أعضاء في مجلس الادارة، ومدراء اقليميين يمثلون مراكز البنك الرئيسية، وأعضاء يمثلون الادارة العامة، وساهم معظم كوادر البنك في وضع الصيغة النهائية للخطة في منتدى حوار متصل هو الأول من نوعه في تاريخ البنك، وفوّض رئيس مجلس الادارة بالاجماع نائب الرئيس المدير العام رئيس

250,61 مليون دولار صافي الأرباح بعد الضريبة

الموجودات تجاوزت 22 مليار دولار

لجنة التخطيط الستراتيجي **عبد الحميد شومان** بمباشرة تطبيق الخطة وفق الإطار العملي والجدول الزمني المناسبين.

وقال **عبد الحميد شومان** انّ الخطة ترمي الى وضع البنك العربي في مقدمة البنوك العربية من حيث المركز المالي وتنويع المنتجات والخدمات المصرفية التي يقدمها.

أمّا من حيث النتائج المالية، فتهدف الخطة الى تحقيق الأهداف التالية مع نهاية العام 2007.

1 – تعزيز حقوق المساهمين لتصل الى 4,7 مليارات دولار.

2 – نمو مطرد لموجودات البنك لتصل الى ما يقارب الـ 42 مليار دولار.

3 – مضاعفة حجم محفظة القروض لـ 18 مليار دولار.

4 – مضاعفة ودائع العملاء لـ 31 مليار دولار.


عبد الحميد شومان

5 – تحقيق عائد على الموجودات وحقوق المساهمين يفوق المعدلات العالمية طوال فترة الخطة لتصل الايرادات فوق مستوى 1,5 مليار دولار وأرباح البنك (قبل الضريبة) الى 800 مليون دولار.

وأضاف **شومان** أنّ الأهداف الستراتيجية سيتسنى تحقيقها من خلال:

1 – إعادة هيكلة البنك بشكل عام والادارة العامة بشكل خاص، بحيث يتبنى البنك أسلوباً إدارياً جديداً يعتمد على وحدات العمل الستراتيجية بدلاً من الأسلوب الحالي الذي يعتمد على المناطق الجغرافية أساساً له.

2 – تعزيز دور الادارة العامة في توجيه المراكز الاقليمية وتحسين التعاون في ما بينها.

3 – تبني فلسفة حديثة لإدارة الموارد البشرية تضمن بناء الكفاءات عن طريق تحفيز الكوادر وتوفير بيئة عمل مجزية ومريحة.

4 – دمج تقنية المعلومات والعمليات تحت مظلة واحدة وذلك لتقديم خدمات ذات فعالية عالية ولضمان الجودة والاستفادة من مركزية العمليات وبالتالي تخفيض النفقات التشغيلية.

5 – التركيز على عمليات التجزئة والأعمال المصرفية الخاصة وإدارة الثروات وإطلاق خدمات جديدة في مجاليّ الاستثمار والتأمين.

6 – السعي الى تطوير الأعمال المصرفية الاسلامية من خلال البنك العربي الاسلامي الدولي المملوك بالكامل للبنك العربي ش.م.ع.

7 – تقوية دور الخزينة وتعزيز أدائها وخصوصاً في مجال إدارة السيولة وخلق منتجات جديدة.

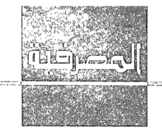
8 – إدخال وظائف مساندة جديدة، بما فيها إنشاء وحدة مركزية جديدة لإدارة مخاطر السوق والائتمان والعمليات.

9 – تفعيل وتطوير إدارة الموجودات والمطلوبات على مستوى مجموعة البنك.

10 – وضع سياسة متكاملة وتدريجية لتقليل الاعتماد على الدخل من الفوائد عن طريق طرح منتجات وخدمات جديدة في مجالات الأعمال المصرفية الخاصة والإستثمار والتأمين لتزيد بذلك إيرادات البنك من غير الفوائد.

وفي الختام أفاد **عبد الحميد شومان** أنّ الخطة الستراتيجية قد دخلت حيّز التنفيذ في نهاية العام الماضي، حيث من المتوّقع أن تكتمل الاستعدادات على المحاور كافة خلال العام 2002 على أن يبدأ البنك الإنطلاقة الفعلية في العام المقبل.■






جسار الجسار

بيت التمويل الكويتي يشارك في مركز إدارة السيولة

الجسار: خطوة لخلق سوق مالية إسلامية

في وقت يكثر الحديث عن ضرورة إقرار قانون البنوك الإسلامية في الكويت وسط تجاذبات كثيرة حول طبيعة وبنود القانون، جاء في تقرير أصدرته وكالة موديز العالمية أن بيت التمويل الكويتي – البنك الإسلامي الوحيد في الكويت – سيظل ممسكاً بزمام القيادة في سوق المعاملات المالية الإسلامية في الكويت رغم احتمالات المنافسة المتوقعة بعد صدور القانون. وأضاف التقرير أن المنافسة مع بيت التمويل لن تكون سهلة كونه نجح في توظيف سلسلة خدماته ومنتجاته واستثماراته الخارجية والمحلية وثقة عملائه ليصبح مؤسسة مالية إسلامية كبيرة جداً لا يمكن الاستهانة بها.

فنقاط القوة لدى بيت التمويل بحسب "موديز" عديدة ومتنوعة تجعله قادراً على تقديم حزمة من المنتجات، إضافة إلى توزيعها في ظل وضع تشريعي متميز وتكلفة متدنية وميزة تمويل متنامية وثابتة.

وبالفعل يعتبر بيت التمويل الكويتي رائداً في مجال تمويل المستهلك. فقد احتل مركز القيادة في أسواق وقطاعات عدة مثل العقار والسيارات، هذا بالإضافة إلى نشاطه البارز في الاستثمار والمرابحات الدولية وتأسيس الشركات وكلها روافد مهمة وثابتة تعزز المركز المالي لـ بيت التمويل.

إلى ذلك، لفتت موديز في تقريرها إلى تنامي الموجودات والودائع بموازاة تراجع كبير في الأصول المدينة، على مدى السنوات الماضية. فالموجودات السائلة لـ بيت التمويل تضاعفت أكثر من ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الأخيرة، كما ارتفعت نسبة حصته في السوق من الودائع الصافية إلى 20 في المئة، بينما بلغ نمو الودائع في العام 2000 فقط نحو 40 في المئة من إجمالي نمو الودائع في الكويت. أما على مستوى عمليات المرابحة في قطاع الاستثمار ودورها في إدارة نشاط المرابحة الدولية في الأسواق العالمية، فإن هذا النشاط زاد بمعدل أربعة أضعاف خلال السنوات الثلاث الماضية.

مركز إدارة السيولة

هذا وقد لعب بيت التمويل دوراً ريادياً في تعزيز العمل المصرفي والمالي الإسلامي وعولمته، إضافة إلى وضع الأطر المؤسسية للإرتقاء به إلى مصاف الصناعة المصرفية والمالية المحترفة. آخر خطوة في هذا الإطار تمثّلت بمشاركة بيت التمويل في تأسيس مركز إدارة السيولة بين المؤسسات والبنوك الإسلامية في البحرين إلى جانب بنك دبي الإسلامي وبنك البحرين الإسلامي، وذلك برأس مال 15 مليون دولار وبحصص متساوية بين المصارف الثلاثة.

مدير عام بيت التمويل **جسار الجسار** يقول أن إنشاء مركز إدارة السيولة بين المؤسسات والبنوك الإسلامية يمثّل أحد طموحات هذه الأخيرة منذ فترة طويلة، وقد تحقق الآن في فترة مهمة من تاريخ هذه المؤسسات ومراحل تطورها.

يذكر أن توقيع اتفاقية إنشاء المركز بين البنوك الثلاثة تمّت تحت إشراف مؤسسة نقد البحرين، ما يؤكّد أهميتها وأهمية رصيد البنوك الثلاثة المشاركة في المركز. وقد دُعي بيت التمويل للمشاركة، بحسب **الجسار**، للاستفادة من خبرته مع النجاحات الكبيرة التي حققها في مجال إدارة السيولة. يذكر أيضاً أن مؤسسة ارنست ويونغ البحرين ساعدت في تحقيق هذه المبادرة من خلال قيامها بدور المستشار المالي في عملية تطوير مفهوم وإطار مركز إدارة السيولة.

سوق مالية إسلامية

بالطبع تحدّدت أهداف المركز في إدارة موارد مالية إسلامية فائضة وتشغيلها في مشروعات استثمارية، ويشكّل إنشاء المركز خطوة مهمة لخلق سوق مالية إسلامية دولية.

فمركز إدارة السيولة سيقوم بتوريق موجوداته من خلال إصدار صكوك قابلة للتداول، وستستثمر المؤسسات المالية الفائض من السيولة من خلال إنشاء سوق ثانوية للتداول. ويقول **الجسار** أن المركز سيحقق بذلك عوائد جيدة على الاستثمارات قصيرة ومتوسطة الأجل، وسيساعد المؤسسات المالية الإسلامية على المحافظة على الآجال المختلفة بين موجوداتها ومطلوباتها وهو أحد المستلزمات لمواجهة المنافسة والتطورات الاقتصادية المقبلة.

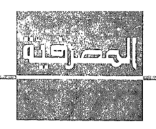
شراكة عقارية

من جهة أخرى، أسّس بيت التمويل شراكة عقارية في الولايات المتحدة الأميركية برأس مال 120 مليون دولار مع شركة فرست اندستريال (First Industrial) الأميركية وحصتها في المشروع 15 في المئة من رأس المال.

ويلفت **الجسار** إلى أن الشراكة الجديدة هي بنية التحول إلى صندوق عقاري سيكون الرابع لبيت التمويل في السوق الأميركية، إلا أنه سيعمل في مجال العقارات الصناعية مثل المخازن ومراكز التوزيع والمستودعات.

مدّة عمل الصندوق، الذي يساهم فيه بيت التمويل بـ 100 مليون دولار، تحدّدت بخمس سنوات، وسيشتري خمسين عقاراً صناعياً حديث الإنشاء في أفضل 14 سوقاً للعقارات الصناعية في الولايات المتحدة، وسيتمّ تأجيرها بعقود طويلة ما يضمن مستوى جيداً وثابتاً من العوائد. ومن المتوقع أن يُطرح الصندوق على العملاء خلال النصف الأول من العام الجاري.

يذكر أخيراً أن دويتش بنك (Deutsche Bank) هو الذي رتّب صفقة الشراكة، هذا مع الإشارة إلى أن بيت التمويل أعلن مؤخراً عن توقيع اتفاقية تعاون مع البنك الألماني العملاق لإدارة السيولة وتبادل الخبرات حيث يقدم الجانبان خدمات البنك الشامل. ■



شركة أصول للإجارة والتمويل:
بداية التمدّد الإقليمي


وليد الرويح

تركّز شركة أصول للإجارة والتمويل على تمويل الأفراد وتمويل بعض الصفقات والمشاريع والشركات الصغيرة (ذات العمالة الصغيرة)، إضافةً طبعاً إلى الاهتمام بمنتج الإجارة مثل تأجير السيارات والأصول الأخرى.

انطلقت الشركة العام 1999 برأس مال قدره 15 مليون دينار كويتي (نحو 50 مليون دولار)، ومن بين أبرز المساهمين فيها بيت الاستثمار الخليجي وشركة عارف، إضافةً إلى بعض المؤسسات والأفراد.

حققت الشركة في عامها الأول نسبة أرباح بلغت 5,5 في المئة تمّ الاحتفاظ بها من دون توزيع أي جزء منها على المساهمين وذلك من أجل تدعيم المركز المالي للشركة. وفي السنة الماضية، حقّقت الشركة نسبة أرباح بلغت 6,8 في المئة.

ما يميّز شركة أصول للإجارة والتمويل هو أنها من الشركات القليلة التي تملك صالة ومعرضاً خاصاً بها لتقديم منتجاتها وخدماتها مباشرة إلى العملاء مثل معرض السيارات الذي تملكه الشركة، وهذا له أثر مهم في إعطاء المصداقية في ممارسة البيع الشرعي (وفق الشريعة الإسلامية) كما يقول **وليد الرويح** نائب رئيس مجلس إدارة "أصول"، وفي إعطاء العملاء إلى جانب التمويل، مساحة كبيرة للاختيار في صالات المعرض ما يجعل الخدمة التي تقدمها الشركة خدمة أفضل وأكثر تكاملاً.

فلسفة "مستشار الأسرة"

مع مطلع هذه السنة، بدأت "أصول" حملة إعلامية مكثّفة حول ما تسميه مفهوم "مستشار الأسرة". فهدف الشركة، بحسب **وليد الرويح**، ليس فقط البيع وزيادة الأقساط بل أيضاً أن تكون الشركة مستشاراً مالياً للعملاء لمساعدتهم في الموازنة بين دخلهم واحتياجاتهم أي مساعدتهم في التخطيط المالي (Financial Planning).

"المهم بالنسبة لنا هو أن يستمر عندنا العميل مدى الحياة من دون أن يقع في صعوبات ومطبات مالية بسبب سوء التخطيط والعجز عن الوفاء بمستحقاته المالية، لذا نقدم للعميل خدمة الاستشارة المالية وننصحه باقتناء السلعة أو الأصل الذي يتناسب مع دخله، وكثيراً ما نرفض بيع العميل سلعة لا تتناسب مع دخله". هذا ما يقوله **الرويح** لافتاً إلى أن ذلك يعزز وضعية الشركة من جهة وثقة العملاء من جهة ثانية. والأهم أنه يجنّب السوق التجارية مشاكل التعثّر المالي، فشركات التمويل تلعب دوراً حيوياً في تحريك عجلة السوق والاقتصاد وهذه ظاهرة صحية إذا اقترنت بضوابط كما يقول.

مركزية المخاطر

إلى ذلك ساهمت "أصول" في تأسيس شركة مركزية المخاطر والمعلومات عن العملاء (Credit bureau)، بحيث أن شركة "أصول" مثلاً أصبح بإمكانها من خلال نظام مركزية المخاطر الاطّلاع على وضعية العميل والتزاماته المالية في مختلف المجالات، ما يجعلها قادرة على اتخاذ القرار الائتماني السليم. وتعتبر شركة مركزية المعلومات هذه، نقلة نوعية في الكويت كفيلة بتجنيب السوق أية خضات مالية نتيجة التعثّر في السداد أو أية فورات مصطنعة. ومن المتوقع أن تباشر عملها في المستقبل القريب.

الإقراض الاستثماري

تنشط شركة "أصول" إلى جانب التمويل والإجارة، في مجال الإقراض الاستثماري. وبالفعل دخلت الشركة في أنشطة جديدة مثل تمويل العمليات العقارية بيعاً وشراءً لمدة تراوح بين سنة إلى سنة ونصف كحدّ أقصى، وهذا النشاط محصور في التمويل العقاري الاستثماري.

"اصول": مستشار الأسرة للتخطيط المالي

المساهمة في إنشاء شركة مركزية المخاطر لتجنّب مشاكل التعثّر المالي

كما تقوم سياسة "أصول" على التوسّع في مجال التأجير، فقطاع التأجير العربي، يقول **الرويح**، إذا ما قارناه بمثيله في الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة، نرى أنه لا يزال محدوداً جداً بسبب ثقافة التملّك المسيطرة في الدول العربية والشرق أوسطية عموماً.

هذه الثقافة بدأت تتغير وخصوصاً في الكويت مع وجود أربع شركات للإجارة، إسلامية وتقليدية (Leasing Companies) وتعتبر "أصول" رائدة في هذا المجال من خلال تطويرها العديد من منتجات الإجارة التي تلاقي إقبالاً جيداً من قبل العملاء خصوصاً أن الإجارة توفّر العديد من المميزات لا يوفّرها البيع.

التوسّع الخارجي

في الخارج، قامت الشركة مع بيت الاستثمار الخليجي (وهو الشركة الأم التي تملك النسبة الأكبر في "أصول") وبيت التمويل الخليجي بتملّك 50 في المئة من شركة البحرين الإسلامية من خلال رفع رأس مال هذه الأخيرة. بعد رفع رأس المال، جرت إعادة هيكلة الشركة بالكامل وتمّ تغيير اسمها الذي أصبح "شركة الخليج للتمويل والاستثمار" (ومقرها البحرين). وستنشط الشركة في مجال التمويل والإجارة والإقراض الاستثماري، أي أنها ستكون نسخة ثانية عن "أصول". ويؤكّد **وليد الرويح** أنه من المتوقع أن توزّع الشركة الجديدة أرباحاً هذا العام أي في السنة الأولى على إتمام صفقة شراء نسبة 50 في المئة منها. ■

الميزانية العامة لمجموعة البنك العربي
كما في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٠١ و ٢٠٠٠

الموجودات

الموجودات	٢٠٠١ (بآلاف الدولارات الأمريكية)	٢٠٠٠ (بآلاف الدولارات الأمريكية)
نقد وأرصدة لدى بنوك مركزية	٢ ٣٩٣ ٧٥٤	٢ ١١٥ ٧٤٢
أرصدة لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	٤ ٤١٧ ٩٠٧	٤ ٥٨٨ ٣٢٨
إيداعات لدى بنوك ومؤسسات مصرفية	٧٣٩ ٦٤٤	٦٥٧ ٨٩١
أوراق مالية للمتاجرة	٧٢٧ ٠٦٧	٢٩٤ ٣٥٢
تسهيلات ائتمانية مباشرة -صافي	٨ ٩٢٩ ١٨٤	٨ ٨٣٧ ١١٢
استثمارات متوفرة للبيع	١ ٦٨٦ ٣١٥	١ ٣٩٥ ٠٨٩
إستثمارات محتفظ بها لتاريخ الاستحقاق -صافي	٢ ١٧٥ ٤٧٦	٢ ٢٤١ ٤٠٠
استثمارات في شركات تابعة وحليفة	٤٨٨ ٧٩٢	٤٧١ ٠٧٣
موجودات ثابتة - صافي	٢١١ ٥٨٥	٢٠٤ ٤٦٠
موجودات أخرى	٤٤١ ٨٩٢	٥٠٧ ٥٧٧
موجودات ضريبية مؤجلة	١٦ ٧٤٦	----------
مجموع الموجودات	**٢٢ ٢٢٨ ٣٦٢**	**٢١ ٣١٣ ٠٣٤**
تعهدات مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٦ ٨٨٩ ٧٧٤	٧ ٢٢٢ ٨٤٠
المجموع	**٢٩ ١١٨ ١٣٦**	**٢٨ ٥٣٥ ٨٧٤**

قائمة الدخل عن الفترة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٠١ و ٢٠٠٠

	٢٠٠١ (بآلاف الدولارات الأمريكية)	٢٠٠٠ (بآلاف الدولارات الأمريكية)
فوائد دائنة	١ ٣١١ ٨١٥	١ ٤٨٦ ١٩٥
بنزل: فوائد مدينة	٨٦٧ ٢١٥	١ ٠٥٩ ٧٣٢
صافي الفوائد	**٤٤٤ ٦٠٠**	**٤٢٦ ٤٦٣**
صافي العمولات	١٢٧ ٢٦٩	١٢٨ ٦٦٦
صافي الفوائد والعمولات	**٥٧١ ٨٦٩**	**٥٥٥ ١٢٩**
بنزل مخصص تسهيلات ائتمانية	٦٨ ٩٧٥	٥٣ ٠١٠
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصصات	٥٠٢ ٨٩٤	٥٠٢ ١١٩
إيرادات تشغيلية أخرى	١٦٣ ٧٩٣	١٣٦ ٥٣٣
إيرادات تشغيلية	**٦٦٦ ٦٨٧**	**٦٣٨ ٦٥٢**
المصروفات		
مصاريف موظفين	١٩٣ ٦٨٩	١٨١ ٩٤٧
مصاريف تشغيلية أخرى	١٣٤ ٠١٦	١٢٤ ٢٢١
إستهلاكات وأطفاءات	٢٦ ٦٤٦	٢٤ ٠٢٨
مجموع المصروفات التشغيلية	**٣٥٤ ٣٥١**	**٣٣٠ ١٩٦**
صافي الدخل قبل الضريبة	**٣١٢ ٣٣٦**	**٣١٨ ٤٥٦**
مخصص ضريبة الدخل	٦١ ٧٢٣	٦٧ ٣٧٠
صافي الدخل بعد الضريبة	**٢٥٠ ٦١٣**	**٢٤١ ٠٨٦**
حصة الاقلية من صافي الدخل	١ ٠٠٥	٢ ٧٣٠
تخصيص الدخل		
صافي الدخل	٢٥٠ ٦١٣	٢٤١ ٠٨٦
أرباح مدورة من السنة السابقة	٨ ٤٦٦	٧ ٠٣٣
المجموع	**٢٥٩ ٠٧٩**	**٢٤٨ ١١٩**
إحتياطي قانوني	١ ٢٨٨	١٨ ٦١٧
إحتياطي إختياري	٤٧ ٠٦٩	٤٣ ٧١٠
إحتياطي عام	١١٢ ٨٣١	٩٠ ٤٦٨
الاحتياطيات لدى الشركات الحليفة	٢٣ ٦٢٧	٢٣ ٤٤٩
أرباح مقترح توزيعها	٥٨ ٧٠٤	٦٣ ٤٠٩
الارباح المدورة	١٥ ٥٦٠	٨ ٤٦٦
المجموع	**٢٥٩ ٠٧٩**	**٢٤٨ ١١٩**

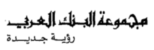
المطلوبات وحقوق المساهمين

المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٠٠١ (بآلاف الدولارات الأمريكية)	٢٠٠٠ (بآلاف الدولارات الأمريكية)
ودائع بنوك ومؤسسات مصرفية	٣ ٨٦١ ٢٤٣	٣ ٤٢٥ ٤٥٠
ودائع العملاء	١٥ ١٤٨ ٩٩٨	١٤ ٨١٣ ٣٠٤
مخصصات مختلفة	١٤١ ٨٥١	١٦٣ ٦٧٧
مخصصات لضريبة الدخل	٩١ ٤٠٩	٨٢ ٥٤٨
مطلوبات أخرى	٦١١ ١٦٩	٦٤٣ ٤٦٣
مجموع المطلوبات	**١٩ ٨٥٤ ٦٧٠**	**١٩ ١٢٨ ٤٤٢**
حقوق الاقلية	٢٧ ٧٠٨	٢٨ ٠٩١
رأس المال	١٤٦ ٩٢٧	١٤٦ ٩٣٧
إحتياطي قانوني	١٤٦ ٨٤٦	١٤٥ ٥٥٨
إحتياطي إختياري	٣٨٠ ٣٣٢	٣٣٣ ٢٦٣
إحتياطي عام	١ ٢٣٦ ٢٦٠	١ ١٢٣ ٤٢٩
إحتياطيات لدى شركات حليفة	٤٢٥ ١٤١	٤٠١ ٥١٤
تعديلات فرق عملة	(٧٢ ٩٨٣)	(٦٦ ٠٧٥)
التغير المتراكم بالقيمة العادلة	(١٢ ٤٦٩)	----------
أرباح مدورة	٣٧ ٢١٦	٨ ٤٦٦
أرباح مقترح توزيعها	٥٨ ٧٠٤	٦٣ ٤٠٩
مجموع حقوق المساهمين	**٢ ٣٤٥ ٩٨٤**	**٢ ١٥٦ ٥٠١**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢٢ ٢٢٨ ٣٦٢**	**٢١ ٣١٣ ٠٣٤**
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة (له مقابل)	٦ ٨٨٩ ٧٧٤	٧ ٢٢٢ ٨٤٠
المجموع	**٢٩ ١١٨ ١٣٦**	**٢٨ ٥٣٥ ٨٧٤**

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

مجموعة البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) - زوريخ وجنيف	(مملوك بالكامل لمساهمي البنك العربي)
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	٪١٠٠
البنك العربي (النمسا) ش.م. - ڤيينا	٪١٠٠
البنك العربي ش.م. - فرانكفورت	٪١٠٠
البنك العربي الإسلامي الدولي - الأردن	٪١٠٠
الشركة العربية الوطنية للتأجير- الأردن	٪١٠٠
شركة المالية والمحاسبة - جنيف	٪١٠٠
البنك العربي للأعمال ش.م.ل. - بيروت	٪٦٦ر٦
البنك العربي لتونس - تونس	٪٦٤ر٢
البنك العربي الفلسطيني للإستثمار - رام الله	٪٥٥
بنك عُمان العربي - عُمان	٪٤٩
البنك العربي الوطني - السعودية	٪٤٠
شركة التأمين العربية - لبنان	٪٣٦ر٧
شركة الأبنية التجارية - لبنان	٪٣١ر٤

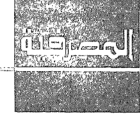




إتصلوا بنا في أي من مراكزنا الرئيسية التالية:

عمّان ٤٩٣٨١٦١(٦)، البحرين ٥٤٩٠٠٠(٩٧٣)، القاهرة ٣٠٢٩٠٦٩(٢)، بيروت ٩٨٠١٥٣(١)، الدوحة ٤٤٣٧٩٧٩(٩٧٤)، دبي ٢٩٥٠٨٤٥ (٤)،
باريس ٤٥٦١٦٠٠٠(٠١)، نيويورك ٧١٥٩٧٠٠(٢١٢)، سدني ٩٣٧٧٨٩٠٠(٢)، فرانكفورت ٢٤٢٥٩٠-(٦٩)، رام الله ٢٩٨٢٤٠٠(٢)،
سنغافورة ٥٣٣٠٠٥٥(٦٥)، لندن ٧٣١٥٨٥٠٠(٢٠)، زوريخ ٢٦٥٧١١١(١)، ڤيينا ٥١٣٤٢٤٠(١)، جنيف ٧١٥١٢١١(٢٢)

www.arabbank.com








الوزير د. إبراهيم العساف — راشد العبد العزيز الراشد — الشيخ حمد السياري

استضافه بنك الرياض

مشاركة عربية ودولية باجتماع معهد التمويل الدولي

اختتم معهد التمويل الدولي أعمال اجتماعه السنوي الخامس لرؤساء البنوك التنفيذيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي استضافه بنك الرياض.

وتناول **د. إبراهيم العساف** وزير المالية والاقتصاد الوطني، في كلمته التي ألقاها في حفل الغداء الختامي الذي أقامه بنك الرياض، عدداً من الموضوعات الاقتصادية، منها: أهمية الاستثمار الأجنبي والشراكة مع المستثمرين الأجانب كمحور للتحوّل الاقتصادي في المملكة، وآثار التطورات الأخيرة في العالم على اقتصاديات المملكة، وكيفية تجاوزها عن طريق تنويع قاعدة الانتاج، والتركيز على الإصلاحات الاقتصادية لتعزيز المناخ الاستثماري. كما تناول أهمية عامل التكامل الإقليمي في ظل مجلس التعاون الخليجي، واتفاقية التجارة العربية الحرة.

كما طرح الوزير أولويات المملكة والتي تتمثّل في التقليل من الاعتماد على النفط، وتعزيز دور القطاع الخاص، وتوفير فرص التوظيف للمواطنين عن طريق تنمية الموارد البشرية بالتدريب والتطوير، مع الأخذ في الاعتبار الميزة التنافسية للاقتصاد السعودي لمواجهة تحديات العولمة.

وكان **حمد السياري**، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، ألقى كلمة ترحيبية أمام المشاركين تناول فيها أهمية الدور الذي تقوم به البنوك في دعم الاقتصاد، واصفاً إيّاه بالدور الرئيسي، ومؤكداً أنّ المملكة لديها نظام بنكي قوي يخدم الاقتصاد بشكل جيد، ويقدّم خدمات مالية ومصرفية متنوّعة لعملائه من المستثمرين وغيرهم، بمستوى عالٍ من الكفاءة، وتقنية متقدمة، معتمداً المعايير الدولية، وتحت إشراف مُحكَم.

وقال ان النظام المصرفي ازدهر خلال العقد الماضي تماشياً مع معدلات النمو الاقتصادي في المملكة، إذ ارتفعت جملة موجودات القطاع المصرفي بمعدل 65 في المئة، وسجلت الودائع معدل نمو 52 في المئة، بينما ارتفعت رؤوس الأموال والاحتياطات بمعدل 142 في المئة خلال العقد ذاته. واستمر هذا الاتجاه التصاعدي في العام المالي الأخير على الرغم من تقلبات أسعار النفط، وانخفاض معدلات نمو الاقتصاد العالمي.

كما ألقى **راشد العبد العزيز الراشد** رئيس مجلس إدارة بنك الرياض، كلمة رحّب فيها بالحضور، مؤكداً على أهمية هذا الاجتماع الذي من شأنه أن يدعم التعاون البنّاء بين البنوك في المنطقة.

وكان من بين أبرز المشاركين في حلقات نقاش الاجتماع الدكتور **محمد الجاسر**، نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، الذي شارك في مناقشات موضوع طرق معالجة مشكلة غسل الأموال في العالم، وتناول الجهود التي بذلتها المملكة لمكافحة جرائم غسل الأموال.

من جانبه عبّر **تشارلز دالارا**، المدير التنفيذي لمعهد التمويل الدولي، عن شكره وتقديره للجهود التي بذلها القائمون على تنظيم الاجتماع، وتحدّث في حلقات النقاش عن آفاق الاقتصاد العالمي، وتدفّق الأموال الى الأسواق الناشئة، وتناول توقعات النمو في السوق الأميركية خلال العام الجاري، وأسواق اليابان، ومستقبل السوق الأوروبية المشتركة.

يُشار الى أنّ حلقات نقاش الاجتماع تناولت عدداً من المواضيع المصرفية والاستثمارية المهمة، من ضمنها موضوع الآفاق الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي، والتدفّقات المالية للأسواق الناشئة، كما ناقش المؤتمر تطبيق مقررات بازل لمعايير كفاية رأس المال، ومعالجة موضوع غسل الأموال، والتحديات التي تواجه اندماج المؤسسات المالية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وموضوع تقديم الخدمات المصرفية عبر شبكة الإنترنت في بنوك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ■



من اليمين: راشد الراشد، إبراهيم بن سلمة، د. عبد العزيز الجربوع، طلال القضيبي

المؤسسة العربية المصرفية: الأرباح 102 مليون دولار

حققت المؤسسة العربية المصرفية أرباحاً صافية في العام 2001 بلغت 102 مليون دولار، وهي حققت أرباحاً تشغيلية قدرها 762 مليون دولار بزيادة 7 في المئة عن العام 2000. وقرر مجلس الادارة توزيع أرباح على المساهمين بنسبة 7 في المئة أي بالنسبة نفسها للعام 2000.

وتحسن صافي الدخل من الفوائد بنسبة 8 في المئة (469 مليون دولار) نتيجة التراجع العالمي للفائدة على الدولار، وارتفع الدخل من غير الفوائد بنسبة 5 في المئة (293 مليون دولار) نتيجة تزايد الايرادات من أنشطة الخزانة. وفي المقابل، بلغ اجمالي مخصصات خسائر القروض 128 مليون دولار (66 مليوناً العام 2000) نتيجة تركّز المخاطر تجاه شركة "أنرون".

وانخفض اجمالي موجودات المجموعة على نحو ضعيف ليصل الى 26,586 مليون دولار نتيجة الاجراءات الرقابية الصارمة المفروضة على نمو الموجودات والتي جاءت استجابة للتدهور الاقتصادي خلال النصف الثاني من العام. وارتفعت موجودات القروض بنسبة 1 في المئة (14،225 مليون دولار)، وارتفعت الأوراق المالية القابلة للتداول بنسبة 6 في المئة (3957 مليون دولار)، فيما انخفضت الودائع لدى البنوك الأخرى بنسبة 9 في المئة (6444 مليون دولار).

واستمر الاحتفاظ بقاعدة رأسمالية قوية بلغت نسبة 13,5 في المئة وفقاً لتوجيهات بنك التسويات الدولي. كما حافظت المؤسسة على وضعها القوي من حيث السيولة، إذ بلغت نسبة الموجودات السائلة الى الودائع 50 في المئة (52 في المئة في العام 2000) فيما بلغت نسبة الديون الى الودائع 66 في المئة (65 في المئة للعام 2000).

واستطاعت المؤسسة العربية المصرفية تحقيق أهدافها المرسومة والارتقاء بخبراتها في مجال المنتجات وقدرتها على تنفيذ العمليات، وكذلك في تحسين مستوى ادارة المخاطر. واحتلت المؤسسة في منطقة الخليج مركزاً قيادياً في ترتيب وتوزيع معاملات القروض المشتركة.

بنك الخليج الدولي الأرباح 100 مليون دولار

بلغت الأرباح الصافية لبنك الخليج الدولي في نهاية العام 2001 نحو 100،5 مليون دولار بعد الضرائب. وتزيد هذه الأرباح عن الأعوام السابقة باستثناء العام 2000 حيث حقق البنك أرباحاً قياسية بلغت 118،1 مليون دولار. وتحققت أرباح العام 2001 على الرغم من اقتطاع 52،1 مليون دولار لمخصصات الخسائر الائتمانية وصرف 8,4 ملايين دولار لإعادة الهيكلة.

وقال رئيس مجلس الادارة **الشيخ إبراهيم بن خليفة آل خليفة** ان ايرادات الفوائد سجلت ارتفاعاً كبيراً، كما تحققت أرباح جيدة من نشاط المتاجرة. كما أوضح د. **خالد الفايز** الرئيس التنفيذي أنّ المصاريف التشغيلية سجلت انخفاضاً ملحوظاً نتيجة لسياسة ترشيد الانفاق.

وارتفع اجمالي الأصول الى 15,2 مليار دولار، وشكّلت حقوق المساهمين التي بلغت 1193,7 مليون دولار بنسبة 7,8 في المئة من الأصول.

بنك الرياض: توزيع 15 ريالاً للسهم

راشد العبد العزيز الراشد

حقّق بنك الرياض أرباحاً صافية للعام 2001 بلغت 1352 مليون ريال أي بزيادة 12 في المئة عن العام السابق.

وقرّر مجلس الإدارة التوصية بتوزيع 1200 مليون ريال أي بواقع 15 ريالاً للسهم الواحد.

وأعلن رئيس مجلس إدارة البنك **راشد العبد العزيز الراشد** أنّ المجلس أوصى البدء بتوزيع حصص من أرباح الأسهم للمساهمين كل 6 أشهر اعتباراً من السنة المالية الحالية (2002). أمّا التوزيع الخاص للعام 2001 فسيتم بعد إقرار ذلك في الجمعية العامة للبنك التي تلتئم في 11 آذار/مارس الجاري.

وقال **الراشد** أن تزايد الأرباح انعكس في تحسّن العائد على الموجودات ليقفز من 1,86 إلى 2,01 في المئة. وأشار إلى أنّ قدرة البنك على تنويع مصادر الدخل بإعادة توزيع أمواله بما يتماشى مع أحوال السوق جعلته يحافظ على مستوى نشاطه محققاً نمواً متواصلاً للأرباح.

كما زادت الموجودات بمقدار 2,1 مليار ريال لتصل إلى 67,2 ملياراً.

هوية ذاتية جديدة لبنك الجزيرة

بنك الجزيرة
BANK ALJAZIRA

كشف بنك الجزيرة النقاب عن الهوية الذاتية الجديدة خلال مؤتمر صحفي حضره **مشاري بن إبراهيم المشاري**، المدير العام والمسؤول التنفيذي الأول وعدد من كبار مسؤولي البنك.

وقال **المشاري**: "إنّ هذه المناسبة الرائعة تؤكد مدى حرص بنك الجزيرة على تطوير خدماته ومرافقه على حد سواء، والهوية الذاتية الجديدة لبنك الجزيرة تأتي وفق التوجّه العام للبنك نحو تقديم منتجات مصرفية إسلامية حديثة. إنّه الاستثمار في خطوات مدروسة بعناية تهدف إلى تحقيق مستوى خدمة متميّز في سبيل الحصول على رضا العملاء وتحقيق رغباتهم التي تتجدد من حين لآخر".

وقال **هشام أحمد أبو العلا**، رئيس مجموعة الخدمات المصرفية الشخصية – مساعد المدير العام، مشيراً الى أهم الإنجازات التي حققها من خلال طرح المنتجات والخدمات المصرفية التي تتوافق مع

أحكام الشريعة الإسلامية. وقال: "يتمثّل نشاط بنك الجزيرة في تقديم جميع الخدمات المصرفية التجارية والإسلامية المحلية والعالمية وتقديم الخدمات الاستشارية والاستثمارية وإدارة أصول المال والتداول في الأسهم المحلية والعالمية. بالإضافة إلى خدمات تمويل الشركات من خلال تشكيلة واسعة من أدوات التمويل الإسلامي".

وظائف قيادية في البنك السعودي البريطاني



سليمان بن عبدالله الحمدان



عادل مرزوق الناصر

استحدث البنك السعودي البريطاني عدداً من الوظائف القيادية العليا في إطار هيكلية جديدة من شأنها إضفاء المزيد من الفعالية على الخدمات المصرفية.

وفي هذا الإطار أُسندت وظيفة نائب العضو المنتدب للخدمات المصرفية إلى **سليمان بن عبدالله الحمدان** الذي كان مسمى وظيفته مدير عام الخدمات المصرفية الشخصية. كذلك تمّ تعيين **عادل مرزوق الناصر** مديراً عاماً للإئتمان وهو كان مديراً عاماً للخدمات المصرفية التجارية للشركات.

وقال **عبد الله بن محمد الحقيل** رئيس مجلس إدارة البنك: "إنّ ستراتيجية البنك للإرتقاء بجهوده في مجال سعودة المناصب العليا تأتي نتيجة لسياسة البنك وتوجهاته".

من جهة أخرى، طرح البنك بطاقة "ساب ماستركارد" للشركات الائتمانية والتي تمكّن الشركات من ادارة المصروفات اليومية باستخدام أحدث المعلومات ونظّم التحكّم لإجراء المدفوعات دون الحاجة لتحرير الشيكات أو حمل مبالغ نقدية.

صندوق الأهلي للمتاجرة يتجاوز الـ 11 مليار ريال

سجّل صندوق الأهلي للمتاجرة بالريال السعودي رقماً قياسياً حيث تجاوز اجمالي أصوله الـ 11 مليار ريال، ليكون بذلك أكبر صندوق مرابحة في العالم وفقاً للضوابط الشرعية.

وقال نائب المدير العام ومدير قطاع الخدمات المصرفية للأفراد **عبد الكريم أبو النصر** ان نجاح الصندوق يعود الى تفوّقه في الأداء والسهولة في عملية الاشتراك والسحب. وأشار الى أنّ ذلك اجتذب أكثر من 25 ألف مستثمر الى الصندوق.

ولمناسبة تجاوزه حاجز الـ 11 ملياراً أطلق البنك الأهلي التجاري مسابقة صناديق الأهلي للاستثمار السنوية المخصصة للعملاء المستثمرين في الصناديق. وخصص البنك 127 جائزة، الأولى منها سيارة لكزس إل أس 430.

بنك بي. ام. بي انفستمنت: تحسّن في الأداء

حقق بنك "بي. ام. بي انفستمنت" ربحاً تشغيلياً للنصف الثاني من العام 2001 بلغ 3,9 ملايين دولار بخسارة تشغيلية بلغت 5,5 ملايين دولار في النصف الأول. وبلغ صافي الخسارة للنصف الثاني 1,6 مليون دولار مقارنة بخسارة بلغت 14,1 مليون دولار في النصف الأول من العام.

وظلت محفظة البنك الاستثمارية طويلة الأمد محافظة على ثباتها بصورة حسنة وأظهرت ربحاً بلغ 2,9 مليون دولار مقارنة بخسارة مقدارها 2,9 مليون دولار للعام 2000.

بنك الاستثمار الإسلامي الأول: الأرباح زادت 60 في المئة

أعلن بنك الاستثمار الإسلامي الأول عن نمو ملحوظ في أرباحه لعام 2001، إذ بلغت 32,7 مليون دولار بزيادة 60 في المئة عن العام 2000.

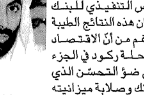
جاءت هذه النتيجة في ضوء ارتفاع محفظة الاستثمار وزيادة تنوّعها، حيث أكمل المصرف العام الماضي ثلاث عمليات استثمارية جديدة بقيمة تتجاوز 438 مليون دولار. فقد تملّك في حزيران/يونيو 2001 كامل أسهم شركة "ميديفاكس إي.دي.أي" (Medifax EDI) التي تقدّم خدمات معالجة المعلومات للقطاع الصحي في الولايات المتحدة، بقيمة 123,1 مليون دولار، ثمّ اشترى 61 في المئة من أسهم شركة "صناعات سيروس" (Cirrus Industries)، أحد أكبر مُصنّعي المحركات المستعملة خصوصاً في صناعة الطيران، بقيمة إجمالية تجاوزت 142 مليون دولار. وفي أواخر العام، قام بضم شركتين صناعيتين تنتجان أدوات رياضية وغيرها، هما Yakima Products وWaterMark Paddlesports، وذلك من خلال شركة تابعة هي Destination Outdoors، في عملية بلغت 173,1 مليون دولار.

كما شهدت عمليات المصرف العقارية نمواً كبيراً العام الماضي، حيث بلغت 603,5 ملايين دولار، وذلك عبر مشاريع مشتركة مع شركة ProLogis Trust. يذكر أنّ المصرف حصل من مصارف أخرى إقليمية في حزيران/يونيو 2001 على تسهيلات مرابحة لمدة ثلاثة أعوام بقيمة 100 مليون دولار. وستمكّن هذه التسهيلات المصرف بتوسيع نطاق أعماله ودعم المزيد من عمليات التملّك والشراء والاستثمار.

هذا، ويعتبر بنك الاستثمار الإسلامي الأول مصرفاً استثمارياً إسلامياً حيث يقدّم خدمات مصرفية استثمارية مبتكرة إلى الشركات

والأفراد تتماشى في الوقت نفسه مع الشريعة الإسلامية. ويبلغ رأس ماله المدفوع 112,5 مليون دولار موزّع على أكثر من 80 مساهماً.

بنك المشرق:
16 في المئة الزيادة في الأرباح


عبد العزيز الغرير

حقق بنك المشرق خلال العام 2001 أرباحاً صافية بلغت 405,7 ملايين درهم أي بزيادة نسبتها 16 في المئة عن العام 2000. وقال الرئيس التنفيذي للبنك **عبد العزيز الغرير** ان هذه النتائج الطيبة تحققت على الرغم من أنّ الاقتصاد العالمي دخل مرحلة ركود في الجزء الأخير منه. "وعلى ضوء التحسّن الذي طرأ على ربحية البنك وصلابة ميزانيته العمومية، فإنّ جميع مؤشرات الأداء شهدت مزيداً من التحسّن بما في ذلك مؤشرات الربحية والسيولة ونسب كفاية رأس المال".

وشهد صافي دخل البنك من الفوائد تحسناً بنسبة 4 في المئة ليبلغ 634,5 مليون درهم، وزاد الدخل من الرسوم والمصادر الأخرى بنسبة 10،7 في المئة. وارتفع مجموع الدخل بنسبة 6,7 في المئة ليصل الى 1139 مليون درهم.

ونمت الأصول بنسبة متواضعة لتصل الى 22,7 مليار درهم وارتفعت نسبة حقوق المساهمين الى إجمالي الأصول الى 12,5 في المئة، وشهدت نسبة كفاية رأس المال تحسناً لتصل الى مستوى تجاوز الـ 19 في المئة.

بنك الخليج الأول
ومفهوم "حسن الضيافة"

افتتح الشيخ **فاهم بن سلطان القاسمي** وزير الاقتصاد والتجارة الفرع الجديد لبنك الخليج الأول في إمارة دبي، والذي يقع مقابل مبنى "سيتي سنتر"، والذي يعد نموذجاً راقياً ومتطوراً للتكامل في الخدمات والتعاملات المصرفية المتميّزة.

وقال **عبد الحميد محمد سعيد** الرئيس التنفيذي للبنك: "كان العام 2001 عام نجاح آخر لبنك الخليج الأول وذلك كنتيجة حتمية للستراتيجية الفعّالة والمخططة بدقة والتي اتبعها البنك في كافة عملياته. ونركّز الآن على ابتكار قيم جديدة تساهم في النمو المستقبلي للبنك، ومن الدراسات التي أجريناها مع عملائنا، تبين لنا أنّ الخدمة المتميّزة هي المحور الرئيسي في اختيار العميل للمؤسسة المالية التي يرغب في التعامل معها.

لذا فقد تبنى بنك الخليج الأول مفهوم "حسن الضيافة" كستراتيجية دائمة لخدمة عملائه".

بنك القاهرة:
إعادة هيكلة الفروع والمساهمات

قرر بنك القاهرة تصفية فرع البحرين الذي يعود تاريخ إنشائه لأكثر من ربع قرن بسبب الخسائر التي يتكبّدها الفرع.

وكشفت مصادر رسمية في البنك لـ"الإقتصاد والأعمال" أنّ قرار تصفية الفرع جاء في إطار خطة لإعادة هيكلة الفروع الخارجية للبنك والتي تضمّ ثلاثة فروع في دولة الإمارات العربية المتحدة وأوغندا وحصصاً في رأس مال كل من البنك السعودي الأمريكي، حيث كان بنك القاهرة يمتلك حصة مؤسسة في بنك القاهرة السعودي قبل اندماجه مع البنك السعودي الأمريكي، وكذلك حصة في رأس مال بنك القاهرة عمان في المملكة الأردنية.

وأوضحت المصادر أنّ خطة إعادة الهيكلة تشمل عرض حصة السعودي الأمريكي للبيع والاحتفاظ بحصة القاهرة عمان وتصفية فرع البحرين، وتدعيم فرع الإمارات للاستفادة به من تحويلات المصريين العاملين في دولة الإمارات وكذلك تدعيم فرع كمبالا في دولة أوغندا لخدمة خطوط الصادرات المصرية لدول أفريقيا بعد توقيع مصر اتفاقية "الكوميسا". وأرجعت مصادر البنك خسائر فرع البحرين إلى المنافسة الشديدة في السوق المصرفية البحرينية وصغر حجم السوق نسبياً. وأكّدت المصادر استعداد البنك لبيع الرخصة في حالة وجود عرض مناسب من جانب مؤسسات مالية عاملة في البحرين.

توزيعات الأرباح
في "الأهلي المصري"

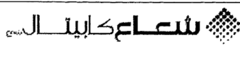
كشفت توزيعات الأرباح في ميزانية البنك الأهلي والتي أعلنت منذ أيام عن حصول مجلس إدارة البنك على مكافأة قدرها 16 مليون جنيه مقابل الإشراف والإدارة.

في الوقت نفسه تمّ تخفيض حصة العاملين في البنك من الأرباح بمقدار مليون جنيه، حيث إنخفضت من 50 مليون جنيه في ميزانية 30 حزيران/يونيو 2000 إلى 49 مليوناً من الميزانية الأخيرة، كما إنخفضت حصة المساهمين من الأرباح بمقدار 3 ملايين جنيه، حيث إنخفضت من 150 إلى 147 مليون جنيه.

وكشفت الميزانية أيضاً عن إتجاه إدارة البنك لتدعيم إحتياطاته وزيادة المخصصات لمقابلة الديون المشكوك في تحصيلها، حيث تمّ زيادة الإحتياطي القانوني من 15 إلى 21 مليون جنيه وزيادة الإحتياطي العام من 28 إلى 42 مليوناً وإحتياطي العام من 28 إلى 42 مليوناً جنيه وإحتياطي شراء سندات حكومية من 15 إلى 21 مليون جنيه وزيادة الإحتياطي المخصص لإرتفاع أسعار الأصول الثابتة من 15 إلى 21 مليون جنيه أيضاً.

كما تمّ توجيه مبلغ يقدّر بنحو 106 ملايين جنيه تحت مسمى إحتياطي تدعيمي وهو ما يعني مقابله الديون المشكوك في تحصيلها.

يُذكر أنّ صافي أرباح البنك الأهلي المصري – وهو أكبر بنوك



المؤشر المركّب للأسواق العربية	-2.38%	
نسبة التغير السنوي		-0.04 %
مؤشر السعودية	-2.04%	
نسبة التغير السنوي		-1.17 %
مؤشر الامارات	-1.45%	
نسبة التغير السنوي		+4.92 %
مؤشر الكويت	-2.42%	
نسبة التغير السنوي		+1.42 %
مؤشر مصر	-0.52%	
نسبة التغير السنوي		-1.21 %

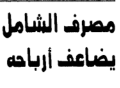
مؤشرات "شعاع كابيتال" لأسواق الأسهم العربية*

في 2002/2/19	المؤشر العام	نسبة التغير الشهري	نسبة التغير السنوي
المؤشر المركّب للأسواق العربية	963.78	-2.38%	-0.04 %
المؤشر المركّب لدول الخليج	1,149.58	-2.25%	0.62%
مؤشر الامارات	1,069.76	-1.45%	4.92%
مؤشر السعودية	1,149.93	-2.04%	-1.17%
مؤشر قطر	1,296.05	-6.53%	-4.36%
مؤشر عمان	652.39	-2.53%	3.32%
مؤشر الكويت	1,485.55	-2.42%	1.42%
مؤشر البحرين	812.49	-2.33%	1.93%
المؤشر المركّب لبلاد المشرق	883.86	-3.95%	-1.25%
مؤشر فلسطين	687.49	-1.72%	-15.74%
مؤشر لبنان	586.16	-4.04%	-1.12%
مؤشر الأردن	1,035.85	-4.16%	0.58%
المؤشر المركّب لشمال افريقيا	429.21	-2.61%	-4.40%
مؤشر تونس	818.49	-3.02%	-1.45%
مؤشر المغرب	599.43	-4.49%	-8.05%
مؤشر مصر	302.08	-0.52%	-1.21%

*القيمة الأساسية للمؤشرات في 1999/12/31 تساوي 1000

القطاع العام حجماً – بلغت هذا العام 465 مليون جنيه مقابل 450 مليوناً في العام الماضي.

صندوق البنية الأساسية من البنك الأسلامي للتنمية


احمد محمد علي

صندوق البنك الاسلامي للتنمية للبنية الأساسية بدأ نشاطه الفعلي من البحرين منتصف كانون الثاني/يناير الماضي برأس مال قدره 1,5 مليار دولار أميركي، ومن مكتبه الآسيوي الإقليمي في بروناي.

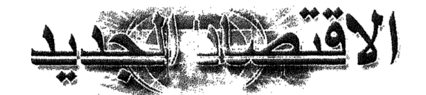
وقال رئيس البنك د.أحمد محمد علي أنّ الصندوق هو أول نافذة من نوعها في المنطقة للاستثمار الخاص في مجالات البنية الأساسية في الدول الأعضاء وفقاً للشريعة الاسلامية. وتتمثّل أهدافه الستراتيجية في البحث عن استثمارات طويلة الأجل لرفع رأس المال وتحقيق عوائد مجزية للمساهمين من خلال تمويل مشروعات البنية الأساسية كالطاقة والاتصالات والنقل والموارد الطبيعية.

وقد تمّ تحصيل 750 مليون دولار من خلال التزام كل من الرعاة الرئيسيين بمبلغ 100 مليون دولار وهم: البنك الاسلامي للتنمية، دار المال الاسلامي، حكومة بروناي، حكومة البحرين، السعودية ممثلة بصندوق التقاعد... وسيظل الاكتتاب مفتوحاً طوال العام 2002.

مصرف الشامل يضاعف أرباحه


د. سعيد المرطان

أعلن مصرف الشامل، مقره البحرين، نتائجه المالية عن العام 2001، التي أظهرت أرباحاً صافية بلغت 11 مليون دولار تقريباً، بزيادة أكثر من 80% مقارنة بالعام 2000 وذلك رغم الظروف المالية الصعبة التي شهدتها الأسواق العالمية خلال العام المنصرم. كما شهدت ودائع العملاء (حسابات جارية وإستثمارات غير مقيدة) نموا ملحوظا بنسبة 9% لتصل إلى 813 مليون دولار تقريباً، الأمر الذي يعكس بوضوح ثقة المودعين المتزايدة في الوضع المالي للمصرف. وقال الرئيس التنفيذي للمصرف د. سعيد المرطان "ترتكز خططنا الاستراتيجية خلال العام الحالي على ثلاثة محاور رئيسية: التوسع الجغرافي عبر فتح فروع جديدة، طرح برامج مصرفية إسلامية مبتكره، وإطلاق الخدمات المصرفية الألكترونية". ■



حساب الحقل وحساب البيدر

عاد الحديث عن الجيل الثالث للاتصالات النقّالة إلى واجهة الأخبار في الأسواق العالمية من جديد، ومعه عاد النقاش في مسألة الرخص وحدودها وشروطها في ما يشبه بازار اتصالات آتٍ قبل أوانه. وفي منطقتنا المشغولة باتخاذ قرارات عالقة من مرحلة الجيل الثاني، لا يبدو ان أهل قطاع الاتصالات سيبادرون قريباً إلى اتخاذ مواقف في شأن ما شاهدوا فشله في أوروبا منذ أقل من عام.

وللتذكير، فإن مؤسسات الدراسات قالت عن مشاريع الجيل الثالث انها اصطدمت بتكاليف أكبر من المتوقع، ومشاكل في برامج الأنظمة والتطبيقات (Operating Systems & Applications)، وتقصير في صنع الأجهزة الجديدة بين اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة. وما أدت إليه هذه المشاكل، توقف التجارب على النظام الجديد من قبل شركة British Telecom التي كانت على رأس الشركات المستثمرة والخاسرة في التكنولوجيا الجديدة.

والمشكلة ظهرت في أوروبا بوضوح اكبر من الولايات المتحدة واليابان لأن الشركات المتخصصة في الاتصالات دفعت ثمن حجز وشراء لحقوق البث على موجات محددة ووصلت إلى 110 مليارات يورو. وفي النتائج أيضاً استقالة رئيس BT **أيان فالانس** الذي راهن بثقله على مستقبل سريع الازدهار في مجال نظام UMTS.

واليوم يستطيع أي راصد لسوق الاتصالات العالمية ان يستعرض المعطيات التي أدت إلى توقف مشاريع الجيل الثالث عالمياً ويرى إنها لم تتغيّر. وعلى العكس تماماً، ثمة تطورات تزيد في صعوبة هذه المشاريع. وهنا يأتي السؤال، لماذا إثارة هذا الموضوع للنقاش في المنطقة كلّما تقدمت بعض البلدان العربية نحو فتح أوسع لسوق الاتصالات؟

ثم، هل تنتبه إدارات الاتصالات العربية إلى أن ثمة عبراً مهمة للغاية خرج بها مجتمع الأعمال الأوروبي بعد تجربة صيف الاتصالات المرّ الذي هزّ عروش المقامرين الذين لم يحسبوا جيداً حساب بيادر القمح؟

إياد ديراني

63 ملياراً: صادرات صناعة الكمبيوتر الهندية تتقدم

كشفت دراسة اقتصادية هندية عن توقعات تشير إلى انه من المتوقّع ان تصل عائدات صناعة أجهزة الكمبيوتر وقطعه المختلفة في الهند إلى 63 مليار دولار بحلول العام 2010. وأوضحت الدراسة التي أجرتها مؤسسة "إرنست آنديونغ" بالاشتراك مع اتحاد تكنولوجيا المعلومات الهندي، ان السوق المحلية ستجني نحو 37 مليار دولار من وراء هذه الصناعة، في حين ستصل عائدات التصدير إلى نحو 25 ملياراً في العام 2010.

513.41: مستخدمو الإنترنت في العالم

تقول شركة nua.com التي تملك موقعاً متخصصاً بالإحصاءات المعلوماتية على الإنترنت ان عدد مستخدمي الإنترنت قد يكون وصل حالياً إلى نحو 513,4 مليون مستخدم عالمياً، وتقول الشركة ان هذا الرقم المستقى بالاعتماد على "توقعات ذكية" استمدت معلوماتها من مصادر مختلفة في العالم حتى نهاية العام 2001. وعملياً ليس هناك مرجع واحد مختص في تعداد مستخدمي الإنترنت، والمصادر المختلفة التي تورد أرقاماً عن أعداد مستخدمي الإنترنت تلتقط مجموعة من المؤشرات فتضيفها إلى بعض المعطيات وتدمجها بتقارير صادرة عن منظمات دولية مثل الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمات الأمم المتحدة الإقليمية والفرعية، إضافة إلى الوزارات المختصة بالاتصالات في البلدان المختلفة، فتحصل في النهاية على التقديرات الأقرب إلى الواقع.

يذكر ان عدد المستخدمين العرب قد وصل إلى نحو 3,6 ملايين في نهاية العام الفائت حسب مصادر موقع Ajeeb.com ومراجع أخرى مثل هيرمس والاتحاد الدولي للاتصالات.

أما توزّع أعداد المستخدمين عالمياً فجاء حسب nua.com على الشكل التالي:

افريقيا	4.15
آسيا / الباسيفيك	143.99
اوروبا	154.63
الشرق الاوسط (مع اسرائيل)	4.65
الولايات المتحدة الاميركية وكندا	180.68
أميركا اللاتينية	25.33
مجموع عالمي	513,41 مليون

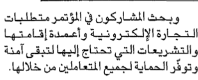
35 ميلليمتراً: إنجاز جديد في تقنية التصوير الرقمي

أعلنت إحدى شركات مجموعة سيليكون فالي للتكنولوجيا في ولاية كاليفورنيا الأميركية أنها اخترعت رقائق كمبيوتر تمكّن كاميرات التصوير الرقمية من إنتاج صور تضاهي تلك التي تنتجها الأفلام العادية من حجم 35 ميلليمتراً من ناحية فرز الألوان.

وقالت شركة فوفيون أنها حققت هذا الإنجاز باستخدام مقياس حساسية للصورة يمكنه التقاط الألوان الحمراء والخضراء والزرقاء وهي ألوان الطيف الرئيسية. والمعروف أن المقاييس الحالية تلتقط فقط لوناً واحداً، وتقوم رقائق الكمبيوتر في أجهزة التصوير بتركيب بقية الألوان بصورة تقريبية.

ويؤكد المسؤولون في شركة فوفيون أن هذا الإنجاز سيسهم في إنتاج أجهزة تصوير رقمية رخيصة الثمن. فعلى الرغم من التقدّم الكبير الذي حدث في حقل التصوير الرقمي في السنوات الماضية إلا أن الحصول على صور دقيقة وواضحة الألوان لا يتوفر إلا بأجهزة تصوير باهظة الثمن.





وزير التخطيط الأردني
باسم عوض الله

غرفة صناعة عمان وتنشيط التجارة الإلكترونية

عمان: أمجد بكر

وسط مشاركة عربية ودولية واسعة النطاق، إلتأمت في عمان مؤخراً أعمال مؤتمر التجارة الإلكترونية الأول (إبداع) الهادف إلى توفير الآليات المناسبة لتمكين القطاعات الاقتصادية من توظيف تكنولوجيا المعلومات في الحياة اليومية والتعاطي مع التجارة الرقمية في شتى التعاملات التجارية.

واكتسب المؤتمر الذي نظّمته غرفة صناعة عمان بالتعاون مع المفوضية الاوروبية على مدار يومين، أهمية خاصة كونه يجمع بين جهود القطاعين العام والخاص لتحسين بيئة الاعمال من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات لخدمة الاقتصاد الوطني ومواكبة المتغيرات الدولية.

وأكّد **بدير** خلال حديثه إلى **"الاقتصاد والأعمال"** على أهمية الانتقال الى المعاملات الالكترونية لتطوير الاداء باعتبار ان الثورة التي شهدها العالم في ميدان تكنولوجيا المعلومات أوجبت على القطاعات الاقتصادية كافة، مواكبة التكنولوجيا الرقمية وفرض عليها مبدأ التعاطي مع الانشطة الالكترونية باعتبارها الطريق الوحيد للدخول الى الأسواق العالمية.

وقال ان المؤتمر شكّل فرصة مناسبة للقطاع الخاص في الاردن للتعرّف على أهمية تبني وممارسة التجارة الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات ودورها في تعزيز التنافسية على الصعيدين المحلي والخارجي وتسهيل العمليات التجارية.

وأضاف ان المؤتمر سعى من خلال برامجه وأوراق العمل التي تقدّم بها خبراء محليون ودوليون، إلى تعزيز مفهوم التجارة الالكترونية لدى المشاركين وكشف مفهوم وأبعاد هذا النوع العصري من التعاملات التجارية التي أصبحت تمثل أحد المتطلبات الرئيسية لمرحلة التحوّل الاقتصادي والاجتماعي المنتهج محلياً وعربياً. وأشار إلى حتمية اقامة شراكة حقيقية مع دول العالم والتي تستدعي في الدرجة الأولى تطبيق التكنولوجيا الرقمية والتقنيات المتطورة في مختلف الانشطة.

وأوضح رئيس غرفة صناعة عمان أن هذا المؤتمر إنما يأتي تنفيذاً للمرحلة الثالثة والأخيرة للإتفاقية التي وقّعتها الغرفة مع المفوضية الاوروبية العام الماضي بهدف تحسين بيئة الاعمال ومساعدة القطاعات الاقتصادية على التكيّف مع التطورات الدولية.

وبحث المشاركون في المؤتمر متطلبات التجارة الإلكترونية وأعمدة إقامتها والتشريعات التي تحتاج إليها لتبقى آمنة وتوفّر الحماية لجميع المتعاملين من خلالها.

وزير التخطيط

ومن جهته قال وزير التخطيط د. **باسم عوض الله** ان مؤتمر التجارة هذا يعدّ نقطة مهمة في مسيرة الاقتصاد الوطني كونه يشكل جسراً رقمياً يعزّز التواصل الأردني الدولي من الناحية الاقتصادية، مبيّناً في الوقت نفسه الدور الريادي الذي لعبته الحكومة الأردنية في هذا المجال من حيث إيجاد البنية التحتية الحديثة وتوفير البيئة المناسبة للتعامل بالتجارة الالكترونية، إضافة إلى القوانين والتشريعات التي سنتها مؤخراً لحماية رجال الاعمال وأموالهم.

وأشار الى ان القطاع الخاص يواجه حالياً مخاطر إذا لم يواكب التسارع التكنولوجي الهائل من خلال إدخال تقنية المعلومات في عملياته التجارية، موضحاً أن حجم التجارة الالكترونية قد ارتفع بنسبة 68 في المئة في العام الماضي عن العام الذي سبقه حيث بلغ 600 مليار دولار العام 2001 فيما من المتوقع أن يبلغ تريليون دولار نهاية العام الحالي.

وأكد رئيس المفوضية الأوروبية في الأردن **جيمس موران** على أهمية التجارة الالكترونية والتعاطي معها لما لذلك من دور في زيادة القدرة التنافسية مع باقي دول العالم المتقدمة وخصوصاً تلك المنتجة منها. وأوضح **موران** ان العولمة تقوم على مبدأ الاستفادة من كل الفرص المتاحة عالمياً خصوصاً وأن الثورة الرقمية تواجه المزيد من التحديات.

وأضاف **موران** بأن المفوضية الأوروبية ستوقّع قريباً مع الاردن منحة بقيمة 20 مليون يورو لدعم برنامج تعليمات لخصخصة الصناعات والذي سيمثل قطاع الاتصالات وسيعمل على زيادة فاعلية البنية التحتية لقطاع تقنية المعلومات المحلي. ■



الحضور



برعاية سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية
عبد العزيز بوتفليقة
ملتقى الجزائر الدولي للإستثمار
Forum International d'Investissement en Algérie
فرص الأعمال والاستثمار
17-18 نيسان/ابريل 2002 ، فندق شيراتون - الجزائر
الجزائر مهيأة للاستثمار ... فهل أنت مستعد؟
الملتقى العربي الدولي الثاني للاستثمار في الجزائر يجمع بين المؤسسات الجزائرية العامة و الخاصة و بين الهيئات المالية العربية و الدولية و المصارف و شركات الاستثمار و مئات المستثمرين.
ثاني اكبر سوق في العالم العربي والأفريقي:
فرص متنوعة و سوق كبيرة قوامها 30 مليون نسمة
أهم برنامج للخصخصة والإصلاح الاقتصادي في المنطقة
ثالث اكبر مورد للغاز بعد روسيا وكندا
ثاني اكبر مورد للغاز السائل الطبيعي بعد إندونيسيا
تنظيم
بالإشتراك مع
وزارة المساهمة وتنسيق الإصلاحات
الاقتصاد والأعمال
Al-Iktissad Wal-Aamal
الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة
ghorfa
غرفة التجارة العربية - الألمانية
Arabisch-Deutsche Vereinigung für Handel und Industrie e.V.
للمزيد من المعلومات
لبنان: ص.ب.: 113-6194 الحمراء - بيروت 1103 2100 هاتف:799911 780200 1 961 فاكس: 961 1 780206/7
المملكة العربية السعودية: ص.ب.: 5157 الرياض 11422 جوال:4401367 5 966 هاتف: 4778624 1 966 فاكس:4784946 1 966
الإمارات العربية المتحدة: ص.ب.: 55034 دبي هاتف:42941441 971 فاكس: 967 1 2971035
conferences@iktissad.com

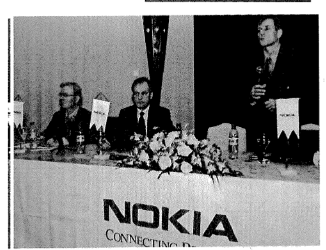
سيسكو
تكرّم شركاءها



أفضل شركاء سيسكو

اختارت "سيسكو" مجموعة من أفضل شركائها وكرّمتهم بجوائز سيسكو للامتياز 2002. والفائزون هم: Gulf Business Machine في دول الخليج العربي، جيترونكس السعودية، Tritech مصر، Data Consult لبنان، سورية والأردن، 3S المغرب، إضافة إلى حصول **خلدون أبو السعود** من جيترونكس السعودية على جائزة الأداء الفردي المتميّز و NCR الإماراتية على جائزة أفضل شريك لقنوات توزيع سيسكو في الشرق الأوسط للعام 2002.

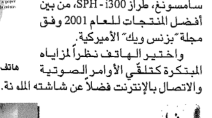
نوكيا
تلقي الضوء على رسائل MMS



نائب رئيس نوكيا للمبيعات في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا جيركي سالمينين يتحدّث عن رؤية نوكيا لمستقبل الرسائل المتعددة الوسائط

أبرزت مؤخراً نوكيا رؤيتها في خدمة الرسائل المتعددة الوسائط MMS وقدرتها في خلق عائدات جديدة لوسائل الإعلام وتطوير البرامج واتصالات الهاتف النقّال. ولهذه الغاية عقدت الشركة مؤتمراً صحفياً في دبي للتحدّث عن هذه الخدمة ودور نوكيا فيها.

سامسونغ
"المفكّرة" أفضل منتج

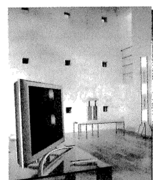


تمّ اختيار هاتف المفكّرة الرقمية الشخصية PDA phone من سامسونغ، طراز SPH - i300، من بين أفضل المنتجات للعام 2001 وفق مجلة "بزنس ويك" الأميركية.

واختير الهاتف نظراً لمزاياه المبتكرة كتلقّي الأوامر الصوتية والاتصال بالإنترنت فضلاً عن شاشته الملوّنة.

هاتف المفكّرة الرقمية من سامسونغ

فيليبس
تقدّم تلفزيون جديد

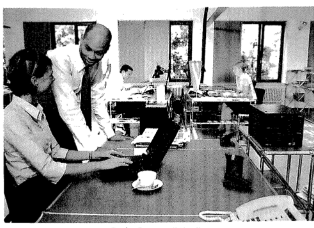


التلفزيون الجديد من فيليبس

ستوسّع فيليبس الخيارات المتاحة للعملاء الذين يبحثون عن أجهزة تلفزيونية تجمع ما بين الشكل الأنيق والتقنيات المتطورة.

وتلفزيون البلازما الجديد بحجم 32 بوصة الذي طرحته الشركة يجمع العديد من هذه المتطلبات.

جهاز جديد من توشيبا



الجهاز الجديد من "توشيبا"

تُطلق حالياً "توشيبا" كمبيوتر جديد طراز 6000 من مجموعة ساتلايت برو، وهو جهاز كمبيوتر دفتري نقّال يضم أحدث التقنيات اللاسلكية المدمجة لتوليد أداء صعب المنافسة.

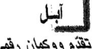
وسيقوم وكلاء الشركة في المنطقة بتوفير الجهاز وبيعه بنحو 2300 دولار في كل من: لبنان، مصر، الإمارات، السعودية، الكويت وعُمان.

سوني
تركّز على المسموع

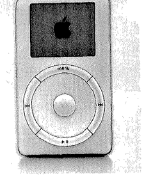
ووكمان شبكي من سوني NW-MS9

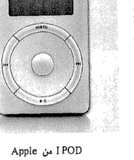
أطلقت سوني الخليج نظامها الجديد سوبر اديو سي دي SACD في الشرق الأوسط، مرسية بذلك معايير جديدة في جودة ونقاء الأنظمة السمعية. وصرّح المدير الإقليمي لـ سوني الخليج **ياسوهايد يوكوتا** قائلاً: "إنّ إحدى أهم مميّزات SACD هو نظام الصوت متعدد القنوات الذي يوفّر درجة نوعية من الاستمتاع بالموسيقى".

ترافق ذلك مع إطلاق سوني الخليج لجهاز ووكمان شبكي NW-MS9 الذي يسهّل تنزيل القطع الموسيقية من الإنترنت وتسجيل الأغاني من الأقراص المضغوطة، إضافة إلى قدرته التخزينية بذاكرة سعتها 64 ميغابايت أي 120 دقيقة.



آبل
تقدّم ووكمان رقمي





Apple من I POD

طرحت آبل مشغّل موسيقى الجيب "I POD" MP3 بإمكانية تخزين تصل حتى 10 آلاف أغنية، ويزن الجهاز 250 غراماً، كما يتيح نسخ قرص مدمج في أقل من 10 ثوانٍ أو نسخ ألف مسرب Track صوتي في أقل من 10 دقائق. ويعمل الجهاز لمدة 10 ساعات متواصلة، وتُشحن البطارية أوتوماتيكياً.

كومباك
تسيطر على سوق أجهزة الخادم

COMPAQ

استناداً إلى التقرير الصادر عن شركة آي.دي.سي، بلغت حصة كومباك من سوق أجهزة خادم الكمبيوتر الشخصي في الربع الثالث من العام 2001 كما يلي: 50,2 في المئة في الإمارات العربية المتحدة، 48,2 في المئة في السعودية، 20,3 في المئة في مصر.

وقال المدير التنفيذي في كومباك الشرق الأوسط **جوزيف حنانيا**: "تؤكد هذه الأرقام التزامنا التام بخدمة عملائنا في الشرق الأوسط".

"أرابيا دوت كوم"
تحقق نتائج مهمة



احتلت بوابة arabia.com المركز الأول بين المواقع العربية على الإنترنت وفق التقرير الصادر عن Web Index التابعة لـ ITP.

وأشار التقرير إلى أنّ المستخدمين قاموا باستعراض أكثر من 60 مليون صفحة على الموقع خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2001.

شهادة "إيزو 14001" لشركة "موبينيل"



كأول شركة اتصالات في مصر والشرق الأوسط تسلّمت شركة "موبينيل" شهادة الـ "إيزو 14001" تقديراً لجهودها المتواصلة في الحفاظ على البيئة وصحة المشتركين. جاء ذلك في افتتاح ملتقى موبينيل الصحفي للمعلومات والاتصالات وفي حضور كبار مسؤولي وزارة الاتصالات ووزارة البيئة وجمع من رجال الصحافة والإعلام.

وتولى المهندس **حسام الجارحي** المدير الإقليمي للشركة المانحة TUV – ألمانيا تسليم الشهادة إلى المهندس **عثمان سلطان** العضو المنتدب لـ موبينيل الذي قال: "حصولنا على هذه الشهادة من أعرق الشركات العالمية يأتي ثمرة لجهود مكثّفة لإنشاء نظام متكامل لإدارة حماية البيئة...".

إبسون
تضيف طابعة ملونة



أضافت إبسون إلى طابعاتها الليزرية الملونة طابعة اكيوليزر سي 1000 (Aculase C1000) التي تمتاز بسرعة تصل إلى 5 صفحات في الدقيقة للطباعة الملونة و20 صفحة للطباعة الأحادية.

مدير عام إبسون الشرق الأوسط خليل الدلو يسلّم طابعة لأحد الفائزين في مسابقة إبسون

جيكوبسانس
توقّع عقداً مع أوراكل



جاكوب و رفّول ودجاني

أعلنت "جيكوبسانس دايركت" المتخصصة في خدمات إدارة علاقة العملاء والتسويق المباشر في منطقة الشرق الأوسط عن اختيارها لشركة أوراكل لتجهيز وتشغيل مركز متطوّر ومتكامل لإدارة شؤون العملاء باستخدام برنامج Oracle CRM.

وحضر حفل التوقيع جورج جاكوب وأكرم رفّول من جيكوبسانس إلى جانب حسام دجاني من أوراكل.

LG
تحقق نمواً في المنطقة

حققت "الـ جي الكترونكس" ارتفاعاً في مبيعاتها من المنتجات بنسبة 15 في المئة في الشرق الأوسط وأفريقيا العام الماضي، حيث وصلت إلى 949 مليون دولار على الرغم من المصاعب التي واجهتها.

وسجّلت المبيعات نمواً بنسبة 29,5 في المئة بإجمالي بلغ 114 مليون دولار في الإمارات العربية المتحدة، بينما نمت في السعودية نحو 18,2 في المئة بإجمالي 110 ملايين دولار.

أوراكل
تطلق iExchange

iExchange



أطلقت أوراكل برنامج iExchange في الإمارات العربية المتحدة، وهو آخر برامج إدارة عمليات صرف العملات المرتبط بشبكة الإنترنت والذي يسهل تحميله من دون دفع الكثير من المال.

وعملت مؤسسة الفارس لتقنية المعلومات ومقرّها الكويت على تطوير هذا البرنامج. وما يميّز iExchange بشكل خاص قدرته على الاندماج مع أي نظام مالي مثل نظام أوراكل المالي.

نيتيف نيمز
مواقع إنترنت باللغة العربية

أعلنت شركتا "نيتيف نيمز دوت نت"، و"إم إس إن أرابيا" توقيع اتفاق لتمكين الملايين من استخدام الإنترنت بغضّ النظر عن إلمامهم باللغة الإنكليزية عبر إطلاق خدمة تسجيل أسماء المواقع بلغات عدة منها اللغة العربية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "لينك دوت نت" خالد بشارة إنّ المنطقة العربية تشهد نمواً طردياً في استخدام الإنترنت ما يحثّ جميع القائمين عليها على توفير أفضل الخدمات للمستخدم العربي.

وتعتمد "نيتيف نيمز دوت نت" تكنولوجيا تقدم حلولاً مبتكرة لتسجيل أسماء المواقع بلغات عدة بما فيها العربية، إضافة إلى ملاءمتها لنظام التشغيل بيسر ومرونة. تمتاز تكنولوجيا "نيتيف نيمز دوت نت" بكونها الأولى في اعتماد برنامج يدير عملية تسجيل المواقع بلغات متعددة في آن واحد.

معرض كومديكس يستقطب مايكروسوفت

أعلنت مايكروسوفت أرابيا، الفرع السعودي للشركة العالمية، عن المشاركة في معرض كومديكس السعودية الثالث المتخصص في تقنية المعلومات والذي يُقام خلال شهر نيسان/أبريل 2002.

ويشارك في المعرض أكثر من 150 شركة في مجالات الكمبيوتر والإنترنت وشبكات الاتصالات في مقدمها آبل، ساب، IBM، سوني، سامسونغ، وغيرها. ■

سيارة "مايباخ" من جديد



أعلنت دايملر كرايزلر عن إعادة ولادة سيارة مايباخ والتي كانت تُعتبر في الثلاثينات مرادفاً للجودة وموديل السيارة المميّز والفريد، وعوضاً عن الرجوع إلى كتيّب أو لائحة مواصفات، سيتمّ تصميم كل سيارة مايباخ صالون بعد تبادل الآراء بين العميل ومستشاره في الشركة.

"مايباخ" التي بدأ تصنيعها في شتاء 2002 لن يتمّ تصنيع أكثر من 7 سيارات في اليوم الواحد، وسيوفّر محرّك V12 أداءً عالياً وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة معايير الراحة.

"لومينا" تحقق أرقاماً قياسية



ارتفعت مبيعات سيارة شفروليه لومينا متوسطة الحجم بنسبة تزيد عن الضعف خلال العامين الماضيين. وأصبحت السيارة الأولى في تاريخ جنرال موتورز التي تحقق مبيعات تفوق 2000 سيارة في شهر واحد.

وفي العام 2001، بلغت مبيعات "لومينا" نحو 11550 سيارة بعد أن كان لا يتجاوز الرقم 5500 في العام 1999.

وتتوفّر "لومينا" في أربعة طرازات، إضافةً لبعض الطرازات الجديدة مثل لومينا الرياضية المتوقّع وصولها إلى الأسواق في شهر آذار/ مارس.

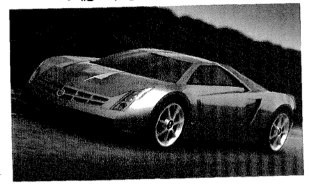
فورد اكسبلورر في السعودية



أعلنت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات، وكلاء فورد ولينكولن في المملكة العربية السعودية، عن طرح سيارة فورد اكسبلورر 2002 الجديدة في أسواق المملكة بعد أن أعيد تصميمها بالكامل لتمثّل طراز الجيل المقبل من السيارات الرياضية متعددة الاستخدام.

وتشمل مزايا ومواصفات فورد اكسبلورر الجديدة المطروحة في الشرق الأوسط أجهزة تعليق خلفية مستقلّة، وصف مقاعد خلفي ثالث، إضافة الى مزيج من مزايا السلامة والقوة ونعومة القيادة.

كاديلاك تحتفل بمئويتها



احتفالاً بالذكرى المئوية لتأسيسها، كشفت كاديلاك عن سيارتها النموذجية المستقبلية سيان "Cien".

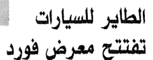
ويرمز الاسم سيان إلى الرقم مئة في اللغة الإسبانية. و"سيان"، التي تمّ تصميمها اعتماداً على ضغط الهواء، تُمثّل الدمج المعتمد لدى كاديلاك بين التصميم والتقنية في سيارة ذات مقعدين ومحرك حديث متوسط الحجم.

وقال مدير كاديلاك الإقليمي، **فادي غصن**: "أرادت كاديلاك عبر "سيان" خلق تعبير عالي الأداء عن التصميم والتقنية".

وقد زوّدت "سيان" بعلبة تروس نصف أوتوماتيكية يتمّ التحكّم بها عبر عجلات إلكترونية مستوحاة من تلك المتوفّرة في سيارات الفورمولا واحد.







الطاير للسيارات تفتتح معرض فورد



الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم يفتتح المعرض، ويحيط به من اليسار ديل ويندل المدير التنفيذي ومدير عام عمليات الأسواق المباشرة العالمية في فورد، ومن اليمين عبيد الطاير رئيس شركة الطاير للسيارات

دشّنت شركة الطاير للسيارات معرضها المؤقت الجديد لسيارات فورد، لينكولن وميركوري في شارع الشيخ زايد في دبي. ويتألف المعرض من صالتين الأولى لسيارات فورد والثانية لسيارات لينكولن وميركوري بمساحة إجمالية 7,259 قدماً مربعاً.

وتحدث **سعيد الطاير**، المدير التنفيذي لشركة الطاير قائلاً: "إننا نثق بقوة بإمكانيات وقدرات مبيعات فورد الهائلة في سوقنا بفضل تنوّع طرازات سياراتها التي تفي بمتطلبات شرائح السوق المختلفة".

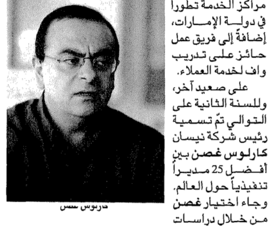
وهنأ المدير التنفيذي ومدير عام عمليات الأسواق المباشرة العالمية في شركة فورد ديل ويندل أعضاء فريق شركة الطاير على التزامهم بتقديم خدمات البيع والصيانة.

من جهة أخرى، أزاحت شركتا الطاير للسيارات وفورد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الستار عن سيارتي فورد اكسبلورر 2002 وفورد فوكس هاتش – باك ذات الأبواب الخمسة.

وقد استندت كافة التعديلات التي أُدخلت على اكسبلورر الجديدة إلى المعلومات المستقاة من الزبائن، في حين تُعتبر فوكس السيارة الوحيدة في تاريخ الصناعة التي فازت بجائزة سيارة العام في أوروبا وأميركا الشمالية معاً.

شهادة إيزو للشركة العربية للسيارات

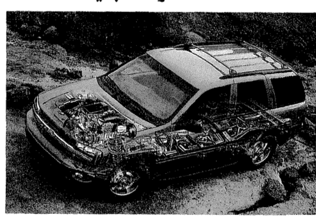
بعد إجراء تدقيق شامل، منح سجل تأمين لويدز للجودة الشركة العربية للسيارات، وكيل نيسان في دبي والإمارات الشمالية، موافقة إيزو 9001: 2000. وعزت الشركة نجاحها إلى امتلاكها أكثر مراكز الخدمة تطوراً في دولة الإمارات، إضافةً إلى فريق عمل حائز على تدريب واف لخدمة العملاء.



كارلوس غصن

على صعيد آخر، وللسنة الثانية على التوالي تمّ تسمية رئيس شركة نيسان **كارلوس غصن** بين أفضل 25 مديراً تنفيذياً حول العالم. وجاء اختيار **غصن** من خلال دراسات قام بها صحفيون من مجلة TIME وشبكة CNN. والمقياس الذي تمّ على أساسه الاختيار هو قدرة المديرين على إحداث تغييرات في الأسواق العالمية واستحداث صناعات جديدة ومعايير مختلفة في مجال أعمالهم.

جنرال موتورز تعتمد محركاً جديداً



لأول مرة منذ عقدين، يتّم تزويد طرازي جنرال موتورز الجديدين للعام 2002، ترايل – بلايزر وانفوي، بمحرّك انلاين – 6 كتجهيز قياسي.

ويقول المهندسون أنّ تصميم المحرّك آي 6 هو أحد أفضل التصاميم توازناً لمحركات الإحتراق الداخلي، التي وفّرت ميزة الاستفادة من أشواط الطاقة والضغط لموازنة القوى المعاكسة خلال العمل داخل المحرّك وأثناء الاشتعال في الاسطوانات.

وهذا التوازن هو الذي يترجم بالنسبة للزبائن في المزيد من النعومة والإقتصاد في استهلاك الوقود على المدى الطويل.



السوق الحرة على رحلات "الامارات"

نالت عمليات السوق الحرة على رحلات طيران الامارات أول جائزة عالمية متخصّصة، على أنّها "السوق الحرة على الطائرة الأكثر تميّزاً".

وقال جون سايم، مدير مبيعات السوق الحرة في طيران الامارات: "يعتبر حصولنا على هذه الجائزة تصويتاً على برنامج مبيعات السوق الحرة على رحلاتنا. وتتميّز مبيعات الامارات بالتنوّع وبأسلوب العرض الجذّاب. ويجري تغيير 25 صنفاً من المعروضات مرة كل 3 أشهر حسب الطلب.

بدء انتاج ايرباص A380

دخلت طائرة ايرباص A380 مرحلة الانتاج وفق الجدول المحدّد في مصنع إيرباص الواقع في مدينة نانت الفرنسية. وسوف تدخل هذه الطائرة العملاقة مجال الخدمة في ربيع العام 2006.

فمع الاحتفال التقليدي بقصّ أول قطعة معدنية للطائرة، وهي التي تربط الجناح بالجسم، تمّ إنتاج أول قُطع الألياف الكربونية لصندوق الأجنحة الوسطي، علماً بأن استخدام المواد المركّبة لتصنيع هذا الجزء هو احد الابتكارات العديدة في الطائرة الجديدة.

ومصنع نانت متخصص في حقل المركّبات الانشائية، حيث سجّل سبقاً عالمياً مع طائرة A340-600 التي ضمّت أطول لوح من ألياف الكربون يصنع لطائرة مدنية.

وحقّقت الطائرة A380 نجاحاً كبيراً في السوق، إذ فازت بما مجموعه 97 طلباً مؤكداً في غضون سنة فقط من إطلاقها.

"سويس" الاسم التجاري للناقلة السويسرية

أعلنت الخطوط الجوية الدولية الوطنية السويسرية عن انطلاق أعمالها الدولية تحت اسم "سويس" بدءاً من 31 آذار/مارس الجاري وهو موعد انطلاق جدول الرحلات الصيفية للناقل الوطني.



وقال كريستوفر واتس، نائب الرئيس للشؤون الخارجية لشركة طيران كروس إير: "إن هذا اليوم هو من الأيام الكبرى في تاريخ صناعة الطيران في سويسرا ونحن سعداء جداً بإسم "سويس"، الذي يحمل هوية مميّزة للناقلة الوطنية ليتماشى مع الستراتيجية الترويجية الجديدة التي ستنطلق في الأول من نيسان/أبريل المقبل".

وأضاف: "نحن واثقون بأن شركة "سويس" التي تملك أسطول طائرات يصل الى 128 طائرة تجارية ويغطي 122 وجهة في 60 دولة حول العالم بما في ذلك 8 وجهات في 6 دول في الشرق الأوسط، سيشكل قاعدة لشركة طيران عالمية في المستقبل".

بؤبؤ العين بدل بصمة الأصبع

بدأت دائرة الهجرة في المملكة المتحدة العمل بتجربة استخدام التقنيات الحديثة في التعرّف الى هوية الداخلين الى بريطانيا عبر مطار هيثرو من خلال بصمة العين. وتشارك في التجربة، ومدتها خمسة أشهر، كل من بريتيش ايرويز British Airways، فيرجين اتلانتيك Virgin Atlantic، مديرية الطيران المدني، وشركة Eye Ticket.

تقضي التجربة باستبدال المرور أمام موظف مراقبة الجوازات بالمرور أمام جهاز يدعى Jet Stream يتعرّف الى بصمة بؤبؤ العين باعتبار ان بؤبؤ الانسان لا يتشابه من شخص الى آخر، تماماً كبصمات الأصابع.

واختير لذلك ألفا مسافر من ركاب بريتيش ايرويز وفيرجين المعتادين، للقيام بهذه التجربة التي تهدف أساساً الى اختصار الوقت الذي يمضيه المسافر في إجراءات الدخول، والى التخفيف من الازدحام.

وأعرب مدير المطار في هيثرو **ميك تميل** عن أمله في أن تثبت هذه التجربة فاعليتها كوسيلة صائبة في تأكيد أهلية الزائر لدخول البلاد.



"كاثي باسيفيك" 11 رحلة بين هونغ كونغ ودبي

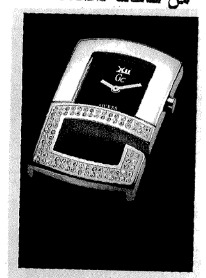
قرّرت "كاثي باسيفيك" تسيير رحلتين مباشرتين بين دبي وهونغ كونغ ما يرفع عدد رحلاتها الى 11 أسبوعياً.

وتستخدم كاثي باسيفيك في الرحلتين ايرباص 330–300 وهي تضم الدرجات الثلاث، الأولى، الأعمال والسياحية.

وكاثي باسيفيك باشرت تسيير رحلات بين هونغ كونغ والرياض وما زالت محافظة على رحلتها اليومية الى البحرين.



مجموعة جديدة من ساعات GUESS



طرحت الشركة الدولية للساعات والمجوهرات الوكلاء الحصريون لساعات "جس" ومجموعتها الرفيعة من جي سي (جس كوليكشن) ساعات "جي سي سويس ميد" الجديدة ورفيعة المستوى التي تمّ تصميمها وتصنيعها بعناية في عاصمة فن صناعة الساعات، سويسرا. وتمتاز بتزويدها بالحركة السويسرية، وقطع ممتازة صنعت في سويسرا. وتمثّل ساعات "جي سي سويس ميد" الجديدة الأناقة والفخامة بعينها إذ صممت خصيصاً للرجال والنساء الأنيقين والحريصين على مجاراة الموضة العصرية.

تحمل ساعات "جس كوليكشن" العالية الجودة سحراً أنثوياً رائعاً من خلال التصاميم الأخّاذة لمجموعتها: "فيرساي"، "بريجيت" و"تيولاري" لساعات "جي سي سويس ميد" الجديدة، إذ تحقق مزيجاً متحداً من لمسات الأناقة الفرنسية ودقة التوقيت السويسري.

"ميني 1911" من "ايبل"

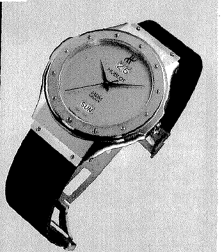



"ايبل" واحدة من أشهر وأرقى الساعات في العالم، وفي كل عام يتمّ تصنيع أكثر من 100 ألف ساعة ويتمّ توزيعها عبر منافذ بيع عدة مختارة بعناية فائقة.

وأكملت "ايبل" هذه المجموعة بطرحها "ميني 1911" حيث يأتي الميناء بظل أزرق أو فضي أو عروق اللؤلؤ أو الأبيض والأسود. وتعتبر هذه المجموعة فاكهة "ايبل" ورمز إبداعها، وقد نجح مهندسو الوقت في الشركة في تطويع بريق الذهب والجمع بين التكنولوجيا والشكل الجميل الأنيق وتجسيد ذلك في ساعات "بيلوجا" التي تتوفّر اليوم بخمسة موديلات، "بيلوجا تونو – بيلوجا كاربيه – بيلوجا ليدي – بيلوجا اكسير وبيلوجا مانشيت" وتعمل "بيلوجا" بحركة كورتز الخاصة بساعات أيبل وهي مقاومة للماء حتى عمق 30 متراً.

★ الوكيل العام في المملكة العربية السعودية شركة الغزالي للتجارة

ساعة "هوبلو" الابتكار والتميّز

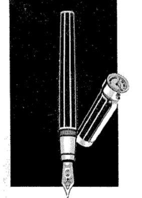



"هوبلو" الساعة التي ابتكرتها شركة MDM جنيف وأسسها **كارلو كروكو**، هي ساعة لا تشبه أي ساعة أخرى. وعندما عُرضت ساعة "هوبلو" للمرة الأولى أثارت الدهشة والإعجاب لأنّ مبتكرها صنعها من الذهب الخالص على هيئة كوة باخرة أو طائرة.

بمجرد تقديمها، اكتسبت ساعة "هوبلو" شخصية متميّزة بفضل تصميمها، فتحمّس لها تلقائياً أفراد العائلات الملكية في مختلف أنحاء العالم، وكذلك المبدعون والممثلون والرياضيون وباقي المشاهير في شتّى المجالات.

قلم حبر بساعة من كارتييه

أضافت كارتييه حركة جديدة لمجموعة اللك السوداء بابتكار قلم حبر مصمم بطريقة عصرية ومتناسقة.



جاء هذا الابتكار بعدد محدود وصل إلى 2000 قلم فقط شاملاً ساعة تجمع متعة الكتابة وشغف دقة صناعة الساعات.

القلم مطلي بالبلاتينيوم واللك الأسود، أمّا الشكل المخروطي للقلم فيسمح بوضع الغطاء بإحكام متقن. وتمّ ختم القلم بحرف C الذي يرمز إلى اسم كارتييه، بينما جاءت إشارة Cartier على ميناء الساعة وغطائها، وحملت أنبوبة القلم علامة المصنّع ورقم الإصدار الخاص على حلقة الغطاء.

شركة IIR ومستشفى الملك فيصل



من اليمين : جون هاسيت وفهد العريفي أثناء توقيع الاتفاقية

أبرمت IIR للمعارض اتفاق شراكة مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ونظام مركز أبحاث الرعاية الصحية . ويقضي الاتفاق بأن يوفد المستشفى التخصصي عدداً من الخبراء للمشاركة في المؤتمرات المرافقة لمعرض الصحة العربي، اضافة الى قيام المستشفى بالترويج لهذا الحدث في الأوساط الطبية في السعودية .

مدير المعارض في IIR **جون هاسيت** قال ان "الاتفاق المبرم يُعد انجازاً لمعرض الصحة العربي حيث سيقدّم أبرز خبراء الصحة أوراقاً هامة حول القضايا الطبية الحيوية". امّا مدير عام مركز الخدمات الصحية الإلكترونية في "التخصصي" الدكتور **فهد العريفي** فاعتبر ان "الإتفاق سيمكّن المستشفى من تطوير مجال الرعاية الصحية في المنطقة وتوفير الفرصة لأكثر من 1200 من خبرائنا الطبيين للاطلاع على أحدث التقنيات الطبية والاتجاهات الفكرية".

"ساتشي اندساتشي": فرع في جدّه



من اليمين وقوفاً: روبير الحلو، جون أولد فيلد، سامي عقيل، نزار نقفور، خميس المقلة، فيكرام نايدو-الصف الثاني : أفظل حسين، عمران إرشاد، بدر الورع، هشام جلاصي

افتتحت "ساتشي اند ساتشي" للدعاية والإعلان مكاتبها الجديدة في جدّه. وللمناسبة أقيم حفل غداء حضره رئيس "ساتشي أند ساتشي" في الشرق الأوسط خميس المقلة والمدير الإقليمي **فيكرام نايدو**، ووكيلها العام في السعودية **سامي عقيل**، ومدير الوكالة في السعودية **نزار نقفور**. ويقع مكتب الوكالة الجديد في المبنى الثاني من مركز الجمجوم التجاري.

وأعلن **نقفور**: "أن السبب الرئيسي لإعادة افتتاح مكاتبنا في جدّه يعود بالدرجة الأولى إلى رغبتنا والتزامنا في خدمة أهم عميلين لنا في جدّه وهما "بروكتر أندغامبل" والعزيزية – بنده.

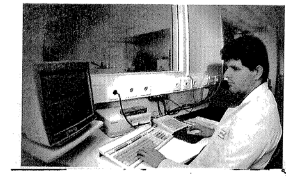
بنك آبي ناشيونال يكرّم رئيسه

بمناسبة زيارة رئيس مجلس ادارة بنك آبي ناشيونال اللورد توغنهات الى دبي وانتهاء مدة عمله، اقام المكتب التمثيلي للبنك مأدبة غداء حضرها حشد من رجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية ورجال الاعلام. وألقى رئيس مجلس الادارة كلمة تناول فيها موضوع اطلاق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) مشيرا الى ان آفاق هذه الخطوة ستنعكس ايجابا على الاقتصاد العالمي، كما رحب برئيس مجلس الادارة الجديد اللورد بورنز.



من اليمين : اللورد توغنهات يتسلم الهدية التذكارية من مايك برايتون

وفي الختام قدّم **مايك برايتون** مدير عام المكتب التمثيلي في دبي جائزة رمزية لتوغنهات.



الحبتور - لغراند للتجهيزات الكهربائية

افتتحت "لغراند Legrand" الشركة الفرنسية المتخصصة في قطاع المنتجات واللوازم الكهربائية المنخفضة الفلطية مركزاً في دبي من خلال موزّعها الحصري "الحبتور للكهرباء" التابعة لمجموعة الحبتور.

ويتألّف المركز من طابقين على مساحة 400 متر مربّع. وستُتاح لزوّار المركز فرصة الاطلاع على منتجات الشركة بأسلوب عرض واضح تمكّنهم من مشاهدتها وتجربتها في أماكن استخدامها. ويمكن للشركات التي تشتري منتجات لغراند إرسال تقنييها إلى المركز للتدرّب على كيفية الاستخدام والتركيب.



سيبكو: نظامان لمعالجة المخلفات الطبية

الشركة السعودية الخليجية لحماية البيئة (سيبكو) وقّعت عقدين لتأمين نظامين لمعالجة المخلفات الطبية يعملان بتقنية الحرارة الرطبة مع الضغط (H.H.P)، يتمّ تركيب النظام لخدمة المنشآت الطبية في المنطقة الشرقية والثاني في المنطقة الجنوبية في المملكة.

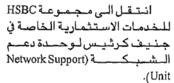
مدير عام الشركة المهندس **عادل سالم باديب** قال بأنّ هذه الأنظمة تعتبر الأحدث عالمياً في هذا المجال، علماً بأنّ النظامين يعملان من خلال أسطوانات الضغط المنفصلة والتي لا ينتج عنها عوادم أو مخلفات. وقال بأنّ تكلفة النظامين تزيد عن سبعة ملايين ريال وبطاقة إنتاجية تصل إلى ثمانية أطنان يومياً للوحدة الواحدة.

يونيليفر العربية: أكياس شاي مبتكرة

كشفت يونيليفر العربية، الشركة المحلية المنتجة لشاي ليبتون العلامة الصفراء الأول حول العالم، النقاب عن آخر ابتكاراتها في تقنيات الشاي، أكياس ليبتون الهرمية.

تمّ تصميم أكياس ليبتون الهرمية الجديدة للبراد خصيصاً لمحبّي الشاي الفرط (التلقيمة)، حيث أنّ الشكل الهرمي الجديد يمنح أوراق الشاي حرية الحركة داخل الكيس. وهذا المفهوم المبتكر يضمن الحصول على كامل نكهة ليبتون القوية المميّزة من كل كيس، ومباشرة من إبريق الشاي.

حملة ترويجية لزيت الزيتون الإسباني

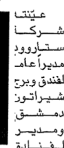


أعلن اتحاد مصدّري زيت الزيتون الإسباني "أسوليفا" بالتعاون مع المركز الإسباني للتجارة الخارجية "آيسيكس" ومكتب الاقتصاد والتجارة في السفارة الإسبانية في المملكة العربية السعودية، عن إطلاق خطة ترويجية طموحة لتعزيز النمو المتواصل في مبيعات زيت الزيتون الإسباني في المملكة ومنطقة الشرق الأوسط.

وتعدّ إسبانيا أكبر منتج ومصدّر لزيت الزيتون في العالم، ويمثّل إنتاجها 45 في المئة من إجمالي الإنتاج العالمي من زيت الزيتون. ومن المتوقّع أن يصل حجم الإنتاج السنوي حتى نيسان/أبريل المقبل الى أكثر من مليون طن، وتوفّر إسبانيا 80 في المئة من احتياجات المنطقة من زيت الزيتون سنوياً.

مديرون

عبد الله ملحم



عيّنته شركة ستاروود مديراً عاماً لفندق وبرج شيراتون دمشق ومدير لفنادق ومنتجعات ستاروود في سورية ولبنان.

وكان ملحم الذي يحمل شهادة ماجستير في التسويق والمالية بدأ العمل في قطاع الفنادق في العام 1973 وعمل في عدد من العواصم العربية.

عبد الله طيبة



عيّنته شركة جنرال الكتريك مديراً محلياً للشركة في السعودية، إضافة إلى عمله كمدير لبرامج الجودة لأنظمة الطاقة في منطقة أفريقيا والهند والشرق الأوسط.

وسيركّز طيبة، الذي انضم إلى جنرال الكتريك لأنظمة الطاقة العام 1993، على تنمية وتعزيز نجاح جنرال الكتريك في المنطقة.

جان - بيار بارون

انتقل الى مجموعة HSBC للخدمات الاستثمارية الخاصة في جنيف كرئيس لوحدة دعم الشبكة (Network Support Unit).

وكان بارون يعمل في شركة CCF القابضة التي انتقلت ملكيتها مؤخراً الى مجموعة HSBC.

مجتمع الأعمال

تكريم رعاة منتدى جدّه الاقتصادي

على هامش منتدى جدّه الاقتصادي الذي استضافته مدينة جدّه مؤخراً كرّم أمير منطقة مكّه الأمير **عبد المجيد بن عبد العزيز** الشركات التي ساهمت في رعاية المنتدى.

ولمناسبة التكريم قدّم الأمير عبد المجيد لرؤساء الشركات هدايا تذكارية...



الأمير عبد المجيد يسلّم الهدية إلى الأمير الوليد بن طلال



مع الشيخ عبدالّله باحمدان



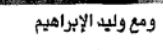
مع محمد عبد اللطيف جميل



... ومع الشيخ وليد الجفالي



... مع خالد زينل



ومع وليد الإبراهيم



... ومع الشيخ صالح كامل، ويبدا من اليسار عمر الدباغ رئيس منتدى جدّه الاقتصادي



الرئيس الحريري يسجّل في سجل الفندق وبدا إلى اليسار خلف الحبتور

الحبتور يولم للرئيس الحريري

تكريماً لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، أقام خلف الحبتور رئيس مجموعة الحبتور المالكة لسلسلة فنادق متروبوليتان، مأدبة غداء في فندق متروبوليتان بيروت.

حضر المأدبة عدد من الوزراء اللبنانيين هم: وزير المال **فؤاد السنيورة**، وزير السياحة **د. كرم كرم**، وزراء الدولة **بيار الحلو**، **بهيج طبارة**، **بشارة مرهج**، إضافةً إلى نقيبي الصحافة والمحررين، والسادة: **عبد اللطيف الشماع**، **عزت حرب**، **عوني الكعكي**، **نور الدين غزيري**، **محي الدين القيسي**، **رؤوف أبو زكي**، **يوسف شقير**.

وللمناسبة قام الرئيس **الحريري** بجولة في أرجاء الفندق شملت افتتاح الجناح الملكي الجديد.



بنك باركليز: حفل ترفيهي للموظفين

أقام بنك باركليز كابيتال في الإمارات العربية المتحدة حفلاً ترفيهياً لموظفيه في دبي وأبو ظبي وفندق جميرا بيتش بهدف التعارف والترويح عن النفس بعيداً عن ضغوط العمل اليومي.

وتضمن اليوم الترفيهي ألعاباً بين الفرق الست التي تمّ تحديدها من الموظفين حيث جرت منافسات مختلفة بين أعضاء الفرق تخللها الكثير من المواقف المرحة التي تركت انطباعاً ايجابياً محبباً لدى الموظفين.



فريق باركليز كابيتال في اليوم الترفيهي

Offices and Representatives

Exclusive Advertising Sales Representatives

LEBANON

Al-Iktissad Wal-Aamal
Minkara Center, Mme Curie St.
P.O.BOX: 113/6194 BEIRUT
TEL: 00 961 1 864139 - 864267 - 353577/8/9
FAX: 00 961 1 354952
Email: iktissad@iktissad.com

SAUDI ARABIA

Al-Iktissad Wal-Aamal
Dar Al Watan
P.O.BOX: 5157
RIYADH 11422
TEL: 966 1 4778624
FAX: 966 1 4784946
Email: aiwaksa@nesma.net.sa

U.A.E.

Al-Iktissad Wal-Aamal
P.O.BOX: 55034
DEIRA - DUBAI
TEL: 00 971 4 294 1441
FAX: 00 971 4 294 1035
Email: aiwa@emirates.net.ae

FRANCE

Al-Iktissad Wal-Aamal
C/O Butec
22, Rue La Boetie
75008 PARIS
TEL: 00 33 1 42 66 92 71
FAX: 00 33 1 42 66 92 75

KUWAIT

BOBYAN ECONOMIC CONSULTANTS
P.O.BOX: 22955 SAFAT
13090 KUWAIT
TEL: 965 2416647 - 2441231
FAX: 965 2416648

YEMEN

SURWAH ADV. & TOURS
YEMEN - 35 HADDA St.
P.O.Box: 1990 - SANA'A
TEL: 967 1 265132 - 276072
FAX: 967 1 275895

Local Media Representatives

JAPAN

SHINANO INT'LAKASAKA KYOWA BLDG
1-16-14 AKASAKA
MINATO - KU, TOKYO 107, JAPAN
TEL: (813) 35846420
FAX: (813) 35055628

MALAYSIA

PUBLICITAS MAJOR MEDIA
DAMANSARA UTAMA 47400 PETALING JAYA
SELANGOR DARUL EHSAN MALAYSIA
TEL: +3 7729 6923
FAX: +3 7729 7115
E-mail: pmmm@p0.jaring.my

RUSSIAN FEDERATION & CIS

LAGUK CO.
Krasnokholmskaya Naberezhnaja
Dom 11/15, App. 132
109172 Moscow, Russian Federation
Tel : +7-095-911 2762, 912 1346
Fax: +7-095-912 1260, 261 1367

SPAIN

PUBLISTAR
Ms. Olga MARTINEZ
C/ Cea Bermudez, 12 Attico
28003 MADRID - SPAIN
Tel : 00 34 91 553 66 16
Fax: 00 34 91 554 46 64

SOUTH KOREA

BISCOMRM 521, MIDOPA BLDG.
145, DANGJU-DONG
CHONGNO-GU, SEOUL. 110-071
KOREA
P.O. BOX 1916 SEOUL, 110-619
KOREA
TEL: (82-2) 739-7841
FAX: (82-2) 7323662

SWITZERLAND

LEADERMEDIA S.A.
CASE POSTALE 166,
ROUTE D'ORON 2
CH-1010 - LAUSANNE 10, SUISSE
TEL: (21) 654 40 00
FAX: (21) 654 40 04

UNITED KINGDOM

POWERS INTERNATIONAL LTD.
100 ROCHESTER ROW
LONDON SW1P 1JP, U. K.
TEL : (00-44-207) 630 9966
FAX: (00-44-207) 630 9922

U.S.A, CANADA, PUERTO RICO

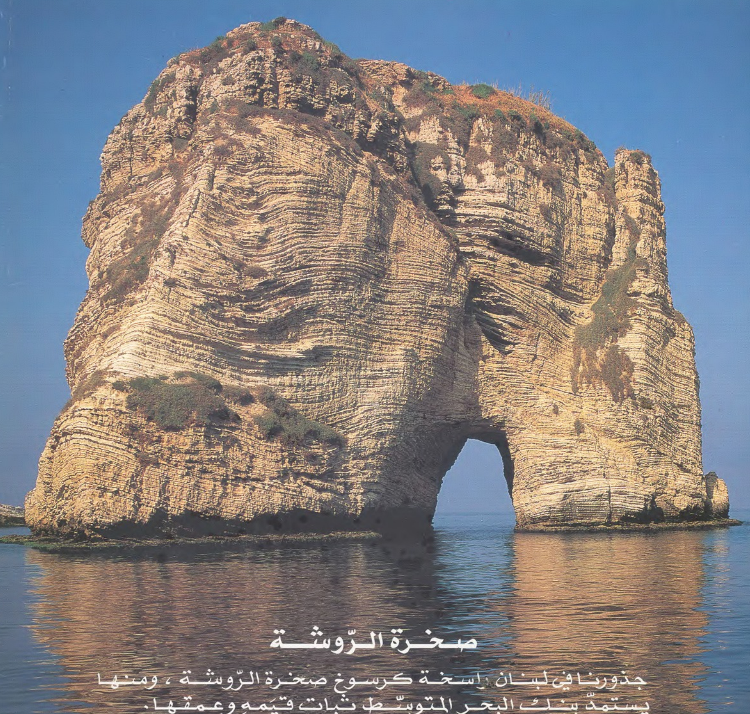
AdMarket International
105 Woodrow Avenue
Southport, CT 06490 USA
Telephone: (203) 319-1000
Fax: (203) 319-1004
Email: info@admarketintl.com
Website: admarketintl.com

OTHER COUNTRIES (*)

PUBLICITAS INTERNATIONAL AVENUE DES MOUSQUINES 4 CH - 1005 LAUSANNE, SWITZERLAND
TEL : (41 - 21) 213 61 31 FAX: (41 - 21) 213 62 22
Email: pid.hq@publicitas.com

(*) Including: GERMANY, ITALY, BELGIUM, FRANCE AUSTRIA, NETHERLANDS, GREECE, AUSTRALIA, PHILIPPINES, SINGAPORE AND MALAYSIA.

Advertisers' Index



صخرة الرّوشة

جذورنا في لبنان راسخة كرسوخ صخرة الرّوشة ، ومنها يستمدّ بنك البحر المتوسّط ثبات قيمه وعمقها.
وقيمنا هذه تتجلّى من خلال الخدمات المصرفيّة التي يقدّمها بنك البحر المتوسّط عبر فروعه المنتشرة على كافّة الأراضي اللبنانيّة ، وعبر شبكة العلاقات المصرفيّة الدوليّة التي يضعها بتصرّف زبائنه .
ففي كلّ حين ، يستفيد زبائننا من حيويّة مؤسّساتنا ومن صلابة دعائمها الماليّة .
وهكذا ، بجذوره الراسخة وخبرته المتينة وموارده الماليّة الواسعة ، يتطلّع بنك البحر المتوسّط إلى المستقبل بكلّ ثقة وثبات .

بنك
البحر المتوسّط ، ش.م.ل.